١٢٩٦

مراد
١٢٩٦

٤٧٧ = ٢٢٩ = ٢٢

٢٢

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ
Kısım
Yeni Kayıt No
Eski Kayıt No
Tasnif No

Murat Molla Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 1315
Yeni Kayıt No : 1014/1
Tasnif No : 297.1

١٢٩٦

كتاب فيه نزول القرآن ولغات القرآن والناسخ والمنسوخ التي جمعها

العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير
حسن بن حسين بن احمد بن احمد
ابن محمد بن الطولوني
المعمار الحنفي
عامله الله بلطفه
الخفي والجلي
بفضله
وكرمه

فهرست هذا الكتاب

كتاب نزول القرآن ويليه كتاب لغات القرآن ويليه كتاب
الناسخ والمنسوخ ويليه كتاب حاشية على شرح منازل السائرين
ويليه كتاب رسالة تبيان الاثر للطالبين ويليه كتاب
في علم الفراسة الانسانية ويليه كتاب ارشاد الاخوان في
احكام الرماة ويليه كتاب لطيف في الفروسية ويليه
كتاب فضيلة في الرمي للقوس ويليه كتاب شرح قصيدة الفاضل
طيبغا في صناعة الرماية تم الفهرست

١

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي انزل الكتاب على اشرف انبيائه
واعظمهم محمدا صلى الله عليه وسلم الهادي للصواب
في حوادث مختلفة الاسباب. انزله متفرقا نجوما
واودعه احكاما وعلوما. وجعل حفظه لمن
قراه في الدنيا وفي الاخرة مقاما عظيما.
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد
ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وذريته وسلم تسليما وبعد فيقول العبد الضعيف
الراجي عفو ربه اللطيف حسن بن حسين بن احمد
ابن محمد الطولوني المعمار الحنفي عامله الله بلطفه
الخفي والمسلمين. ببركة سيد المرسلين. هذا
كتاب اذكر فيه اسباب نزول القران العظيم. على
نبيه الكريم. وعدد سوره وكلماته واياته وعدد
حروفه وضبطه ولغاته. وناسخه ومنسوخه
ما يغني الناظر فيه عن طلبه اياها في مواضعها
المذكورة فيها ويعلم جملة ثم يعلمها مفصلة
واذكر فيه ما يستدل به من الاي المكي المنزل
بمكة. وعلى ما انزل بالمدينة واعتمدت
على اختصار هذا الكتاب ليناله الطالب من غير
كد الخاطر ولا تعب الناظر فاستخرجت من الكتب
التي سمعتها ورويتها عن مشايخ هذا العلم رحم الله
مؤلفيها ونفعنا ببركة علومهم وكان من جملة ما
استخرجت منه المراد وعليه الاعتماد ما رواه من كتاب
هبة الله المفسر البغدادي الذي ذكر فيه انه استخرج

ما فيه

٢

ما فيه من كتب التفاسير عدتها خمسة وثلاثون كتابا
ذكر في كتابه اسانيدها ونسبها الى مؤلفيها فما
عدا ذلك من الكتب المشهورة عن ائمة العلماء
المأخوذ باقوالهم في هذا العلم متقربا الى الله تعالى
بما فيه وتكلفت جمعه ليقرب عمله وان كان كثيرا علمه
وامنت بالايجاز والاختصار من الزلل بالاطالة
والعثار. والاملال للناظر بالاكثار والاضجار
وتركت ما هو موجود في الكتب الكبار. وبالله استعين
وهو نعم المعين. وهو احكم الحاكمين. وارحم الراحمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وهو حسبي
ونعم المولى ونعم النصير فاقول وبالله المستعان
وعليه التكلان اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم
ابن ماشي حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله حدثنا
عبد الله بن رجا بن الهيثم الغدابي حدثنا عمران
عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم عليه السلام
اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست
مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة
خلت من رمضان وانزل الزبور لثماني عشرة
خلت من رمضان وانزل القران لاربع وعشرين
خلت من رمضان قاله الزمخشري وقال الشعبي
وقتادة وغيرهما في تفسير القرطبي رحمة الله عليه
التشبيه في قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم
يرجع الى وقت الصوم وقدره فان الله كتب على موسى
وعيسى صوم رمضان. وقيل معنى قوله تعالى شهر

رمضان الذي انزل فيه القران انزل في بيان فضله او فرض صومه شي من القران روي ان القران
انزل جملة الى السما في ليلة القدر في شهر رمضان
فكان نزوله الشريف من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا
في خزاين العز جملة واحدة ثم نجم عليه صلى الله عليه
وسلم شيا فشيا بحسب ما سيل عنه وطوي عليه
في عشرين سنة على لسان الروح الامين جبريل
سلام الله عليه من رب العالمين بمكة والمدينة
بما اوحاه على لسانه لنبيه روى البخاري عن يحيى
ابن كثير رواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد
الرزاق اخبرنا الشريف اسماعيل بن الحسن ابن ابي
محمد بن الحسين الطبري حدثنا ابو حامد
احمد بن الحسن الحافظ حدثنا عبد الرحمن بن بشر
حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن اسحاق عن
الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت
اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق
رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن بشر بن موسى عن
الحميدي عن سفيان اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم
المقرى اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد الجرجاني
حدثنا احمد بن نصر بن زكريا حدثنا علي ابن
الحسين بن واقد حدثني يزيد النحوي عن عكرمة
والحسن قالا اول ما انزل الله تعالى من القران
بسم الله الرحمن الرحيم فهو اول ما نزل من القران
بمكة واول السور اقرا باسم ربك الذي خلق اخبرنا
احمد بن محمد بن ابراهيم المقرى اخبرنا ابو الحسين

علي

علي بن محمد الجرجاني حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن
الجوهري حدثنا محمد بن يحيى بن منده حدثنا
كريب حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا بشر بن عمارة
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اول ما نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحاق اخبرنا اسمعيل
ابن حماد الخلالي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن زيد
ان البجلي حدثنا ابو كريب حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف ختم السورة
حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن النحوي اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري
حدثنا اسماعيل بن جعفر اخبرني العلا عن ابيه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرا عليه ابي بن كعب ام القران فقال والذي نفسي
بيده ما انزل الله في التورية ولا في الانجيل ولا
في الزبور ولا في الفرقان مثلها انها لهي السبع
المثاني والقران العظيم الذي اوتيته قوله تعالى
الم ذلك الكتاب اي هذا الكتاب يعني القران
لا ريب فيه اي لا شك فيه انه حق وصدق هدى
بيان ودلالة للمتقين للمومنين الذين يتقون الشرك
وفي سورة آل عمران قوله تعالى الم الله لا اله الا
هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب القران بالحق
بالصدق في اخباره مصدقا لما بين يديه

نه تعالى لما تقدم الخبر به في ساير الكتب وانزل التوراة
والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان
ما فرق به بين الحق والباطل يعني جميع الكتب التي
انزلها وقوله ذو انتقام ذو عقوبة هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات وهي الثلث آيات
في سورة الانعام وهو قوله تعالى قل اغير الله ابغي
ربا اسيدا او الها وهو رب كل شي مالكه وسيده ولا تكسب
كل نفس الا عليها لا تجني نفس الا اخذت به ولا تزر
وازرة وزر اخرى يعني الوليد بن المغيرة كان يقول
اتبعوا سبيلي احمل اوزاركم فقيل ولا تزر وازرة وزر
اخرى لا يحمل احد جناية غيره لا يواخذ بها الجاني وهو
الذي جعلكم يا محمد انت وامتك خلايف الامم الماضية
في الارض اهلكهم واورثكم الارض من بعدهم
ورفع بعضكم فوق بعض درجات بالغنى
والرزق ليبلوكم فيما اتاكم ليختبركم فيما رزقكم ان
ربك سريع العقاب لاعدايه وانه لغفور لاوليايه
رحيم لهم وقوله تعالى هن ام الكتاب كل كتاب
انزله الله تعالى على كل نبي فيهن كل ما احل وما حرم
ومعناه انهن اصل الكتاب الذي يعمل عليه واخر
اي آيات اخر متشابهات يعني الذي تشابهت
على اليهود وفي سورة يوسف قوله تعالى الر انا الله
الرحمن تلك هذه آيات الكتاب المبين بالحلال
والحرام والاحكام يعني القران انا انزلناه اي
القران قرانا عربيا بلغة العرب لعلكم تعقلون
كي تفهموا وفي سورة الفرقان قوله تعالى وقال الذين

كفروا

٤

كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة اي دفعة واحدة
اي لم نزل عليه متفرقا وهلا كان جملة واحدة اي دفعة
واحدة كالتوراة قال الله تعالى كذلك فرقناه تنزيلا
لنثبت به فوادك لنقوي به قلبك وذلك انه كلما
نزل عليه وحي جديد ازداد هو قوة قلب ورتلناه
ترتيلا بيناه للناس تبيينا في تثبت وتمهل وفي
سورة الزمر قوله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا
القران من كل مثل لعلهم يتذكرون قرانا عربيا
غير ذي عوج اي غير مخلوق ولا لبس ولا اختلاف ومن
قال انه مخلوق فقد كفر وفي سورة الزخرف
قوله تعالى حم والكتاب المبين اي الذي ابان الهدى
وما يحتاج اليه الامة انا جعلناه بيناه قرانا عربيا
بلغة العرب لعلكم تعقلون تعرفون احكامه ومعانيه
وانه اي القران في ام الكتاب اي في اللوح المحفوظ لدينا
لعلي حكيم يريد انه مثبت عند الله في اللوح المحفوظ بهذه
الصفة وفي سورة الاحقاف قوله تعالى ومن
قبله كتاب موسى اي قبل القران كتاب موسى وهو التوراة
اماما ورحمة وهذا كتاب اي القران مصدق لما بين
يديه اي لما تقدم من الكتب لسانا عربيا نصبا على
الحال وقال الفقيه ابو الليث السمرقندي روي عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقراني
جبريل على حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيده
ويزيدني فانتهى الى سبعة احرف وفي رواية ان جبريل
عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم عند
ما قرا بالحرف الواحد على جبريل استزده الى نهاية السبعة

احرف وفي خبر اخر ان جبريل عليه السلام قال اقرا
القران على سبعة احرف كلها شاف كاف وقال ابن
مسعود رضي الله عنه ان هذا القران نزل على سبعة
احرف لكل حرف بطن وظهر والبطن ما تضمن الحرف
من المعاني الدقيقة التي لا يدركها الا العلما والظهر
ما ظهر معناه لكل احد من القارئين له وقد
ثبت صحيحا ان القران نزل من سبعة ابواب على سبعة
احرف كالحلال والحرام والمتشابه والمحكم وضرب
الامثال والامر والزجر وان الكتاب قبله كالتوراة والانجيل
والزبور وغير ذلك كان ينزل من باب واحد على حرف
واحد ومعنى هذا الحديث التسهيل على هذه الامة
والتخفيف عنها لطفا ورحمة وتوسعة واجابة لقصد
نبيها عليه السلام وقد اتفق جماهير العلما سلفا
وخلفا على ان هذه المصاحف العثمانية مشتملة على
ما يحتمل رسمها من الاحرف السبعة جامعة للعرضة الاخيرة
التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام
متضمنة لها اي العرضة لم تترك منها حرفا واحدا
لان الصحابة رضي الله عنهم اجتمعوا على ذلك واستقر
الحال عليه في ساير الامصار الى يومنا هذا فان قيل
ما معناه قوله سبعة احرف قيل له قد قال الايمة اقوالا
مختلفة قال بعضهم انما يوجد ذلك في بعض الايات
مثل قوله تعالى اف لكم فيقرا على سبعة احرف في النصب
والخفض والرفع وكل وجه بالتنوين وغير التنوين فلذلك
ستة اوجه ولا يوجد ذلك في عامة الايات وقال ابو عبيدة
سبعة احرف يعني سبع لغات من لغات العرب وليس
معناه

معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه هذا لم يسمع به
قط ولكن هذه اللغات السبعة متفرقة في القران ع
فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه
بلغة هذيل وبعضه بلغة اليمن وسنبينه ان شا
الله تعالى في محله وقال بعضهم انما معناه سبع قراات
التي اختارها سبع من الايمة احدهم عاصم بن ابي النجود
واسم ابيه بهدلة والثاني حمزة بن حبيب الزيات والثالث
الكسائي فهولا الثلاثة كانوا من اهل الكوفة والرابع
عبد الله بن كثير امام اهل مكة شرفها الله تعالى وعظمها
والخامس نافع بن عبد الرحمن مولى معاوية وهو امام
اهل المدينة والسادس ابو عمرو بن العلا وهو امام اهل
البصرة والسابع عبد الله بن عامر وهو امام اهل الشام
فاختار كل واحد من هولا السبعة قراة قد صحت عنده
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة تكملة العشرة
مختلف فيهم ومن قرا بما زاد على العشرة فهو شاذ وقال
الفقيه ابو الليث السمرقندي اختلف الناس في الاية
التي قريت بقراتين فقال بعضهم ان الله قال بقراة واحدة
الا انه قد اذن بان تقرا بقراتين وقال بعضهم ان الله
قال بهما جميعا وهذا اصح عندنا والله اعلم انه لو كان لكل
قراة تفسير بخلاف تفسير قراة الاخرى وقد قال
بهما جميعا فصارت قراتين بمنزلة ايتين مثل قوله تعالى
ولا تقربوهن حتى يطهرن وكذلك كلما كان نحو هذا فاما
ان كانت القراتان تفسيرهما واحد مثل البيوت والبيوت
والمحصنات والمحصنات بالنصب والخفض فانما قال
باحدهما واجاز القراة لكل قبيلة على ما تعود بلسانهم

فان قيل انزا ذا صح انه قال باحدهما فباي القراتين نزل فقيل
له انما قال بلغة قريش لان النبي صلي الله عليه وسلم
كان من قريش والقران نزل بلغتهم الا تري الي ما روي عن
سفيان الثوري عن مجاهد انه قال نزل القران بلغة
قريش لاعتنايهم الا تري ما روي عن سفيان الثوري
عن مجاهد انه قال القران نزل بلغة قريش لاعتنايهم
به وشدة حرصهم علي ما سمعوه **وفي البخاري**
ومسلم رحمهما الله قال الزهري انما هذه الاحرف
ليس تختلف في حلال ولا حرام قال الطحاوي انما
كانت السبعة للناس في الحروف لعجزهم عن اخذ
القران علي غير لغتهم لانهم كانوا اميين لا يكتب الا القليل
منهم فيشق ذلك عليهم فلما كثر الكتاب منهم وعادت
لغتهم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقروا بذلك
فبان بهذا انما كانت السبعة احرف في وقت خاص
لضرورة ثم ارتفعت تلك الضرورة وعادوا يقرون
القران علي حرف واحد الي يومنا هذا ولذلك جمعه
السيد جمعه السيد عثمان بن عفان رضي الله عنه براي
منه ومن الصحابة علي ما تقدم ذكره من المصاحف السبعة
وقال ابن بطة فارسل عثمان رضي الله عنه الي حفصة
زوج النبي صلي الله عليه وسلم ان ارسلي الينا بالصحف
التي جمعها السيد ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ننسخها
في المصاحف ثم نردها اليك فامر زيد بن ثابت وعبد الله
ابن الزبير وسعيد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن هشام
فنسخوها في المصاحف **وقال** عثمان للرهط القرشيين
وهم من ذكر اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شي من
القران

القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتي
اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف
منها الي حفصة وارسل الي كل افق بمصحف مما نسخوا وامر
ان يحرق ما سوى ذلك من الصحف وكان هذا من عثمان
رضي الله عنه بعد ان جمع المهاجرين والانصار وجلة اهل
الاسلام وشاورهم في ذلك فاتفقوا في جمعه ما صح وثبت
من القراءات المشهورة عن النبي صلي الله عليه وسلم وترك
ما سواها وكان ذا راي سديد لا موفقا رحمة الله عليهم اجمعين
وروي سفيان بن ابي حمزة قال قيل للحسن في قوم
يتعلمون العربية قال احسنوا يتعلمون قراة نبيهم •
وروي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال القران افضل من كل شي فمن وقر القران فقد
وقر الله ومن استخف بالقران استخف بحق الله تعالي
وحملة القران هم المحفوفون برحمة الله المعظمون كلام الله
الملبسون نور الله فمن والاهم فقد والا الله ومن عاداهم
فقد عادا الله اعاذنا الله من ذلك **وخرج** الترمذي
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول **الله** تعالي من شغله قراة القران عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السايلين وقال فضل كلام الله
علي سائر الكلام كفضل الله علي خلقه **وروي** الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال يجي صاحب القران يوم القيمة فيقول يا رب
حله فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة
الكرامة فيقول يا رب ارض عنه فيقول له اقرا وارقا
ويزاد بكل اية حسنة قال حديث صحيح **وروي ايضا**

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله تعالى فله
حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف
ولكن الف حرف واللام حرف والميم حرف قال
حديث حسن غريب وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
لصاحب القران اقرا وارقا ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فان منزلتك عند اخر اية تقراوها وروي ابن ماجة
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لله تعالى اهلين من الناس قالوا ومن هم يا رسول
الله قال هم اهل القران اهل الله وخاصته فعدد
سور القران العظيم مائة سورة واربع عشر سورة
بفاتحة الكتاب والمفصل منه تسعة وستون
سورة والمدني اثني وعشرين سورة وهي البقرة وال عمران
والنسا والمايدة والانفال والتوبة والنور والاحزاب
والقتال والفتح والحجرات والحديد والمجادلة
والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون
والتغابن والطلاق والتحريم والنصر والخلاف
فيه عشر سور وهي ام القران والرعد والتطفيف
والقدر ولم يكن واذا زلزلت والمسد والاخلاص
والفلق والناس وما بقي منه مكي وجميع آي
القران في عدد اهل المدينة برواية اسماعيل بن جعفر
عن شيوخه ستة الاف اية واربع عشر اية وبرواية
اهل الكوفة عن اهل المدينة ولم يسندونه الى احد
بعينه ستة الاف ايه ومايه وسبع عشرة اية وايضا

في عدد

في عدد اهل الكوفة برواية سليمان عن عيسى الحنفي
عن حمزة واسنده حمزة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ستة الاف اية ومايتان اية وستة وثلثون اية الالف
الاول ينتهي الى سورة الاعراف الى قوله وهم يطمعون
والالف الثاني ينتهي الى قوله تعالى في سورة
النحل وعلى ربهم يتوكلون والالف الثالث ينتهي
الى سورة الشعرا الى قوله تعالى عند راس ثمان وستين اية
وان ربك لهو العزيز الرحيم والالف الرابع
ينتهي الى سورة ص الى قوله تعالى نعم العبد انه اواب
والالف الخامس ينتهي الى سورة الواقعة الى قوله
تعالى ولحم طير مما يشتهون والالف السادس ينتهي
الى سورة الفجر الى قوله تعالى ارم ذات العماد والذي
بقي هو الزايد على الستة الاف وقد تقدم الكلام عليه

باب في ذكر الانصاف والاثلاث

والارباع والاخماس والاسداس والاسباع والاثمان
والاتساع والاعشار النصف قال عطا ابن جابر
هو من اول فاتحة الكتاب الى راس اثني وسبعين اية
من الكهف وهو قوله تعالى لقد جيت شيا نكرا النون
والكاف من النصف الاول والواو والالف من النصف
الثاني الى اخر قل اعوذ برب الناس والاثلاث الثلث
الاول من اول فاتحة الكتاب الى راس ثلاث وتسعين
اية من التوبة الا يجدوا ما ينفقون الثلث الثاني
الى راس اثنى واربعين اية من العنكبوت الى قوله تعالى
وما يعقلها الا العالمون والثلث الثالث الى اخر
قل اعوذ برب الناس والارباع الربع الاول الى ثلث

ايات من الاعراف الي قوله تعالي اوهم قايلون الربع الثاني
الي راس اثني وسبعين اية من الكهف الي قوله تعالي لقد
جيت شيا نكرا الربع الثالث الي اربع واربعين من
الصافات الي قوله تعالي للبث في بطنه الي يوم يبعثون
الربع الرابع الي اخر قل اعوذ برب الناس والاخماس
الخمس الاول من فاتحة الكتاب الي اربع وثمانين من المايدة
الي قوله تعالي وانهم لفي شك منه مريب قسيسين ورهبانا
وانهم لا يستكبرون الخمس الثاني الي اثنى وخمسين
اية من يوسف الي قوله تعالي وان الله لا يهدي
كيد الخاينين الخمس الثالث الي احد وعشرين
اية من الفرقان الي قوله تعالي وعتوا عتوا كبيرا
الخمس الرابع الي ثلث واربعين من حم السجدة
الي قوله تعالي وانهم لفي شك منه مريب الخمس
الخامس الي اخر قل اعوذ برب الناس والاسداس
السدس الاول من فاتحة الكتاب الي مااية وستة
واربعين اية من النسا الي قوله وكان الله شاكرا
عليما السدس الثاني الي ثلث وتسعين الي قوله
تعالي في سورة التوبة الا يجدوا ما ينفقون ماه
السدس الثالث الي اثني وسبعين اية من الكهف
الي قوله تعالي لقد جيت شيا نكرا السدس الرابع
الي اثني واربعين اية من العنكبوت الي قوله وما
يعقلها الا العالمون السدس الخامس الي احد
وثلثين اية من الجاثية الي قوله تعالي وما نحن
بمستيقنين السدس السادس الي اخر قل اعوذ
برب الناس والاسباع السبع الاول من اول فاتحة

الكتاب

الكتاب الي احدي وستين اية من سورة النسا الي قوله
تعالي يصدون عنك صدودا السبع الثاني الي مااية
وتسعين اية من سورة الاعراف الي قوله تعالي والذين
يمسكون بالكتاب الي قوله انا لا نضيع اجر المصلحين
السبع الثالث الي راس خمس وعشرون اية من سورة
ابراهيم الي قوله لعلهم يتذكرون السبع الرابع الي
اربع وخمسين اية من المومنين الي قوله تعالي انما نمدهم
به من مال وبنين السبع الخامس الي احدي وعشرين
اية من سورة سبا الي قوله تعالي الا لنعلم من يومن
السبع السادس الي اخر سورة الفتح السبع
السابع الي اخر قل اعوذ برب الناس الاثمان الثمن
الاول من فاتحة الكتاب الي اخر سورة آل عمران الثمن
الثاني الي ثلث ايات من الاعراف الي قوله تعالي
اوهم قايلون الثمن الثالث الي اربع واربعين اية
من سورة هود الي قوله تعالي وقيل بعدا للقوم الظا
لمين الثمن الرابع الي اثني وسبعين اية من سورة
الكهف الي قوله تعالي لقد جيت شيا نكرا الثمن
الخامس الي ماية وعشرين اية من سورة الشعرا
انه هو السميع العليم الثمن السادس الي اربع
واربعين اية من سورة والصافات الي قوله تعالي
للبث في بطنه الي يوم يبعثون الثمن السابع الي
اخر قل اعوذ برب الناس الاتساع التسع الاول
من اول فاتحة الكتاب الي ماية وخمسين اية من
سورة العمران الي قوله تعالي وهو خير الناصرين
التسع الثاني الي احدي وستين اية من سورة

الانعام الي قوله تعالى ثم ينبيكم بما كنتم تعملون التسع
الثالث الي ثلث وتسعين اية من سورة التوبة
الي قوله تعالى الا يجدوا ما ينفقون التسع
الرابع الي عشرين اية من سورة النحل الي قوله
لا يخلقون شيا وهم يخلقون التسع الخامس
الي عشرين اية من سورة الحج الي قوله تعالى وذوقوا
عذاب الحريق التسع السادس الي اثنين واربعين
اية من سورة الكهف الي قوله تعالى وما يعقلها
الا العالمون التسع السابع الي سبع ايات
من سورة المومن الي قوله تعالى لوا الستا ينقلون ان تاتي
التسع الثامن الي اخر سورة الرحمن الي قوله
تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام والتاسع
الي اخر قل اعوذ برب الفلق والاعشار العشر
الاول من اول فاتحة الكتاب الي تسعين اية من
سورة آل عمران الي قوله تعالى وما لهم من ناصرين
العشر الثاني الي اربع وثمانين اية من المايدة الي
قوله تعالى ورهبانا وانهم لا يستكبرون العشر
الثالث الي اربعين اية من الانفال الي قوله
تعالى نعم المولى ونعم النصير العشر الرابع الي اثني
وخمسين اية من سورة يوسف الي قوله تعالى وان الله
لا يهدي كيد الخاينين العشر الخامس الي اثنين وسبعين
اية من سورة الكهف الي قوله تعالى لقد جيت شيا
نكرا العشر السادس الي احدى وعشرين اية
من سورة الفرقان الي قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا
العشر السابع الي ثلثين اية من الاحزاب الي قوله
تعالى

تعالى وكان ذلك على الله يسيرا العشر الثامن الي ثلث
واربعين اية من حم السجدة الي قوله تعالى لفي شك
مريب العشر التاسع الي عشرين اية من سورة الحديد
الي قوله تعالى والله ذو الفضل العظيم العشر العاشر
الي قل اعوذ برب الناس وكلمات القران على رواية شتى
قال عطا رحمه الله القران سبع وسبعون الف كلمة
واربعماية كلمة وجميع حروف القران فيما روي عن المشايخ
رحمهم الله تعالى وهم حمزة الزيات وايوب بن تميم
الداري وعطا بن يسار والحسن بن ابي الحسن
البصري وعبد الله بن كثير المكي ومجاهد وابي العاليه
ونصر بن عاصم الجحدري ومالك بن دينار رحمة الله
عليهم اجمعين انهم ثلثماية الف حرف وستون الف
حرف وثلثة وعشرون حرفا وروي عن عبد الله بن
ذكوان انه قال اخذت هذا العدد عن اشياخنا
واصحابنا رحمة الله عليهم اجمعين ان عدد الالفات
التي في القران ثمانية واربعون الفا وثمانماية
واثنان وتسعون الفا وعدد البات احد عشر
الف واربعماية وثمانية وعشرون با وعدد
التات عشرة الاف واربعماية وسبعة وسبعون
تا وعدد الثات الف ثا واربعماية واربع
ثا وعدد الجيمات ثلثة الاف جيم وثلثماية
واثنان وعشرون جيما وعدد اربعة الاف حا
وثمانية وثلثون حا والخات الفان وخمسماية
وثلثون خا عدد الدالات خمسة الاف دال
وثمانية وتسعون دالا وعدد الذالات اربعة

الاف ذال وتسعماية وثمانية وتسعون ذالا وعدد
الراآت اثنى عشر الف را ومايتا واربعون را وعدد
الزايات الف زاي وستماية وثمانية زاي وعدد
السينات احد عشر الف سين وخمساية وتسعون
سينا وعدد الشينات خمسة الاف شين واربعماية
وستون شينا عدد الصادات الفان وسبعماية
وثمانون صادا عدد الضادات الف وسبعماية واثنا
وثمانين ضادا وعدد الطاآت الف ومايتا واربع
وستون طا عدد الظاآت ثمانماية واثنا واربعون
ظا وعدد العينات تسعة الاف واربعماية وتسعة
وعشرون عينا عدد الغينات تسعة الاف وتسعة
وعشرون وعدد الفاآت ثمانية الاف واربعماية
وتسعة وسبعون فا وعدد القافات ستة
الاف قاف وثمانية وثلثة عشر قافا وعدد اللامات
ثلثة وثلثون الف لام وخمساية واثنى وعشرون
لاما وعدد الميمات ستة وعشرون الف ميم و
وتسعماية واثنى وعشرون ميما وعدد النونات
ستة وعشرون الف نون وستماية وخمسة وخمسون نونا
وعدد الهاآت تسعة عشر الف ها وسبعون ها
وعدد الواوات خمسة وعشرون الف واو وسبعة
وثلاثون واوا وعدد اللام الف اربعة الاف لام
الف وسبعماية وتسعة وعدد اليات خمسة وعشرون
الف وتسعماية وتسعة عشر يا وعدد النقط التي في
القران العظيم كله الف الف نقطة وخمسة وعشرون
الف نقطة وثلثة عشر نقطة منها ما هو من فوق اربعة

وتسعين

وتسعين الف وثلثماية وتسعين نقطة وما هو من تحت
اربعة وستين الف وسبعماية اربعة وسبعين نقطة
وعدد الفتحات وهي ما ضبط في القران العظيم ثلاثة
وتسعون الفا ومايتان وثلث فتحات والضمات
اربعون الف وثمانماية واربعة والخفضات تسعة
وثلثون الفا وخمسماية ستة وثمانون والهمزات
وهي الجزم ثلثة الاف ومايتان ثلثة وسبعون
والتشديدات الف ومايتان وثلثة وخمسون والله
اعلم بالصواب وذكر الله تعالى الانبيا عليهم
الصلاة والسلام في عظيم القران بصريح اللفظ وسماهم
باسمايهم وعددهم في كل سورة فاولهم السيد الكامل الفاتح
الخاتم سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم اول
الخلايق بالبعث لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا ولا ادم
ولا ما ولا طين وكنت نبيا وادم بين الما والطين وكنت
نبيا وادم منجدل في طينته ذكر الله تعالى في القران
محمدا صلى الله عليه وسلم في اربع مواضع في سورة ال
عمران في قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل وفي سورة الاحزاب في قوله تعالى ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي
سورة القتال في قوله تعالى وامنوا بما نزل على محمد
وفي سورة الفتح في قوله تعالى محمد رسول الله وسماه
في موضع في سورة الصف قوله تعالى ومبشرا برسول ياتي
من بعدي اسمه احمد وقد جات من القابه عليه السلام في
القران عدة كثيرة سوى ما ذكرنا كالنور والسراج المنير
المنذر النذير والمبشر البشير الشاهد والشهيد

و للحق المبين وخاتم النبيين والروف الرحيم والامين وقدم الصدق
و الكريم ورحمة للعالمين والعروة الوثقى والصراط المستقيم
و النجم الثاقب والنبي الامي وداعي الله والمصطفى نبي
و المجتبي وابو القاسم والحبيب ورسول رب العالمين و
الشفيع المشفع والمتقي والمصلح والطاهر والمطهر والمهيمن
الصادق والمصدوق والهادي سيد ولد ادم و سيد
المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين و حبيب الله
وصاحب الحوض المورود والشفاعة والمقام المحمود وصاحب
الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب التاج
والمعراج واللوا والقضيب وراكب البراق والناقة
والنجيب وصاحب الحجة والسلطان والخاتم والعلامة
والبرهان ومن اسمايه في الكتب المتوكل والمختار ومقيم
السنة والمقدس وروح القدس وهو معنى البارقليط
في الانجيل وقال ثعلب الفارقليط الذي يفرق بين
الحق والباطل ومن اسمايه طه ويس والمدثر والمزمل وخاتم
النبيين واسماوه كثيرة مذكورة في كتاب الشفا للقاضي
عياض رحمة الله عليه ونفعنا بعلمه وذكر الله ادم عليه
السلام في القران العظيم في احد عشر موضعا في سورة البقرة
في خمس مواضع وفي سورة العمران في موضعين وفي
سورة المايدة في موضع وفي سورة الاعراف في ستة
مواضع وفي سورة الاسرا في موضعين وفي سورة
الكهف في موضع واحد وفي سورة طه عليه السلام في
اربع مواضع وذكر نوح في ستة مواضع وثلثين موضعا
في سورة آل عمران في موضع وفي سورة النسا في موضع
وفي سورة الانعام في موضع وفي سورة الاعراف

في

في موضعين وفي سورة التوبة في موضع وفي سورة يونس في موضع
وفي سورة هود عليه السلام في سبع مواضع وسورة ابراهيم
في موضع وفي سورة الاسرا في موضعين وفي سورة الانبيا
عليهم السلام في موضع وفي سورة الحج في موضع وفي سورة
الفرقان في موضع وفي سورة الشعرا في ثلث مواضع وفي
سورة العنكبوت في موضع وفي سورة الاحزاب في موضع وفي
سورة الصافات في موضعين وفي سورة غافر في موضعين
وفي سورة شورى في موضع وفي سورة قاف في موضع وفي
سورة الذاريات في موضع وفي سورة النجم في موضع
وفي سورة القمر في موضع وفي سورة الحديد في موضع وفي
سورة التحريم في موضع وفي سورة نوح عليه السلام في ثلث
مواضع وذكر ابراهيم عليه السلام في القران في اربعة
وستين موضعا في سورة البقرة في خمسة عشر موضعا وفي
سورة آل عمران في سبع مواضع وفي سورة النسا في اربع مواضع
وفي سورة التوبة في ثلث مواضع وفي سورة هود في اربع
مواضع وفي سورة يوسف في موضع وفي سورة النحل في موضعين
وفي سورة مريم في ثلث مواضع وفي سورة الانبيا في ثلث
مواضع وفي سورة الحج في ثلث مواضع وفي سورة الشعرا في
موضع وفي سورة العنكبوت في موضعين وفي سورة الاحزا
في موضع والصافات في موضعين وفي سورة ص في موضع
وفي سورة شورى في موضع وفي الزخرف في موضع وفي الذا ريات
في موضع وفي النجم في موضع وفي الحديد في موضع وفي الممتحنة
في موضع وفي سورة الاعلى في موضع وذكر اسماعيل
عليه السلام في اثني عشر موضعا في سورة البقرة في خمس
مواضع وفي العمران في موضع وفي سورة النسا في موضع وفي

وفي سورة الانعام في موضع وفي سورة ابراهيم في موضع
وفي سورة مريم في موضع وفي سورة الانبيا في موضع وفي صاد
في موضع وذكر اسحاق عليه السلام في القران في ستة عشر
موضعا في سورة البقرة في ثلث مواضع وفي آل عمران في موضع
وفي النسا في موضع وفي الانعام في موضع وفي هود في
موضعين وفي سورة يوسف في موضعين وفي سورة ابراهيم
في موضعين وفي سورة مريم في موضع وفي سورة الانبيا عليهم
السلام في موضع وفي العنكبوت في موضع وفي سورة الصافات
في موضعين وفي صاد في موضع وذكر يعقوب عليه السلام
في القران في خمسة عشر موضعا في سورة البقرة في اربع
مواضع وفي ال عمران في موضع وفي سورة النسا في موضع
وفي سورة الانعام في موضع وفي سورة هود في موضع وفي
سورة يوسف في موضعين وفي سورة ابراهيم في موضع وفي
سورة الانبيا في موضع وفي صاد في موضع وذكر الاسباط
عليهم السلام في القران في اربع مواضع في سورة البقرة في
موضعين وفي سورة آل عمران في موضع وفي سورة النسا في
موضع وذكر صالح عليه السلام في القران في تسع مواضع
في سورة الاعراف في ثلث مواضع وفي سورة هود في اربع
مواضع وفي سورة الشعرا في موضع وفي سورة النمل في
موضع وذكر ذو الكفل عليه السلام في القران في
القران في موضعين في سورة الانبيا في موضع وفي سورة
ص في موضع وذكر الياس عليه السلام في القران في
ثلث مواضع في سورة الانعام في موضع وفي سورة الصافا
في موضعين وذكر شعيب عليه السلام في القران
في احد عشر موضعا في سورة الاعراف في خمس مواضع وفي

سورة

سورة هود في اربع مواضع وفي سورة الشعرا في اربع مواضع
وفي سورة العنكبوت في موضع وذكر داود عليه السلام
في خمسة عشر موضعا في سورة البقرة في موضع وفي سورة
النسا في موضع وفي سورة الانعام في موضع وفي سورة
الانبيا في ثلث مواضع وفي سورة النمل في خمس مواضع وفي
سورة سبا في موضع وفي سورة ص في في موضعين ؞
وذكر سليمان عليه السلام في اربعة عشر موضعا في سورة
البقرة في موضع واحد وفي سورة النسا في موضع وفي
سورة الانعام في موضع وفي سورة النسا في ثلث مواضع
وفي سورة النمل في خمس مواضع وفي سورة سبا في موضع
وفي سورة صاد في موضعين وذكر يوسف عليه السلام
في سبعة وعشرين موضعا في سورة غافر في موضع ؞
خمسة م وذكر لوطا عليه السلام في خمسة وعشرين موضعا وفي
سورة الانعام في موضع وفي سورة الاعراف في موضع
وفي سورة الحجر في موضعين وفي سورة الانبيا في موضعين
وفي سورة الحج في موضع وفي سورة الشعرا في ثلث مواضع
وفي سورة النمل في موضعين وفي سورة العنكبوت في اربع
مواضع وفي سورة الصافات في موضع وفي سورة القمر
في موضعين وفي سورة التحريم في موضع وذكر زكريا
عليه السلام في سبع مواضع في سورة ال عمران في ثلاث
مواضع وفي سورة الانعام في موضع وفي سورة مريم في موضع
وفي سورة الانبيا في موضع وذكر يحيى عليه السلام
في اربع مواضع في سورة ال عمران في موضع وفي سورة
الانعام في موضع وفي سورة مريم في موضعين وذكر
يونس عليه السلام في اربع مواضع في سورة النسا في

موضع وفي سورة الانعام في موضع وفي سورة يس في موضع
وفي سورة الصافات في موضع وذكر ادريس عليه
السلام في موضعين في سورة مريم في موضع وفي سورة
الانبيا في موضع وذكر اليسع عليه السلام في موضعين
في سورة الانعام في موضع وفي سورة صاد في موضع
وذكر عزير عليه السلام في سورة التوبة وذكر
ايوب عليه السلام في اربع مواضع في سورة النسا
في موضع وفي سورة الانعام في موضع وفي سورة الانبيا
عليهم السلام في موضع وفي صاد في موضع وذكر هود
عليه السلام في سبع مواضع في سورة الاعراف في موضع
وفي هود في اربع مواضع وفي الشعرا في موضع وذكر
موسى عليه السلام في ماية وثلثة وستين موضعا في سورة
البقرة منها اثني عشر موضعا وفي سورة آل عمران في موضع
وفي سورة النسا في ثلث مواضع وفي المايدة في ثلث
مواضع وفي الاعراف في احدي وعشرين موضعا وفي يونس
ثمانية مواضع وفي هود في اربع مواضع وفي ابراهيم في ثلث
مواضع وفي الاسرا في موضعين وفي الكهف في موضعين
وفي مريم في موضع وفي سورة طه في سبعة عشر موضعا
وفي الانبيا في موضع وفي الحج في موضع وفي المومنون
في ثلث مواضع وفي الفرقان في موضع وفي الشعرا في
ثمان مواضع وفي النمل في ثلث مواضع وفي القصص
في ثمانية عشر موضعا وفي سورة سبا في موضعين وفي
الاحزاب في موضعين وفي سورة والصافات في موضعين
وفي غافر في خمس مواضع وفي فصلت في موضع وفي الشورى
في موضع وفي الزخرف في موضع وفي الاحقاف في موضعين

وفي النجم في موضع وفي الصف في موضع وفي النازعات في
موضع وفي سورة الاعلي في موضع وذكر هارون
عليه السلام في القرآن في ثمانية عشر موضعا في سورة
النسا في موضع وفي الانعام في موضع وفي الاعراف في موضع
وفي يونس في موضع وفي مريم في موضعين وفي طه في ثلث
مواضع وفي الانبيا في موضع وفي سورة المومنون في موضع
وفي الفرقان في موضع وفي الشعرا في موضعين وفي
القصص في موضع وفي الصافات في موضعين وذكر
عيسى عليه السلام في خمسة وعشرين موضعا في البقرة في
ثلث مواضع وفي آل عمران في ثلث مواضع وفي النسا
في اربع مواضع وفي المايدة في ست مواضع وفي مريم في
موضع وفي الاحزاب في ثلث مواضع وفي الحديد في موضع
وفي الصف في موضعين وذكر الله عز وجل في كتابه
العزيز خمسة عشر من الطير في سورة البقرة قوله تعالى
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وقال
تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى وقال تعالى جوابا
للسيد ابراهيم عليه السلام عن سواله فخذ اربعة من الطير
فصرهن اليك قال المفسرون وهو الديك والحمام والطاوس
والنسر وقال تعالى في سورة آل عمران اني اخلق لكم من الطين
كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله والطير المذكور
هو الخفاش اي الوطواط وقال تعالى في سورة المايدة
فبعث الله غرابا يبحث في الارض وقال تعالى في سورة
الاعراف فارسلنا عليهم الطوفان والجراد وقال تعالى
في سورة النحل واوحى ربك الى النحل وقال تعالى في
سورة الحج وان يسلبهم الذباب وقال تعالى في سورة النمل

قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده قال بعض المفسرين انها من النمل
ذي اجنحة طارت واستقرت على يد السيد سليمان
عليه الصلاة والسلام وخاطبته بما ذكر في قصتها
وقال تعالى في سورة القارعة كالفراش المبثوث
وقال تعالى في سورة الفيل وارسل عليهم طيرا ابابيل
وقال تعالى ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين
تعلى هذا التفسير استقروا الطيور حسنة عشر الهدهد
والغراب والطير الابابيل والجراد والنمل والذباب
والبعوض والفراش والنحل ذا اجنحة والديك والحمام
والسلوى والوطواط **وتكرر لفظ القران العظيم**
في ستين موضعا في سورة البقرة قوله تعالى شهر
رمضان الذي انزل فيه القران وفي النسا قوله
تعالى افلا يتدبرون القران وفي الانعام في موضع
وفي الاعراف في موضع وفي براة في موضع وفي يونس
عليه السلام في موضع وفي يوسف عليه السلام في موضعين
وفي الرعد في موضع وفي الحجر في ثلث مواضع وفي الاسرا
في تسع مواضع وفي الكهف في موضع وفي طه في موضعين
وفي الفرقان في موضعين وفي سورة النمل في اربع مواضع
وفي القصص في موضع وفي سورة الروم في موضع
وفي سورة سبا في موضع وفي سورة يس والقران الحكيم
في موضع ثاني وفي سورة صاد وفي سورة الزمر في موضع
وفي سورة فصلت في موضعين وفي سورة شورى في
موضع وفي سورة الزخرف في موضعين وفي الاحقاف
في موضع وفي القتال في موضع وفي سورة ق في موضعين

وفي

وفي سورة القمر في اربع مواضع وفي سورة الرحمن في موضع وفي
الواقعة في موضع وفي سورة الحشر في موضع وفي سورة الجن
في موضع وفي المزمل في موضعين وفي سورة القيامة في موضعين
وفي سورة هل اتى على الانسان في موضع وفي سورة الانشقاق
في موضع وفي سورة البروج في موضع

وتكرر لفظ التورية في القران

العظيم في سبعة عشر موضعا **وتكرر لفظ الانجيل**
في احد عشر موضعا في سورة آل عمران في ستة مواضع
وفي المائدة في سبع مواضع وفي الاعراف في موضع
وفي سورة براة في موضع وفي سورة الحديد في موضع
وفي الاعراف سورة الصف في موضع وفي سورة الجمعة
في موضع جمعنا ايات التوراة والانجيل في هذه الايات

وذكر الله تعالى ايات الشفا

في القران العظيم في ستة مواضع وفي سورة براة
قوله تعالى ويشف صدور قوم مومنين وفي سورة
يونس قوله تعالى وشفا لما في الصدور وفي سورة النحل... قوله تعالى فيه شفا للناس وفي سورة الاسراء
قوله تعالى وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين
وفي سورة فصلت قوله تعالى قل هو للذين امنوا هدى
وشفا وفي سورة الشعرا قوله تعالى واذا مرضت
فهو يشفين **وذكر الله تعالى الانسان** في
القران في خمسة وعشرين موضعا قال ابن الجوزي في كتابه
منتخب المنتخب الانسان في القران على خمسة وعشرين
وجها احدها ادم وذلك ان ادم عليه السلام
انسل من كل الارض وكان النسفي ولقد خلقنا الانسان
الادمي من سلالة ثم جعلناه اي الانسان وهو ولد

ادم بعد ان كان اصله الطين نطفة من اصلاب الابا
تقذف في بطون الامهات حالة الالتقا في قرار
مكين اي في مقر مكين لذلك اي هيي له في بطن امه
ولله در من قال
هل ابنك الا من سلالة ادم • لكل على حوض المنية مورد
وقال القشيري رحمه الله ولقد خلقنا الانسان من سلالة
عرفهم اصلهم كي لا يعجبوا بفعلهم وقيل عرفهم نسبتهم
كي لا يجزعوا عن خدمتهم ولا يغلطوا في انفسهم • قيل بسط
عذرهم عندنا لكافة فان المخلوق من سلالة ماذا ينتظر
منه وقيل خلقهم من طين لكن القدر للتربية لا للقربة
وقيل سلالة لكنها معدن العرفان وموضع المحبة
ومتعلق لعناية ومن قال تحبهم ويحبونه ثم جعلنا
نطفة نطفة اجزاها متماثلة وابعاضها متشاكلة
ثم جعل بعضها لحما وبعضها عظما وبعضها شعرا و
بعضها ظفرا وبعضها عصبا وبعضها جلدا وبعضها
مخا وبعضها عروقا ثم خص كل عضو بهيئة مخصوصة
وكل جزء بكيفية معلومة ثم انشاناه خلقا اخر
اي من سمع وبصر وفكر وغضب وارادة وقدرة وعلم
وكياسة وحذاقة وملاحة وشجاعة وحسن لا غير
ذلك من الاوصاف التي تتقاصر عنها الحصر فتبارك
الله احسن الخالقين قال الله تعالى وصوركم
فاحسن صوركم وقال تعالى ولقد كرمنا بني ادم فقيل
لما خلق الله السموات والارض والعرش والكرسي مع ساير
المخلوقات بزينتها والنار باهوالها والجنة بحبورها لم يعقب
ذلك بالمدح الذي ذكره بعد خلق بني ادم تخصيصا لهم
ولما

ولما ذكر نعمتك يا ابن ادم ولم يكن لك لسان شكر ينطق
ولا بيان مدح ينطلق نابعنك في الثنا على نفسه تعالى
جل وعلا فتبارك الله احسن الخالقين وذكر
الله تعالى السما في القران العظيم في مايتين واثنين
وثمانين موضعا وذكر الله الارض في اربعماية واربعين
موضعا وذكر الله الجنة في القران العظيم في ماية
وثلاثين موضعا ونقل الكسائي في قصص الانبيا عليهم
السلام عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خلق الله الجنة وهي
ثمان جنان دار الجلال ودار السلام وجنة عدن وجنة المأوى
وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة القرار
وفي رواية البخاري رحمه الله الفردوس وسط الجنة واعلى
الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تتفجر الانهار اي انهار الجنة
وفي رواية دار المقامة قال الله تعالى وقالوا الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار
المقامة من فضله ومنها دار الحياة قال الله تعالى وان
الدار الاخرة لهي الحيوان وقال جماعة من المفسرين رحمهم
الله اي لهي دار الحيوان ومنها المقام الامين قال الله
تعالى ان المتقين في مقام امين ومنها مقعد الصدق قال
الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند
مليك مقتدر ومنها قدم الصدق قال الله تعالى وبشر
الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم ومنها الاسم العام
وهو الجنة عرضها كعرض السما والارض اعدت للذين امنوا
بالله ورسله ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل
العظيم قال الحسن وتابعوه اهل المذهب ان عرضها كسعة
جميع السموات وجميع الاراضي وكما ان عظمها لا يعلمه الا الذي

خلقها فكذلك لا يعلم ما اعد الله فيها لاهلها من الخيرات
الا الذي قدرها فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت اقروا ان شيتم فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون وروي في الصحيحين
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ماية درجة ما بين كل
درجتين كما بين السما والارض وفي رواية ما بين كل درجتين
كما بين السما والارض وفي رواية ما بين كل درجتين خمسماية
عام فاستفدنا من الرواية الاولى سمك الدرجة التي هو
طولها الى التي هي اعلاها ومن هذا الحديث اتساعها في
وانبساطها وهو العرض المنبسط فتبارك الله رب العالمين
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران اقرا وارتق ورتل
كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقراوها
وروي مكي عن عايشة رضي الله عنها ان عدد اي القران
العظيم على عدد درج الجنة فليس احد دخل الجنة افضل
ممن قرا القران وروى القرطبي رحمه الله في تذكرته
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كم في الجنة من درجة قال ماية درجة
بين كل درجتين مثل ما بين السما والارض واول درجة
منها بيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من فضة
والدرجة الثانية دورها وبيوتها وابوابها وسررها
ومغاليقها من ياقوت ولولو وزبرجد وسبع وتسعون
درجة لا يعلمها الا الله تعالى وروي مسلم في صحيحه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن

فقولوا

فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها
اعلى منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجو
ان اكون انا هو فمن سال الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة
فالجنة اسم جنس وكذا جاء مرة جنات ومرة جنة وسميت
جنة الماوى لانه ياوي اليها ارواح اهلها يوم القيامة
وقيل ان ادم اوي اليها هو وحوى وعدن الاقامة والنعيم
التلذذ باصناف ماخوذ من السنة الصحيحة قال الله
تعالى حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقال تعالى
جنات عدن مفتحة لهم الابواب وقال تعالى والملايكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار واخرج الطبراني في البعث والبيهقي عن سلمان
الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل احد الجنة الا بجواز بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه
جنة عالية قطوفها دانية وفي الصحيحين من حديث
سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله
الا الصايمون وفي صحيح مسلم رحمه الله ما منكم
من احد يتوضا فيبلغ او فيسبغ الوضو ثم يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية
يدخل من اي باب شا وباب للمجاهدين وباب
للمصلين وباب للمتصدقين وباب للتوبة وباب

للكاظمين الغيظ وبابا للراضين وبابا لايمن الذي يدخل
منه من لا حساب عليه من امة محمد صلي الله عليه وسلم وفي
الاحاديث الصحيحة ان باب التوبة مفتوح الي ان تطلع
الشمس من مغربها وفي الصحيحين البخاري ومسلم
رحمهما الله تعالي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا جا رمضان فتحت
ابواب الجنان وغلقت ابواب النيران وصفدت
الشياطين وتفتح ابواب الجنة في كل اثنين وخميس برواية
مسلم والطبراني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد
لا يشرك بالله شيا الا رجلا كان بينه وبين اخيه شحنا
فيقال انظروا هذين حتي يصطلحا وذكر الله تعالي
النار اعاذنا الله منها في ثمانية وعشرين موضعا
وذكر الله تعالي النهار في تسعة واربعين موضعا
وذكر الله الليل في ثمانية وسبعين موضعا وذكر
الجهاد في اثني واربعين موضعا وذكر التوكل في ثمانية
واربعين موضعا وذكر هلاك القري في ثمانية وعشرين
موضعا وذكر الشمس في خمسة واربعين موضعا
وذكر القمر في تسعة وعشرين موضعا وورود الترغيب
في الانفاق في ثمانية واربعين موضعا وضمن الرزق
في ثمانين موضعا وذم الدنيا وحصرها في اربعة
واربعين موضعا وذكر الصلاة في مايتين واحدى
وعشرين موضعا وامر بعبادته في ثلثة واربعين
موضعا وقرن طاعته بطاعة نبيه صلي الله عليه
وسلم في احدي واربعين موضعا وحذر من

الشيطان

الشيطان في اثنين وثلثين موضعا ومدح العلم في احد
وثلثين موضعا ومدح البكا والخشوع في ثلثة وعشرين
موضعا وندب الي العفو والصفح في احد وعشرين موضعا
وذم الغفلة في عشر مواضع وامر بالاستقامة في ثمانية
مواضع وحمد نفسه في سبعة وعشرين موضعا وامر
بالمعروف في ثمانية واربعون اية والنهي في ماية وبعض
اية والحلال في ماية وثلثين اية والحرام في ثلثماية اية
وعشرون اية والمواعظ والادب في ماية واربعة
عشر اية وقصص الانبيا عليهم السلام واخبارهم في خمس
ماية وعشرون اية والوعد والوعيد في اربعماية وخمسون
اية واحاديث الانبيا عليهم السلام في ماية اية وخبرا
باحسان وعذاب بانتقام في ستماية اية وعشر ايات ورضوان
وحور وحسان ونحو هذا ماية اية وثمان ايات واطول
عشر في القران اول سورة المايدة واقصره الاول من سورة
عبس الي قوله تلهي وعدد الاعشار الذي في القران ستماية
عشر واثنان وعشرون عشرا واية تجمع حروف المعجم كلها وهي
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الي قوله بذات الصدور
واية اخرى محمد رسول الله والذين معه اشدا علي الكفار
رحما بينهم الي اخر السورة فحروف الهجا جمعت في هذه الايات
الشريفات زاده الله شرفا وكرما وتعظيما تم نزول
القران العظيم علي نبيه الكريم محمد
صلي الله عليه وعلي اله وصحبه
وسلم الروف
الرحيم
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

لغات القرآن العزيز وما وافق لغة العرب

من اللغة العجمية لغة قريش وهذيل وكنانة وخثعم
والصين ونبط وقيس عيلان وجرهم والحبشة
والسريانية وبربر واليمن وازد شنوءة وكندة
وتميم وصخر وحمير ومدين ولخم وسعد العشيرة
وحضرموت والقبط والروم وسدوس والعمالقة
والحجاز وانمار وغسان ومذحج وخزاعة و
غطفان وسبا وعمان والفرس وبني حنيفة
وثعلبة وطي وعامر بن صعصعة واوس ومزينة
وثقيف وجذام وبلي ومن ذلك في سورة البقرة
قوله تعالى كما امن السفهاء السفيه الجاهل بلغة
كنانة الصاعقة الموت بلغة عمان رغدا يعني
الخصب بلغة طي رجزا عذاب بلغة بلي والمسافحة
الزنا بلغة قريش الذين يتبعون الشهوات
ان تميلوا ميلا عظيما يعني ان تخطئوا خطا عظيما
بينا بلغة سا جعلنا موالي يعني العصبة بلغة
قريش يكن له كفل منها يعني النصيب وهي لغة وافقت
النبطية على كل شي مقيتا يعني قديرا بلغة مذحج
حصرت صدورهم يعني ضاقت بلغة اهل اليمانية
القى اليكم السلم يعني الصلح بلغة قريش لا تغلوا في
دينكم لا تزيدوا بلغة مزينة يفتيكم في الكلالة
الذي لا ولد ولا والد له بلغة قريش يبين الله لكم
ان تضلوا بمعنى ان لا تضلوا بلغة ومن ذلك سورة
المائدة اوفوا بالعقود يعني بالعهود في لغة بني حنيفة

مخمصة

مخمصة يعني مجاعة بلغة قريش فى الذين من حرج يعني
من ضيق بلغة قيس عيلان وجعلكم ملوكا يعني احرارا في
بلغة هذيل وكنانة فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين
يعني فاقض بيننا بلغة مدين فان عثر على انهما استحقا
التي في الكهف بلغة قريش ومن سورة الانعام وارسلنا
السماء عليهم مدرارا يعني متتابعا بلغة هذيل تبتغي
نفقا في الارض سربا بلغة عمان يصدفون يعني
يعرضون بلغة قريش انظروا الى ثمره بالفتح بلغة كنانة
وثمر بالضم بلغة تميم وقبلا بالكسر بلغة كنانة ضيقا
حرجا يعني شاكا بلغة قريش من املاق يعني من جوع
بلغة لخم الميزان بالقسط يعني بالعدل وافق بلغة
الروم فكيف اسى على قوم كافرين يعني كيف احزن
على قوم كافرين بلغة قريش ومن سورة الاعراف
فلا يكن في صدرك حرج يعني الشك بلغة قريش وطفقا
يخصفان وعمد الحسان غسان قد امر ربي بالقسط
يعني بالعدل بلغة وافقت لغة الروم في سفاهة
يعني في جنون بلغة حمير اناس يتطهرون يعني
يتنزهون عن ادبار الرجال بلغة قريش كان لم
يغنوا فيها بلغة جرهم انا هدنا اليك وافقه
لغة العبرانية بعذاب بئيس يعني شديد بلغة
غسان لا هو ثقلت في السموات يعني خفيت
بلغة قريش وما بصاحبهم من جنة يعني الجنون الا اعتراك
بعض الهتنا بسوء يعني الجنون بلغة هذيل لولا
اجتبيتها يعني لولا اتيتها من ذات نفسك بلغة
قريش ومن سورة الانفال رجز الشيطان يعني

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No. : 1315
Yeni Kayıt No. : 10141
Tasnif No. : 297.

تخويفا لشيطان • ان تتقوا يجعل لكم فرقانا • يعني
مخرجا • بلغة هذيل • واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك يعني يحبسوك بلغة قريش • اساطير
الاولين بلغة جرهم • الا مكا وتصدية • المكا
التصفير • والتصدية التصفيق بلغة قريش • فيركمه
جميعا يجمعه بلغة قريش • فشرد بهم من خلفهم يعني
نكل بهم بلغة جرهم فلا تحسبن بكسر السين بلغة قريش
وفي لغة النبي صلى الله عليه وسلم وتحسبن بلغة
تميم بفتح السين ومن سورة التوبة غير معجزي
الله يعني غير سابقي الله وكل معجزة في القران سابق
بلغة كنانة • لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة يعني
قرابة بلغة قريش وليجة يعني بطانة بلغة
هذيل • يبشرهم بالتخفيف بلغة كنانة ويبشرهم
بالتشديد بلغة هذيل تميم • الا تنفروا الا تغزوا
بلغة كنانة • السائحون • يعني الصايمون بلغة
هذيل • وكذلك سائحات • اثكم زيادة بكسر الزاي
بلغة تميم وبفتحها لغة اهل الحجاز • وعزيز عليه
ما عنتم • ولو شاء الله لاعنتكم يعني لاثمكم كالتي
في النسا • لمن خشي العنت منكم يعني الاثم بلغة هذيل
ومن سورة يونس فزيلنا بينهم يعني فرقنا بينهم
بلغة حمير ويستنبيونك يعني يستفتونك بلغة
قريش وما يعزب يعني يغيب بلغة كنانة لا يكون
امركم عليكم غمة يعني شبهة بلغة هذيل ومن
سورة هود ولين اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة يعني الى سنين معدودة بلغة ازدشنوءة

اراذلنا

اراذلنا بادي الراي يعني سفلتنا بلغة جرهم • فلا تبتئس
يعني تحزن بلغة كندة • ياسما اقلعي يعني احبسي
وغيض الما نقص الما بلغة حمير لاواه حليم يعني
بالاواه الدعا الى الله تعالى • واقرب لغة النبطية
جاءت رسلنا لوطا سي بهم يعني كرههم بلغة غسان
يوم عصيب يعني شديد بلغة جرهم حجارة من سجيل
يعني حجارة مطيرة وقد وافقت لغة الفرس
لانت الحليم الرشيد • اي الاحمق السفيه بلغة مدين
وما زادوهم غير تتبيب يعني تخسير بلغة قريش
تركنوا تميلوا بلغة كنانة بعجل حنيذ يعني بالحنيذ
ما يشوى بخد في الارض بلغة العمالقة فلا تبتئس
بما كانوا اي فلا تحزن بلغة سدوس ومن
سورة يوسف انا اذا لخاسرون يعني لمضيعون
بلغة قيس غيلان قوله هيت لك يعني هي لك بلغة
وافقت النبطية واعتدت لهن متكا يعني الاترج
بلغة توافق لغة القبط • وادكر بعد امة بعد
نسيان بلغة تميم وقيس غيلان ومن سورة
ابراهيم قوله دار البوار يعني دار الهلاك بلغة عمان
قوله افيدة من الناس تهوي اليهم يعني ركبا من
الناس تهوي اليهم بلغة قريش ومن سورة الحجر
قوله تعالى من حما مسنون الحما الطين والمسنون
المنتن بلغة حمير قوله تعالى ان دابر هولاء
مقطوع مصبحين يعني اهل هولاء مستاصل بلغة
خثعم قوله تعالى بكتاب مبين بلغة قريش
قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين يعني

المتغرهين بلغة قريش ومن سورة النحل قال
الله تعالى ظل وجهه مسودا يعني صار بلغة هذيل
قوله بنين وحفدة يعني بالحفدة الاختان بلغة
سعد العشيرة قوله وهو كل على مولاه يعني بلغة
قريش قوله سرابيل تقيكم الحر يعني القمص بلغة
تميم وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع بلغة كنانة
ان ابراهيم كان امة قانتا يعني اماما تعتدون
به بلغة قريش ومن سورة بني اسرايل قوله
تعالى ولتعلن علوا كبيرا يعني لتقهرن قهرا كبيرا
بلغة لخم قوله تعالى وجاسوا خلال الديار
يعني فتخللوا الازقة بلغة ... قوله تعالى وكل
انسان الزمناه طايره يعني عمله بلغة انمار
قوله ان المبذرين يعني المسرفين بلغة هذيل
قوله فتقعد ملوما محسورا الملوم المحسور بلغة
جرهم المنقطع قوله فسينغضون اليك روسهم يعني
يحركون بلغة حمير قوله تعالى لاحتنكن لاستاصلن
قوله دلوك الشمس بلغة قريش زوالها قوله تعالى
قل كل يعمل على شاكلته بلغة هذيل • قوله تعالى
جينا بكم لفيفا يعني جميعا بلغة جرهم • قوله تعالى
ينبوعا يعني نهرا بلغة قريش ومن سورة الكهف
قوله تعالى لعلك باخع نفسك يعني قاتل نفسك
بلغة قريش قوله تعالى لقد قلنا اذا شططا
يعني كذبا بلغة خثعم قوله بالوصيد اي بالفنا
بلغة مدحج قوله تعالى رجما بالغيب يعني ظنا بلغة
هذيل قوله تعالى ولن تجد من دونه ملتحدا يعني

ملجا

عيال

ح —

ملجا بلغة هذيل قوله استبرق يعني الديباج الغليظ
بلغة توافق لغة الفرس قوله تعالى حسبانا يعني بردا
بلغة حمير قوله تعالى لا ابرح حتى يعني ما زال بلغة كنده
قوله تعالى شيا نكرا يعني منكرا بلغة قريش قوله شيا امرا
يعني عجبا بلغة قريش قوله فجاة منه يعني في ناحية منه
بلغة كنانة قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم
الرقيم الكلب بلغة توافق لغة الروم قوله الصدفين
يعني الجبلين والصدفين بالفتح بلغة تميم اي جبلا
ايضا قوله تعالى فمن كان يرجوا لقا ربه يعني يخاف
بلغة هذيل ومن سورة مريم قوله تعالى من الكبر
عتيا يعني نحولا وهزي اليك بجذع ... في عظمه من الكبر
قوله تعالى تحتك سريا يعني جدولا بلغة توافق له
السريانية قوله تعالى انه كان بي حفيا يعني عالما
بلغة قريش مثل قوله في الاعراف كانك حفي عنها
يعني عالم بها وقوله يكونون عليهم ضدا اي خصما بلغة
كنانة قوله تعالى الى جهنم وردا يعني عطاشا بلغة
قريش قوله ايهم اشد على الرحمن عتيا اي اعظم افترا
بلغة قريش قوله تعالى او تسمع لهم ركزا يعني صوتا بلغة
قريش ومن سورة طه قوله تعالى في اليم يعني في البحر
بلغة توافق لغة القبط قوله تارة اخرى يعني مرة
اخرى بلغة اسعد قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا
هضما يعني نقصا بلغة هذيل وقريش قوله تعالى
وهم من كل حدب ينسلون يعني من كل جانب يخرجون بلغة
جرهم قوله تعالى حصب جهنم يعني حطب جهنم بلغة
قريش واليمن قوله تعالى لا يسمعون حسيسها يعني

جلبتها بلغة قريش **ومن سورة الحج** قوله تعالى
وترى الارض هامدة مغبرة متقشعرة بلغة هذيل
قوله القى الشيطان في امنيته يعني في فكرته
بلغة قريش قوله تعالى كتابا فيه ذكركم يعني شرفكم
كقوله بل اتيناهم بذكرهم يعني بشرفهم بلغة قريش
سورة المومنون قوله تعالى خرجا بغير الف يعني
جعلا بلغة حمير وخراجا بالف بلغة قريش قوله
تعالى فما استكانوا لربهم يعني استذلوا بلغة
قريش قوله تعالى مبلسون يعني آيسون قوله
تعالى اخسئوا فيها يعني اقعدوا فيها بلغة عذرة
واخسئوا بلغة قريش اصبروا قوله تعالى من طور
سينا يعني بالطور الجبل بلغة توافق السريانية
والسينا الحسنى بلغة توافق النبطية **ومن**
سورة النور قوله تعالى لولا جاوا عليه يعني هلا
جاوا عليه بلغة قريش قوله ولا ياتل اولوا الفضل
منكم اي لا يحلف بلغة قريش قوله كمشكاة يعني
الكوة بلغة توافق الحبشة قوله تعالى فترى
الودق يخرج من خلاله الودق المطر بلغة جرهم
والخلال السحاب بلغة جرهم **ومن سورة**
الفرقان قوله تعالى قوما بورا اي هلكوا بلغة
جرهم وعمان وقوله تعالى حجرا محجورا يعني حراما
محرما بلغة قريش قوله اصحاب الرس اي اصحاب
البنيان بنو بيرهم بعظام منوف الانبيا وارزنوه
يسمون الرس البير **ومن سورة** الشعرا قوله
تعالى شرذمة قليلون يعني عصابة بلغة جرهم
قوله

قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون يعني الطريق بلغة
خثعم **ومن سورة** النمل قال رب اوزعني قال
رب الهمني بلغة قريش قوله تعالى واضمم اليك
جناحك من الرهب الجناح اليد كا الرهب الكم بلغة حنيفة
قوله تعالى فلا تك في مرية منه يعني في شك بلغة
قريش **ومن سورة الاحزاب** قوله تعالى
عذابا اليما يعني موجعا بلغة العبرانية قوله تعالى
من صياصيهم يعني من حصونهم بلغة غيلان قوله
تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا بلغة
حمير قوله يوفكون يعني يكذبون بلغة قريش
وكذلك بلغة ويل لكل افاك اثيم وقوله تبرنا
تتبيرا يعني اهلكنا بلغة سبا **سورة سبا**
قوله تعالى وقدر في السرد يعني المسامير في الحلق بلغة
كنانة وقوله واسلنا له عين القطر يعني النحاس بلغة
خثعم قوله منساته يعني عصاته بلغة حضرموت
وانمار وخثعم قوله وانى لهم التناوش بلغة قريش
ومن سورة يس يعني يا انسان بلغة طي قوله
من الاجداث اي من القبور بلغة هذيل قوله
وامتازوا اليوم يعني فاعتزلوا بلغة قريش **ومن**
سورة الصافات قوله تعالى من كل جانب
دحورا الدحور المطرود بلغة كنانة قوله ولهم
عذاب واصب يعني دايم بلغة قريش قوله
شهاب ثاقب يعني مضي بلغة هذيل قوله اذا متنا
بالكسر لغة اهل الحجاز ومتنا بالرفع بلغة تميم
قوله لشوبا من حميم يعني مزاجا بلغة جرهم قوله

اليماية الغاو نزيدون بل يزيدون بلغة كنده
الا انهم من افكهم يعني كذبهم بلغة قريش قوله اتدعون
بعلا يعني ربا بلغة حمير ومن سورة ص قوله
تعالى ولات حين مناص اي وليس حين فرار بلغة
توافق لغة القبط وقوله اواب يعني المطيع بلغة
كنانه وهذيل وقيس غيلان قوله عجل لنا قطنا
يعني كتابنا بلغة توافق لغة القبط قوله تجري
بامره رخاء حيث اصاب يعني اراد بلغة الازد وعمان
قوله اتخذناهم سخريا بالكسر بلغة قريش وسخريا
بالضم بلغة تميم قوله فانك رجيم اي فانك مرجوم
اي ملعون بلغة قيس غيلان ومن سورة
الزمر قوله تعالى اشمازت قلوب الذين لا يومنون
بالاخرة يعني مالت بلغة نمير واشعر قوله وحاق
بهم اي وجبت بلغة حمير قوله له مقاليد السموات
والارض اي مفاتيح بلغة حمير وافقت لغة الفرس
والانباط والحبشة قوله كاظمين ما للظالمين يعني
مكروبين بلغة ازدشنوءة قوله وما كان لهم
من الله من واق يعني من مانع بلغة خثعم قوله
وحاق بال فرعون يعني وجب بلغة قريش واليمن
قوله وترى الارض خاشعة اي مقشعرة بلغة تميم
سورة الزخرف قوله تعالى ان هم الا يخرصون
اي يكذبون بلغة هذيل قوله تعالى انتم وازواجكم
تحبرون اي تكرمون بلغة قيس غيلان وبني حنيفة
قوله يطاف عليهم بصحاف من ذهب اي بقصاع بلغة
قريش ومن سورة الدخان قوله تعالى فارتقب
يوم

يوم تاتي السما بدخان مبين اي فانتظر بلغة قريش وقوله
ويل لكل افاك اثيم اي كذاب بلغة قريش قوله لا يرجون
ايام الله اي لا يخافون بلغة هذيل ومن سورة
الاحقاف قوله تعالى اوليك الذين حق عليهم القول
يعني وجب بلغة قريش وكلما كان حقت او حق فهو
وجب عليهم بلغة قريش قوله انذر قومه بالاحقاف يعني
الرمل واحده حقف بلغة حضرموت وتغلب ومن سورة
محمد صلى الله عليه وسلم قوله فاصلح بالهم اي حالهم بلغة
هذيل قوله غير اسن اي منتن بلغة تميم واهل الحجاز قوله
ولن يتركم اعمالكم اي تنقصكم بلغة حمير ومن سورة
الفتح قوله تعالى والهدي معكوفا اي محبوسا بلغة حمير
قوله لعنتم اي لاثمتم بلغة قريش قوله لا يلتكم
من اعمالكم اي ينقصكم بلغة قيس غيلان سورة ق قوله
تعالى وما مسنا من لغوب يعني عيا بلغة حضرموت
قوله وما انت عليهم بجبار يعني مسلطا بلغة حمير
سورة الذاريات قوله يوفك عنه من افك يقال
افك الرجل اذا كذب قتل الخراصون الكذابون في
لغة كنانة وقيس غيلان قوله ما يهجعون اي ينامون
بلغة هذيل قوله فتولى بركنه يعني برهطه بلغة
كنانه قوله وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
يعني نصيبا من العذاب بلغة هذيل سورة الطور
قوله والبحر المسجور يعني المتلي بلغة عامر بن صعصعة
قوله واذا البحار سجرت يعني جمعت بلغة خثعم قوله تمور
السما مورا اي تنشق السما شقا كذلك تمور تنشق بلغة
قريش يوم يدعون الى نار جهنم دعا كذلك يدع اليتيم

عليهم م

يعني يدفعون الى نار جهنم دفعا بلغة قريش قوله وما
التناهم من عملهم من شيء اي نقصناهم بلغة حمير سورة
والنجم قوله تعالى ذو مرة فاستوى يعني ذو قوة بلغة
قريش قوله ولقد رآه نزلة اخرى اي مرة اخرى بلغة
قريش سورة اقتربت قوله مستمر يعني ذاهب بلغة
قريش قوله بماء منهمر اي منصب بلغة قريش قوله في ضلال
وسعر اي حميم بلغة هذيل قوله فهل من مدكر اي متفكر بلغة
قريش سورة الرحمن قوله تعالى والارض وضعها للانام
يعني الخلق بلغة جرهم سورة الواقعة قوله تعالى
وبست الجبال بسا اي فتتت الجبال فتا بلغة كنانة
قوله واصحاب الميمنة اي اصحاب اليمين والمشامة يعني الشمال
بلغة كنانة قوله غير مدينين اي غير مبعوثين سورة
الحديد قوله تعالى فطال عليهم الامد اي الاجل ومن
سورة المجادلة قوله تعالى كبتوا اي لعنوا بلغة مذحج
قوله وايدهم بروح منه اي قواهم بنصر منه بلغة قريش
سورة الحشر ما قطعتم من لينة اي النخلة بلغة الاوس
قوله ولا تجعل في قلوبنا غلا يعني غشا بلغة كنانة
قوله المهيمن اي الشاهد بلغة قيس سورة الصف
قوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني فلما
مالوا امال الله قلوبهم كبر مقتا عند الله بلغة قيس
سورة الجمعة قوله تعالى مثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا
يعني كتبا بلغة كنانة قوله انفضوا اليها اي ذهبوا
بلغة الخزرج سورة التغابن قوله تعالى زعم
الذين كفروا اي كذب بلغة حمير سورة تبارك قوله تعالى
من تفاوت يعني من عيب بلغة قريش وهذيل قوله

تكاد

تكاد تميز من الغيظ يعني تميز من الغيظ بلغة قريش قوله
فامشوا في مناكبها يعني نواحيها بلغة قريش سورة
ن والقلم قوله تعالى سنسمه على الخرطوم يعني الانف
بلغة مذحج سورة الحاقة قوله تعالى كانهم اعجاز
نخل خاوية يعني كانهم جذاع الواحد جذع بكسر الجيم
بلغة حمير اخذة رابية يعني شديدة بلغة حمير قوله
والملك على ارجائها يعني نواحيها بلغة هذيل قوله
من غسلين يعني الحار الذي قد انتهى شدته بلغة هذيل
وازد شنوءة سورة سال سائل قوله تعالى ان الانسان
خلق هلوعا يعني ضجورا بلغة خثعم قوله مهطعين
يعني مسرعين بلغة قريش قوله الى نصب يوفضون
يعني الى علم يسرعون سورة نوح عليه السلام قوله
واستغشوا ثيابهم يعني تغطوا ثيابهم بلغة جرهم
قوله وقد خلقكم اطوارا يعني الوانا بلغة هذيل سورة
الجن قوله تعالى فزادوهم رهقا اي نقصا بلغة قريش
سورة المزمل قوله تعالى فاخذناه اخذا وبيلا يعني
شديدا بلغة حمير سورة المدثر قوله لواحة للبشر
يعني حراقة بلغة قريش قوله فرت من قسورة يعني الاسد
بلغة قريش ولغة ازد شنوءة سورة القيامة قوله
تعالى كلا لا وزر يعني حيل ولا ملجا بلغة توافق النبطية
قوله والتفت الساق بالساق يعني الشدة بالشدة
في لغة قريش سورة المرسلات قوله تعالى واذا الرسل
اقتت جمعت بلغة كنانة سورة عم يتساءلون قوله
ثجاجا يعني رشاشا بلغة اسعد قوله من المعصرات
يعني من السحاب الواحد معصر بلغة هذيل قوله

كاسًا دهاقا يعني ملا بلغة هذيل **سورة النازعات**
قوله قلوب يومئذ واجفة اي خايفة بلغة همدان واغطش
ليلها اي اظلم بلغة انمار واشعر **سورة عبس** قوله
تعالى بايدي سفرة يعني كتبة بلغة كنانة قوله
حدايق يعني البساتين قوله وغلبا اي الملتفة
بلغة قريش وقيس عيلان **سورة التكوير**
قوله تعالى واذا البحار سجرت اي جمعت بلغة خثعم قوله
والليل اذا عسعس يعني ادبر بلغة قريش قوله
بضنين بالغيب اي ببخيل بلغة قريش وبظنين بالظا
اي بمتهم بلغة هذيل **سورة المطففين** قوله تعالى
كتاب مرقوم اي مختوم بلغة حمير **سورة الطارق**
قوله النجم الثاقب المضيء بلغة قريش وما هو بالهزل
اي باللعب بلغة كنانة **سورة الغاشية** قوله
من عين آنية يعني جارية بلغة جرهم قوله الا من ضريع يعني
الشبرق بلغة قريش هو شوك بالبادية قوله ونمارق
مصفوفة يعني الوسايد الواحد نمرقة بلغة قريش
قوله وزرابي يعني الطنافس بلغة هذيل **سورة
والليل** قوله ماله اذا تردى اي اذا مات بلغة
قريش **سورة اقرا باسم ربك** قوله تعالى لنسفعا
بالناصية اي لناخذن بلغة قريش **سورة لم يكن**
قوله لم يكن اي لم يزل الذين كفروا بلغة قريش **سورة
والعاديات** قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود
يعني لكفور بالنعم يذكر المصايب وينسى النعم بلغة
كنانة ويقال امارات الطعام لمكنود من قايلة يعني
منصوبا ولم يزل الرجل مكنودا اي منتصبا بلغة

قريش

قريش وهو ماخوذ من قوله عز وجل في كبد يعني منتصبا
ويقال فتن الفضة بالنار اي احرقته ومن قوله الله
عز وجل فتنوا المؤمنين والمؤمنات اي احرقوا بلغة
قريش قد اتسق القوم اذا اجتمعوا بلغة جرهم ويقال
مرت في سوق مرت سوق كبير واسوق كثير اي شديد
وهو ماخوذ من قوله عز وجل والتفت الساق بالساق
ويقال قد صغا فلان اليك وهو ماخوذ من قوله عز
وجل فقد صغت قلوبكما بلغة خثعم ويقال قد انفض
الرجل اذا ذهب من قوله تعالى حتى ينفضوا اي يذهبوا
وهي لغة خزرجية ويقال قد عسر الرجل بلغة غسان
ويقال قد جيت بالامر العجب من قوله لقد جيت شيا امرا
يعني عجبا بلغة قريش ويقال قد املقت اي حفت
فلا يكن في صدرك حرج منه اي شك وهي لغة وافقت
لغة النبطية تمت

• لغات القران العظيم ببركة نبيه الكريم •
• ويتلوه الناسخ والمنسوخ •
• ان شا الله •
• تعالى •

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الناسخ والمنسوخ

نذكر فيه ما يستدل به على الآي المكي المنزل بمكة وعلى
ما انزل بالمدينة فمن جملة ما يستدل به على المكي ان كل
سورة فيها يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين امنوا فهي
مكية وما كان من اية فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية
والسور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ فهي ثلث واربعون
سورة منها ام الكتاب ويوسف ويس والحجرات والرحمن
والحديد والصف والتحريم والملك والحاقة ونوح والجن
والمرسلات والنبا والنازعات والانفطار والمطففين
والانشقاق والبروج والفجر والبلد والشمس والليل
والضحى والم نشرح والقلم والقدر ولم يكن والزلزلة
والعاديات والقارعة والتكاثر والهمزة والفيل وقريش
والدين والكوثر والنصر وتبت والاخلاص والفلق والناس
فمن هذه السور التي ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة ليس
فيها امر ولا نهي ومنها سور فيها امر ونهي وليس فيها امر ومنها
سور فيها امر وليس فيها نهي وسنذكر كلا في موضعه ان
شاء الله تعالى واما السور التي فيها ناسخ وليس فيها
منسوخ فهي ست سور سورة الفتح وسورة الحشر و
المنافقين والتغابن والطلاق والاعلى واما السور
التي فيها المنسوخ وليس فيها ناسخ فهي اربعون سورة
الانعام والاعراف ويونس وهود والرعد والحجر والنحل
وبنو اسرايل والكهف وطه والمومنون والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والمضاجع والملايكة
والصافات وص والزمر والمصابيح والزخرف

والدخان

والدخان والجاثية والاحقاف وسورة محمد صلى الله عليه
وسلم والباسقات والنجم والقمر والامتحان والمعارج
والقيامة والانسان وعبس والطارق والغاشية
والتين والكافرون والسورة التي دخلها الناسخ
والمنسوخ وعددها خمس وعشرون سورة البقرة
وآل عمران والنسا والمايدة والانفال والتوبة
وابراهيم والنحل ومريم والانبيا والحج والنور والفرقان
والشعرا والاحزاب وسبا والمومن وشورى والذاريات
والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والمدثر والتكوير
والعصر ذكر ما في سورة البقرة من الاي المنسوخة وهي
ست وعشرون اية الاية الاولى قوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا والنصارى والصابيين من امن
بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الاية الثانية قوله
تعالى وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون نسخ ذلك
قوله تعالى الاخر قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم
الاخر الاية الثالثة قوله تعالى فاعفوا واصفحوا
حتى ياتي الله بامره ان الله على كل شي قدير الاية
الرابعة قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا
فثم وجه الله ان الله واسع عليم المنسوخ منها
فاينما تولوا فثم وجه الله الاية الخامسة قوله
تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اوليك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt : 1315
Yeni Kayıt : 1014/3
Tasnif No : 297.1

واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم
الاية السادسة • قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم • الاية
السابعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى موضع النسخ من الاية الانثى بالانثى وباقيها
محكم اجمع المفسرون على نسخ هذه الاية • الاية
الثامنة قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف
حقا على المتقين • قالوا هذه الاية منسوخ بعضها
وذلك انهم قالوا نسخت • الوصية للوالدين باية
المواريث اوهي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم
قال الضحاك من لم يوص لقرابته قبل موته فقد
ختم عمله بمعصية • الاية التاسعة قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون اياما معدودات • الاية العاشرة
قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين هذه
الاية نصفها منسوخ ونصفها محكم فكان الرجل ان شا
صام وان شا افطر واطعم مكان كل يوم مسكينا • الاية
الحادية عشر قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين • الاية
الثانية عشر قوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام
حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزا
الكافرين • الاية الثالثة عشر قوله تعالى فان انتهوا

فان

فان الله غفور رحيم الاية الرابعة عشر قوله تعالى ولا
تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى بقوله تعالى
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او
صدقة او نسك • الاية الخامسة عشر قوله تعالى يسالونك
ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين
كان هذا قبل ان تفرض الزكاة فنسخت بقوله تعالى انما
الصدقات للفقرا والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل
فريضة من الله والله عليم حكيم • الاية السادسة عشر
قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل
قتال فيه كبير الاية منسوخة باية السيف وهي تقتل
المنافقين في سورة براة في قوله تعالى فاذا انسلخ
الاشهر الحرم وهي اخر مدة التاجيل فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم في حل وحرم وخذوهم بالاسر واحصروهم
في القلاع والحصون حتى يضطروا الى القتل او الاسلام
واقعدوا لهم كل مرصد طريق يسلكونه فان تابوا عن الكفر
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ولا تتعرضوا
لهم ان الله غفور رحيم • الاية السابعة عشر قوله تعالى
يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
واثمهما اكبر من نفعهما منسوخ وجميع ما في الخمر من الاي بقوله
تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون • وقد اختلف العلما
في موضع التحريم من الاية فقال قايلون منهم حرمت بالنهي
وهو قوله تعالى فاجتنبوه يعني الرجس وقد جعلها
رجسا وقال اخرون هو قوله تعالى فهل انتم منتهون

الاية الثامنة عشر قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل
العفو يعني بالعفو الفضل من المال فكان ذو الاموال
يمسك الرجل القدر درهم او قيمتها من الذهب ويتصدق
بما فضل عن ذلك وقيل كان يمسك ثلث ماله وان
كان من اهل الزرع وعمارة الارض امسك قوته
وقوت عياله سنة ويتصدق بالباقي فكان ذلك
يشق عليه فنسخها الله تعالى بقوله خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فقالوا يا رسول الله
فكم تاخذ فبينت السنة اعيان الزكاة من الذهب
والفضة والماشية والزرع وكانت هذه الاية
ناسخة لقوله قل العفو • الاية التاسعة عشر قوله
تعالى في سورة المايدة والمحصنات من المومنات والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى
فاليهوديات والنصرانيات يباح تزويجهن كالمومنات
وشرط اباحة الاحصان يعني العفة فان كن غير محصنات
محرمات • الاية العشرون قوله تعالى والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله
في ارحامهن ان كن يومن بالله واليوم الاخر وبعولتهن
احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي
عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم
هذه الاية جميعها محكم الا كلاما في وسطها وهو قوله
وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا فانه
منسوخ وذلك ان الرجل كان يطلق امراته وهي حامل
فيكون مخيرا في مراجعتها ما لم تضع فنسخت باية
الطلاق الثلث • الاية الحادية والعشرون قوله

تعالى

تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا ثم استثنى
بقوله الا ان يخافا الا يقيما حدود الله • الاية الثانية
والعشرون قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ثم قال فان ارادا فصالا
عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما ثم نسخها بالاتفاق
حولين كاملين • الاية الثالثة والعشرون قوله
تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج كان الرجل اذا مات
لزمت امراته البيت بعد عدتها حولا وينفق عليها من
مال زوجها مدة حبسها ولا يكون لها بعد ذلك ميراث
من ماله وهو تفسير لقوله تعالى متاعا الى الحول غير
اخراج اي نفقة الى الحول من مال زوجها فنسخ ذلك
بقوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
يعني عشرة ايام ونسخت النفقة بالربع والثمن •
الاية الثانية والعشرون لا اكراه في الدين قد
تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
سميع عليم جميع هذه الاية محكم الا قوله لا اكراه في
الدين نسخت باية السيف الاية الثالثة
والعشرون قوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم
الاية نسخت بقوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليود
الذي اوتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة
الاية الرابعة والعشرون قوله لله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا والله

علي كل شي قدير وقد اختلف المفسرون في قوله
يحاسبكم الله هو عموم في جميع الخلق ام خصوص في
بعضهم فقيل الكافر يعاقبه ويحاسبه علي ما اسر
في نفسه واعلن واهل الاسلام يعفي لهم عما حدثتهم
به انفسهم وذلك يروي عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال ان الله تجاوز لامتي عن ما حدثت به نفوسها
ما تكلم به او تعمل والمنسوخ من الاية قوله او تخفوه

سورة آل عمران

لا غير مدنية كلها وفيها
خمس من المنسوخ خمس ايات منها الاية الاولي وهي قوله
تعالي فان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد
ونسخها اية السيف **الاية الثانية** قوله تعالي كيف
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول
حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين
اوليك جزاوهم ان عليهم لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا ينظرون
هذه ثلث ايات تصير مع الاولي الي اربع ايات نزلت
في ستة رهط ثلثة مومنين وثلثة كافرين ارتدوا
عن الاسلام بعد ان اظهروا الايمان **الاية الخامسة**
قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون لما نزلت هذه الاية لم
يعلموا تاويلها فقالوا يا رسول الله وما حق تقاته
فقال عليه الصلاة والسلام ان يطاع فلا يعصي
ويذكر فلا ينسي ويشكر فلا يكفر فقالوا يا رسول الله
ومن يطيق ذلك فانزعجوا لذلك ثم نزل ما يوكد حكمها
وهو قوله تعالي وجاهدوا في الله حق جهاده فانزعجوا لذلك

الزعاجا

انزعاجا شديدا فنسخها في الاية التي في سورة التغابن
وهو قوله تعالي فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا

سورة النسا

وهي مدنية فيها من المنسوخ اربع وعشرون اية الاية الاولي
قوله تعالي واذا حضر القسمة اولوا القربي واليتامي
والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا كانت
القسمة لاولي القربي خاصة فامروا ان يقولوا لليتامي
والمساكين وابن السبيل قولا معروفا ثم نسخت باية المواريث
وهو قوله تعالي يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
الاية الثانية قوله تعالي وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله
وليقولوا قولا سديدا نسخت بقوله تعالي فمن خاف من
موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور
رحيم **الاية الثالثة** قوله تعالي ان الذين ياكلون
اموال اليتامي ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا لما نزلت هذه الاية امتنع المسلمون من خلطتهم
والاكل والشرب معهم واعتزلوهم تحرجا فلحق الضرورة
اليتامي فانزل الله تعالي ويسالونك عن اليتامي قل
اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين فرخص
لهم في المخالطة ولم يرخص في اكل الاموال بالظلم ثم قال
تعالي ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل
بالمعروف اي يقترض فاذا ايسر رده فان مات قبل الايسار
فلا شي عليه **الاية الرابعة** قوله تعالي واللاتي ياتين
الفاحشة من نسايكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا
فامسكوهن في البيوت حتي يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن

نسخت الحبس اية الحدود الاية الخامسة قوله تعالى واللذان
ياتيانها منكم فاذوهما كان البكران اذا زنيا عيرا وشتما لا غير
فنسخ ذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله الاية
السادسة قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم
وكان الله عليما حكيما ضمن الله لاهل التوحيد من المسلمين قبول
توبتهم اذا لم يصروا وتابوا من قريب قبل الغرغرة وخروج
النفس فكانت الاية الاولى اجماعا تاما ثم خصص بقوله
تعالى من قريب فصار ناسخا لبعض الحكم في اهل الذنوب
الاية السابعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم
ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما
اتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة فاستثنى
بالاية الثامنة قوله تعالى للنساء لهن من افعالهم الا ما
قد سلف قد عفونا عنه الاية التاسعة قوله
تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف استثنى
ايضا السالف الاية العاشرة قوله تعالى فما
استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما
قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في بعض
منازل اسفاره في غزواته فشكوا اليه العزبة فقال
استمتعوا من هولاء النساء فكان ذلك ثلاثة ايام
لا غير ثم خطبهم فقال عليه السلام اني كنت احللت لكم
هذه المتعة الا وان الله قد حرمها الا ليبلغ الشاهد
الغايب وناسخها من القران ذكر ميراث الثمن للزوجة

والربع

والربع فلم يكن لها في ذلك نصيب وقال الشافعي رضي الله
عنه ناسخها في سورة المومنين وهو قوله تعالى والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
فاجمعوا انها ليست بزوجة وليست بملك يمين
الاية الحادية عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا
فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون نسخت بالاية
في سورة النور ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج
يعني في مواكلتهم الاية الثانية عشر قوله تعالى
والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على
كل شي شهيدا كان الرجل يعاقد الرجل فيقول دمي دمك
وهدمي هدمك وان مت من قبلك فلك من مالي كذا
وكذا فنسخها الله تعالى بالاية التي في اخر الانفال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان
الله كان بكل شي عليم الاية الثالثة عشر قوله
تعالى فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
نسختها اية السيف الاية الرابعة عشر قوله تعالى
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما نسخها قوله تعالى استغفر
لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم ثم نزل سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم ناسخة لما قبلها الاية الخامسة
عشر يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات
او انفروا جميعا نسخها قوله تعالى وما كان المومنون لينفروا
كافة الاية السادسة عشر قوله تعالى ومن تولى

فما ارسلناك عليهم حفيظا نسخها اية السيف الاية
السابعة عشر قوله تعالى فاعرض عنهم وتوكل على الله
نسخها اية السيف الاية الثامنة عشر قوله تعالى الا
الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق نسخها
اية السيف الاية التاسعة عشر قوله تعالى ستجدون
اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم نسخها اية
السيف الاية العشرون قوله تعالى وان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة
مومنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله
وكان الله عليما حكيما نسخها براءة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم من المشركين الاية الحادية والعشرون
قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا
فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما اجمع
المفسرون كلهم انها منسوخة الاية الثانية والعشرون
قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن
تجد لهم نصيرا نسخها الاية التي تليها وهي قوله تعالى الا
الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم
لله فاولئك مع المومنين وسوف يوتي الله المومنين اجرا
عظيما الاية الثالثة والعشرون قوله تعالى فما لكم
في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون
ان تهدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا
وقيل فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسخها
اية السيف فتكون مع هاتين اربع وعشرون اية

سورة المائدة

وهي مدنية وفيها من المنسوخ تسع ايات الاية الاولى

قوله

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر
الحرام ولا الهدي ولا القلايد ولا امين البيت الحرام
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وباقيها محكم نسخها
اية السيف الاية الثانية قوله تعالى فاعف عنهم
واصفح ان الله يحب المحسنين نزلت في اليهود ونسخها
قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا
الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
الاية الثالثة قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا
او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا
من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب
عظيم نسخت بالاستثنا وهو قوله تعالى الا الذين تابوا
من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم
الاية الرابعة قوله تعالى فان جاوك فاحكم بينهم او
اعرض عنهم قال مجاهد وسعيد نسخها الاية التي بعدها
وهو قوله وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم
الاية الخامسة قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ
والله يعلم ما تبدون وما تكتمون نسخها اية السيف
الاية السادسة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اخر هذه الاية
نسخ اولها قال ابو عبيد ليس في كتاب الله اية تجمع
الناسخ والمنسوخ غيرها الاية السابعة قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم

اجاز الله تعالى شهادة المومنين في السفر على صفة ونسخ
ذلك بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم وآخران من غيركم
وبطلت شهادة اهل الذمة في الحضر والسفر
الاية الثامنة قوله تعالى فان عثر على انهما
استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق
من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين نزلت
في تميم بن اوس الداري وصاحبيه عدي بن زيد ومولى
عمرو بن العاص نسخ جميعها الاية التي في الطلاق
وهي قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم الاية التاسعة
ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان
ترد ايمان بعد ايمانهم وباقي الاية محكم نسخ ذلك بقوله
واشهدوا ذوي عدل منكم قال محمد بن بركات النحوي
اختلف العلما في سورة المايدة فمنهم من قال
لم ينسخ منها شي البتة وجميعها محكم لانها اخر سورة من
القران لم ينزل بعدها شي يكون ناسخا لما فيها من الاحكام
ويروى بالاسناد عن ام المومنين عايشة رضي
الله عنها انها قالت سورة المايدة اخر ما نزل فما
وجدتم فيها حلالا فحللوه وما وجدتم فيها حراما فحرموه

سورة الانعام مكية الا ست ايات

وهو مما نزل ليلا فيها من المنسوخ اربعة عشر اية الاية
الاولى قوله تعالى اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم نسخها قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا الاية

الثانية قوله قل لست عليكم بوكيل نسخها اية السيف
الاية الثالثة قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما
ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شي ثم
نسخ الاعراض بقوله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين ثم نسخ الاعراض والقعود باية السيف الاية
الرابعة وذروا الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا يعني
به اليهود والنصارى نسخها بقوله تعالى قاتلوا
الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
الاية الخامسة قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون نسخها اية السيف الاية السادسة فمن
ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها نسخها اية السيف
الاية السابعة قوله تعالى واعرض عن المشركين
نسخها اية السيف الاية الثامنة قوله تعالى ولا
تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم نهاه عن سب المشركين والهتهم ونسخ باية السيف
الاية التاسعة قوله تعالى وما جعلناك عليهم
حفيظا نسخت باية السيف الاية العاشرة
قوله تعالى فذرهم وما يفترون نسخ باية السيف
الاية الحادية عشر قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه نسخت بالتي في المايدة اليوم احل
لكم الطيبات يعني الذبايح من اهل الكتاب الاية

الثانية عشر قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني
عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه
لا يفلح الظالمون نسخ الامر اولها باية السيف
الاية الثالثة عشر قوله تعالى قل انتظروا انا منتظرون
نسختها اية السيف الاية الرابعة عشر ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله
نسختها اية السيف سورة الاعراف مكية وجميعها محكم
الا اية واحدة وهي قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين هذه الاية من عجيب المنسوخ وروي
ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم
جئتك من ربك بمكارم الاخلاق قوله تعالى خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال يا جبريل وما
معنى ذلك فقال تاويله صل من قطعك واعط من
حرمك واعف عن من ظلمك سورة الانفال
مدنية وفيها ست ايات منسوخات اولا الانفال الغنائم
الاية الاولى قوله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول نسخت بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل الاية الثانية وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
نسخها الاية التي تليها قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم
ويخزهم وينصركم عليهم الاية الثالثة قوله تعالى قل
للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا
فقد مضت سنة الاولين نسخها الله تعالى بالاية
التي تليها وهي قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

ويكون

ويكون الدين لله الاية الرابعة قوله تعالى وان جنحوا
للسلم فاجنح لها نسخها اية السيف الاية الخامسة
قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم
لا يفقهون ثم خفف نسخها بالاية التي تليها وهو قوله
تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن
منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا
الفين باذن الله والله مع الصابرين الاية السادسة
قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شيء حتى يهاجروا كانوا يتوارثون بالهجرة ثم نسخ بقوله
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
ان الله بكل شيء عليم سورة التوبة مدنية وهي اخر
ما نزل وفيها تسع ايات منسوخات الاية الاولى قوله
تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي
الله وان الله مخزي الكافرين نسخ بهذه السورة كل عهد
ومخالفة كانت بينه وبين المشركين ثم قال فاذا انسلخ
الاشهر الحرم يعني المحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان
الله غفور رحيم الاية الثانية قوله تعالى الا تنفروا
يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا
تضروه شيئا والله على كل شيء قدير الاية الثالثة
قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم
وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون

نسخها قوله تعالى وما كان المومنون لينفروا كافة فلولا
نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون الاية الرابعة
قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك
صدقوا وتعلم الكاذبين نسخها قوله تعالى فاذا
استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شيت منهم الاية
الرابعة الخامسة قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نسخها
قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن
الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدواير
عليهم دايرة السو والله سميع عليم هذه الايتان
منسوختان بقوله تعالى ومن الاعراب من يومن بالله
واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات
الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله
غفور رحيم • سورة يونس مكية
فيها خمس ايات منسوخات • الاية الاولى قوله تعالى
قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخها
في سورة الفتح قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا الاية الثانية
قوله تعالى قل انتظروا انا منتظرون نسخها اية السيف
الاية الثالثة فان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم
بريون مما اعمل وانا بري مما تعملون نسخها اية السيف
الاية الرابعة فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل

فانما

فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل نسخها اية السيف
الاية الخامسة قوله تعالى فاصبر حتى يحكم الله بيننا وهو
خير الحاكمين نسخها اية السيف سورة هود مكية
فيها من المنسوخ ثلث ايات • الاية الاولى قوله تعالى من
كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط
ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون نسخها قوله تعالى
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد ثم
جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا الاية
الثانية قوله تعالى وقل للذين لا يومنون اعملوا على
مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون نسخها
اية السيف الاية الثالثة قوله تعالى وانتظروا
انا منتظرون نسخها اية السيف سورة يوسف
مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ • سورة الرعد في
اختلف المفسرون فيها فقال الاكثرون هي محكمة
وقال قتادة هي مدنية وهي احد السور السبع عشر
المختلف فيها في التنزيل وفيها من المنسوخ ايتان
اية مجمع على نسخها واية مختلف في نسخها • الاية الاولى
المجمع على نسخها قوله تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا
الحساب منسوخة باية السيف الاية الثانية
قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
وهي الاية المختلف في نسخها نسخها قوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
والظلم هنا الشرك سورة ابراهيم عليه السلام
مكية وهي عند جميع المفسرين محكمة الا عند عبد الرحمن

ابن زيد بن اسلم فانه قال فيها اية منسوخة وهي قوله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار
والجماعة على خلافه سورة الحجر مكية فيها اربع ايات
منسوخات الاية الاولى قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا
ويلههم الامل فسوف يعلمون نسخت باية السيف الاية
الثانية قوله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمومنين نسخها
اية السيف الاية الرابعة قوله فاصدع بما تومر
واعرض عن المشركين نصفها محكم ونصفها منسوخ وهو
الامر بالاعراض باية السيف سورة النحل نزل
منها بمكة اربعون وباقيها بالمدينة فيها ثلاث ايات
منسوخات الاية الاولى قوله تعالى ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا نسخت بقوله
تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم
يعني الخمر قال الشاعر
شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول
الاية الثانية قوله تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ
وعلينا الحساب نسخت باية السيف الاية الثالثة
قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن نسخت باية السيف
سورة بني اسرائيل فيها ايتان منسوختان الاية
الاولى منها قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا نسخ بعض الحكم منها وبقي البعض على ظاهره وهي للتوحيد
محكمة

محكمة وبعض احكامها للمشركين منسوخ الاية الثالثة
قوله تعالى ربكم اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم
اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقى نسخت باية السيف سورة الكهف
اجمع المفسرون على انها محكمة الا السدي وقتادة
فانهما قالا فيها اية واحدة منسوخة وهي قوله
تعالى فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر نسخها قوله
تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين
سورة مريم مكية فيها من المنسوخ اربع ايات
الاية الاولى قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد
له الرحمن مدا نسخت باية السيف الاية الثانية
قوله تعالى فلا تعجل عليهم منسوخ وتمام الاية انما
نعد لهم عدا محكم نسخ الاول اية السيف الاية
الثالثة قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
وهم في غفلة وهم لا يومنون نسخ باية السيف
الاية الرابعة قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيئا نسخ بالاستثنا والتوبة تكون
باداء ما فرط فيه من الصلاة وغيرها مما يستدرك قبل الموت
سورة طه مكية فيها من المنسوخ ثلاث ايات
الاية الاولى قوله تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان
يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما نسخ معناها
لا لفظها بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شا
الله الاية الثانية قوله تعالى فاصبر على ما يقولون

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن انا
الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى مما فيها من الامر
منسوخ باية السيف وباقيها محكم **الاية الثالثة**
قوله تعالى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من
اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى منسوخ باية
السيف **سورة الانبيا** عليهم السلام قوله
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون لو كان هولاء الهة ما وردوها
وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون
نسخ **الاية** الاولى وما بعدها قوله تعالى ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ٥

سورة الحج وهي من اعاجيب سور القران فيها مكي
وفيها مدني وسفري وحضري وليلي ونهاري اما
المكي منها فمن راس الثلاثين الى اخرها واما المدني
منها فمن راس خمس عشر اية الى راس الثلاثين واما
الليلي فمن اولها الى راس خمس ايات منها واما النهاري
فمن راس تسع ايات الى راس اثني عشر اية **واما** الحضري
فالى راس العشرين منها نسب الى المدني لقربه مدته
وفيها ناسخ ومنسوخ فالمنسوخ منها ايتان الاية الاولى
قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم منسوخة بقوله
سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله الاية الثانية
قوله تعالى والله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه
تختلفون نسختها اية السيف فاما الناسخ فقوله

تعالى

فقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير **سورة المومنون** مكية فيها ايتان
منسوختان **الاية** الاولى قوله تعالى فذرهم في غمرتهم حتى
حين نسخت باية السيف **الاية** الثانية قوله تعالى ادفع
بالتي هي احسن نسخت باية السيف **سورة النور**
مكية فيها ست ايات منسوخات الاية الاولى قوله
تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون
نسخت بقوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا
فان الله غفور رحيم **الاية الثانية** قوله تعالى الزاني
لا ينكح الا زانية او مشركة هذه الاية من عجايب القران
لان لفظها لفظ الخبر ومعناها النهي تقديرها والله
اعلم لا تنكحوا زانية ولا مشركة واختلف المفسرون
فيها على وجهين فقالت طائفة هي محكمة وقال الاخرون
هي منسوخة وهي قول الاكثرين نسخت بقوله
تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم
وامايكم ومن قال هي محكمة لا يرى الا زانيين ابدا **الاية**
الثالثة قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم شهدا الا انفسهم نسخت بالايتين التي بعدها وهو
قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين وكذلك قوله تعالى والخامسة ان غضب
الله عليها **الاية الرابعة** قوله تعالى وقل للمومنين ٥
يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الى قوله
وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون
نسخت بقوله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون
نكاحا **الاية الخامسة** قوله تعالى فانما عليه ما حمل

وعليكم ما حملتم نسخها اية السيف الاية السادسة
قوله تعالى يا ايها الذين ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم نسخها قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم
الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم
سورة الفرقان مكية وفيها من المنسوخ ايتان
الاية الاولى قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله
الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ناسخها الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما الاية الثانية قوله
تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما نسخت
باية السيف سورة الشعرا مكية سوى اربع ايات
من اخرها نزلت بالمدينة وجميعها محكم الا المدني من
قوله والشعرا يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل
واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم نسخ الحكم
في شعراء المسلمين باستثنا بهم فقال تعالى الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا والذكر هنا
الشعر في الطاعة سورة النمل مكية وجميعها محكم
غير اية وهي قوله تعالى وان اتلو القران فمن اهتدى
فانما يهتدي لنفسه نسخت باية السيف سورة
القصص مكية وهي محكمة غير اية واحدة وهي قوله
تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي
الجاهلين نسخت باية السيف سورة العنكبوت
من اولها الى اخرها العشر مكي وباقي السورة مدني

جميعها

جميعها محكم غير قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن نسخها قوله تعالى قاتلوا الذين
لا يومنون بالله سورة الروم مكية الا قوله فاصبر
ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون نسخها
اية السيف سورة لقمان مكية وجميعها محكم غير قوله
تعالى ومن كفر فلا يحزنك كفره نسخت باية السيف
سورة الاحزاب المضاجع وهي السجدة مكية وجميعها
محكم غير قوله تعالى فاعرض عنهم وانتظر نسخت باية
السيف سورة الاحزاب مدنية فيها ايتان منسوختان
الاية الاولى قوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذاهم نسخ ودع اذاهم باية السيف الاية الثانية
قوله تعالى لا يحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن
من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك
وكان الله على كل شي رقيبا سورة سبا مكية وفيها
اية واحدة منسوخة وهي قوله تعالى قل لا تسالون
عما اجرمنا ولا نسال عما تعملون نسخت باية السيف
سورة الملايكة مكية وجميعها محكم اية واحدة وهي
قوله تعالى ان انت الا نذير نسخت مع الاخرى التي تليها
معناها لا لفظها باية السيف سورة يس عليه
السلام مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة
الصافات مكية وجميعها محكم غير اربع ايات
الاية الاولى قوله تعالى فتول عنهم حتى حين الاية
الثانية وابصر فسوف يبصرون نسخت باية السيف
الاية الثالثة قوله تعالى وتول عنهم حتى حين
الاية الرابعة قوله تعالى وابصر فسوف يبصرون

وبين الحينين فرق فالحين الاول مدة بقايه والحين
الثاني بعد الهجرة حين امر بقتالهم في العام الثاني
سورة ص مكية جميعها محكم الا ايتين الاية
الاولى قوله تعالى ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين
نسخت باية السيف الاية الثانية قوله تعالى ولتعلمن
نباه بعد حين نسخت باية السيف **سورة الزمر**
مكية جميعها محكم غير خمس ايات الاية الاولى قوله
تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون نسخت باية
السيف الاية الثانية قوله تعالى قل اني اخاف ان
عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخها سورة الفتح
بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
الاية الثالثة قوله تعالى فاعبدوا ما شيتم من
دونه نسخت بقوله قل الله اعبد مخلصا له ديني
فاعبدوا ما شيتم من دونه الاية الرابعة قوله
تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد نسخت باية السيف الاية
الخامسة قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم
اني عامل فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل
عليه عذاب مقيم نسخت باية السيف وقيل ومن اهتدى
فلنفسه ومن ضل فعليها نسخت باية السيف
سورة المومن مكية وجميعها محكم غير ايتين الاية
الاولى قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر
لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار نسخ للامر
بالصبر باية السيف وباقي الاية محكم الاية الثانية
قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض
الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون نا سخها

ناسخ

١٧

ناسخ الاولى **سورة السجدة** مكية وجميعها محكم غير
اية واحدة وهي قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما
يلقاها الا ذو حظ عظيم نسخ الامر باية السيف
سورة شورى مكية جميعها محكم غير ثماني ايات
الاية الاولى قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن من
فوقهن والملايكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم نسخ الاستغفار ... العام
منها لكل الخلق بالاستغفار الخاص بالاية التي في
سورة المومن وهو قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين امنوا الاية الثانية قوله تعالى
الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل نسخت
باية السيف الاية الثالثة قوله تعالى فلذلك
فادع واستقم كما امرت نسخت بقوله قاتلوا الذين
لا يومنون بالله الاية الرابعة من كان يريد حرث
الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته
منها وما له في الاخرة من نصيب نسخت بقوله تعالى
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد
ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا الاية
الخامسة قل لا اسلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
اختلف المفسرون فيها فكانوا فرقتين فقالت طايفة
هي محكمة لم تنسخ بشي واحتجوا عليه بقول النبي صلى الله
عليه وسلم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله حبل
ممدود وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا

على الحوض وقال اخرون هي منسوخة نسخت بقوله تعالى
قل ما اسئلكم من اجر فهو لكم الاية السادسة قوله
تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون الاية
السابعة قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل نسختها بقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور الاية الثامنة قوله تعالى وما ارسلناك
عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ نسخت باية السيف
سورة الزخرف مكية وجميعها محكم غير ايتين
الاية الاولى قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى
يلاقوا يومهم الذي يوعدون نسخت باية السيف
الاية الثانية قوله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام
فسوف يعلمون نسختها اية السيف **سورة
الدخان** مكية وجميعها محكم غير اية وهي قوله
تعالى فارتقب انهم مرتقبون نسخت باية السيف
سورة الجاثية محكمة غير اية واحدة وهي قوله
تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام
الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون نسخت باية
السيف **سورة الاحقاف** مكية محكمة غير ايتين الاية
الاولى قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما
ادري ما يفعل بي ولا بكم قالوا وليس في كتاب الله
تعالى من المنسوخ ثبت حكمها كمثل هذه الاية ثبتت
ستة عشر سنة فقال الكافرون كيف يجوز لنا
ان نتبع رجلا ما يدري ما يفعل به ولا باصحابه وقال
المنافقون من اهل المدينة كذلك فلما كان عام الحديبية
انزل الله تعالى ناسخها وهي اول سورة الفتح فخرج النبي

صلى الله

على

صلى الله عليه وسلم ووجهه يتهلل وقال لقد نزلت اية
هي احب الي مما طلعت عليه الشمس وقرا على اصحابه انا
فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر يعني قبل الرسالة وبعدها وقيل
ما تقدم من ذنب ابيك ادم وما تاخر من ذنب امتك
وقيل ما تقدم من ذنب ابيك ابراهيم الاية الثانية
قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل نسخت
باية السيف **سورة محمد** صلى الله عليه وسلم
وهي احد السبع عشر المختلف في تنزيلها وجميعها
محكم غير اية واحدة وهي قوله تعالى فاما منا بعد واما
فداء نسخ المن والفدا باية السيف **سورة الفتح**
مدنية باجماع فيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهو قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
من ذنبك وما تاخر نسخ بها جميع قوله قل اني اخاف
ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم والاية التي ذكرناها
في الشريعة **سورة الحجرات** مدنية وليس فيها
ناسخ ولا منسوخ **سورة ق** مكية باجماع
وجميعها محكم الا ايتين الاية الاولى قوله تعالى فاصبر
على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب نسخ الصبر منها باية السيف الاية الثانية
قوله تعالى نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار
فذكر بالقران من يخاف وعيد نسخ باية السيف وما قبله
محكم اي نحن اعلم بما يقولون **سورة الذاريات**
مكية وفيها من المنسوخ ايتان الاية الاولى قوله تعالى
فتول عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المومنين

الاية الثانية وفي اموالهم حق للسائل والمحروم نسختها
الزكاة **سورة الطور** مكية جميعها محكم الا
اية واحدة وهي قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا
وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار
النجوم نسخ الصبر منها باية السيف **سورة النجم**
مكية وجميعها محكم غير ايتين الاية الاولى قوله عز وجل فاعرض
عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا نسخ باية
السيف الاية الثانية قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى نسخت بقوله واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شي فجعل الله الولد
الطفل يوم القيامة في ميزان ابيه ويشفع الله الابا في
الابنا والابنا في الابا يدل عليه قوله تعالى اباوكم
وابناوكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا **سورة القمر**
مكية وجميعها محكم غير اية واحدة وهي قوله تعالى فتول
عنهم يوم يدع الداعي الى شي نكر نسخ التولي باية السيف
سورة الرحمن عز وجل وهي من السور المختلف
في مكان نزولها وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة
الواقعة** مكية اجمع المفسرون على ان لا ناسخ فيها
الا قول مقاتل بن سليمان فانه قال نسخ فيها قوله
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين **سورة الحديد**
احد السور المختلف في مكان نزولها ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ **سورة المجادلة** جميعها محكم غير
اية وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر
فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم نسخت بقوله أأشفقتم

ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب
الله عليكم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله
والله خبير بما تعملون فنسخ ذلك باقامة الصلاة وايتا
الزكاة والطاعات لله وللرسول **سورة الحشر**
مدنية وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهو قوله تعالى
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل **سورة
الممتحنة** مدنية فيها من المنسوخ ثلث ايات الاية
الاولى قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله
يحب المقسطين يعني خزاعة وهلال بن عويمر ومدلجا
وها ولا خالفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
الظاهر يعطي العموم ثم نسخ العموم بالخصوص وهو قوله
وهو قوله تعالى انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
واخرجوكم من دياركم قال قتادة هي منسوخة بقوله
تعالى فاقتلوا المشركين الاية الثانية قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن
الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن نسخ الله تعالى
به ما كان من الشرط للمشركين الذي شرطوه يوم
الحديبية نسخ الله ذلك جميعه بسورة براءة الاية
الثالثة قوله تعالى وان فاتكم شي من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مومنون نسخ
باية السيف **سورة الصف** مدنية فيها ناسخ كبير

ولا منسوخ **سورة المنافقون** مدنية فيها ناسخ وليس فيها منسوخ
فالناسخ قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
سورة التغابن مدنية فيها ناسخ وليس فيها منسوخ
فالناسخ قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم **سورة
الطلاق** مدنية فيها ناسخ وليس فيها منسوخ فالناسخ
قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم **سورة التحريم**
مدنية محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الملك**
مكية محكمة وهي من اوايل القران في التنزيل الا ايتين
الاية الاولى قوله تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون • الاية الثانية قوله
تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى
وهو مكظوم نسختهما اية السيف **سورة القلم**
مكية محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الحاقة**
مكية جميعها غير ايتين الاية الاولى قوله تعالى فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
نسختها السيف الاية الثانية قوله تعالى فاصبر صبرا
جميلا نسخت باية السيف **سورة نوح** عليه السلام
جميعها محكم لا ناسخ فيه ولا منسوخ **سورة الجن**
مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المزمل** عليه
السلام مكية فيها ست ايات منسوخات الاية الاولى
قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا امر النبي
صلى الله عليه وسلم بقيام الليل فرضا فقامه طاعة
للامر وقامه اصحابه تطوعا ثم قال نصفه فنسخ
الجملة بالنصف ثم قال او انقص منه قليلا اي من

النصف

النصف فقاموا الى الثلث ثم شدد تعالى فقال تعالى
او زد عليه ورتل القران ترتيلا يعود على النصف
الى الثلثين الى هذا الموضع في الامر الثالث فانزل طه
ما انزلنا عليك القران لتشقى اي طا يا محمد الارض
بقدميك لانه كان صلى الله عليه وسلم يقوم على اطراف
اصابعه لما ورمت قدماه وثبت قيام الثلث على
النبي صلى الله عليه وسلم فرضا نسخه الله تعالى بقوله
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطايفة من الذين معك والله يقدر الليل
والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم الاحصا ههنا
كناية عن الطاقة الى اخرها **الاية الرابعة**
قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا نسختها اية السيف
الاية الخامسة قوله تعالى وذرني والمكذبين اولي
النعمة ومهلهم قليلا نسخ باية السيف • الاية السادسة
قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شا اتخذ الى ربه
سبيلا نسختها اية السيف **سورة المدثر** عليه
السلام مكية جميعها محكم الا اية من ابتدا العصمة
يتعلق بحكمها والمعنى وهو قوله ذرني ومن خلقت
وحيدا يعني الوليد بن المغيرة نسخت باية السيف
سورة القيامة مكية جميعها محكم غير قوله لا تحرك
به لسانك لتعجل به منسوخ بقوله تعالى سنقريك
فلا تنسى الا ما شا الله **سورة الانسان** مدنية
وجميعها محكم الا ثلث ايات وفيها خلاف • الاية الاولى
قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا
نسختها اية السيف • الاية الثانية قوله تعالى ان

هذه تذكرة فمن شا اتخذ الي ربه سبيلا نسخ التخيير باية
السيف الاية الثالثة قوله تعالي كلة في اخر الاية ٥٥
ويطعمون الطعام علي حبه مسكينا ويتيما واسيرا
هذا محكم في المسلمين واسيرا من المشركين منسوخ باية
السيف سورة والمرسلات مكية جميعها محكم
سورة النبا مكية جميعها محكم سورة النازعات
سورة عبس مختلف فيها وجميعها محكم الا قوله تعالي
ان هذه تذكرة فمن شا ذكره نسخ باية السيف
سورة التكوير مكية جميعها محكم غير قوله تعالي
لمن شاء منكم ان يستقيم نسخ بالاية التي تليها وهي
قوله تعالي وما تشاون الا ان يشا الله رب العالمين
سورة الانفطار مكية جميعها محكم سورة التطفيف
مدنية جميعها محكم سورة الانشقاق مكية محكمة
الاية واحدة وهي قوله تعالي فمهل الكافرين امهلهم
رويدا نسخها اية السيف سورة الاعلي مكية
محكمة الاية واحدة وهي قوله تعالي سنقريك فلا
تنسي ناسخة لقوله تعالي ولا تعجل بالقران من قبل
ان يقضي اليك وحيه وقل رب زدني علما سورة
الغاشية مكية محكمة غير اية واحدة وهي قوله
تعالي لست عليهم بمسيطر نسخها اية السيف
سورة والفجر مكية محكمة سورة البلد مكية محكمة
سورة والشمس وضحاها مكية محكمة سورة والليل
مكية محكمة سورة والضحي مكية محكمة سورة
الم نشرح مكية محكمة سورة والتين مكية محكمة الا
اية واحدة وهي قوله تعالي اليس الله باحكم الحاكمين

نسخت

نسخت باية السيف سورة العلق مكية محكمة سورة
القدر مدنية محكمة سورة لم يكن مدنية محكمة سورة
الزلزلة مدنية محكمة سورة العاديات مدنية محكمة
سورة القارعة مكية محكمة سورة التكاثر
مكية محكمة سورة والعصر مكية وفيها خلاف واختلف
المفسرون فقال الاكثرون ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
وقال الاخرون نسخ الجملة الا الاستثنا سورة الفيل
مكية محكمة سورة قريش مكية محكمة سورة الدين
من اولها الي قوله تعالي ولا يحض علي طعام المسكين
نزل بمكة في العاص بن وايل السهمي والباقي نزل
بالمدينة في عبد الله بن سلول وجميعها محكم سورة
الكوثر مكية محكمة سورة الكافرون مكية فيها اية
منسوخة وهي قوله لكم دينكم ولي دين نسختها
اية السيف سورة النصر مدنية محكمة سورة
تبت مكية محكمة سورة الاخلاص والفلق
والناس اختلف المفسرون في انزالهن فقال
الاكثرون نزلن بالمدينة وقال الضحاك والسدي
هن مكيات وكلهن محكمات ليس فيهن ناسخ ولا منسوخ
ومما نقل من لباب التفاسير ما كان من قوله تعالي
يايها الناس هو خطاب لاهل مكة وهو في عشرين
موضعا وما فيه يايها الذين امنوا فهو خطاب
لاهل المدينة وهو في نيف وعشرين موضعا وقد
ذكرت في اياتها التي يسرها الله تعالي علي العبد
بجمعها والله الموفق للصواب واليه المرجع والماب
يتلوه التفسير الشريف ان شا الله تعالي والله

اصطلاحات الصوفية للقاشاني للشيخ
عبد الرحيم المكي دبه ... الزرين ارتقاء ثري

هذه حاشية على شرح منازل السائرين
للشيخ العلامة القاشاني
رحمة الله تعالى
وقدس روحه
آمين

الحمد والمنة وكان الفراغ من تعليقه
يوم الاثنين المبارك ثاني عشرين
شهر ذي الحجة من شهور سنة
ثمانية وثمانين
والف والحمد
لله و
حده

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدينا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حمد نفسه على لسان عبده الاعز الاكرم • والبسه انوار العظمة ورداء الكبرياء المعلم • واجلسه على اريكة سرير الخلافة بالنور الازهر الاتم • واختاره من بين الخليقة بسوابق العنايات وكرايم النعم • والصلوة والسلام على من جمع فيه مراتب الوجود وعوالم الحكم • وجعله قبلة الواجد والموجود باسمه الاعظم • محمد الذي اوتي جوامع الكلم • ليكمل بها طرايق الامم • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه وسلم

اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني عبد الرحيم الخلوتي • ابن شمس الدين التبريزي الافطابي كان الله لهما • مما شاع بين الناس ذكره ان انفع العلوم وارفعها • بل اصفاها وانفادها علم التوحيد • فان موضوعه الذات الاحدية والصفات الالهية • ولا مطمع في النجاة الا باقتنائه • ولا فوز بالدرجات الا في اجتنائه • لعلو رتبته ورفعة منزلته انقلبت البصاير عنه كليلة • والعقول السليمة عليلة • فهو كما قيل عزيز ابتغو دينه • وعزيز ما يؤدي حقه • وهذا هو العلم الذي يرثه العلما من الانبيا • بعد تحقق نسبة القرابة المعنوية • المورثة لتاكيد

المحبة

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 1315
Yeni Kayıt No : 101414
Tasnif No. : 297.3

المحبة • واحكام رابطة الصحبة • وقبول نطفة العناية من صلب الولاية • وعلوقها في مشيمة الارادة • وظهور جنين السعادة • وغيره من العلوم التعليمية المكتسبة بالتفكر والتامل • ليس من علوم الوراثة • بل هو من علوم الدراسة ومن الفايزين بقصب السبق الى اوايل سرادقاته في حلبة السباق • اكابر الانبيا واجلة الاوليا ومن اتباعهم • الذين اطلقوا في ميدان البسط عنانهم • وفي اوقاتنا السر لسانهم • منهم الشيخ العارف الكامل المولى المعظم • والحبر الامام الاعظم سيد المحققين والاوتاد • سند المدققين والافراد • كمال الملة والدين • جمال الاسلام والمسلمين عبد الرزاق بن ابي الغنايم القاشاني • قدس الله سره • واعلى ذكره • وكان المولى المشار اليه • والحبر المومى اليه • بعدما تطور في اطوار التحقيق والتدور في ادوار التدقيق • والتسيار في اسرار التفريد والتجريد • والجولان في مجال التمجيد والتوحيد • قد شرح منازل السايرين • وفصوص الحكم • واول القران الكريم الحكيم بالمتشابه والمحكم • وكان كلامه فيهما وفي غيرهما من تصانيفه مبنيا على اصطلاحات الصوفية • ولم يتعارفها اهل العلوم المعقولة والمنقولة • ولما اشتهر بينهم سالوه ان يشرحها لهم فتصدى رحمه الله للاسعاف بسولهم وبينها وشرحها واوضحها خير الشرح والتوضيح وما يعتري في ذلك • تارة بالكناية واخرى بالتصريح • شكر الله تعالى سعيه بالعناية الكبرى • وجزاه كل الخير عنا • وكان جماعة من المشتغلين بهذا الفن • المترددين على المستعدين الطالبين لاسرار التوحيد • وانوار التفريد • السالكين سبيلها بالرياضات والترك والتجريد • يقرؤونها مع شرحها على ويبحثونها لدي • وقد سالوني ان اكتب عليها حاشية

بكشفها القناع عن وجوه حورها العين ۔ اللابسات وشي المتقين
فتتصدى لخاطب مرغوبهم بتدللها فتراح ۔ وايضا لتم الى مطالوبهم
عقيبها لالحاح ۔ فما كان من تلك المصطلحات فيه غموض ومغمز
كتبت حاشية عليه وان كان كلها غوامض ومعضلات مع كثرة
الاشغال والاشتغال وعدم الجمعية التامة وفراغ البال ۔
فارجوا الله ان يتقبل مني هذا السعي ويجعله مشكورا ۔ وكلامي
بين العارفين منقحا مبرورا ۔ حامدا وان الشروع في المقصود
والتكلان على الملهم الودود **قوله** الحمد لله الذي الخ ۔ الحمد
في طور التحقيق تعريف المحمود بنعوت الكمال ۔ وذكره للمخاطب
بما هو عليه من الفضايل ومحاسن الخصايل ۔ كقولك ان زيدا
عالم عادل حكيم جواد كريم ۔ فالحمد منقسم الى قسمين ۔ احدها
ان يكون الحامد هو الحق ۔ والثاني ان يكون الحامد هو الخلق
ثم ان كل واحد من القسمين ينقسم الى قسمين ۔ بان يكون المحمود
في احدهما ايضا هو الحق او الخلق كذلك فان كان الحامد
والمحمود هو الحق فهو سبحانه يحمد نفسه بنفسه من حيثية
او حيثيات فيكون معرفا في حضرة او مرتبة لنفسه من حيث
ظهوره في مرتبة اخرى فهو يحمد نفسه ويعرفها بما تستحقه
من الكمالات الذاتية والاسمائية ۔ ثم اعلم ان تعريف الحامد
بحمده سيكون بذاته او بمرتبته او بوجوده او باحدية جمع
المرتبة والوجود واحدية جمع الجمع ۔ فمرتبة الحق الالوهية ووجوب
الوجود والذاتي والفعل والتاثير والسلطان فمرتبة الخلق
العبودية والافتقار والانفعال والتاثر وامثال الاوامر والنواهي
وتعين الوجود في كل مرتبة بحسبها فهي حاصلة ومعرفة اصلها
الذي منه انبعثت وهو التعين الاول ۔ وحقيقة الحقايق
الكبرى فافهم ۔ ثم اعلم ان الحمد على ثلاثة اقسام فان كان بصفة
تنزيه

تنزيه فهو تسبيح ۔ وان كان بصفة ثبوت فهو الحمد ۔ وان كان
بصفة فعل فهو شكر ۔ فان حمد كل حامد وتعريفه للمحمود اما ان
يكون بصفة تنزيه او بصفة ثبوتية قايمة بالمحمود يستحقها
الحامد فيعرف المحمود بها او يحمده بصفة فعل وعلى اي نحو كان فانه
لسان من السنة الكمال يشير الى كمال المحمود وقصد الحامد اظهار
اولا والى معرفة الحامدية ثانيا والى كمال غاي قصد الحامد الاخبار
به فيتبع المقصود بصحة ما اخبر به برهان وحجة ثم اعلم ان تعريف
كل معرف وحمد كل حامد باللسان او القلب فقصدا لكل من يحمد
فليعرفها بما يكون بحسب معرفته به او احق ما يأتي له التعريف به
عند من لا معرفة له بالمحمود او تعريفا بمعرفته بالمحمود عند من له
معرفة بالمحمود ثانيا فكل من كان معرفته باشياء تم واكمل كان
حمده له اتم وافضل واعم واشمل ۔ وتفاضل الحامدين المعرفين
لله في محامدهم وتعريفاتهم بحسب تفاوت معرفتهم بالله تعالى
له تعالى من حضرة او حضرتين او اكثر بحسب جمعيته الانسانية
والحمد الاكمل المحيط الاشمل هو حمد الانسان من حيث الحق وبه او حمد
الحق لنفسه من حيث هذا الكامل جمعا وفرادى فتذكر ۔ الانسان
يحمد الحق بحمدين حمد مجمل وحمد مفصل حمده المجمل ان يحمده باحدية
جمع الجمع الكمالي وحمده التفصيلي هو ان كل صفة حقيقية من حقايق
ذاته روحا ونفسا وقلبا وسرا وجسما وكل لازم وقوة ونعت
وحكم لكل من ذلك بما ينطوي عليه ذاته ويحتوي عليه نشاته
يحمد الحق ويعرفه من حيث الاسم الالهي الذي يستوي اليه تلك
الحقيقة او القوة او الصفة وغيرها ويرتبط به حينئذ فبذلك
الاسم ظهر فيه وتعين الوجود الحق وحمد الانسان وتعريفه له بكل
منها بالالسنة الخمسة وهي لسان الذات ۔ ولسان المرتبة ۔
ولسان الحال ۔ ولسان الاستعداد ۔ ولسان احدية جمعه

الكمالي المحيط وجامع بجميع دلالات الاسما والصفات والعوالم
والحضرات والنسب المرتبة والاضافات بمحامد لا يتناهي ويسمى
حمد الحق الحمد من معالم جمع الجمع الكمالي الانساني فافهم. وذلك
انه لما كانت التجليات الذاتية والالهية والرحمانية دايمة
الوصول باجناس النعم وانواع العطايا واصناف المواهب
الي الانسان من جميع المراتب الذاتية والاسمائية تعينت هذه
النعم والالاء من لسان احدية جمع الجمع الكمالي الذي للانسان الكامل
حمدا كليا الهيا كماليا جامعا لجميع المحامد بنفس قيامها
وظهورها به وفيه في مقابلة تلك النعم والمواهب المحيط الاحدية
الجمعية من حيث ان الحق تعالى بالذات والمرتبة والوجود محمود
بعين الحق ويعرفه بالحق والعالم وبه معرفة وحمدا وتعريفا جامعا
بين الحمدين دايما في كل حال ازلا في الحالتين وعن هذا الحمد يعبر
بحمد الحمد فافهم فانه المفهم **تتمة** لمباحث الحمد اعلم
ان جميع هذه المحامد ان كانت منبية ومتعينة من الحامد
في مقابلة ما وصل اليه وحاذاه ما انعم عليه من النعماء
والالا المشار اليها من حيث كليات مراتبها فانه يخص بالشكر
وان لم يكن في مقابلة شي منها واعفا ومنة ولا محاذاة لامر
بل حمدا وتعريفا بما هو عليه من الكمالات والفضايل والاستحقاق
والاهلية فانه يخص بلفظ الحمد وان كان من خلق ثنا وتعريفا
لخالق من حيث خلقيته يسمى مدحا ان كان بما هو فيه من الكمالات
وان كان بما ليس فيه فذلك مذمة **لمعة شمسية** مشتملة
على لمعات نورية في تحقيق الحمد في طور التحقيق والاشارة اعلم
يا ولدي هداك الله سوا السبيل ان الحمد في ام الكتاب ونظائرها
له اشتمال على ذوات البنات وبنات البينات فهو كما اشتمل
على الدال التي يحيا الدال على ساير الوجود وتنزلاته بما لها من الفضايل

والاحكام

والاحكام واللوازم على ما بينا شطرا من ذلك في كتابنا المسمى بمفاتح
الغيب فكذلك اشتمل على حروف الذي يشير حاوه بعدده المخصوص
به الي الصفات الكمالية الثمانية او الي الايمة السبعة مع اعتبار
الموصوف بها وميمه بعدده الي مراتب كمال المرتبة الجامعة الانسانية
قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة يشير الي ذلك **لمعة الالف**
في الحمد لما كان مشيرا الي الذات الاحدية من كونه اول الاشيا
في ازل الازال فناسب ان يختص بالواحد الذي هو اس الاصل في
الاعداد وهو لاشتماله على النقاط الثلثة المشيرة الي الذات
الاحدية والاسما والصفات لما وقع في صورة اللام الذي هو الحركة
الاولى الالفية الانزالية مع حركته الانبساطية التي على بسيط
ارض الاظهار واحاطته المرتبة الثانية التي هي مرتبة العشرات
صار باعتبار ذلك الاشتمال المجموع التثليث الاصلي المثلث
للعشرة ثلثين ويسمى باللام فناسب ان يختص اللام بعدد الثلثين
ولما كان ظهور الصفات الكمالية الثمانية او الايمة السبعة
مع اعتبار موصوفها وتلك الحركة الانبساطية اللامية متوقفا
على ظهور مرتبة اخرى اقتضتها وتلك المرتبة لتميز مرتبة حقوق
المعلومات الدال عليها حا الحمد بعدده وعلى تلك الصفات الثمانية
الظاهرة بالمرتبة الجامعة الكمالية الانسانية بالفعل لقوله
تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فناسب ان يختص
حا الحمد بعدده الذي اختص به في علم الحروف وايضا لما كانت
الميم اشارة الي المرتبة الجامعة الكمالية الانسانية التي هي جنة
الذات الاحدية المضافة اليها لقوله تعالى فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي والحا الي تلك الصفات الثمانية فناسب ان يختص بعدده
ليشير الي الابواب الثمانية لهذه الجنة ثم انه لما كان ظهور الالف المشير

الى الذات الاحدية مع اللام الانبساطي المددي الوجودي النفس
الرحماني وسفور الحا المشير الى الصفات الثمانية او الى الائمة
السبعة باعتبار موصوفها وظهور الميم المشير الى المرتبة الجمعي
الكمالي الانساني بالصورة العنصرية الشهودية الملكوتية
الملتئمة من الكيفيات والعناصر الاربعة ناسبا ان يلحق حرف
الدال بتلك المرتبة الجمعية الكمالية ليشير بعدده المخصوص
به وهو الاربعة الى تلك الاسطقسات والاركان الاربعة
المتوقف تمام الظهور وكمال التنزل والسفور على تلبس هذه المرتبة
الكمالية بملابسة المكنى عنه بالسما الدنيا فافهم او نقول فلما
كان اركان الالوهية وهو العلم والحيوة والارادة والقدرة اربعة
وظهورها بالفعل موقوف على وجود هذه المرتبة فالعمل في الخارج
ناسبا التصادق الدال المشير الى تلك الاركان الالوهية بتميم
المرتبة الجامعة الكمالية ولما كان ظهور كمال هذه المرتبة بالفعل
متوقفا على اربعين يوما او ليلة او سنة ناسب ان يكون عدد
الميم اربعين **لمعة** اللام والحا والميم في الحمد بمنزلة الكل محل
والمحل هو المحل والمظهر التام وتعينه بعد الالف وقبل الدال
المشير الى الكيفيات والاركان الاربعة يشير الى ان ظهور الالف
المشير الى الذات الاحدية والصفات والاسما المشتمل عليها الذي
بينا انه الانقاط الثلاثة بالمرتبة الجامعة الكمالية المستوية
على السما الدنيا المكتسية بكسوة العناصر الملتئمة منها
لمعة الحمد مسند اليه ومسند به فالاحكام لجميع المراتب
الالهية الكيانية والحمد كذلك له الاشتمال على ذلك وانفهامه
الا التعريف الكابر **لمعة** الحمد مجردا من اداة التعريف المستلزم
للاثنينية اي المعرف والمعرف يشير الى ظهور حقيقة الوجود بالفعل
ويرشدك الى معرفة صاحب تمام الصورة فافهم اسناده اليه بوحد

عنى

عنى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخذت لوا الحمد **لمعة**
الدال الحمد بعدده يشير الى اقطاب الانبيا وهم ابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبيا والمرسلين والى الكتب
السماوية الاربعة المنزلة عليهم وهي الصحف والتوراة والانجيل
والفرقان **لمعة** فاذا امتزجت حا الحمد بعدده في دال الله يصير اثنين
وثلاثين وهي عدد حروف العربية والعجمية الظاهرة بهذه النشاة
الكمالية الناطقة بها **لمعة** الحمد خمسة احرف ترشدك الى معرفة
الحضرات الخمس ولما كان ظهور الحضرات الخمس متوقفا على ظهور العوالم
الخمس ظهر الحمد المشير الى تلك الحضرات على صدور الصور الخمس المشير
الى تلك العوالم الخمسة فافهم **لمعة** الالف واللام في الحمد
مع الميم الحا يرشدك بعددها وهو اثنان وثلثون الى كلمتي
الشهادتين المتوافقتين لها بعددها الحمد بحروفه الخمسة يشير
الى عدد الصلوات الخمس ويدعوك بلسان الاشارة الى اقامتها
والى تشييد اركان الاسلام وهي ايضا خمسة ويدلك ان اركان
الحج خمسة وهي الاحرام والطواف والسعي والحلق والوقوف بعرفة
ويشير الى عدد شرائط الحج وهي ايضا خمسة العقل والاستطاعة
والاسلام والبلوغ والحرية ويشير بعدده الى عدد فرائض الصوم
وهي ايضا خمسة النية والامساك وترك الاستقاءة والوطي والحقنة
وكذا الحمد بعدده ليشير الى عدد مستحقي الصدقة وهم ثمانية لقوله
تعالى انما الصدقات للفقرا الاية فالحمد مجردا عن اداة التعريف
اربعة احرف وهي تشير الى عدد شرائط الجمعة وقت الظهر والجماعة
والخطبتان واجتماع الاربعين الموصوفين بالصفات المشهورة
ثم الحمد مع اعتبار الالف الخامسة ستة احرف وهي ترشدك الى اعذار
الجمعة الخوف والمطر والجوع والمرض واكل المنتن والعرا والسيل
ثم بينات ميم الحمد عشرة ترشدك الى مراعاة اداب الجمعة وهي

ايضا عشر الغسل والتقلم والطيب والتلبس بالثوب الابيض
واستماع الخطبتين وتعجيل المشي الى المساجد والصف الاول وتاخير
العود منها والتجنب عن تخطي رقاب الناس واليمين والوقار
واللين والمسكنة عند المشي الى ابواب الخير • والثاني ايضا من بينات
ميم الحمد يشير الى عدد مبطلات الصلوة • وهي الكلام بالعمد
والافعال الكثيرة وتغير النية والقهقهة واستدبار القبلة
والعلوة الى غيرها وحدوث الحدث والردة وانكشاف العورة
والاكل والشرب • والتاسع بينات ميم الحمد مع حا به ايضا يشيران
بعددهما الى عدد المراتب والعوالم الكونية وهي ثمانية عشر مرتبة
وترشدك الى معرفتها الحمد لله رب العالمين بعدد حروفه وذال الحمد يشير
بعدده الى الاركان الاربعة للكعبة المعظمة وهي مظهر الاركان الاربعة
بحضرة الالوهية والحمد مجردا عن اداة التعريف وعن الهاء يشير الى
الاركان الثلاثة بحضرة الالوهية المنتمية لنا الظاهر اثرها بحرم
المقام وركن الحطيم والزمزم والله اعلم • فالبحث في اسرار الحروف
النورانية المقطعة والموصلة وتشعب الاحكام الاصلية والفرعية
منها وعجايبها بهذه المثابة يستدعي مجالا اوسع من هذا فانما
نرشدك الى اسرار النظام وتمام المرام وفقنا الله تعالى لذلك
واهلنا واياكم لفهم ما اهلنا له انه جواد كريم **قوله**
الحمد لله الذي نجانا من مباحث العلوم الرسمية الخ اللام في الحمد
للحقيقة اي حقيقة الحمد لله ولابد في لام الحقيقة من ان يقصد بها
الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها في الذهن ليتميز عن
اسما الاجناس النكرات مثل الرجعى ورجعى واذا اعتبر الحضور في
الذهن فوجد امتيازه عن التعريف العهدي لان لام العهد اشارة الى
حصة معينة من الحقيقة واحدا كان او اثنين او جماعة ولام الحقيقة
الى نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فالتأمل ويجوز ان تكون للاستغراق

حقيقيا

حقيقيا كان او عرفيا اي الحمد على تشعب افرادها وفنونها
لله • والاستغراق ضربان حقيقي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله
اللفظ بحسب اللغة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة
وعرفي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم
العرف نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او اطراف مملكته
لان المفهوم عرفا الصاغة الدنيا • وفي اسم الله المعبر عنه في طور
التحقيق بالجلالة من امهات الاصول وكليات المباحث ما ذكرنا
بتفاصيلها في كتابنا المسمى بالمفاحص فمن اراد ذلك فليطلب
هنالك • **قوله** من مباحث العلوم الخ • البحث في اللغة
نقر الطير الارض بمنا قيرها لالتقاط طعمتها • قال الله
تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض • وفي عرف العلماء الكاملة
في مسئلة من مسايل العلوم • وهو منقسم الى اقسام ثلثه
لان البحث لا يخلو اما ان يكون لاظهار الصواب اولا • والاول
المناظرة • والثاني اما ان يقصد به الزام الخصم اولا والاول
الجدل والثاني المشاغبة فالمناظرة هي النظر بالبصيرة من
الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب والمكابرة
هي اقامة الدليل على خلاف ما اقام الدليل عليه الخصم فهي
ايضا من الجدل لان الغرض منها ايضا الزام الخصم والمخاصمة والجدل
قياس مؤلف من المشهورات والمسلمات والغرض منه الزام الخصم
واقناع من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان فلما كانت
عصمتنا من تغليط الخصم السوفسطائي وعن معارضة الجدال
المشاغبي نعمة عظيمة يجب الشكر عليها شكرا لله تعالى على تلك
النعمة العظمى والموهبة الكبرى • والعلوم جمع علم والعلم هو
حصول صورة الشيء في العقل وهو مرادف للتصور المطلق المنقسم
الى التصور الساذج والى تصور معه حكم وللمباحث العلم تفاصيل

لا تطول الحاشية بايرادها • قوله من العلوم الرسمية العلوم
الرسمية العلوم التعليمية المكتسبة بالفحص والتفكر والتدبر
المتوقف حصولها واقتناءها على استعمالات المشاعر التي
هي رسوم العالم ورقوم العلوم لانها رسوم الاسماء الالهية
كالعليم والسميع والبصير ظهرت على صور الهياكل البدنية
فلما كان الرسم هو الحد وصفاته لان الرسوم مبنى الآثار وكل ما
سوى الله تعالى آثاره الناشية من افعاله الخلقية الحاصل
من استعمال المشاعر بخلاف العلوم الكشفية الحقيقية الالهية
التي لا ياتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد • وقيل انما سميت العلوم الرسمية علوما رسمية لانها
آثار العلوم الحقيقية وقشورها واكنانها وفي اللغة رسم
الدار اثرها او نقول علوم العامة مكتسبة اما بالحجة واما بالقول
الشارح والقول الشارح منقسم الى الحدود والرسوم واكثر
علومهم انما يكتسب بالرسوم بل جميعها لعدم العلم بكونها
حدودا كما تقرر في موضعه فلذلك قال لعلومهم المكتسبة
بها العلوم الرسمية **قوله** بالمن والافضال ليشير الى ان
هذه النعمة العظمى والموهبة الكبرى الفائضة منه اليه ليس
في مقابلة خدمة لا يفتقر منه بل هي محض المنة عليه من غير استحقاق
منه لذلك **قوله** والصلوة والسلام على من هدانا في ظلمة
الاستار الجلال الى نور الجمال • الصلوة في اللغة الدعاء وفي عرف
هذه الطائفة عبارة عن حقيقة امتنانية رابطة بين الداعي
والمدعو وهي من الله الرحمة واللطف والهيمنة ومن العبد الدعاء
والخضوع والاستكانة ومن الملائكة الاستغفار فيخرج منها
ارادة الخير وتطلق على صلوات الله وملائكته والمومنين لا حقيقة
بل عموما للمجاز فاللام فيها للاستغراق حقيقيا كان او عرفيا

ليشير

٤٨

ليشير الى الحقيقة من حيث تحقيقها في ضمن جميع افرادها وجميع
اشتقاقات الصلوة كالصلة والوصلة والوصل والوصال
والصول والوصول تدل على الارتباط • اما الوصلة والوصل
والوصول والوصال فانها تدل على الاجتماع بين الشيئين بعد
الافتراق والصلة ايضا العطاء المرغوب فيه من المعطي الى المعطى
له والصولة ايضا الحركة القهرية الى من يستحقها فالصلوة من
الله على رسوله ان يوصله الى حضرة احديته بتجلياته الذاتية
الحقيقية الاقدسية ويجعله خليفة على كافة العالمين بشيرا
ونذيرا متصليا اي تاما للحق المستخلف في الظهور بمظهريته
كاملة في الذات والاسماء والصفات ويوصل اليه صلات التجليات
الاختصاصية الذاتية والاسمائية ويعطيه من قوة الذاتية الصولة
على الاعداء واما التسليم عليه صلى الله عليه وسلم فهو عبارة عن
استدعاء السلام من حضرة المومن والسلام منه تعالى على رسوله
عبارة عن تجلي مخصوص من حضرة الاسم السلام له حتى يسلم اليه الحقائق
الكمالية في ذلك التجلي ويحفظه سالما من سطوات التجليات الجلالية
والسلام من الامة عبارة عن التسليم الكلي والاستسلام الحقيقي
للامور الواردة في شرعه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فلا وربك
لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما • قوله على من هدانا في ظلمة الجلال
الى نور الجمال • الجلال عدم علمنا بذاته وصفاته وافعاله والظلمة
لازمة له كما ان الاستار ملازمة له والجلال والجمال التجلية بوجهه لذاته وههنا
بمعنى نور المعرفة اي هدانا في ظلمة الجهل الى نور الجمال اي المعرفة
والمراد بالمعرفة دليل اهل المعترفون من سائر حجاب اقواله
وافعاله واحواله مياه العلوم والعرفان المنعوتون بذلك الى
اعلى قلل المشاهدات والعيان • جعلنا الله تعالى واياكم

من الفائزين • وحشرنا في زمرة الصديقين •

باب الالف

الالف يشار به الى الذات الاحدية من حيث هو اول الاشيا في ازل الازال لان عند اهل الله تعالى يشار به الى الذات الاحدية فكما ان الالف اول الحروف على تشعب مراتبها اي سوا كانت لبابية معقولة او نفسية كلامية او كتابية رقمية فكذلك الحضرة الاحدية الحقيقية اول الاشيا فالالف المرقوم عند ارباب الاشارات مع بساطته وتجرده ملتئم من ثلث نقاط طبيعية على ما لا يخفى على من له دربة بعلم الحروف فالنقطة الاولى فيه المشار بها الى الغيوب وازل الازال والعين الكافورية مادة الحروف العقلية والثانية المشار بها الى التعين الاول الكلي هي مادة الحروف الكلامية اللفظية والثالثة المشار بها الى التعين الثاني هي مادة الحروف الكتابية الرقمية والنقطة الاولى تشير الى الذات المطلقة والثانية الى حضرة التعين الاولى الكلي والثالثة الى حضرة التعين الثاني بما اشتمل عليه من الحقائق الالهية والكيانية وقيل النقط الاولى اشارة الى الذات المطلقة والثانية الى حضرة الالوهية والربوبية بما اشتملتا عليه من الاسما والصفات الثبوتية والسلبية والاضافية والثالثة اشارة الى حضرة الافعال على تشعبها وانواعها واول المثالة لنا المشار به الى اول الموجودات العقلية اي العقل الاول الذي تاوه في المرتبة الثانية بعد النقطة العقلية فافهم والبحث في حقيقة الالف واسراره وعجائبه يستدعي محلا اوسع من هذا على ان لنا بقية اشتمالا فعليه بمطالعة كتابنا المسمى بمفاتيح الغيب المنزل لك الكتاب لا ريب فيه ثم ان ازل الازال يعبر به عن غيب الهوية المطلقة وبطون الذات المكنى عنها بالنقطة في عرف القوم

والازال

٢٩

والازال التي التعينات الكلية والاعتبارات الاصلية والشئون الذاتية المعتبر عنها باعتبار ظهورها بمظاهرها الامرية والخلقية بظاهر الحق وان كانت باطنة من وجه اخر فافهم • وقال بعضهم الازل اول الازمان والابد اخر الازمان والاعين لهما في الوجود

قوله الايجاد هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل به موجود بالحق متعلق بشهود الوجود وقوله فيتحد به اي بالوجود الحق الكل من حيث كون كل شي موجودا بذلك الوجود الحق متحدا معه بنفسه اذ لا واسطة بين الوجود والعدم عند المحققين ويجوز ان يتعلق قوله بالحق بموجود ويكون ضد الباطل لينا كذا ان الوجود هو الحق تعالى ولهذا وصف بالحق او لا بدليل اوردناها في كتابنا المسمى بالتذكرة منها ان الوجود من حيث هو هو ليس بجوهر ولا عرض وكل ما هو مغاير للواجب فهو اما جوهر او عرض فينتج من الشكل الثاني ان الوجود من حيث هو هو ليس بمغاير للواجب لانه سلب السلب وسلب السلب ايجاب وقوله اي كنت ارى لكل شي وجودا خاصا اتحد به اي بالوجود الحق والحق كما توهمه اهل الحجاب من ذوي الشبه والارتياب تعالى الله عما يتوهمه الزائغون علوا كبيرا فالاي والموهم الباطل المستحيل المتعارف بين العامة المحجوبين انما ياتي ويتحقق بين الشيئين المختلفين المتباينين في الحقيقة والوجود ومانعة بالحقيقة الا في واحد من جميع الوجود ولما قيل

شعر

وما الوجه الا واحد غير انه • اذا انت عددت المرايا تعددا

فهؤلا القوم الذين لا يكادون يفقهون حديثا مع متوهماتهم الباطلة وقعوا بمعزل من اهل الله المحققين لبعدهم لمذاهبهم عن هذا المذهب السخيف والتوهم الباطل لزعمهم فيه من الحقيقة

لحايل • فمنه الحجة البالغة فلو شا لهديكم اجمعين **شعر**
فانت على ما انت عين نازح • وليس الثريا بالثرى بقريبة •
قال الختم الجليل رضي الله عنه **شعر**
كل نحو فيه معنى كل شي • فتفطن واصرف الذهن الي •
كثرة لا تتناهى عددا • قد طوتها وحدة الواحد طي •
فالوجود الحق موجود له • كل موجود من الاكوان في •
لا توم في شمسها ظل السوا • فيه شمس فهي ظل فهو في •
قوله فانه محال لا يستلزم الحج وكل ما يستلزم المحال مح ويجوز ان
يكون المحال الثاني مفعول من اخا الرحيل احاله ليكون المعنى على
هذا التفسير كون كل شي موجودا به معدوما بنفسه او ما ذكر
في معنى الايجاد المصطلح من الحوالة الي المبادي الصافية العقول
المنورة بنور الحق المطهرة بما القدس فانها تشهد بذوقها
على هذا ويشهد هذا المعنى على ما ذكرنا فاذا انفرد هنا **شعر**
تحل في فنون الايجاد واحد • الحقية في غيره الدرافيت •
• بواحدهم الخفير ومن عزاه • شرف منه حجة بابلغ حجة
قوله الانفصال هو ملاحظة العبد عينه متصلا بالوجود
الاحدي بقطع النظر متعلق بملاحظة العبد عن تقيد وجوده اي
وجود الحق بعينه اي بعين العبد واسقاط اضافته اي اضافة وجود
الحق اليه اي الي وجوده لما قيل التوحيد اسقاط الاضافات **قوله**
فيري اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن على الدوام بلا انقطاع
حتى يبقى موجودا به المدد الوجودي هو وصول كل ما يحتاج اليه
الممكن في وجوده على الولاء حتى يبقى فان الحق يمد من النفس الرحماني
الذي هو انبساط الوجود على اعيان الممكنات حتى يترجح وجوده
على عدمه الذي هو مقتضى ذاته فالشهود الصحيح يحكم بكون كل ممكن
في كل ان خلقا جديدا لقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد فان

شيئ

شيئ فكل الانبساط المذكور بشعاع الشمس الداخل من كوة الدار
الواقع على جدار يقابله • فالشمس الوجود المطلق وعينك الثابتة
هي موقع ذلك النور ومهبطه والشعاع الممتد منها اليها الواقع على
جدار استعدادها هو انبساط الوجود على عينك المتنور به
فلولا تنورها بنور الوجود الحق المطلق الذي الكل به موجود بالحق
لبقيت في ظلمتها العدمية ابدا كما كانت فيما ازلا **قوله**
الاحد هو اسم الذات باعتبار انتفا تعدد الصفات والاسماء والنسب
والتعينات عنه • الاحدية اعتبارها مع اسقاط الجميع •
احدية الجمع اعتبارها من حيث هي هي بلا اسقاطها ولا اثباتها
بحيث يندرج فيها نسب الحضرة الواحدية • قال شيخ
المحققين وسيد الابدال والمتمكن الافراد صدر الحق والدين سماك
المتقوي سلام الله عليه في كتاب الفصوص • اعلم ان الحق من حيث
الاطلاق الذاتي لا يصح ان يحكم عليه بحكم او يعرف بوصف او يضاف
اليه نسبة ما من وحدة او وجوب وجود او مبدائية او اقتضاء
ايجاد او صدور اثر او تعلق علم منه بنفسه او غيره لان كل ذلك
يقضي بالتعين والتقييد ولا شك في ان تعقل كل تعين يقضي بسبق
اللاتعين عليه وكل ما ذكرنا ينافي الاطلاق بل تصور الاطلاق الحق
يشترط فيه ان يتعقل بمعنى انه وصف سلبي لا بمعنى انه اطلاق
ضد التقييد بل هو اطلاق عن الوحدة والكثرة المعلومتين
وعن الحصر ايضا في الاطلاق والتقييد فيصح في حقه كل ذلك
حال تنزهه عن الجميع هذا نص كلامه فكذلك الماهية اذا اعتبرت
من حيث هي هي لا يحكم عليها بالكلية ولا بالجزئية ولا بالجنس ولا بالنوع
وغيره وهي لا تنافي شيئا من ذلك • وقال قدس سره نفسه
كذلك الانية وسلبها على السوا الليس احد الامرين باولى من الاخر
واذا وضح هذا اعلم ان نسبة الوحدة والاحدية والتاثير والفعل

الاحادية ونحو ذلك انما يصح ويضاف الى الحق باعتبار التعينات
والاول التعينات المتعلقة بالنسبة العلمية الذاتية لكن باعتبار
تميزها عن الذات لامتياز النبي الحقيقي عن اعيانها في كلامه فاما
الاعتبار السلبي الحقيقي المسمى بمرتبة الاحدية التي تسمى الذات
من حيثية احديتها متعلقة ببطون الذات وازليتها ايضا وعلى هذا
تكون نسبة الاحد الى السالب احق من نسبته الى الثبوت والايجاب
والاعتبار الثبوتي الذي يسمى الذات من حيثيته واحدا هو مرتبة
الواحدية المثبتة للاعتبارات الكمالية وتوابعها الغير المتناهية
مع اندراجها فيها في اول رتبة الذات وتحقق تفاصيل تعينها بها
في المرتبة الواحدية كالنصفية والثلثية والربعية الثابتة والمندرجة
في الواحد الذي ينتشر منه الاعداد في المراتب الوجودية وينتشر
من تلك الاعتبارات اعيان الاثنين والثلاثة والاربعة كما يقال
الواحد نصف الاثنين وثلث الثلاثة وربع الاربعة الى غير ذلك
من الاعتبارات فلم يصح اضافة هذه الاعتبارات المذكورة الى
الاسم الاحد حقيقة ولا وصفا لغويا فيتعلق هذا الاعتبار
الواحدي بظهور الذات ووجودها وابديتها كما ان يتعلق الاعتبار
الاحدي ببطونها وازليتها ولا مغايرة ولا غيرية بالحقيقة بين
هذين الاعتبارين ولا كل اعتبار واعتبار من اعتبارات الواحدية
في اول رتبة الذات التي هي مرتبة الاندماج المكني عنها بالالف
المندرج فيه صور الحروف على تشعب فنونها اندماجا في النقطة
المكنى عنها بالغيب الهوية لان المغايرة والغيرية من احكام الكثرة
ولكن ثمة تنافي الوحدة ولارتفاع حكم هذه المغايرة في الرتبة
المذكورة حكم بعض الاكابر من اهل الله بان الواحد الاحد اسم واحد
مركب كبعلبك ومعدي كرب ففي هذا البيان غنية عن شرح الاحدية
وتعريف الاحد والاحدية الجمع المعبر عنها بالحقيقة المحمدية وحضرة او ادنى

والبرزخ

والبرزخية الكبرى وغيرها المنتشية منها الاحدية والواحدية
ونسبتهما وتعينهما بها فافهم والله اعلم **قوله** احصا الاسما
الالهية هو التحقق لمباني الحضرة الواحدية بالفناء عن الرسوم الخلقية
والبقا ببقا الحضرة الاحدية الاحصاء في اللغة العد ومشتق من الحصا
وهو بالفارسية سنك ريزة قال الشاعر

حموم قد بنيم على الغزاة ... ويظهر صفوها سر الحصا

والعرب في الحساب تعتمد على الحصا والعجم على العقد بالاصابع
وفي الاصطلاح هو التحقق بها اي بالاسما الالهية الواحدية الى على
ما ذكر الشارح رحمه الله فاحصا الاسما الالهية تحققا انما يكون بالتخلق
والانخلاع عن كل ما قام به وظهر فيه من الصور والمعاني والاثار
المتسمة بسمة الحدوث وبالاستار المسبحات اعيانها واسرارها
وانوارها فيدخل عند ذلك جنة الامتنان التي هي مقام مغيب
الغيب المشار اليها في قوله تعالى ان المتقين في مقام امين في جنات
وعيون المعد فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر. والفرق بين الاحصا بالتحقق والاحصا بين اما بينه وبين
الاحصا بالتيقن فظاهر اذ في الاول الاتصاف دون الثاني
واما بينه وبين الاحصا بالتخلق فان التخلق وان كان الاتصاف
الا انه على سبيل التكلف مثل ان يظهر الذلة والخضوع بالنسبة
الى مملوكه الجاني فان نفسه وان اقتضت الانتقام الا انه يتخلق
بالحليم والغفور والعفو والعبار والستار تكلفا فالتحقق
اعلى لان المتحقق من فني عن الرسوم الخلقية بالكلية والمتخلق
ليس كذلك لما قيل **شعر**

لا يعطيك حكم ايكلفه ... ليس التكحل في العينين كالكحل

وقال بعض المحققين ما مفهومه قريب مما ذكرنا في الفرق بين
الاحصا بالتخلق وبين الاحصا بالتعلق اي بالتيقن وقال التخلق

بها الانسان بها الا انه على سبيل التكلف كما مر والتخلق اي التلبس
يتطلبانا كل واحد منها في نفسه وبدنه وجميع قواه واعضائه واجزائه
في مجاري حالاته وهيئاته النفسانية والجسمانية وفي حله وتطوراته
وتنوعات ظهوراته نوما ويقظة وقياما وقعودا وطاعة ومعصية
وقبضا وبسطا وصحة وسقما ورضى وغضبا وراحة والما وشدة
ورخاء وسعة وضيقا وغنى وفقرا ونحو ذلك فيرى جميع ذلك من
احكام هذه الاسماء فيتصف كلما يظهر منه اليها والى اثارها فيقابل
كل واحد بما يليق به من شكر او صبر او عذر او استكانة او خضوع او
اداء حق او تذلل او التجاء او استعاذة او انكسار او ندامة
او استغفار ونحو ذلك من اوصاف العبودية واداء مواجب حقوق
الربوبية فيثبت بهذا الاحصاء والعد اداء لواجب بقدر الوسع
والجهد ويدخل فيه الاعمال التي هي محل ستر الاعراض الذاتية الفانية
قولا وفعلا ونية واعتقاد الصور الاعيان الثابتة الباقية حدوثا
وتصورا وعلما انا وحبا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله**
ولنا احصاؤها بتحقق معانيها والعمل بفحواها فانه يستلزم
دخول جنة الافعال لصحة التوكل في مقام المحاذاة ثم اعلم ان كل اسم
من الاسماء الالهية يقتضي عبادة مخصوصة وعمل العبد بفحواه
ان يؤدي عبادة تقتضيها كالمتكبر مثلا فانه يقتضي عبادة
الذلة وعمل العبد بفحوى المتكبر ان يتذلل نفسه في مقابلة الاسم
المتكبر المتجلي به حتى يكون عند المتكبر كالمحو فانه يقتضي موت
العبد وفنائه في التعبد وافتقاره فيه وعمل العبد بفحواه ان
يموت عن الرسوم الخلقية بالكلية ويحيى بامتثال الاوامر واجتناب
نواهيه ثم اعلم ان الجنات ثلث جنة الافعال وجنة القلب
وجنة الوراثة وهي جنة الصفات قال الله تعالى تلك الجنة
التي نورث من عبادنا من كان تقيا وجنة الذات وقيل جنة الوراثة

هي

هي جنة الاخلاق الحاصلة بحسن متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزل في الجنة
ومنزل في النار فاذا مات ودخل النار ورث منزله اهل الجنة
وان شئتم فاقرؤوا اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون • وجنة الصفات اي الجنة المعنوية من تجليات الاسماء
والصفات وهي جنة القلب وفي الحقيقة جنة الاخلاق جنة
القلب ايضا الا انه في مبادي احواله فلما ذكر الشارح رحمه الله موجب
دخول الجنتين الاوليين علم ان موجب دخول الجنة الثالثة التحقق
بالاسماء الالهية في الحضرة الواحدية بالفناء عن الرسوم الخلقية
والبقاء بها في الحضرة الاحدية **قوله** نتيجة التوكل اي مع الاعتماد
على الوعد اي يعتقد انه سيدخله الله تعالى في تلك الجنة جزاء
بما كان يعمل **قوله** الاحوال اي المواهب العارضة على العبد
من ربه اما واردة عليه ميراثا للعمل الصالح المزكي للنفس المصفي
للقلب • او قول المراد بالعمل الصالح ههنا من الاعمال القلبية
الخالصة مثل تصفية الباطن وتفريغ المحل وكمال التبتل ودوام
التوجه لا الاعمال البدنية كالصلوة والصوم والزكوة والحج ونحوها
الذي ليست مزكية للنفس ومصفية للقلب الا ان المراد الاول
بشرط الاتيان بالثاني **قوله** ولما قاله من الحق امتنانا
محضا وانما قال امتنانا محضا لان التوفيق على الطاعة ايضا من
الله تعالى الا انه ليس محضا لتوسط العمل **قوله** الاحسان
هو تحقق العبد بالعبودية على مشاهدة حضرة الربوبية
اما قوله على مشاهدة يحتمل ان يكون حالا من العبد ويحتمل ان يكون
على معنى مع ثم اعلم ان للاحسان ثلث مراتب منها مرتبة الاحسان
الايماني وهو لمن يتعقل الحق مع تجلي ما وصفه الانبياء والرسل بغير
شيء من التاويلات الضعيفة بل بمجرد الاستبعاد والقصور

عن ذلك معرفة مراده تعالى في إخباراته وقوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث المشهور كأنك تراه بلسان هذه المرتبة وبينهما
مرتبة الإحسان الشهودي وهي مخصوصة بالعبودة قيل
لأمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه هل رأيت ربك فقال لست
أعبد ربا لم أره قوله لأنه يراه يقينا وأراه حقيقة اليقين
هو اعتقاد الشيء بأنه كذا مع اعتقاده بأنه لا يمكن أن يكون إلا
كذا اعتقادا مطابقا لنفس الأمر غير ممكن الزوال وقولنا
لا يمكن أن يكون إلا كذا يخرج الظن وقولنا مطابقا لنفس الأمر
يخرج الجهل المركب وقولنا غير ممكن الزوال يخرج اعتقاد المقلد
قوله الأسماء الذاتية هي التي لا يتوقف وجودها على وجود
الغير وإن توقفت على اعتباره وتعقله كالعليم وتسمى الأسماء
الأولية ومفاتيح الغيب وأئمة الأسماء هذا التعريف غير جيد عند
المتصوفة بل هي في غاية السقوط لأن الأسماء عندهم على ثلاثة
أقسام أسماء الذات وأسماء الصفات وأسماء الأفعال لأن الاسم
هو الذي يدل على الذات باعتبار معنى فإن كان ذلك المعنى
نفس الذات فهو اسم الذات كالأحد فإنه دال على الذات باعتبار
انتفاء التعدد فإن هذا الاعتبار ليس معنى زائدا على الذات
وإن لم يكن ذلك المعنى نفس الذات فإن كان متعديا إلى الغير
فهو اسم الفعل كالموجد والرزاق وإن لم يكن متعديا إلى الغير
الموهوم فهو اسم صفة كالعليم والقدير والمريد وغيرها من أسماء
الصفات فإذا حاجة التعريف لا يخفى على من له أدنى سكة فالأسماء
الذاتية على ما عينها الختم الخليل سلام الله عليه في كتاب إنشاء
الدوائر هو الرب • الملك • القدوس • السلام • المؤمن • المهيمن •
العزيز • الجبار • المتكبر • العلي • العظيم • الظاهر • الباطن • الأول •
الآخر • الكبير • الجليل • المجيد • الحق • المبين • الواجد • الماجد •

الصمد

الصمد • المتعالي • الغني • النور • الوارث • ذو الجلال • الرقيب •
والأسماء الصفاتية باستقرائه وجمعه في الكتاب المذكور هذه
الحي • الشكور • القهار • القاهر • المقتدر • القوي • القادر • الرحمن
الرحيم • الكريم • الغفار • الغفور • الودود • الرؤوف • الحكم •
الصبور • البر • العليم • الخبير • المحصي • الحليم • الشهيد • السميع
البصير • وأسماء الأفعال باستقراء الشيخ وجمعه أيضا هذه
المبدئ • الوكيل • الباعث • المجيب • الحسيب • المغيث • الحفيظ
الخالق • البارئ • المصور • الوهاب • الرزاق • الفتاح • القابض
الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل • العدل • اللطيف •
المعيد • المحيي • المميت • الولي • التواب • المنتقم • المقسط • الجامع
المغني • المانع • الضار • النافع • الرشيد • الهادي • وإنما سميت
الأسماء الذاتية مفاتيح الغيب لأن كل واحد منها سبب لوجود
ممكن من الممكنات من عالم الغيب إلى عالم الشهادة كالعليم
مثلا فإن تعلق علمه بالمعلومات الممكنة بل وجودها يقتضي
إخراج تلك الممكنات من عالم الغيب إلى فضاء عالم الشهادة وبسبب
ذلك التعلق وجدت تلك المعلومات الممكنة في الخارج فيكون
علمه تعالى بها سببا لظهورها في عالم الحس قوله الاسم
الأعظم هو الاسم الجامع لجميع الأسماء الاسم الأعظم هو الله وقد
أشبعنا الكلام في بيانه في كتابنا المسمى بالمنهج الأقوم في شرح
الاسم الأعظم فمن كان له رغبته اشتهاء شرب ذلك الشراب
فعليه بمطالعة ذلك الكتاب ومطالعة كتابنا المسمى بالمعاحص
من مشرب المخصوص ذوي الخصائص قال الشارح رحمه
الله تعالى في شرح منازل السائرين إن الله اسم الذات من حيث هي لا
باعتبار اتصافه بالصفات ولا باعتبار لا اتصافه بها بل مطلقا
بعض المحققين الاسم الأعظم هو الإنسان الكامل لأنه الاسم الجامع

لجميع الاشيا فادل الاسما على المسمى على ما يحقق فافهم قوله
الاصطلام هو الوله الثابت على القلب وهو قريب من الهيمان الاصطلام
لغة ولكنه يرد على القلب فيسكن القلب تحت غلبته وسلطانه
ولا يقوم هذا البحث في القلب الا اذا تجلى الحق تعالى له في صورة الجلال
وانا تجلى فيما اشتعلت فيه نار الهيبة فان الجلال هو به فيخاف
القلب سطوته فيسكن تحت اشتعال نار سكون المذكور وعلامة
صحة هذه الحال الهدر في الجوارح والموت فيها فان تحرك من هذه
صفته فحركته دورية حتى لا يزول عن موضعه حيث جعل اليه ان
تلك النار محيطة به ولا مخلص له منها الا في محله وانما قال وهو قريب
من الهيمان اذ في الاصطلام شعور ما بالاوصاف البشرية وليس في
الهيمان والهيمان حالة بالية جامعة للحالتين والهيمان عدم التمالك
تعجبا وتحيرا قوله الاعراف هو المطلع وهو مقام الاشراف
على الاطراف قال تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل اية ظهرا وبطنا واحدا
ومطلعا يعني بالاطراف الظهر والبطن والحد والمطلع وقيل
الاعراف هو المطلع والمطلع هو الاشراف على هذه الاطراف
على ان يكون المطلع المصدر الميمي والظهر هو المفهوم الاول
والبطن هو المعلوم الثاني اللازم للمفهوم الاول والعامة
من العلما الرسمية يشتركون فيهما مع طاعنة والحد ما يتناهى
خواص العباد والمطلع ما يتناهى اخص الخواص وقال
بعضهم الموحى الى النبي صلى الله عليه وسلم له ظاهر وباطن ولباطنه
باطن لقوله صلى الله عليه وسلم ان للقران ظهرا وبطنا ولكل
بطن حد ومطلع فظاهره هو الشريعة وباطنه هو الطريقة وباطن
باطنه هو الحقيقة مثاله قال عز وعلى وثيابك فطهر فتطهير
الثوب من النجاسة بالما الطاهر ظاهر الاية وهذا هو الشريعة

فلتطهر

وتطهير القلب من الاخلاق المذمومة عا، الظلم والمعرفة هو الطريقة
وهو باطن الاية وتطهير السر عما سوى الله تعالى باطن باطن الاية
هذا هو الحقيقة قس على هذا والتحقيق اسرار المطلع مزيد توضيح
على ما يجي في باب الميم في الشرح انشا الله تعالى الاعيان الثابتة
هي حقائق الممكنات في علم الحق حقيقة الممكن تسمى باصطلاح
الصوفية بالعين الثابتة وعند الحكما بالماهية وعند المتكلم
بالمعلوم المعدوم وعند المعتزلة بالشي الثابت قال بعض المحققين
الاعيان الثابتة هي صور معلومات الاشيا في علم الله تعالى ومعلوميتها
ازلا وهذا التعريف احسن لصدقه على الاعيان الثابتة التي لا توجد
اصلا لامتناع الوجود بالنسبة اليها كما قال الشيخ الجليل
سلام الله عليه ان من الاعيان ما لم يشم رايحة الوجود ولا تظن
ان الوجود العيني في الظاهر غير الوجود العيني في الباطن حقيقة
فتحسب ان الاعيان قد انقلبت من العلم الى العين وتثبت
هناك والوجود الحق يسحب عليها فتظهر بانارتها او بموجبها
او هي مظاهر موجودة ظهر الحق فيها بل الاعيان بواطن الظاهر باسمه
على معلوميتها وبطونها ابدا فقد تظهر وتختفي فظهورها باسمه
النور وجودها العيني الظاهر وبقاؤها على الصور العلمية
الازلية الابدية وجودها الغيبي فهي في حالة واحدة ظاهرة وباطنة
بوجود واحد حقيقي الافراد هم الرجال الخارجون عن نظر القطب
علما ان عالم الهيمان المشتمل على الارواح المهيمة في شهود جمال
الحق والمنفصل من الغيب وتعويته العليا احرقت مطالعة
سبحات شعورهم وادراكهم اليه فلم يشعروا منذ خلقوا بوجود
العالم وما فيه فهم المصطفون من جنود السموات والارض من شاهد
جمال الحق ومطالعة تجلياته الذاتية من حيث انها كالذات
ولمعات جمالها المطلق لا غير فاصطفى الله تعالى من بينهم العقل

الاول المسمى بالعلم الاعلى على مقتضى حكم السابقة للتدبير والتعمير
والتدوين والتسطير واقام دفتر وابته وسلطانه المدبرات
والشعرا على اختلاف طبقاتهم وهم اعداد مخصوصة حض كل واحد
منهم في التدبير والتفصيل بمقام معلوم وما منا الا له مقام
معلوم وهم المتصرفون في الكاينات بامر الله تعالى فكذلك الانسان
حين يبلغ مبلغ الكمال الجمعي بعد رجوعه من الخصائص الادنى الى المحتد
الاعلى فان غلبت عليه حكم التتميم وتمتع بشهود الجمال المطلق بطرف
عن التصرف والحصر على صحبة الحق بالمشاهدة الدائمة الخالصة في
خلوات رسوم الكون ولازم العبودة المحضة في دولة ظاهرة ونسبة
مجهولة حيث يجد بنفسه قوة التقبل الصعود فيقبل الحق الظاهرة
عين الصفة والشي لا ينسب الى نفسه شيئا من صفته فهو من
الافراد الخارجين عن نظر القطب الذي اصطفاه الله تعالى من
بينهم بحكم سبق العلم للتدبير الاعم والاخص واتبع له في ذلك اشخاصا
معدودة يتصرفون بامره مساعدين بحكمه وسلطانه وهم من اهل
متابعته الاخذون منه علم التدبير والوزن والحجر امداد
التدوين والتسطير فتابعوهم في العالمين عن امر الهية تدابير
الافراد منهم بالخاصية لا بالامر وكثيرا ما يكون في الافراد من يعلو
على القطب علما بالله وقربا منه ولكنما يتقدم القطب عليهم
بحكم السابقة لا بالافضلية الا ترى الى الاقاليم من يستحق
تدبير الملك حسبا ونسبا والحق تعالى يختار من دونه في تلك
لما سبق له في علمه والتفصيل لمن اختاره الله تعالى الافق المبين
دون نهاية مقام القلب الافق الاعلى دون نهاية مقام الروح وهي
الحضرة الواحدية والحضرة الالوهية والخاتم الخليل في بعض مسناته
الافق المطلق المنتهى الذي ينتهي اليه سير السايرين له فردان اولهما
الافق المبين وهو الحضرة الالوهية المسماة بجمع المعاني والعين

الثاني

الثاني وغيرهما من الايتنا في ومن نزل من السايرين في هذا المنزل
ظهر متصفا بصفة الخالق البارئ كعيسى صلى الله عليه وسلم وثانيهما
الافق الاعلى وهو حضرة احدية الجمع المسماة بمجمع البحرين وملتقى
العالمين ومجمع الامرار والتعين الاول ومقام او ادنى ومقيم
هذا المقام انما هو صاحب تمام الصورة وهو نبينا صلى الله عليه
وسلم فتعريف الشارح للافقين على هذا التحقيق خارج عن سنح
كما لا يخفى على المتنبه كل اسم مضاف الى ايل روحاني كجبريل وميكايل
واسرافيل وعزرايل فان الجبر والميكا من اسما الملائكة وقد
اضيفا الى ايل وهو بالسريانية والعبرية بمعنى الله ولذلك
قام مقام البسملة في التوراة قوله تعالى ايل ا احون سراي
والروحانيون اسماؤهم انما مضاف الى ايل لانهم كانوا من مثل النور
ونيفا في الى الشين ان كانوا من المردة من اهل النار كعفريش وقليوش
وان كان الروحاني انساني روحه تبلغ في النزاهة والتقديس مبلغ
الارواح يسمى بمثل هذه الارواح لاسماكاسما عزرايل وازرايل وهاسل
وروبيل وموسيل وجرسيل ومهسل وكابيل وارسل واسايل
هذا فالمضاف في قول الشارح كل اسم مضاف الى ملك ليس بالمعنى
المصطلح بين النحاة كما لا يخفى على المتامل بل بمعنى المنسوب
فليتامل ويرشد الا اسامي الملامتية وهم الذين لم يظهر معاني
بواطنهم على ظواهرهم وتلامذتهم منقلبون في مقامات اهل
الفتوة لكن الحق لم يسر الكمال الجمعي الحقيقي في انهى مراتب العروج
الى رتبة الذي هو المنتهى فلم يظهر اثره على ظاهره قطعا ولكن الحق
اليه درج التكليم من وراء حجب الكون في عروجه الى افق من افاق
الكاينات المحسوسة ولم يظهر اثره على وجهه حتى مال الابصار
من رؤيتها ونوره من برقعه غشاه وقيل هم اخلى الطايفة اقدارهم
على سير الاسرار الجليلة الالهية واخفائها كما ينبغي ويترك مناهاتهم

وبعالم

باطنا ربما يوضع مقدار ذرة على افراد الكون وتلامذتهم متقلبون
في اطوار الرجولية لانهم يوثرون حظوظ الله على حظوظ انفسهم ولا
يعثرون عليه في ذلك فعليهم تدور افلاك الفتوة والفتوة عند
العامة ترك الخصومة ونسيان الاذية عند القدرة وعند الخاص
ان تكرم من يوذيك وتعتذر الى من يجني عليك وعند خاصة
الخاصة ان تعلق في السير بربك ولا تشوب احابيك بعوض ولا تقف
في شهودك على رسم وقال واحد من اساطين اهل المعرفة
والفتوة كمال النفس الانسانية بالاتصاف بجميع الفضائل الخلقية
فيما جاء الله تعالى لموسى صلى الله عليه وسلم حين سأل عن الفتوة وهو
ان ترد نفسك الى طاهرة كما قبلتها مني طاهرة تستلزم اتصافها
بجميع الكمالات الخلقية فان الفضائل ذاتية لها من حكاها وظهر
بعد اخلق وتمم مكارم الاخلاق لكنها ما دامت متصفة بها مبتهجة
برتبتها كانت محجوبة لها لكنها اذا توجهت بالكلية الى جناب
الوحدة وتلاشت في سبحات وجه الباقي عند التلاشي فلا غير
للغير ولا اثر والحاصل ان الملامتية قوم يبذلون غاية الجهد
في رعاية معنى الاخلاص ومحافظة قاعدة الصدق ويوثرون
المبالغة في اخفاء الطاعات وكتم الخيرات عن نظر الخلق مع انهم
لا يهملون دقيقة من صالح الاعمال ويتقيدون بالتمسك بجميع الفضائل
السنية والخصائل الحميدة والفواضل والنوافل فضلا للوازمه
والواجبات ومطمح نظرهم في جميع الاحوال تحقق معنى الاخلاص
يحترزون عن اظهار الطاعات والعبادات ويحترسون عن اشعار
الخيرات والحسنات حذرا عن الوقوع في مهالك السمعة والريا
حذر العامي عن اظهار المعاصي والسيئات حتى اخل قواعد
اخلاصهم وقيل الملامتي هو الذي لا يظهر خيرا ولا يضمر
شرا فهؤلاء القوم مع انهم عرفوا الوجود وشربوا الاحوال محجوبون عن شهود

الوحدة

الوحدة الحقيقية لان اخفاء الاعمال عن نظر الخلق فرع رؤية وجود
الخلق وهو دون مشاهدة النفس فالفرق بينهم وبين الصوفية
ان الصوفية مستجذبات العنايات الازلية المخالفة بينهم
ولباس وجودهم الموهوم الرافعة محو الخلق والاشياء عن نظر شهودهم
في حضرة شهودهم لا فيه للخلق عينا ولا اثرا فلا اتيان الطاعات
والخيرات ولا يشهدون في البين عن الغير ولا يتقيدون باخفاء
الاعمال وستر الاحوال ليظهرون ما يرون المصلحة في اظهاره
ويخفون ما يرون الصلاح في اسراره فعلم من هذا الفرق
ان الملامتية مخلصون بكسر اللام والصوفية مخلصون بفتحها
لقوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ثم اعلم
ان المتشبهين بالملامتية قومان قوم محق في ذلك وقوم
مبطل قال الشاعر
فاما انا كعبد الوارده نعم ولا كل نبت فهو سعدان
فاما المتشبه المحق بالملامتية من لا يبالي بتعمير نظر الخلق
وتخريبه واكثر سعيهم في تخريب مباني الرسوم والعادات
والانطلاق عن قيود افعال الطاعات ولا يلبسون بملابس مراسم
الزهاد والعباد ولا يكثرون في نوافل الطاعات ولا يتمسكون
بعزائم الاعمال ولا يواظبون الا على اداء المفروضات من العبادات
ولا يتمتعون بمنافع الاحوال السنية في جميع الاسباب
الدينية والدنيوية لانهم ليسوا ممن كان بمواهب العلا تعلق
قلوبهم من مواهب الصلات ولا يطالبون مزيد الاحوال والمواجيد
فهؤلاء القوم بالقلندرية وتمثالهم بالملامتية في ترك الريا
والفرق بينهم وبين الملامتية ان الملامتية يتمسكون بجميع الـ
الفضائل والنوافل ثم يخفونها عن نظر الخلق والقلندرية
لا يتعدون عن حدود المفروضات من الطاعات ولا يتقيدون

باظهار الاعمال واخفائها . فاما الطائفة المعروفة بالعلندرية
في زماننا هذا الموسومة باسم الحالعة ربقة الاسلام عن اعناقهم
المسترة الحالية عن الاوصاف المذكورة للعلندرية المتشبهة
بالملامتية فالحق ان هذا الاسم لهم عارية بل اسمهم من حيث
مرتبتهم حشوية او ملحدية اعاذنا الله واياكم وسائر الاخوان
عن الحور بعد الكور بمنه وسعة فضله واما المتشبه المبطل
فهو من الزنادقة الكفرة الفجرة يدعي الاخلاص ويبالغ في اظهار
الفسوق والفجور ويواظب على شعائر القبائح والفجور ويقول
نظري في ارتكاب هذه الافاعيل الرديئة الغير المرضية والقبائح الفضيحة
الدنية على ملامة الخلق وازدرائهم والسقوط عن نظرهم
بالكلية فانما نورث مزيد المواجيد لاهل التجريد والتفريد ويقول
ان الله غني عن طاعة المطيع غير متضرر بمعاصي العاصي القطيع
ومحض المعاصي كلها في انظار الخلق وابتلائهم بالطاعات ترضيها
في الاحسان اليهم فاضلة بحاصل النعم حسب الامكان عليهم
جعلنا الله وسائر الخلان من الهداة المهتدين غير ضالين ولا
مضلين حزبا لاعدائه وسلما لاوليائه بحق محمد خير انبيائه
واشرف اصفيائه . الامامان هما الشخصان الذان احدهما
عن يمين الغوث اي القطب . اسمه عبد الملك . ونظره في الملكوت
وهو مرآة ما يتوجه من المركز القطبي الى العالم الروحاني من الامداد
التي هي مادة الوجود والبقاء وهذا الامام مرآة حالاته
والآخر عن يساره . اسمه عبد الرب . ونظره في الملك . وهو
مرآة ما يتوجه منه الى المحسوسات من المادة المذكورة وهذا
مرآته ومحله ولذلك قال فيه الحكيم الجليل وهو اعلى رتبة
وفوق وكان الامين صاحبه فكونه اعلى رتبة من صاحبه من حيث انه
في الدور الثالث نزل من الملكوت الى الملك بعد تحصيل ما هو

في الملكوتيات بجلائل ساحته . اما الكتاب هو العقل الاول .
فكما ان الفاتحة ام الكتاب في الكلام القولي كذلك العقل الاول
الذي هو روح الحضرة النبوية العيني فاتحة الكتاب وام الكتاب
العقلي وانما وصف نبينا صلى الله عليه وسلم بكونه اميا لانتسابه
الى هذا الروح الاعظم المكنى عنه بام الكتاب ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة فافهم
الان الدائم هو امتداد الحضرة الالهية الذي تندرج فيه الازل
في الابد . الان الدائم هو الذي اصل الزمان هو الظرف المعنوي
كان في الحضرة الالهية من المعلومات . قال بعض العارفين
الان الدائم المكني عنه بالحضرة العندية هو زمان الحال الحاضر
الذي هو نهاية الزمان الماضي وبداية الزمان المستقبل وهو
الموصوف بالدوام وهو الظرف المعنوي بجميع المعلومات الثابتة
في حضرة العلم . وقيل نسبة الان الدائم الى الازل والابد والوقت
الظاهر كنسبة الذات الى الاسماء فكما ان الذات تجمع جميع الاسماء
والصفات والنسب والتعينات فكذلك الان الدائم يجمع الازل
والابد والوقت الحاضر ولهذا قيل له باطن الزمان واصل
الزمان لان الآيات الربانية تقوس عليه وتعرف نطهير بها احكام
وصوره وهو ثابت على حاله ابدا سرمدا وقد صنفنا لشارح
رسالة في شرح الان الدائم ولسنا بصدد نقل ما فيها في هذه الحاشية
المختصرة من اراد ذلك فليطلب هناك . وقال
بعض العارفين رحمه الله بالفارسية .
بهم پيم آمده در نقطهٔ حال . همه دور زمان دور ومه وسال
تعين كان دائم بد مستكوم . نزول عيسى وايجاد آدم
الاسم تحقق الوجود العيني من حيث رتبة الذاتية ظاهر عنى
من الشرح قال الشيخ الاكبر الاسم الحقيقة بطريق الاضافة

اما الحقيقة المطلقة بالاضافة الى كل متجلى فى مرتبة الذاتية
الانية فالحقيقة هوية ما ظاهرة فى كل ذى انية فافهم الانزعاج
تحرك القلب الى الله تعالى بتاثير الوعظ والسماع القلب
بهذا الاثر يطلع على علمه او رثته الانقطاع عن محبته الذي
خرج عنه فتحصل له بوجود ذلك الاثر وسرايته فيه اندفاع شهد لم
وذلك الاثر اما من تعظيم الحق او انيته من باب اتقوا الله حق تقاته
وشهده اذ ذاك والله خير وابقى واما من رغبة فيما عند الله فى
العاجل من نتائج التجليات واثارها السنية واجلاس المواهب
المعلومة من الاخبار والتعريف الالهى وهى من باب ما لا عين رات
ولا اذن سمعت وشهدها النعيد والاخرة خير وابقى واما من رهبة
نجا القلب من خطا العبد والله غنى عن العالمين ومود ورهبته
الحضرات الثلاث حضرة الذات وحضرة الاسما الوصفية وحضرة
الاسما الفعلية • وشهده اذ ذاك اعوذ بك منك واعوذ
برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك وقد يطلق
ويراد به التحرك للوجد والانس وهذا شان من علم الحق من جهة
الاخبار والتعريف والاشعار فيتعلق حبا بما اعطاه الحال
من الخبر عنه محدود واهملا فيه بحجة طلب وصاله فان ورد بينه
وحديثه على ما اعتاد المحب جبه مع امثاله واشكاله وهو يتجلى
لهم بصورة ما عبلت في حياتهم مع تنزهه في ذاته عنها والله يقول
الحق وهو يهدى السبيل • الاوتاد الرجال الاربعة على منازل
الجهات الاربع من العالم • وهم اربعة رجال من الله لقطب اركان
دولته فى ولايته منازلهم على منازل الاربعة اركان من العالم
الشرق والغرب والشمال والجنوب مقام كل واحد منهم مقام
تلك الجهة بمعنى ان يكون كل رجل منهم مورد الفيض الوارد من
حضرة الحق المعنوية الثلاثى تلك الجهة اولى لها فيها

من

من امتنان الخلايق بمعنى ان يكون كل منهم بنفسه فى جهة تعينت
له بالمناسبة الالهية والروحانية والطبيعية وتوزيع هذا
هذا القسم من اركان الكعبة فانما مقر القطب وانا شرف
او تقرب فانما قلبه جامع مستند الى الاسم الله كما دل عليه قوله
تعالى ولله على الناس حج البيت تلويحا الية الاسما • من الاسما السبعة
وهى الحى والعالم والمريد والقادر والسميع والبصير والمتكلم
اعلم ان لهذه الاسما اللامية السبعة جهتين احداهما اشتمال
كل واحد منها على الباقى ولكن مع تحقيق اثر خفى من غير كل واحد
منها بوصفه فيما هو مظهر له ان حيث اشتمالها المذكور اما اشتمالها
فهو من اثر وحده جمعيتها الروحية الانسانية بحكم احاطتها وحات
وسطيتها وجمعيتها الحقيقية بين حكم التجلى الاول ووحدته
الحقيقية وكثرته النسبية وبين حكم التعين الثانى وكثرته
الحقيقية ووحدته النسبية وتوحدها احكام الطرفين ه
المذكورين واما ظهور ذلك الاثر الخفى من الجمع فهو من اثر هذه
البرزخية الثانية المذكورة وبرقعه فى التعين الثانى واما الجهة
الثانية التى لهذه الاسما الكلية الاصلية المذكورة فهو تحقق حيزها
وظهور اثر يختص بكل واحد منها ولكن مع ظهور اثر خفى من حكم
الاشتمال فهو من اثر جمعيته هذه البرزخية واما لها وحات
اعتدالها وحقايق الكمل الذين هم اولوا العزم من الرسل بالله مندرج
فيها ذا ظاهرة على سبيل البدلية بحكم اخرى هذه الحقايق السبعة
الاصلية من حيث الاشتمال المذكور والاثر الخفى من حكم غيرها وميلها
الى النزول واما حقايق ارباب الكمال من المحمديين فيا به ايضا
ومندرجة فى هذه البرزخية الاحالية الوحدانية وظاهرة
بالصورة القطبية من مقام التركيبة بحكم احدى هذه الحقايق
السبعة الالهية الاصلية من حيث الاشتمال قال العارف

شعر

فلا قطب قلبي عن ملك خليفة وقطبية الاوتاد عن ما يليه

بل اختص اثر منه عين منها لكن من حيث ميلها الى العود والرجوع الى اصلها الذي هو عين المفاتيح والتجلي الاول وحقائق بقية السبعة من الائمة المندرجة في حقيقة القطب منتسبة منها ومسبعة في الحضرة العمائية من حيث غلبة حكم غيرها وخفا حكم الاشتمال فيها وانتشت من هذه حقائق السبعة الاصلية الالهية اثنان وتسعون حقيقة الهية تمت بها التسع والتسعون حقيقة تعينت بها اسما التسعة والتسعين ومنها ثلثمائه حقيقة الهية حقيقة تلازم كل حقيقة خلق الهي كما ورد في الخبر ان لله ثلثمائة خلق من تخلق بواحد منها دخل الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه هل في شي منها يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم كلها فيك وتعين من كل حقيقة اسم الهي وانتشا وتعين في هذه الحضرة العمائية من هذه الحقائق الالهية حقائق الرسل وتنوعت من هذه الحقائق الالهية الف حقيقة وحقيقة واحدة تعينت الاسما منها بهذه العدد وانتشا من كل حقيقة الهية منها حقيقة انسان سمي في هذه الحضرة العمائية وتنوعت من هذه الحقائق الالهية بتمام عدد مائة الف وعشرين الفا واربعة الاف حقيقة الهية عين كل واحد منها اسما الهيا وانتشا من هذه الحقائق الالهية تمام مائة الف وعشرين الفا واربعة الاف حقيقة انسانية نبوية وانتشا من حقائق المحمديين اضعاف هذا العدد من هذه الحقائق الالهية اصولها وفروعها في هذه الحضرة العمائية وهذه كلها تفصيل الحقيقة الكلية المحمدية الشاملة كلها المسماة بحقيقة الحقائق السارية في الكل سريان الكلي في جزئياته التي هي حقيقة البرزخ الاول الاكبر الاقدم ثم تنوع من هذه الحقائق

الالهيه

الالهية سائر الحقائق كلياتها وجزئياتها كلياتها واصولها واجناسها من كلياتها واصولها واجناسها وفروعها من فروعها حتى تعينت منها حقائق جزئية الهية فرعية لا يكاد يحصى كثرة كما سبق الكليات وان ظهرت في الصور الجزئية فهي باقية على معقوليتها من حيث كليتها ولم تزل عن كونها باطنة مع كونها ظاهرة فالحيوة مثلا حقيقة معقولة كلية والعلم حقيقة معقولة متميزة عن الحيوة كما ان الحيوة متميزة عنه ثم تقول في الحق ان له علما وحيوة فهو الحي العالم وتقول في الملك ان له حيوة وعلما فهو الحي العالم وتقول في الانسان ان له حيوة وعلما فهو الحي العالم وحقيقة العلم واحدة وحقيقة الحيوة واحدة ونسبتها الى العالم والحي نسبة واحدة وتقول في علم الحق انه قديم وفي علم الانسان انه محدث فانظر ما احدثته الاضافة من الحكم في هذه الحقيقة المعقولة وانظر الى هذا الارتباط بين المعقولات والموجودات العينية فكما حكم العلم على من قام به ان يقال فيه عالم حكم الموصوف به على العلم بانه حادث في حق الحادث قديم في حق القديم فصار كل واحد محكوما به محكوما عليه.

باب البا الباشادبه الى اول الموجودات الممكنة وهي المرتبة الثانية من الموجودات اراد باول الموجودات الممكنة العقل الاول فانه اول ما وجد وابدع بتجلي اسم المتكلم فكانه زعم ان التعبير الشاهر العقل الاول القول في بابنا تعين وهذه الحضرة تعين بالتعين الاول لانها محل الكثرة وظهور الحقائق والنسب الاسمائية وكل ما يتعين فهو مخلوق فهي العقل الاول وهذا تفهمه عفا الله عنه ان التعين الاول هو عين الذات الاحدية ايضا متعين بالوجود البحت فيكون مثله تعالى جناب الحق عن ذلك فلما كان الاول عبارة عن الذات الاحدية من حيث

انه اول الاشياء فتكون لنا اشارة الى معرفة الاسماء التي ليست
بمخلوقة بالاتفاق ولنا في تحقيقه انبأ واسرار تفاصيل
اوردناها في كتابنا المسمى بمفاتيح الغيب فليطلب منها
باب الابواب هو التوبة. ان البدايات اسم لعشر منازل
هي كالابواب للدخول الى حضرات القرب من الرب. وهي
اليقظة. والتوبة. والانابة. والمحاسبة. والتفكر. والتذكر
والوجد. والسماع. والرياضة. والاعتصام. وانما سميت
هذه المنازل بالبدايات والابواب لانها مبادي الاخذ في السير
الى الله وعندنا ان باب الابواب هو اليقظة والانتباه فان
السالك انما ينزل مقام التوبة بعد الانتباه وذلك باعتبار
العروج الى الحضرة الالوهية فاما باعتبار النزول منها فالمراد بباب
الابواب هو الوحدة الذاتية المعبر عنها بالتعين الاول فانه
باب الفتح عن غيب الالوهية الهوية المطلقة. الباطل ما سوى
الحق فهو العدم سواء كان مطلقا كالممتنع او مقيدا كالعدم الممكن
البادهة هي ما يجي بوروده من الجناب الاقدس وسطوعه بغتة وهي
من اوائل الكشف. الكشف لغة رفع الحجاب يقال كشفت المراة
وجهها اي رفعت نقابها وقوله تعالى وكشفت عن ساقيها اي
رفعت الاذيال عنها. في عرف العموم انما هو الذوق والشهود
وهي الاطلاع على حقيقة ما يكون وراء حجب من المعاني والامور
الحقيقية وجودا او شهودا وهو قسمان صوري ومعنوي
فالصوري انما يحصل في عالم المثال بطريق من طرق الحواس الخمس
فان ذلك قد يكون بطريق المشاهدة فان المكاشف قد يشاهد
الارواح النورية متجسدة كما شاهد نبينا صلى الله عليه وسلم
جبرئيل في صورة دحية الكلبي وقد يكون بطريق السماع فانه صلى الله
عليه وسلم كان يسمع الوحي الذي كان نازلا عليه كلاما منسقا منظوما

او

او مثل صلصلة الجرس ودوي النحل وقد يكون بطريق الاستنشاق
وهو التنسيم بالنفحات الالهية لقوله صلى الله عليه وسلم ان لله
تعالى في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وقوله صلى الله عليه
وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وقد يكون بطريق الملامسة
وذلك انما يكون بالاتصال بين النورين او بين الجسدين كقوله
صلى الله عليه وسلم رايت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال
فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي ربي مرتين
قال فوضع الله كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي
فعلمت ما في السموات والارض ثم تلا وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض الاية وقد يكون بطريق الذوق قال
صلى الله عليه وسلم رايت اني اشرب اللبن حتى خرج الري
من اظافيري فاولت ذلك بالعلم فهذه كلها من نتائج التجليات
الاسمائية فان الرؤية والشهود من تجلي اسمه البصير والسماع
من اسمه السميع العليم وعلى هذا القياس ثم ان الكشف الصوري
اما ان يتعلق بالحوادث الدنياوية والاغراض النفسانية
اولا فان كان الاول فهو الكشف الرهباني وانما نسب الى
الرهبان لانه قد يوجد في الرهابين والكهنة وان كان الثاني
اي ما يتعلق بالامور الدنياوية بل يتعلق بالامور الحقيقية
الاخروية والحقائق الروحانية من الارواح العالية والملائكة
السماوية والارضية فهي مطلوبة معتبرة وهذا النوع ايجرد
من الاطلاع على المعاني الغيبية غالبا بل اكثر من المكاشفات
هذا النوع يتضمن المكاشفات المعنوية فيكون اعلى مرتبة
واكثر نفعا لان هذا النوع من الكشف جامع بين الكشف الصوري
والمعنوي فلا يقال ان تسميته بالكشف الجامع والكشف المعنوي
انما يتاتى بتوجه الروح نحو عالم المعاني واستكناه المعاني

المحرف فيتعدا الكشف يجد لها الصور المناسبة ههنا اذ لا معنى
الا وله صورة ثابتة في عالم الحس وروح لطافة يدركه بفطرة الباطني
وهذا هو القسم الذي يسمونه الكشف المعنوي وكشف الفراسة
والوحي والالهام من هذا القسم وقيل من القسم الاول
البدلاء هم سبعة رجال الاول وهم على قلب ابراهيم • اعلم ان
علم الله علم ما لم يعلم ان الدرجة الكبرى الجامعة بين الاحدية
المسقطة للاعتبارات والواحدية المتضمنة لها بحكم الاحاطة
والاسما لكل الحقايق الكائنة فيها على الكل حقيقة بحدته ويحكم
التميز الحقي بين ما اشتملت هذه البرزخية عليه من كليات
المراتب والامهات السبعة الذاتية الثبوتية مع بقا حكم احدية
الجمع عليها حقيقة ابراهيمية ويحكم عليه حكم التفصيل
والتميز منشا حقائق الانبيا وورثتهم على سبيل البدلية
كامن فمن انتهى الى هذه البرزخية ارتقا وغلبت عليه مطالعة
حكم التميز والتفصيل فيها وكان على قلب نبي غلب حكم نسبته
عليه ومن انتهى اليها وطالع فيها التميز الحقي بين الامهات السبعة
الكلية مع مطالعة احدية جمع الجميع فهو على قلب ابراهيم ومن انتهى
اليها وطالع الاحاطة والاسما ووحدان كل شي فيه كل شي
وتحقق في البرزخية بمشرف عبر عنه بأو ادنى فهو على قلب
محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم اول
من قام بمظهرية الامهات السبع على حكم التميز الحقي بينها حسب
البدلا السبع اليه وارثة فان كلا منهم متحقق بمظهرية واحدة
منها مع مطالعة احدية جمع الجميع في تحقيقه وقال بعض المحققين
الانبيا عليهم الصلاة والسلام لم يظهروا بالولاية بل بالنبوة
على ما اعطاهم الاسم الظاهر وظهر في هذه الامة المحمدية جميع ولاية
بانهم على سبيل الارث منهم والى هذا الاشارة في قول الكمل فلان على

قلب

قلب موسى وفلان على قلب عيسى اي هو الظاهر بولايته على سبيل الارث
وقال بعضهم ان النفوس البشرية الكاملة في الدنيا يتشكلون
باشكال غير محسوسة لقوة الانسلاخ عن الابدان او بعد الانتقال
الى النشأة الاخروية لازديادها تلك القوة بارتفاع الموانع والعوائق
البدنية تشكلون باشكال غير محسوسة ويدخلون في جميع
العوالم الملكوتية باذن الله تعالى كما يدخل الملائكة عالم الشهادة
ويتشكلون باشكال هذا العالم وايضا يظهرون في خيال جماعة
اهل الكشف والوجدان بطريق الملائكة والجن فالبدلا من الاوليا
هم المذكورون • البرق اول ما يبدو للعبد من اللامع النوري
اول ما يبدو من انوار الرب للسائر العطشان في اودية الهوى
يطلب ان لا تكون فانا هو بالبرق من الرزق المستقبل المطمع
فيدعوه الى ذلك فهو من الانوار كالباكورة من الثمار • البرزخ
هو الحايل بين الشيئين • اي قال الشيخ الكامل البرزخ العالم المشهود
بين عالم المعاني المجردة والاجسام المادية وانما قال العالم
المشهود لانه انما يظهر على المشاعر عند تمثله بالصور وقبله
وبعده ولكن هذه المشاهدة مختصة باهل الولاية او من شانهم
رؤية الجبال المتصل بعضه • البرزخ الجامع هو الحضرة الاحدية
والتعين الاول • انما خص هذا البرزخ باسم الجامع فان كان البرزخ
مطلقا هكذا لكونه الاول والاعظم والاكبر • البسيط في
المقام الخفي للروح جهة ان نسبته الى القلب يقال لها السر
وجهة الى الحق يقال لها الخفي والبسط في مقام الخفي هو ان
يبسط الله العبد مع الخلق ظاهرا ويقبضه اليه باطنا وهذا
القيد من اهل البساط وهم فريقان فريق منهما محدثون
ولهم الحضور مع المعاني المستفادة من الحديث ومع المتكلم
من حيث تخيلهم اياه بصورة متمثلة بهم فيجمع البساط لهم

لهم بين الشهود والكلام ولكن ينبغي ان يسمعوا الحديث من الحق
لا يسمعهم والا حرمتهما اهل الشهود وجلوسهم في البساط جلوس
المستفيد في مشاهدته كاستفادة صاحب الرصد العلوم من غير
حديث وان كانت الدلالات الرصدية تقوم لهم مقام الحديث قوله
فهو يسع الاشيا اي يسعها حتى اعلم ان اوسع المغفرة ما تستر
عدمية ماهيات الاشيا وهو الوجود العام المسمى بالرحمة العامة
المطلقة التي وسعت كل شي لمن تحقق بما كان رحمة للعالمين
اصالة لا كالحقيقة السيادية وورا انه لمن يكون قلبه على
القلب السيادي فيسع الاشيا اي يسعها حتى يخبر بدقيقه
منها والقلب على الحالة اذا انتهى بسير وسعى قلب عبدي المومن
الى غاية وسع كل شي وقيل هو حال الرجا في الوقت الحاضر
يقابل كون الغيض حال الخوف في الوقت الحاضر وقيل هو
وارد يوجب اشارة الى قبول ورحمة وانس اما منه من الحق او
تادب وعمل موجب والعارف مبسوط في قبضه مقبوض في بسطه
وصاحب الحال اذا كان مقبوضا لا يتبسط واذا كان مبسوطا لا
ينقبض فشان العارف ان يكون كالمعروف يجمع الضدين • البوادة
جمع بادهة وهو ما يجا التالك من الغيب • اي وفي نسخة مصححة على
سبيل الوله اي عند ذهابه عما لكه وعما سكنه في الحيرة وهو اما
موجب فرح او ترح ان ظهر المشهود بصرب من اللطف او القهر

• باب الجيم •

والجرس اجمال الخطاب بضرب من القهر • الجرس اجمال الخطاب الالهي
الوارد على القلب بضرب من القهر ولذلك شبهه صلى الله عليه
وسلم بصلصلة الجرس وبتسلسله على صفوان وقيل انه
كان اشد الوحي عليه صلى الله عليه وسلم لان كشف تفصيل
الاحكام من بطاين عموض الاجمال في غاية الصعوبة ثم اعلم ان

الخطاب اي التجليات الواردة من المتجلي اذا اورد على قلب
مستعد لها وقفه فربما انا لت عقل المتجلي له لعدم طاقته
لرويه تلك التجليات دفعة وعدم رياضته وهذا معنى
اجمال الخطاب فصرب من القهر واما اذا اتجلى على السالك شيا
فشيا يرفع حجب الستره ولعلم الكثرة وتواني السالك بها
وسيعد بعد تلك التجليات لتجليات اكثر منها وله على حج
ارتفع شان السالك فانه ربما يودي ذلك على اجماله الى الحنون
والحار والتقاعد من الطلب فاستعداد السالك يقتضي
قبول التجلي على النحو الجبوري حيا اعتياده بقبوله وعدم افضايه
الى الفسا ود والقهر • الجسد هو ما ظهر من الارواح وتمثل
في جسم ناري او نوري • وانسانى كتمثل جبريل صلى الله عليه
وسلم لمحمد صلى الله عليه وسلم في صورة الرحبة الكلبي وبموسى
صلى الله عليه وسلم في جسم ناري ولمحمد صلى الله عليه وسلم ايضا
عند السدرة المنتهى في جسم نوري وقال بعضهم الجسد
كل روح يتمثل بتصرف الخيال المنفصل وظهر في جسم ناري
كالجن او نوري كالارواح الملكية والانسانية حيث يعطي قوتهم
الذاتية الخلع واللبس فلا يحصرهم حبس المراح • الجلال
هو احتجاب الحق تعالى عنا بعزته ان نعرفه • لعدم استعدادنا
ان نعرفه بحقيقته فالحجاب بالحقيقة عدم استعدادنا الذي
جعله فينا • الجمال هو تجليه بوجهه لذاته فللجمال المطلق
جلال • الى اخره اي المطلق للجمال جلال اما لعلو الجمال فهيبة
دينية واما لدنوه فاحتجابه بتعينات الاكوان فوقا كل جلال
جمال على هذه القاعدة وذهب اكثر المحققين الى ان الجلال
الهيبة ومن الجمال الانس وقال الشيخ الخاتم قولهم هذا خطا
لان الجمال والجلال لعينا وصفات الحق والانس والهيبة من صفات

الحلول وفيه نظر على ما لا يخفى ووجهه ان المحب ليس له صفة وجودية
اصلا او الصفات الوجودية لا تقوم بالعدم وصاحب اللمعات
اشار فيهما الى ما قلنا ثم اعلم ان نسبة الجمال الى الباطن ونسبة
الجلال الى الظاهر والدليل عليه ان الشيخ الاكبر في تفسيره المسمى
بكتاب الجمع والتفصيل اول الايات الكريمة في تلك مراتبا اولا في
مرتبة الجلال وثانيا في مرتبة الجمال وثالثا في مرتبة الكمال
فعلم من هذا الترتيب ان نسبة الجلال الى الظاهر ونسبة الجمال
الى الباطن ونسبة الكمال الى باطن الباطن والدليل على ذلك
قول الشارح العارف جمال الدين عمر بن الفارض قدس سره •

وغيب جلالا منك يعرب دونه • عذابي ويحلو عنده لي فتلتي
وستر جمالا عنك كل ملاحة • به ظهرت في العالمين وتمت

ولهذا قال صاحب اللمعات ما هذا معناه وجماله مستور
في جلاله لما قيل •

جمالك في كل الحقائق سافر • وليس له الا جلالك ساتر

قوله • الجمع شهود الحق بلا خلق • الجمع عبارة عن زوال الحدوث
بنور القدم اهلاك كل ما ظهر وجوده من العدم اي من الوجود
العلمي الى الوجود العيني في عين الذات الاحدية والكمالات
الالهية بما ينعت بالامكان ويوصف بالحدثان ولا نعني به
ان الوجودات تنعدم مطلقا ويبقى الواجب الا مثلا
استبدادا الملك فان ذلك من متوهمات ارباب الحجاب كما توهموا
وجود رب الارباب مع عدم من يتعلق به العلم والخطاب مطلقا
وانه موجود متشخص ممتاز عن جميع الموجودات وخالق من العدم
المحض اعيان الممكنات بل المراد به انه تعالى كما كان وليس معه
شيء غيره اعني غيره في الحقيقة ليكون مقارنا معه كذلك
مشاهد هذا السالك الواصل الى مقام الجمع ان الحق هو الموجود

فقط وليس هنا سالك ولا مسلوك اليه ولا سلوك بل السالك
والمسلوك اليه والسلوك بل كل ما في العالم المسمى بالغير هو عين
الهوية الالهية الظاهرة في مراتبها المختلفة وصور مختلفة
حاشية للجمع اصحاب يظهر فيهما احدهما الافق الذاتي وهو الذات
المجردة عن الصفات والافعال فلا تفرقة في هذا الجمع وهو نقصان
وتعطيل وثانيهما الافق الاعلى وهو الذات الموصوفة بجميع صفاتها
وافعالها فيكون الجمع الظاهر مقارنا للتفرقة وهو الكمال
وقلما ترتقي نظائر همة السالكين عن الافق الذاتي فلذلك قال
الشيخ الناظم •

ومن افق الذاتي اهتدى برفيق الهدى •
ومن فرقي الثاني بدا جمع وحديث •

نعم ان حقيقة الجمع ان لا يكون مع المخاطب الا ذاتي يخاطب غيره بل
هو يخاطب نفسه بخطاب ذاتي وعليه قال الشيخ الناظم •

• وسر تجلى بسر آة كشفها • واثبات معنى الجمع نفي المعية •

حسنا الطلب هاهنا الوجوبية • والامكانية المتولدة من حضرتها
حضرة التعين الاول الذي هو العلم بذاته اللازم منه العلم بكل
كمالاته فعند ذلك طلب اسماء الربوبية ظهورها بالاعيان الثابتة
ليتحقق كمالاتها وطلب الاعيان الثانية ظهورها بالاسماء ليتحقق
وجودها وظهور الرب من حيث المعنى اجابة للسؤال ثم اعلم
ان الوجوب عبارة عن اقتضاء الشيء وجوده فالواجب من يقتضي
ذاته وجوده اقتضاء الشيء امتناعها والنار احراقها والماء سيلانه
والامكان قابلية الشيء للوجود والعدم معا نظرا الى ذاته فانه لا
يكون للممكن ذلك الاقتضاء بل هو قابل للوجود كما هو قابل للعدم
فالممكن هو القابل للوجود والعدم وحاصل الكلام في هذا المقام
ان الممكن ما يجوز له الوجود والعدم وكل ما يجوز له الوجود والعدم

فهو متساوي الطرفين لا يرجح واحد من طرفيه على الآخر لا مرجح وذلك المرجح انما هو الواجب الوجود تعالى • جواهر العلوم والانباء المعارف في الحقائق التي لا تتعين • قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فان قلت كيف التوفيق بين قوله تعالى ولا تتفرقوا فيه اي لا تختلفوا فيه وبين قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة قلت الاختلاف المنهي عنه في قوله تعالى فلا تتفرقوا فيه هو الاختلاف في الاصول والاختلاف الذي هو الرحمة في الحديث هو الاختلاف في الفروع فاندفع الاشكال فان قلت فما الفرق بين الدين والشرع قلت الدين ملك لا منه انقياد لك والشرع المسمى بالناموس من الله تعالى لانه حكم الله فمن انقيد فلا انقياد بما شرع الله له فذلك الذي قام بالدين واقامه اي انشاه كاقامة الصلاة حاشية الربوبية عبارة عن تصرف الحق تعالى منه والالوهية عبارة عن ايجاد المعدوم واعدام الموجود •

• باب الدال •

قوله الدرة البيضاء هي العقل الاول • العقل الاول نقطة مركز العماء واول منفصل من سواد الغيب وهو اعظم من ان فلكه ولذلك وصف بالبياض لتمايز بيا منه سواد الغيب فتتبين بضده كما لا النبين ها بيضا هو اول موجود ترجح وجوده على عدمه والوجود بياض والعدم سواد ولذلك قال بعض العارفين في الفقر انه بياض تتبين فيه كل معدوم وسواد يتعدم فيه كل موجود فانه اراد بالفقر فقر الامكانية والتفصيل في ذلك ان اول ما صدر من الواجب الحق المطلق جوهر نوراني مكنى عنه بالعقل الاول وهو جوهر بسيط الذي يعقل التجريد والتنقيص مطلقا قال الحكيم

الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وهذا اصل تبتني عليه قواعد الحكميات اي صدر عن الواحد الحقيقي اي الحق الواحد الحقيقي وهو العقل الاول فهو اول ما خلق الله تعالى ثم صدرت عنه الكثرة بحسب الاعتبارات نظرا الى علته التامة والى ذاته والى مناسبة بين علة العقل والمعلول فصدر عنه بالاعتبارات الثلاثة اشياء العقل والنفس والفلك ولذلك صدر كل عقل ونفس وفلك الى ان ظهرت بعد العقل الاول العقول التسعة والنفوس التسعة والافلاك التسعة ثم ظهر عنصر النار ثم عنصر الهواء ثم عنصر الماء ثم عنصر الارض بطبائعها حتى تمت مراتب الآباء والامهات ثم ظهرت من المواليد الثلاثة اي المعادن والنبات والحيوان ثم ظهر الانسان فلما بلغ اشده واستوى واوتي الحكم والعلم اتصل بالعقل فالعقل اول المخلوقات وآخرها وهو اي العقل بالاعتبارات المختلفة يسمى بالاسامي المختلفة فباعتبار كونه مدركا وبه الادراك يسمى بالعقل وباعتبار انه حي بالوجود ومحي للموجودات يسمى بالروح وباعتبار كونه ظاهرا بنفسه ومظهرا لغيره كالنور يسمى بالنور وباعتبار كونه واسطة انتقاش العلوم على اللوح المحفوظ وعلى الواح قلوب الكمل يسمى بالعلم وباعتبار كونه سبب علوم العالمين يسمى بجبريل وباعتبار كونه سبب شرف العالمين وواسطة امداد حيوتهم الصورية والمعنوية يسمى باسرافيل وباعتبار كونه واسطة وصول ارزاق النعم الظاهرة والباطنة الى الاكوان يسمى بميكائيل وباعتبار كونه مدركا للاشياء كما هي وما يفنا لنا اليه يسمى بعزرائيل وباعتبار كونه مستجمعا لكل ما كان وما يكون وما هو كائن يسمى باللوح المحفوظ وهذا هو الجوهر الذي يسمى تارة ببيت العتيق واخرى بالبيت المقدس وتارة بالمسجد الحرام واخرى بالمسجد الاقصى وباعتبار بالعرش العظيم وباعتبار

اخر بالبيت العرش والكرسي الكريم فافهم ذا ليه المفهم •

باب الهاء

الهو اعتبار الذات بحسب العبيد والبعد • الهوية الحقيقية
المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب
المطلق ولحوق الواو من الحروف الدائرة بهو دليل على دور
الهوية في تجليها ازلا وابدا من نفسها على نفسها فان الغيب
المطلق من حيث هو غيب لا ينتهي الحد بينقلب فيه شهادة قطعا
وفيه من اصول القواعد وغوامض الاسرار مما لا يعد ولا يحصى ذكرنا
بعضها في كتابنا المسمى بالمناهج فليطلبها • الهباء هي المادة
التي فتح الله منها صور العالم وهو العنقاء المسمى بالهيولى
وهي التي يكنى عنها بالعنصر الاعظم والهيولى الكلية الاصلية
المشار اليها في قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما فهيولى الهيولى هي حقيقة الحقائق
لان حقيقة الحقائق هي باطن الوحدة والوحدة باطن كل باطن ولذا
ايضا ظاهر بالنسبة فهي لما كانت باطن كل باطن وظاهره
سميت بالهيولى الكلية والهوية الكبرى وايضا سميت بالهيولى
الخامسة لان الجسم الذي هو في اقصى مراتب الظهور صورة النفس
والنفس صورة العقل والعقل صورة العلم والعلم صورة
ظهرت من باطن الوحدة التي هي الذات الاحدية فلهذا يسمى
باطن الوحدة بالهيولى الخامسة فهذه المادة المرتوقة المفتوحة
فيها صور العالم هي التي سماها الحكيم بالهيولى لكونها مادة الاجسام
الطبيعية وسماها اخ الانبيا ويعسوب المومنين علي عم بالهبا
لامتناع ما هيتها الصور بتسمية المحل باسم الحال وسماها بعض المحققين
بالعنقاء نظرا الى انها موجودة بالاسم معدومة بالمسمى وقال
بعضهم الهيولى اسم جرم باعتبار نسبته الى ما يظهر فيه من الصور فكل

باطن

باطن يظهر فيه صورة يسمونه هيولى فلما كانت الصور الجسمية
اظهر الصور اطلقوا الهيولى على محلها بطريق الغلبة والتغليب
ثم انه لما كانت لها نظرا الى ترتيب مراتب الوجود في المرتبة الرابعة
من العقل الاول والنفس الكلية والطبيعة الكلية خصته
بكونه جوهرا فيجب فيه صور الاجساد اذ دون مرتبته رتبة
الجسم الكلي وانه في نفسه حقيقة كلية مطلقة يتصف بها الحق
والخالق وهي في نفسها لا حادث ولا قديم ومع الحادث
حادث ومع القديم قديم فمن حيث انها نسبت الى الحق يظهر
بها اسماؤه مع متميزة الاحاطات متعددة الوجوه ومن حيث
نسبتها الى الخالق يظهر بها ازواجه وصوره التي هي مظاهر
الحقائق الاسمائية وما يعقل هذه الحقيقة الهبائية الا كتعقل
البياض والسواد في الابيض والاسود والتربيع والتسديس
في المربعات والمسدسات والشكل في المتشكلات فالبياض
والسواد والتربيع والتسديس والشكل باق على المعقولية
والحس متعلق بالابيض والاسود والمربع والمسدس والمتشكل
فهذه الحقيقة الهبائية في الحقيقة عين العما الذي هو باحد
وجهيه كثبوت الحق وبالوجه الاخر محل تفصيل صور العالم واول
صورة فتح فيه الجسم الكلي وحكم هذا الجسم بالنسبة الى الاجسام
كحكم الجوهر الهبائي بالنسبة الى الجسم فاعلم ذلك • همة ارباب
الهمم العالية هي الدرجة الثالثة وهي التي لا تتعلق الا بالحق
الهمة تطلق بازا تجريد القلب للمنى مهما كان ذلك او كان لا
وعلى صاحب هذه الهمة ان ينظر فيها بتمامه وتجرده فان اعطاه
المرجوع عن طلبه لكونه محالا رجع وان اعطاه العزيمة عزم وبطلو
بازا اول صدق المريد وتسمى هذه الهمة همة الارادة وهي همة
عن جمعية يتحصر النفس عليها فلا يغادرها شيء حتى انه لو تصور

شيئاً وإرادة وقوعه لوقع في الخبر فإن النفس إذا انحصرت على الجمعية
واحتفت فيها بالفتوح والملكة انفعلت لها أجرام العالم
والأرواح والانقياد عليها شيء وليس من شرط هذه الجمعية الإيمان
ولذلك ظهرت آثارها من بعض كفار الهنود وهم في الأكوان
الأسفل تصرفات عجيبة ويزعمون أنهم أهل الترويض والتقديس
ويطلق بإزاء جمع الهم بصفاء الإلهام وهذه الهمة إنما تسمى همة
الحقيقة لأنها همة الكمل من أهل الله تعالى حيث جمعوا هممهم المتعلقة
بالجملة للكمال على الحق واطلعوا بصفاء الإلهام على توحيد الذات
وتوحيد الجمع الإلهي مع مشاهدة التفصيل في جمعه. الهواجس
هي الخواطر النفسانية. الهواجس جمع هاجسة والهاجس في اللغة
الخاطر مطلقاً يقال هجس في صدري يهجس أي حدس والهجس نباة
تسمعها ولا تفهمها فقال بعضهم الهواجس الخواطر الملكية
ويسمى أيضاً بالخواطر الربانية وسماها سهل بن عبد الله التستري
السبب الأول لتوقف ما دونه من الخواطر عليه وليس له في كونه
إلا سبب يتوقف هو عليه وحكمه في الخواطر حكم الموجود الأول
الملائي أو لا سبب لوجوده غير الإنسان وهو سبب لما دونه
من الممكنات وتسميه أيضاً نقر الخاطر لأنه ينقر القلب ولا تناسق
فيه تراجعاً كتأثير نقر الطير في الماء لا يكمل نقطه منه حكمها
فإذا تحقق ما سمي بالسبب الأول ونقر الخاطر في النفس يسمى إرادة
فإذا تردد الثالثة يسمى همّاً وفي الرابعة يسمى عزماً وعند التوجه
إلى الفعل إن كان خاطر فعل يسمى قصداً ومع الشروع فيه
يسمى نية فالهاجس مثاله بنسبة السر الوجودي المستجن
في باطن الروح والإرادة متحققة بنسبة الروح التي هي باطن
القلب والهم متحقق بنسبة القلب الذي هو باطن النفس والعزم
متحقق بنسبة النفس التي هي باطن الجسم والقصد متحقق

بنسبة الجسم الذي هو بنسبته مزاجه كامل الكل والسر به يتحقق بنسبة
الهباء المتوسط الحاصلة من صورة الجمع ولذلك لا يكمل النية إلا باستغراق
البواطن واستتباع الظواهر فيها.

باب الواو

الواو هو الوجود المطلق في الكل. الواو من الحروف الدائرة طرده
كعكسه وقيل هو من أقطاب الحروف فالواو الأولى من واو الأولى
إشارة إلى باطن الوجود والواو الثاني منها إشارة إلى ظاهر
الوجود والألف البرزخ الفاصل الجامع بينهما إشارة إلى الحقيقة
الجامعة الإنسانية فالبحث في حقيقته يستدعي مجالاً أوسع من
هذا. الواحدية باعتبار الذات من حيث انتشاء الأسماء منها وواحدتها
بها مع تكثرها بالصفات. الواحدية اسم للذات والأسماء
بحسب ما صدق محل قولنا مع تكثرها أي مع تكثر الصفات
بالذات من وجه آخر ولهذا قيل هو واحد بالذات كثير بالأسماء
الوارد كل ما يرد على القلب من المعاني من غير تعمل من العبد
الوارد ما يرد على القلب الظاهر من أحداث الكون من الخواطر
المحمودة من غير تعمل واجتلاب فالتحقيق فيه أن الوارد كل
ما يرد من حضرة كل اسم إلهي من سكر أو صحو أو بسط أو قبض أو
هيبة أو أنس ونحو ذلك ولكنها اليوم اصطلحوا به على الخواطر
المحمودة فقط وقد يرد عن شعور من المورود عليه سواء كان وروده
مجاه أو عن مجاه بعلامات وقرائن تدل على أمر معين فطالب
استعداد المحل فيتم له علماً خاصاً إلهياً وكونياً ويطلق الوارد
بإزاء كل ما يرد من كل اسم إلهي سواء كان محموداً أو غير محمود على
القلب فيختلف حكمه بحسبه فيحمد ويذم إذ ليس من شأن الوارد
إلا أن يتم العلم وأما كونه محموداً ومذموماً فراجع إلى المحل الوارد
عليه. الواقعة ما يرد على القلب من عالم الغيب بأي طريق كان

قال الشيخ من ذلك العالم اشارة الى عالم الغيب سواء كان غيب
الحق او غيب الملكوت وقد يسمى ما يرد من غيب الحق بالتجليات قوله
باي طريق كان اي الوارد من خطاب الهي او وارد حالي او معاني كالانوار
الموصوفة بالالوان والاشكال المختلفة الوارد والواقعة
من حيث كونها خطابا يرد على القلب فتسمع بسمعه ومن حيث
كونها انوارا مشكلة متلونة تتميز عن الوارد فان الوارد يرد
على القلب والواقعة واردة من حيث تشكلها على الخيال المنفصل
الوجود وجدان الحق ذاته بذاته ولهذا يسمى حضرة الجمع حضرة الوجود
مرتبة الجمع والوجود يعني التعين الاول وهو اعتبار الذات
على الوحدة وسموا لها بجميع الاسما والصفات والنسب والتعينات
والحقائق من غير تميز فللوجود مراتب الاولى في التعين الاول
وهو وجدان الذات نفسه في نفسه باعتبار اندراج حضرة
الواحدية فيها والثانية الوجود في التعين الثاني وهو وجدان
الذات عينه من حيث الظهور الذي هو صورته تعالى الثالثة
الوجود الظاهر في المراتب الكونية وهو ظهوره تعالى في مراتب
الارواح والمثال والحس بصورها ثم اعلم ان الوجود الظاهر
هو حقيقة كل ممكن والوجود العام وهو المنبسط على اعيان
الممكنات ويسمى ايضا بصورة جمعية الحقائق وبالتجلي في
جميع الذراري وبالنكاح الساري في جميع الذراري • ومنها
العناية هما الحرية والسلوك الحرية ما ذكره في كتاب الجنيد
والسلوك لغة قطع المنازل وفي عرف القوم سير مخصوص بالكيد
فلا بد له من مقامة الحركة ومما اليه الحركة وذلك انما يكون من
الاقوال الردية الدنية الى الاقوال الحسنة ومن الافعال
القبيحة الى الافعال الحميدة المرضية ومن الاخلاق السيئة
الى الاخلاق الحميدة السنية ومن الوجود المتوهم المضاف

الى

المضاف الى الوجود الحقاني الحقيقي فالسالكون كلهم عن هذه
المراتب الاربعة ولكل وجهة هو موليها وقليلا ما يبلغون وكثيرا
ما ينتهون بعمهون لما قيل •
خليلي قطاع الفيافي الى الحمى • كثير واما الواصلون قليل
وبالحقيقة لا سلوك ولا مسلك ولا سالك الا الى ذات الله الهادي
لمن يشاء على نحو ما يشاء • ومنها الاطلاق والتقييد هما اعتبار
الذات بحسب سقوط جميع الاعتبارات وبحسب اثباتها • الوجود
الحق الواحد يتعين بتعين كلي يكون به طبيعة وتظهر منها
بتعينات ثنائية وثلاثية اجسام طبيعية لها كيفيات
متضادة وليست الطبيعة ولا ما ظهرت بها الا التعين
الاحدي الذي هو حقيقة الحق قال الختم الجليل وما راسا
بسبب ما ظهر منها ولا زادت بعدم ما ظهر شي لانها كلية طبيعية
معقولة لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير بنقصان جزئياتها وكثرتها
وتغيرها فان الحقائق الكلية كلمات الله تعالى لا تبديل فيها
وقال ايضا في الفك الادريسي فاختلطت الامور وظهرت الاعداد
بالواحد في المراتب المعلومة فاوجد الواحد العدد وفصل
الواحد العدد وما ظهر حكم العدد الا بالمعدود وسبب اختلاط
الامور واشتباهها بكثرة العين الواحدة بالتعينات والمراتب
اذ لا شي في الوجود الا تلك العين الواحدة المتكثرة بالتعينات
المختلفة الا ترى ان الواحد في اول مرتبة واحد وفي الثاني
عشرة وفي الثالثة مائة وفي الرابعة الف وكل واحد من
هذه المراتب الكلية يحتوي على بسائط الاحاد والعقود
كالانواع المحتوية على الاشخاص والاجناس المحتوية على الانواع
فان الواحد في المرتبة الاولى اذا تجلى في صورة اخرى يسمى اثنين
وليس الا واحد وواحد جمعا والواحد ليس بعدد والمثبتة

الاجتماعية عدد واحد والمجموع المسمى باثنين عدد واحد فالصورة
واحدة والمادة واحدة والمجموع واحد على في صورة الكثرة فانشاء
الواحد العدد بتجليه في صورتين وكذا الثلاثة واحد وواحد
وواحد حكمهما في الواحدية حكم الاثنين وهكذا الى التسعة
التي هي بسائط الواحد وتعيناته في المرتبة الاولى فاذا تجلى في
المرتبة الثانية يسمى عشرة وليس الا الواحد صورة ومادة
ومجموعا فالواحد هو المسمى بجميع مراتب العدد واسمائه وصور الاعداد
مراتب تجلياته فهو الا ثمانية من حيث انه عدد واحد وثاني اثنين
وثالث ثلثة ورابع اربعة وكذلك في التفسير
لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم فافهم وتنبها
الاطلاق والتقييد والله هو العليم الرشيد هذا في معنى
قول الشارح ولقد صدق من قال ان الوجود عين حقيقة الواجب
وغير حقيقة الممكن وفي تعليله نظر والحقائق شؤونه
الذاتية واعتباراته الاصلية وهي ليست غير الذات
الاحدية لانها كيفيات تعين الاشيا في علم الحق تعالى وعلمه
ازلي فكذا كيفياته اذ لو لم يكن ازلية كان الحق في الازل
خاليا عن المعلوم ثم حدثت له تعالى الله عن ذلك ثم انها
غير مجعولة وغير مخلوقة لانها صفات الحق وشؤونه فلا
يتعلق بالجعل لكونها من مراتب الالوهية والا لكان ذات الحق تعالى
محلا للحوادث فهو ح ولهذا البحث مزيد تدقيق عسى ان يأتيك
سره في باب الحال ان قدر الله وشا • وجهة جميع العابدين هي
الحضرة الالوهية • والحضرة الالوهية هي الحضرة الواحدية
وسبب تسميتها بذلك ان كل عابد يعبد اسما خاصا بربه
بتعليمه وجهته ذلك الاسم والحضرة الجامعة بجميع الاسما والصفات

والنسب

والنسب والاضافات هي الحضرة الالوهية كما قال الشارح في
العبادلة انهم ارباب التجليات الاسمائية اذا تحققوا باسم
ما من اسمائه تعالى واضيفوا بالصفة التي هي حقيقة ذلك الاسم
نسبوا اليه بالعبودية لشهودهم ربوبية ذلك الاسم وعبوديتهم
للحق من حيث ربوبيته بذلك الاسم خاصة فقيل لاحدهم
عبد الرحيم وللاخر عبد الحي • الورقا هي النفس الكلية • وهي الروح
الاعظم بالعينها يسمى النفس الكلية بالورقا ومهما سمي بالروح
سميت بالقلب حاصله الورقا هي النفس الكلية المكنى عنها
بلوح القدر والروح المنفوخ في الصور المسماة بعد كمال تسويتها
باعيان الممكنات وهو اول موجود وجد عند سبب وهذا السبب
هو العقل الاول الذي وجد اعن سبب غير العناية والاحسان
الالهي فله وجه خاص الى الحق فيقبل من الحق الوجود وللنفس وجهان
وجه خاص الى الحق ووجه الى العقل الذي هو سبب وجودها
ولكل موجود وجه خاص به يقبل الوجود سوا كان لوجوده سبب
اولا ولما كان للنفس لطفا لتنزل اي التعلق من حظائر قدسها
الى الاشباح المسواة سميت بالورقا لحسن تنزلها من العلو لطف
هبوطها الى الارض وقد سمي بها بعض الحكما النفوس الجزئية
حيث قال شعر •

هبطت اليك من المحل الارفع • ورقا ذات تعزز وتمنع •

الوصل هو الوحدة الحقيقية قال الامام جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام من عرف الوصل من الفصل والحركة من السكون
فقد بلغ مبلغ القرار في التوحيد المراد بالحركة بسط الوجود
على اعيان الممكنات لقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل
وبالسكون القبض المذكور في قوله تعالى ثم قبضناه الينا قبضا
يسيرا قال الشارح الجليل الوصل ادراك الغائب فاعلم ان

لكل حال نفسًا ونفس كل حال الجامع بخصوصيات الانفاس الغايبة
فان النفس الرحماني الذي هو المدد الوجودي الغايب مع تجدد الانفاس
اذا مر على نفس ثم على نفس بعده اكتسب خصوصية كل نفس منهما
فاذا انتبه من فاتت منه الانفاس فادرك النفس الرحماني من
حيث كونه حصة نفسه فالسعيد بالعناية الالهية او بحصر حصوله
على ما اعطاه خصوصيته في الحال البطالة واعنيه كشفا ادرك الانفاس
الفانية كلها بمعنى ان كون النفس الرحماني في نفسه حال تنبهه
جامع لخصوصيات الانفاس الفانية ومن ادرك الخصوصيات
الجمة جمعا لم يفته الانفاس في الحقيقة ويكون ممن ادرك الغاية
كما هو. الوفا بالعهد هو الخروج عن عهدة ما قبل. الى الحق وتعوق
للغاية العبادة رغبة في الوعد ورهبة من الوعيد قال الشيخ
في الفص الاسماعيلي الثنا بصدق الوعد لا بصدق الوعيد والحضرة
الالهية تطلب الثنا المحمود بالذات فيثنى عليها بصدق الوعد
لا بصدق الوعيد بل بالتجاوز فلا تحسبن الله مخلف وعده
رسله لم يقل وعيده بل قال ويتجاوز عن سياتهم فوعد بالتجاوز
مع انه توعد على ذلك فاثنى على اسماعيل انه كان صادق الوعد
وقد زال الامكان في حق الحق لما فيه من طلب المرجح اي كما في الامكان
من طلب المرجح ولا يتوقف شي من صفات الله تعالى على شي محقق
وهو يصدق وعده وقد وعد التجاوز فوجب التجاوز لكونه
من جملة وعده شعر •

فلم يبق الا صادق الوعد وحده • وما لوعيد الحق عين تعاين
وان دخلوا دار الشقا فانهم • على لذة فيها نعيم مباين

الوقت ما حضرك في الحال فان كان من تعريف الحق فعليك
الرضا والاستسلام حتى يكون بحكم الوقت. اما الوقت يطلق
على ثلثة معان تارة يطلق ويراد به وصف غلب على العبد لقبض

اوسط او حزنا وسرور وصاحب هذا الوقت من غلبة الحال
والملامسة لا يقدر على ادراك وقت اخر كصاحب قبض مثلا التاثر
المتلي منه لا يجد من البسط الماضي اثرا ولا من البسط الاتي خبرا بل
يرى جميع الاوقات على حال واحد وايضا تعرفه في حال غيره من المريد
على وصف حاله ويفتشا غلطا غالبا في تعريفه احوال غيره بمعنى هذا
لان كل حال يرى موافقا لحكم صاحبه وكل ما يراه على خلاف حاله
حال يراه مختلا والوقت بهذا المعنى عام يشترك فيه الخواص
والعوام وتارة يطلق الوقت ويراد حال به فجا القلب على سبيل
الهجوم من الغيب وليتصل الساير اليه لغلبة التصرف ويجعله
منقادا ومستسلما لحكمه وكذا الوقت مخصوص بالسالكين وفيه
قيل الصوفي ابن وقته وما يقال فلان بحكم الوقت معناه انه
مسلوب مراد الحق من مراده ومحجوب باختيار الحق عن اختياره
وفيه قيل شعر •

اني بذلك عن ذاتي لمحجوب • وفي صفاتك عن وصفي لمسلوب
فحيث كلي فانا كان اوصفه • فما الى لذلك اليوم منسوب

وقال بعض الوفا شعر •

وقفا الهوى بي حيث انت فليس لي • متاخر عنه ولا متقدم •

فمن سلم حكم الغيب بالرضا والتسليم بل قابله بالمنازعة لحيثر
معلوما للغلبة مقهورا لسلطنته ولهذا قيل الوقت كالسيف
فكما للسيف صفتان احدهما اللين والملامسة والاخر الحدة
والقطع فمن لاينه اي لامسه بالرفق واللين وجد فيه اللين والملامسة
ومن خاشنه اي مسه بالخشونة والعنوفة وجد على ذلك
معه فكذلك الوقت يجلب الشكل بالشكل عن دافعه ووقف عنده
مرادته منطوعا وانقاد بحكمه مستسلما وجد من لطفه ونعماه
ما وجد ومن خالفه وانادان يدفعه بحوله وقوته صار مغلوب

فهو مقهور عدله وفيه قيل شعر •
فكالسيف ان لاينته لان مسّه • وحدّاه ان خاشنته خشنان
وتشبيه الوقت بالمعنى الثاني بالسيف معنى آخر وذلك ان
الوقت غالب بالامضا واجرا مراد الحق تعالى على جميع المرادات
والاحوال فيقطعها على مقتضى حكمه كالسيف القاطع وفيه
قيل شعر •
الوقت يقطع كالسيف الموربا • يمضي ويجريه مجرى الكل مجراه
فهو بيد به الحق منسلا • من غمده فاذا ابداه اخفاه
وتارة يطلق ويراد منه زمان حال متوسط بين الماضي و
والمستقبل فما يقال ان فلانا صاحب الوقت معناه ان
الاستقلال باداء وظايف زمان الحال والاهتمام بشي يكون
اهم واولى في ذلك الزمان شغله عن تذكر الماضي وتفكر المستقبل
وفي الوقت بهذا المعنى قيل من ادرك وفيه فوقيه مقت قال
الجنيد قدس سره الالتفات الى ما مضى شغل عما هو آت فمن لم
يعرف وغيبته فاته الوقت والوقت عزيز اذا فات لم يدرك وسيل
بعض العرفا عن الوقت قال ان لا يلاحظ الى ما قسم لك في الازل
ولا الى ما تعيرا اليه في الابد وان تحفظ مراد الحق فيك من التعين
واستطرفيه العين والزوال الا بالنسبة الى امثال التالويين
من السايرين الواجدين لذلك تارة والفاقدين له اخرى ولا
يثبتون حساب العمر في حين الاعتبار الا في زمن يجدونه
فيه وفيه قيل شعر •
واذا مضى الله من زمانك واحد • فهو المراد وانت ذاك الواجد
وهذا الوقت بالنسبة الى الواصلين من اهل التمكين سرمد
وسرمد وا سطرقا اليه الفطرة والزوال كما قال الشبلي
مصراع •

وقتي

وقتي مسرمد وبحري بلا شاطى •
وقال ايضا شعر •
سرمد وقتي فيك فهو مسرمد • وافنيتني عني فصرت مجردا
تقربا مني فانفردت بغربتي • فصرت غريبا في البرية اوحدا
وصاحب هذا الوقت خارج من تحت سلطنته اي لا يتصرف
فيه الوقت بالمعنى الثاني بل هو يتصرف فيه بمعنى ان يعرف كل
وقت في الاولى والاهم وبهذا التصرف يسمى ابا الوقت واما كان
كل منهما متصرفا في الاخر على سبيل التفاوت والتعاقب يسمى
صاحب هذا الوقت لتصرفه فيه المتصرف فيه نافع الوقت فالمراد
بالوقت المصطلح المشروح هذا الوقت بالمعنى الثاني فليكن
هذه الحاشية على ذكر منك ينفعك اهمها ان قدر وشاء الوقت
الدايم هو الان الدايم وقدر نبوته • الوقفة هو التوقف بين
المقامين • وذلك لاستيفا حقوق المقام الذي خرج عنه وعدم
استحقاق دخوله في المقام الاعلى فكانه في التجاذب بينهما
الولاية فهو قيام العبد بالحق عند الفنا عن نفسه وذلك بتولي
الحق اياه حتى يبلغه غاية مقام القرب والتمكين • الولاية ماخوذة من
الولي وهو القرب ولذلك يسمى الحبيب وليا لكونه قريبا من محبه
وفي الاصطلاح هو القرب من الحق تعالى وهي عامة وخاصة والعامة
حاصلة لكل من امن بالله وعمل صالحا قال الله تعالى الله
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والخاصة هو الفنا
في الله ذاتا وصفة وفعلا فالولي هو الفاني في الله القايم به
الظاهر باسمايه وصفاته وهي عطائية وكسبية والعطائية
ما يحصل بلا انجذاب الى الحضرة الرحمانية قبل المجاهدة الكسبية
والكسبية ما يحصل بالانجذاب اليها بعد المجاهدة ومن سبق
جذبته مجاهدته يسمى بالمحبوب لان الحق تعالى يجذبه اليه ومن سبق

مجاهدته جذبته يسمى بالمحب ليقربه الى الله تعالى اولا ثم يجعل
له الخدمات ثانيا وان كانت مجاهدته ايضا مسبوقة بالجذبة

فصل في اكتساب الولاية

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اي سنبين
لهم طريق الوصول الينا فاعلم ان للانسان ثلث مقامات
كلية كل منها يشتمل على حجب كثيرة ظلمانية ونورانية يجب
رفعها ليصل الى الحقيقة التي معه ازلا وابدا اما انفكت منه
ولكنه احتجب وبعد عنها بالاشتغال الى غيرها وتلك
المقامات مقام النفس ومقام القلب ومقام الروح لا غير
وما قيل ان بين العبد والرب الف مقام للسالكين لا بد لهم
من قطعها كلها انما هي ربع هذه المقامات الثلث واول
ما يلد المولود في مقام النفس فانه حيوان كما في الحيوانات
لا يعرف الا الاكل والشرب لا غير ثم بالتدريج يظهر له باقي صفات
النفس من القوى الشهوية والغضبية والحرص والحسد والبخل
وغير ذلك من الصفات التي هي نتايج الاحتجاب والبعد من معدن
الصفات الكمالية فهو حيوان منتصب القامة يصدر منه
الافاعيل المختلفة بحسب الارادات المتنوعة وهو في الحجب الظلمانية
الساترة للحق تعالى وحقيقته ثم اذا تيقظ من سنة الغفلة
وتنبه على ان ما وراء هذه اللذات البهيمية لذات اخر وفوق هذه
المراتب مراتب اخر كمالية يعرض عن اشتغاله بالمنهيات الشرعية
ويتوجه الى الله تعالى بالسلوك من مقام نفسه ويهاجر مقامها
ويقع في الغربة والمسافر لا بد له من رفيق يوافقه ودليل يدله
على طريقه فيصاحب من له هذا التوجه بالطريق وهو الشيخ الكامل
المكمل الى ان يظهر له انوار سلطان الاحدية وسواطع العظمة والكبريا
الالهية فيجعله هباء منثورا ويتذكر منه جبال الانية فيجعله

خرورا وفي هذا المقام يستهلك في نظره الاغيار ويحترق بنوره
الحجب والاستار فينادي لمن الملك اليوم من يجيب بقوله تعالى
لله الواحد القهار وهذا هو المقام الذي يعبر عنه بمقام القرب
والتمكين فان الكثرة والوحدة اذ ذاك لا يزاحمان اوقات
صاحب المتمكن فيه بوجه من الوجوه جعلنا الله واياكم من الفايزين
بهذا المقام المجيد انه هو الولي •

باب الزاي

الزمردة هي النفس الكلية • فلما تضاعفت في النفس الكلية
الامكانية من حيث العقل الذي هو سبب وجودها من حيثية
نفسها ايضا سميت باسم جوهر وصف باللون الممتزج بين الخضرة
والسواد الزمان المضاف الى الحضرة العندية هو الان الدايم
وقد مر بيانه في باب الالف • قال الشيخ الزمان السلطان
اي الحاكم على المنبرة فانه يوجد فيه ويظهر معه ويتحد به
فالزمان مع كونه معدوما متوهما له الحكم والتاثير كالمرتبة
التي هي اعتبار عقلي فان الموجود يوثر الا باقترانها الا ترى
ان لا تاثير لذات الانسان في النفوس والدما والاموال والفروج
الا بنسبة مرتبة القضا وهي اعتبار عقلي لا يتحقق الا بتحقق
شخص القاضي قال قدس سره شعر •
ثلاثة ليس لها كيان • الحال والسلب والزمان •
فيحتمل ان القوم اطلقوا الزمان واراد به صاحب الزمان كالقطب
فان صاحب الزمان له الحكم الاعم والتصرف الاشمل اذ ذلك
الفواعل والقوابل من الاسما والاعيان انما يدور عليه في زمانه
وهو محو في عين الحق تعالى له الحكم والتاثير كالزمان والمرتبة
والحكم والتاثير في الحقيقة للحق ولكن عنه وبه فانه في القرب
الذي له الحق ولذلك يقول الله فيه على لسانه سمع الله لمن حمده

باب الحال

الحال ما يرد على القلب بمحض الموهبة من غير تعمل واجتلاب

قوله الحال ما يرد على القلب لا يخلو عن تسامح لان الحزن والخوف والبسط والقبض وغيرها ليست من افعال القلوب بل هي من افعال النفوس مع انها احوال والتحقيق فيه ان الحال نعت الهي كوني حيث انه تعالى مع كونه واحد العين كل يوم هو في شان واصغر الايام الزمن الفرد وهذا اصل كونه نعتا كونيا فالتحول في الشؤون عين تحول القلب بالاحوال فان احوال القلب سوية وقال الشيخ الخاتم ومن شرطه ان يزول في كل زمن وارد ويعقبه المثل الى ان يضعف وينتهي الى غايته فهو يشير الى عدم بقائه زمانين اما لتغاقب الامثال او بحكم تعاقب الضد ولذلك قال الشيخ وقد لا يعقبه المثل كحال الفرح فانه قد يستمر زمانين او اكثر او ينقطع فيعقبه الترح ومن هنا نشا الخلاف بين القوم فمن اعقبه المثل اي راي استمرار تعاقب الامثال قال بدوامه ولم يعقبه مثلا بل جوز انقطاعه بورود ضده عليه قال بعدم دوامه والحق ان حال الكون يتجدد مع الانفاس ولا يبقى زمانين ولذلك قال تعالى فيمن يجهل ذلك بل هم في لبس من خلق جديد • الحجاب انطباع الصور الكونية في القلب المانعة لقبول الحقائق • الا ولى في تعريفه ما قال الشيخ الخاتم الحجاب كل ما ستر مطلوبك عن عينك وذلك مثل قول الشيخ حامد رضي الله عنه الحجاب كل ما ستر مطلوبك عن عينك وذلك مثل ومن انحصارك في كل ما يترااي لك من عالم النور او الظلمة او من غيرك • الحروف العاليات هي الشؤون الذاتية الكامنة في غيب الغيوب كالشجرة في النواة واليها اشار الشيخ بقوله

شعر

كما

كنا حروفا عاليات لم تقل • متعلقات في ذرى اعلى القلل

انا انت فيه ونحن انت وانت هو • والكل في هو هو فسل عمن وصل

حاصل البيت الاول اشارة الى الحقائق المسماه بالاعيان الثابتة والشؤون الذاتية الازلية الغير المجعوله على ما مر ثبوته وشيئيتها شيئية الثبوت والمتصف بالجعل ليس الا هو من مراتب الكون وشيئية شيئية الوجود والفرق بين الشيئين ان شيئية الثبوت هو المذكور في قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه وهو الثابت في علم الله وشيئية الوجود هو المذكور في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وهو الموجود المتحقق والقاعدة ان الجعل والخلق عبارة عن اضافة الوجود الى الماهية الطالبة من غير القابلة له فالماهيات قبل اضافة الوجود اليها ثابتات غير مجعولة فاشار بقوله كنا حروفا اي حقايق عينية بالثبات في الحضرة العلمية من جملة الاعيان الثابتة قوله لم تقل اي لم تخلق ولم يتعلق بها القول الايجادي والتكوين الالهي وكنا متعلقات باحوالنا وما حكمنا وصورنا واثارنا فان لكل موجود ماهية وحالا وصورته وحكما وقد تقرر في علم الكلام ان الشؤون الالهية والصفات الربانية مع تعلقها الى الكوائن والحوادث ازلية بجميع خصوصياتها المعينة ثم قال وكان ذلك في ذرى اعلى القلل فيجوز ان يريد بالقلل السموات واعلاها العرش وذروة العرش الرحمانية المستقر فيها كما ذكره الحق تعالى مع كتابه الكريم الرحمن على العرش استوى فان الحضرة العلمية التي يحويها وتقابلها النفس الرحماني الساري في جميع الحقائق حسب ما يليقها ويجوز ان يريد بالقلل التعينات الجسمانية وباعلاها التعينات الروحانية وبذرى التعينات الاسمائية ويجوز ان يريد بالقلل التعينات الاسمائية العلمية

وباعلاها الامهات السبعة وبدرانها الاسماء الذاتية المسماة
بالمفاتيح الاول فان الامهات السبعة سدنة تلك الاسماء وهذا
التوحيد لنا لنا نسبت للبيت الذي بعد المسير الى الوحدة
الحقيقية التي في التعين الاول الذي اكنا فيه المندرجة هي
الاسماء الذاتية اذ القاعدة ان كل حقيقة ليست من حيث
هي شيئا من افرادها واوصافها المتقابلة واحوالها المتباينة
بل الكل مستهلك المتعينات والمتميزات فيها فالحقيقة
الانسانية وهي كيفية لتعين الانسان في علم الله على التعين
الجامع للتعينات الكون يتخذ منها جميع افراد الانسان من
المتكلم والمخاطب والغايب والواحد والمتعدد ولو كانت
الانسانية من حيث هي شيئا من الافراد كان هو مقتضى ذاته
فلا يجتمع مع غيره ففي مطلق الحقيقة الانسانية يكون

• شعر •

انا انت ونحن انت وانت هو • وهو هو ونحن هو وانت وانا
الى غير ذلك من التعددات المحتملة فالتعددات صور حسب
تلك الحقيقة بحسب تلك القوابل المختلفة وكلما لا يتعدد
الا بالعوارض يكون متحدا بالحقيقة فافهم هذا اما تيسر
تحريره واستبيان تقريره من اعجال الوقت • الحرية هي الانطلاق
عن رق الاغيار • الحرية اقامة حقيقة العبودية لله تعالى
وحقيقتها الذلة والافتقار الذاتي اللازم لامكانية العبد
مع ساير احكامها فاذا اقيمت لله تخلصت رقبته من ربقة عبودية
السوى فكان عبدا خالصا لله وهو حر عما سوى الله والحرية في الحقيقة
اذا له صفة العبد بصفة الحق وذلك اذا كان الحق سمعه وبصره
وجميع قواه فهو اذهب بها للعبد مع ثبوت عينه اذ لا يكون الحق
مملوكا قطعا • الحرق هو اواسط التجليات الجاذبة الى الفناء التي

اوايلها

اوايلها البرق واواخرها الطمس • انوار التجليات في اول الامر
يسمى بالبرق كما مر فاذا انقطعت بصفة الاستعداد ونقلت
على العقل بحيث يسقط العبد عن السيار معها يسمى بالحرق
واذا وصلت الى الغاية بحيث افنت السالك عنه وعن الاكوان
يسمى بالطمس والطمس انعدام ظلمة وجود السيار المتوهم في تجلي
نور الانوار بحيث لا يبقى النور من ظلمة الرسم اسما والمحق في اذهاب
الظلمة فوق الطمس والمحو تحته الحقيقة • المحمدية هي الذات
مع التعين الاول فان روحه صلى الله عليه وسلم مظهر الذات
مع التعين الاول • الذي هو اول التعينات الكلية فافهم من
روحه هذا فهو الحقيقة المنسوبة اليه عليه الصلاة والسلام
فان الظاهر عين المظهر • فله الاسماء الحسنى كلها فهو الاسم الاعظم
فان الاسم الاعظم هو الاسم الجامع بجميع الاسما • حق اليقين
هو شهود الحق حقيقة في مقام عين الجمع الاحدية • قال
الجنيد رحمه الله حق اليقين ان تشاهد الغيوب كما تشاهد
المرئيات وقال الختم الجليل حق اليقين ما حصل من العلم
بما ادركه ذلك المشهود من الخصوصيات والاحكام والحكم
فمن سمع خبرا وبلغ ذلك له حد التواتر علمه علم اليقين ومن راى
ذلك عيانا فوجد الخبر قد طابق العيان وافاده علما ووجدا
لم يكن عنده علمه عين اليقين ومن انتهى عيانه الى حد احاط
بما ادركه ذلك المشهود علمه حق اليقين • الحكمة هي العلم
بحقايق الاشياء واوصافها وخواصها واحكامها على ما هي
عليه • من غير مكيد بعقد الطاقة البشرية كما في الحكمة النظرية
اي الحكمة المصطلحة هنا بتعليم الحق واعطائه القابلية
لقبول حقايق الاشيا على ما هي عليه ولذا قال النبي عليه
الصلاة والسلام اللهم ارنا الاشيا كما هي • الحكمة المسكوت

عنها بحي اسرار الحقيقة • قوله صلى الله عليه وسلم هكذا اوحي
الي نبي الوحي هكذا نزل قال الله تعالى لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين فاتحاد الالام والاستقام وصوت الطالب
والخلود في النار وحشر اصحاب الكهف في زمرة الاصفيا كلها
من الحكم المجهوله تحت الايمان بها والرضا بوقوعها واعتقاد
كونها حقا وعدلا والله يقول الحق •

باب الطا

الطوالع اول ما يبدو من التجليات الاسمائية • قال الشيخ
الاكبر الطوالع انوار التوحيد يريد بها الانوار الشهودية
التي تنكشف بها اسرار التوحيد عندما يطلع على قلب اهل المعرفة
الذين اذكوا الشي بعينه فطمس سائر الانوار يعني انوار الادلة
النظرية ولذلك يعود العارف الي كال (؟) يعطي محو المعلومات
فيثبت كشفه ما كان يبغيه عقله المجرد •

باب اليا

الياقوتة الحمرا وهي النفس الكلية لامتزاج نورانيتها بظلمة التعلق
بالجسم بخلاف العقل المفارق المعبر عنه بالدرة البيضا • للنفس
الكلية جهتان جهة الي العقل الاول وجهة الي الجسم فاما جهتها
التي تلي العقل سميت بالزمردة بحسب ما المقابلة واما جهتها
التي تلي الجسم فسميت بالياقوتة الحمراء والحكمة في تسميتها
بالياقوتة الحمرا انهم لما كنوا على العقل بالدرة البيضاء
وهي اشرف الجواهر السماوية كنوا على النفس الكلية بالياقوتة
الحمرا لانها التي هي احد الجواهر الارضية • يوم الجمعة وقت اللقا
والوصول الي عين الجمع • يوم الجمعة ابدا وصول السالك الي مقام
المشاهدة المعبر عنه بلقا الحق • وعند بعض العارفين يوم الجمعة
مطلق اللقا وفيه قال الشيخ الناظم قدس سره شعر

وكل

وكل الليالي ليلة القدر ان دنت • كما كل ايام اللقا يوم جمعة

باب الكاف

قوله وقد عبر المعقولات من الماهيات والحقايق والاعيان
بالكلمة المعنوية او الغيبية ووجودها بالكلمة الوجودية
والمجردات والمفارقات بالكلمة التامة • لتراقيهم وتقدسهم
عن العيوب والنقايص فكانهم تامات في الكمالات والشرف
والقدس • كلمة الحضرة اشارة الي قوله كن فهي صورة الارادة
الكلية قال بعض العارفين متى عين من يطلب العين والغير
المطاوبة بلا مماثلة الانسان وهو بحقايقه العشرة المعزوبة
في اعضايه السبعة عين فانهم • الكنود في الشريعة تارك
الفرايض وفي الطريقة تارك النوافل • اي النوافل والعلوم
كوكب الصبح اول ما يبدو من التجليات • الي قوله فلما جن
عليه الليل راي كوكبا اي راي النفس الكلية فكما ان كوكب
الصبح منبي عن شعور الصبح ومقدمة للصبح وطلوع الشمس
فكذلك الكلية مبدا للتفصيل الذي هو عبارة عن طلوع الشمس
من مطالعها •

باب اللام

اللايحة هي ما يلوح من نور التجلي اعلم ان الفرق واقع
بين الحال واللايحة فان ما يسمي حالا يعود مرة بعد اخرى وما
يسمي لايحة مع كونها حالا لا يعود ولا يتكرر قال الشيخ
الخاتم اللايحة عندنا ما يلوح للنظر اذا لم يتقيد بالجارحة
كما ان القلب في العربا الذي يحسب الحق لا يقبل الحد والغاية
بل يصير في سعة الغير المحدودة المتحققة بصحة الجمع مطلقا
في تقييده مقيدا في اطلاقه كذلك كل حاسة من المشاعر الباطنة
والظاهرة اذا انصبغ بحكم الجمع المطلق ومن اماراتها تحققها

ستر الكل وان يقوم كل واحد منهما بفعل الاخرى كما اومى اليه
العارف بقوله مصراع •
ويبطش من السمع والبيد استمعت • اللب هو العقل المنور بنور
القدس • قال الشيخ الجليل اللب ما صين من العلوم اللدنية
العرابية والعرفانية الناشية من غيب الحق من حيث عموم معنى
فتوحية عن القلوب الرابعة المتعلقة بالكون واعيانه وصوره
الساترة صفاحو صرتها • لب اللب هو مادة النور الالهي قال
الشيخ الخاتم لب اللب مادة النور الالهي الظاهرة في كل شي بكل شي
ولا توجد هذه المادة هكذا الا في المقام المحمدي المعروفة
في قول الشارح صفة المتعالية اوصفه العلوم قوتشه وذلك
من حسن السابقة وهو حسن استعداده في الازل للقبول
الوجود على الوجه الاجل • اللبس هو الصورة العنصرية التي
تلبس الحقائق الروحانية حولد ومنه لبس الحقيقة الحقانية
اي اللطيفة الرحمانية وبه اشار العارف بقوله شعر •
كذا كنت حينا قبل ان يكشف الغطا • من اللبس اغفل عن تشوقه
اخال حنيفي العصر والشكر مرجي • اليها ويحول منتهى قاب سورتي
فلما جلوت الغين عني اجتليتني • مفيقا ومني العين بالعين قرت
الغين بالستر العنصرية والمراد بالعتاب في قوله تعالى
او لينا بحجب فناء الصور العنصرية • اللسان ينتج به الانفتاح
الالهي للاذان الواعية وهو ما يقع به البيان لاذان العارفين
عند خطابهم بلغات التسكينة الوافية بادا المعنى المقصود
ولوازمه الجيد • اللطيفة كل اشارة دقيقة المعنى تلوح منها
في الفهم معنى لا تسعه العبارة • ومن علوم الاذواق والاحوال
التي تلوح للافهام الباقية المتابعة بالاشراقات الغيبية
ولا ينتهي الحد لبسطها العقل فيوردها الناطقة بعبارة

تفهم

تفهم منها حقيقتها كما هي وقد يطلق بازاء النفس الباطنة
التي يحمل البدن محل تدبيرها والات تحصيل معلوماتها المعنوية
والحسية والثانية • اللوح هو الكتاب المبين والنفس الكلية
قال الشيخ الخاتم اللوح محل التدوين والتسطير المؤجل
الى حد معلوم فانه لوح القدر ومحل تفصيل حكم القضا ومن
احكام التفصيل التوقيت فاللوح جامع لما سطر القلم فيه
من المعلومات المفصلة الموصلة • اللوائح جمع لائحة وقد
تطلق على ما يلوح للحس من عالم المثال كحالة سارية لعمر
رضي الله عنه وهو من الكشف الصوري وبالمعنى الاول من
الكشف المعنوي • الكشف كما سلف على نوعين صوري ومعنوي
اما الصوري فهو يحصل بالحواس في عالم المثالي واما المعنوي
فهو مجرد على صور الحقائق الغيبية وهو من تجليات اسم
العليم والخبير والحكيم فاول ظهوره انما يكون في المفكرة من
غير استعمال المقدمات والتراكيب والاقيسة بل يحصل بانتقال
الذهن من المبادي الى المطالب دفعة وهذا النوع من الكشف
المعنوي يسمى بالحدس ثم في القوة العاقلة المستعملة للمفكرة
الغير الحالة في الجسم ويسميها الاكابر القوة القدسية والحدس
من لوامع انواره وهذه المرتبة ادنى مراتب الكشف المعنوي ولهذا
قيل الفتح على قسمين فتح في النفس وهو العلم التام عقلا
ونقلا وفتح في الروح وهو يعطي المعرفة وجود الا نقلا ولا عقلا
ثم في مرتبة القلب وربما يسمى الكشف في هذه المرتبة بالالهام
وكثيرا ما يكون الظاهر معنى من المعاني الغيبية وقد يكون
روحا من الارواح المجردة او عينا من الاعيان الثابتة ويسمى
هذا النوع من الكشف بالمشاهدة القلبية ثم في مرتبة الروح
يصير مشاهدة روحية فهذه المرتبة عبارة الشمس تعني سموات الارواح

وتنور ارض المراتب الجسدية فتستفيض الانوار الى المعالي
الغيبية من الغيب وتفيضها على ما تحتها من القوى الروحانية
والقلبية والجسمية هذا اذا كان الكاشف من الكمل والاقطاب
فاما اذا لم يكن منهم يأخذ من الحق بواسطة القطب بقدر استعداد
والقرب منه او بواسطة ارواح هو تحت تصرفها من الجبروتية
والملكوتية ثم في المرتبة السرية ثم في مرتبة الخفى اللوامع انوار
ساطعة تلمع لاهل البدايات من ارباب النفوس الصقيلة
الطاهرة فينتقل من الخيال الى الحس المشترك فيصير مشاهدا
بالحواس الظاهرة • الحواس الظاهرة خمسة وهي السمع والبصر
والشم والذوق واللمس والحواس الباطنة المرتبة في التجاويف
الدماغية ايضا خمسة الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة
والمتخيلة اما الحس المشترك فهو قوة في مقدم الدماغ تجتمع فيها
المحسوسات الخمسة الظاهرة اولا ثم تدرك وانما يحكم باشتراكه
بين الحواس الظاهرة والباطنة فالصورة مالم ينطبع فيه لا يتصور
لان الشيء اذا احس بالعينين يحصل صورته في حدقة واحدة وتلك
الصورة بعينها تحصل في حدقة اخرى فالحدقتان لو لم يجتمعا
في الحس المشترك ولم يتحدا فيه لكان ينبغي ان يدرك الواحد اثنين
كالاحول واما الخيال فهو حافظ للصور المدركة بالحس المشترك
فهو كالخزانة له لا ادراك له بل هو الحافظ لما يؤديه الحس المشترك
والدليل عليه بقاء الصورة التي فيه بعد غيبوبتها كما هو المجرب
واما الوهم فهو يدرك المعاني المستفادة من الصور المختزنة
في خزانة الخيال لكل شيء له فانا ندرك عطوفية الام بها ومهربات
الينا ونحس العداوة في الذئب ونهرب عنه فهذه القوة في الحيوانات
بمثابة العقل في الانسان واما الحافظة فهي الخزانة للمعاني
المدركة بالوهم وهي ايضا ليست بمدركة بل هي على ما بينا كالخزانة

للواهمة

للواهمة واما المتخيلة فهي قوة من شانها التركيب بين مثل المعاني
فان استعملتها الواهمة سميت بالمتخيلة وان استعملتها العاقلة
سميت بالمتفكرة • فيرى لهم انوار كانوار الشهب والقمر والشمس
وغيرها من الكواكب • اعلم ان السائر ما دام في مقام النفس
متصفا للقلب مركبا لتاثيرها اي لها انوار ملونة كانوار الشهب
والقمر والشمس وغيرها فاذا كان في مقام النفس هالكونها لوامه
فيشاهد نورا يضرب على الزرقة من امتزاج نور روحه بنور الذكر
وقد يتولد من ظلمة النفس وصفاء الروح نورا ازرق حتى قلت
ظلمة النفس وضعفت وقويت نورانية الروح وغلبت يشاهد
نورا يضرب على الحمرة فمهما غلب نور روحه المشروح صدرا الحق
له نور يضرب الى الصفرة فاذا زالت ظلمة نفسه بالكلية يشاهد
نورا يضرب الى البياض فاذا امتزج نور الروح بصفاء القلب
فيشاهد نورا يضرب الى الخضرة والعقوع اي الصفرة ثم قد يبدو
له تسهيل الذكر من بعد من بعدا بعقاد التسهيل فذلك تسهيل
الذكر طلع من بحر الايمان او الايقان او العرفان وقد يبدو
له دخل الهمة في خفاء من بعد بهاية الكون اذا كان عالية وقد
تكرانا ورب وقول من العلو فيكون مثل المشترى وعلامة
انه كوكب الهمة انك اينما تقلب وقع موقع نظرك وقد يبدو
سوح الغرب والسفل وهذا اذا لم يكن في السيار لم يكن بقدر
قال بعض المشايخ الفقير اذا لم يكن يحيى ويميت فليس
بفقير وقد يبدو له الشمس فهي شمس الروح او القلب
وقد يبدو له زهرة الطرب والنشاط والفرح بالله وقد يبدو
له عطارد العلم وقمر الوجود ثم اذا ظهر نور الرب من وراء حجاب
الروح والقلب يمحو لا شمس والقمر والنجم والبحر والنعت والصفة
والكم والكيف والعين والافلاك والكواكب والافلاك

١٤٤٧

والطلوع والغروب والقرب والبعد والحجاب والرفع والمكان
والعرش والفرش والطول والعرض والعمق ومن والى واين والدنيا
والاخرة وفي هذه الحالة قال العارف شعر •

نور بدا فاذا بدا استمكن • شمس طلعت ومن رآها امن •
• والقوم رضوا بظلمة ذات حزن • كم قلت وكم اقول كل [illegible] •

باب الميم

الماسك والممسوك به والممسوك لاجله هو الهمة المعنوية
وهي حقيقة الانسان • انما سميت الهمة المعنوية ماسكا
لان الله تعالى به يمسك السموات والارض ان تزولا اي به
يحفظهما عن الفطور والزوال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة وفي الارض انسان كامل حقيقي ماء القدس
العلم الذي يطهر النفس من دنس الطباع • وانما يسمى هذا
الشهود بماء القدس لان الحدوث بالنسبة الى تلك الذات
المقدسة بمنزلة النجاسة فهذا الشهود لما كان مزيلا الحدث
الحدوث ومطهرا له سمي به وسمي باسمه • منادي النهايات
الى قوله قال الله تعالى يا القوم لي وانا اجزي به اخبار
خلوصه عن الرسوم لطلعته والانانية الامكانية وقتبه
قيل بالفارسية نظم •

اي همي كرده شكم ار عاشقي • دل همي كن كين بود الصوم لي

المحقق بالحق والخلق من يرى ان كل مطلق في الوجود له وجه
الى التقييد • قوله في الوجود صفة كل مطلق اي كائن في
الوجود له وجه وحاصله ان الذي يرى الكثرة في الوحدة
والوحدة في الكثرة والتشبيه عين التنزيه والتنزيه عين التشبيه
لا يحتجب باحدهما عن الاخر فلهذا قالوا ان المعرفة احدا الى
التنزيه وحدا الى التشبيه قال الشيخ في فص الحكمة

الالماسية

الالماسية العقل اذا تجرد لنفسه من اخذه العلوم عن نظره كانت
معرفته بالله على التنزيه لا على التشبيه واذا اعطاه الله المعرفة
بالتجلي كملت معرفته بالله فنزهه في موضع وشبهه في موضع اي نزهه
في موضع التنزيه تنزيها حقيقيا لا وهميا رسميا وشبهه في موضع
التشبيه تشبيها شهوديا كشفيا وقال رضي الله عنه
ورأى سريان الحق بالوجود في الصور الطبيعية والعنصرية
وما بقيت له صورة الا ويرى عين الحق عينها وهذه هي المعرفة
التامة الكاملة التي جاءت بها الشرائع المنزلة من عند الله وحكمت
ايضا بها الاوهام كلها ولذلك كانت الاوهام اقوى سلطانا
في هذه النشأة من العقول لان العاقل وان بلغ من عقله
ما بلغ لم يخل من حكم الوهم عليه والتصور فيما عقل والوهم
هو السلطان الاعظم في هذه النشأة الصورية الكاملة
الانسانية وبه جاءت الشرائع المنزلة فشبهت ونزهت فشبهت
في التنزيه بالوهم ونزهت في التشبيه بالعقل فارتبط الكل
بالكل فلا يمكن ان يخلو تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه عن تنزيه
قال الله تعالى ليس كمثله شيء فنزه وشبه اي نزه في عين
التشبيه حيث نفى عن كل شيء مما يليه مثله في سلبه وهو عين
التشبيه لان اثبات المثل ولا نفي عن كل شيء مماثلة المثل نزه
الحق عن ان يكون مثلا له لانه شيء من الاشياء فلا تماثل ذلك المثل
وان لم يكن مثل مثله فبالحري ان يكون ذلك المثل ليس مثلا
له وذلك غاية التنزيه فهو تشبيه فهو تنزيه مندرج في تشبيه
وهو السميع البصير اي في عين التنزيه لانه اثبت له السمعية
والبصرية اللتين هما صفتان ثابتتان للعبد وهو محض
التشبيه لكنه خصصهما به بالصفة التركيبية المفيدة للحصر
حيث حمل الصفتين المعرفتين بلام الجنس على ضمير فاثباته

عن غيره هو السميع العليم بوجوده لا يسمع غيره وهو البصير
وحده لا يبصر سواه وهو عين التنزيه وقال الشيخ الخاتم
في فص الحكمة السبوحية لو ان نوحا جمع لقومه بين الدعوتين لاجابوه
المجالي الكلية والمطالع والمنصات هي مظاهر مفاتيح الغيوب
التي انفتحت بها مغالق الابواب المسدودة بين ظاهر الوجود
وباطنه المجالي هي المظاهر التي تظهر فيها المراتب الاربعة لنا
عن قرب ان شاء الله تعالى وكان المناسب ان يقول المجالي والمطالع
مفاتيح الغيوب التي انفتحت بها مغالق الابواب المسدودة
ومن حسنه بغير لفظ الظاهر قوله ومحل عالم الجبروت وانك
الارواح القدسية اي الجبروت عند ابي طالب المكي عالم العظمة
يريد به عالم الاسماء والصفات الالهية وعند الاكثرين عالم الاوسط
وهو الروح المحيط بالمرئيات • مجمع البحرين هو حضرة قاب
قوسين لاجتماع بحري الوجوب والامكان فيها وقيل هو حضرة
جمع الوجود ومن مرتبة • الاحدية وفيه نظر لان في حضرة جمع الوجود
لا اعتبار للكثرة فيها فكيف باعتبار اجتماع الاسماء الالهية
والحقائق بين الكونية فيها • مجمع الاهواء هو حضرة الجمال المطلق
وهو غيب الهوية والمنقطع الوجداني وقيل هو تجليه بوجهه
لوجه اي الذات باعتبار التعين الاول قال العارف
المحقق فيه سلام الله عليه شعر •

فيصح باطلاق الجمال ولا تقل • بتقييده ميلا لزخرف زينة
وكل مليح حسنه من جمالها • معار له بل حسن كل مليحة

مجمع الاضداد وهو الهوية المطلقة التي هي حضرة تعانق الاطراف
مثل الاول والاخر والظاهر والباطن والضار والنافع والمعز
والهادي والمغني والمانع والرحمن والقهار والرؤف والمنتقم
لان الاضداد من الصفات متعانقة في هذه الحضرة كالشجرة

في النواة وكالعقود في الهيولي وفي هذا المعنى قال الشيخ
العارف شعر •

بنشر المراني عندي ولطوي • بساط السوى عدلا بحكم السوية

المحفوظ هو الذي حفظ الله تعالى عن المخالفات في القول والفعل
والارادة فلا يقول ولا يفعل الا ما يرضى به الله ولا يريد الا ما يرضي
الله تعالى ولا يقصد الا ما امره الله تعالى • الفرق بين الارادة
والرضا ان الرضا اخص من الارادة لان الارادة صفة يرجح
احد مقدوري القادر من الفعل والترك على الاخر وهذا المعنى
انما يوجد في الرضا وفيه قيد اخر زايد وهو ان يستحسن القادر
ما رجحه من مقدوريه وعلامة ذلك ان يامر به لانه حكيم والحكيم
لا يامر الا بما يحسنه ويستحسنه فكل ما ترضاه القادر يريده من
غير عكس كلي فبينهما عموم وخصوص مطلق والله اعلم • محو ارباب
الظواهر • الى اخره قوله • محو العبودية وعين العبد • قال
الشيخ المحو رفع اوصاف العادة نفع قدس سره في الفتوحات
ان المحو كالنسخ فان الحكم اذا انتهت مدته استعقب بغيره والنسخ
في الاحكام انتهاء مدة الحكم وفي الاشياء انتهاء المدة قال
الله تعالى كل يجري الى اجل مسمى تجري بان العادة في محل مخصوص
انما يكون الى وقت معين ثم ينقضي بما هو ليس بعادة يمحو الله
ما يشاء ويثبت والمحو الكامل انما يكون في باطنه دون ظاهره
فان ظاهره متلبس بالعادة وباطنه غير معتقد بها ومن العادة
الركون الى الاسباب فالمحو زوال الركون ويبقى الاسباب
جارية على حكمها في محالها وقيل المحو ازالة العلة المؤثرة
في القلب القادحة في طريق وصوله الى الحق المورث بها وهما الوقفة
والفترة وقد يراد بها الانانية العارف فانها علة لمعرفة الله
فاذا زالت عنها زالت معرفته فمحو العلة هنا محو دونيتها

ومحوا لوقوت مع تاثيرها في تحصيل المعرفة بالحق عينيا الا ترى
كيف نفى الحق منه صلعم الفعل بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى الرمية فانما الفعل انما يكون من يده المباركة عليه الصلاة
والسلام فانه حالسد كان محوا عن رؤيته ذاته وكونها علة
للرمي الظاهر منها. المحق فنا وجود العبد في ذات الحق.
ماخوذ من محاق القمر بالكلية لليلة الثامن والعشرين قال
الشيخ الخاتم المحق فناؤك تحت القهر في عينيه ضمير عنه راجع الى
القهر فيكون المحق غاية ذهاب تركيبك فان المحوق على نفسه
باق اما السحق فانه ذهب بالمادة والمحق فان عينها وقيل راجع
الى الحق فرجع المعنى الى محو الحادث وفنائه عند اقترانه بالقديم
لقولهم الحادث اذا قورن بالقديم لم يبق له اثر. الحاضرة حضور
القلب مع الحق في الاستفاضة من اسمائه. قال الشيخ
الخاتم حضور القلب بتواتر البرهان الكشفي المصون عن عوارض
الشبه للعصمة وقال قدس سره وعندنا محاضرة الاسماء في مرتبة
الغيب لظاهر الى التجلي الاول ولكل اسم بحسب حقيقته
وحيطته وخصوصيتها تتميز عن اخواته ولظهورها تتقلب
في تجلياته وكان لظهورها انما هو موقوف عن وجود مربوبيته
في تنزل المراتب الكونية ووجود مربوبيته موقوف على توجه
الامهات الاصلية والاسماء التالية جميعا الى الايجاد فالاسماء
التالية من حيث توقف توجهها على توجه الامهات حاضرة بالسنتها
المعنوية ايمتها الكلية لايجاد ما تظهر به غاية الظهور وبتصحيح
خصوصيتها على التفصيل غاية الوضوح والائمة حاضرة بالسنتها
التنزيهية الحضرة الجامعة الالهية من وجه عصمتها عن التنكير لتقيم
من هممتها لكل اسم بخصوصية اقتضائه وربوبيته على التوجه
الى تحقيق مطلوبه والاسم الجامع يتجلى احاطا بالطالب الجمة

اجابة

اجابة للسؤالين فلعل قدس سره محاضرة الاسماء هذا المعنى وقد
دل على ما اشير اليه ما ذكر في اخر انشا الدوائر فليطالع ثمة
الجاذبة خطاب الحق للعبد في صورة من عالم الملك كالنبي
صلى الله عليه وسلم من الشجرة. الحادثة لا يكون الا من وراء
حجاب سواء كان الحجاب روحانيا او اخفى منه كالاسرار واظهر
منهما كالاجرام وانما قلنا من وراء حجاب فان الحديث يقتضيه
حضور السامع مع المقصود من الخطاب في الكلام مع المتكلم وانما
شهود المتكلم بغير حجاب يوجب الذهب والحيرة فلا يجمع الحادثة
والشهود الا لمن اراد ان يكون المتكلم متجليا على المخاطب في الحضرة
المثالية فاذن يجتمعان. المخدع موضع ستر القطب عن الافراد
الواصلين. فان الافراد الواصلين خارجون عن دائرة معرفة
فان القطب في الامثل واحد منهم متحقق بما تحققوا به في
البساط غير انه اختير من بينهم للتصرف والتدبير فلا يتوسط
بينهم وبين مشهودهم في البساط وقال الشيخ في جواب
السؤال الثاني والمئتين للشيخ علي الحكيم الترمذي قدس
سره ولقد رقي وفينا هذا الواقفتين وهو محمد الا وانى
ان لم ار امامه سوى قدم واحدة فاذكرنا الغيرة فقيل له
اسكن فانما قدم نبيك فسكن واشار بذلك الى علوه على عبد
القادر الجيلي فقيل ذلك لعبد القادر فتبسم وقال صدق
محمد لكن كنت في المخدع حين حوجت له النوالة وذكر العلامة
فما اقر محمد بفضله وتقدمه فقال عبد القادر محمد من الافراد
ولذلك خفي عنه عبد القادر انه خارج عن دائرة وكان هذا
عبد القادر ممن اعطي التصرف وقبله وحكم به. المراتب الكلية
وهي ستة مرتبة الذات الاحدية. الى قوله وانما قلنا المجالي
خمسة والمراتب ستة لان المجلى هو المظهر الذي يظهر فيه هذه المراتب

والذات الاحدية ليست محل التجلي اذ لا اعتبار للتعدد فيها
اصلا ابا حاشية اعلم ان مراتب ما في سلسلة الوجود اجمالا
تسعة الاولى مرتبة الذات الاحدية وتسمى ذات الكل محا ووجودا
محيا وغيب الهوية وغير هذا من العبارات الثانية مرتبة الحضرة
الاحدية التي تسمى احدية الجمع ومقام العمى ونفس الرحمن وهي الذات
من حيث اجمال الاسماء والصفات والنسب والاضافات فيها
الثالثة المرتبة الواحدية والالهية ومجلى الكل وهي الذات
الاحدية من حيث التفصيل الصفاتي والكثرة الاسمائية فيها
الرابعة مرتبة الارواح المجردة وهي عالم الجبروت عند
البعض وعالم العقول الفلكية الخامسة مرتبة عالم الملكوت
وهي عبارة عن النفوس السماوية السادسة مرتبة المثال
وعالم الرموت كناية عن الطبيعة الكلية السابعة مرتبة
الهيولى الكلية وتسمى الهباء والعنصر الاعظم الثامنة مرتبة
الجسم الكلي ويسمى عالم الشهادة التاسعة مرتبة الكون
الجامع وهو عبارة عن الانسان الكامل فاذا اتقن هذا فاعلم ان
الوجود البحت اتحد من الحالي والانسان الكامل الجامع من المراتب
وما بينهما باعتبار مراتب وتاخر مجالي هذا فلا يدري ما رقناه
كما هو الا من سار في خلال تلك الديار مرارا وطار في فضاء عالم
القدس اطوارا فوالله والذات الاحدية ليست محل التجلي منه
نظرا ويمكن ان يتصور انطباع الاشياء كلها في الذات الاحدية
مع عدم لزوم كثرة وتعدد حقيقي فيه ومثاله في الشاهد المراة
المرئية فيها عند المحاذاة كثرة ما في وجه واحد من العين والانف
والاذن وغيرها فالمراة وان كانت محل ظهور الكثرة فيها لكن لا
يقدح تلك الكثرة في وحدة المراة فالذات الاحدية محلي الجميع وذلك
بعينه معنى شهود المفصل في المجمل تمام الكلام في شرح المراتب الكلية

والحالي

والحالي ان المراتب الكلية المسماة عوالم وحضرات التي هي كالمحالي
والمحال والمظاهر لسائر الحقائق المنسوبة الى الحق او الى الكون
محيطة بها ومحسوبة عليها وهي ايضا حقائق معنوية كالمحاط بها
مرتبة جميعها اجناسا واصولا وانواعا وفروعا واشخاصا في هذه
المرتبة الثانية وفيها تعينت وهذه الحقائق المحسوبة عليها
منحصرة في ثلاثة اقسام منها منسوب الى الحق ومختص به وذلك
كالالوهية والرحمة الذاتية الشاملة كل شيء وهي الوجود باعتبار
الفياضية وكالوجوب الذاتية والعيونية التي هي القيام بنفسه
والاقامة لغيره والغنى الذاتي ونحو ذلك والقسم الثاني منسوب
الى الكون كالفقر والعدمية الذاتية والمذلة والامكان والكثرة
الثابتة جميعها حقائق متنوعة لحقيقة الارواح والاملاك
والافلاك والاركان والسموات والارض والمولدات والقسم
الثالث ما ينسب الى الحق بالاصالة والى الكون بتبعية اضافة
الوجود اليه وذلك مثل العلم والارادة والقدرة ونحوها
القابلة للاضافة الى الحق فيكون قديمة والى الكون فيكون
حادثة ثم ان من هذه الحقائق ما هو كلية كالحقيقة الانسانية
وحقيقة العلم مثلا ومنها ما هي جزئية كحقيقة زيد وعمرو من
الجزئيات فما هي متنوعة كحقيقة زيد مثلا ومنها ما هي لوازم
وصفات وخواص واعراض تابعة لهذا المعنى للحقيقة المتنوعة
كحياتها ونطقها وقابليتها وامكانها وعلمها وجهلها وهيأتها
الحيوية او الروحانية او المثالية او الحسية وظهورها وبطونها
واضافة الوجود اليها ونحو ذلك واما الكليات والمتنوعات
محصورة في مرتبة الحضرة العلمية والمرتبة الثانية واما لوازمها
وصفاتها وخواصها واعراضها فهي ثابتة في وسطها ومنتهاها
فمنها ما يلازمها في تلك الحضرة العلمية كقابليتها الاصلية

الغير المحمولة وهيآتها المعنوية ومنها ما هو تحت حيطة عالم الارواح
مندرجة تحت جنسها ونوعها او صنفه بشخصيتها فيه وكبطونها
بالنسبة الى عالم المثال كهيآتها المثالية وظهورها فيه
وتعلقها المضاف الى تلك الهيآت واشباه ذلك ومنها ما هو
تحت حيطة عالم الحس كهيآتها الحسية وظهورها واضافة
الوجود اليها وكقابليتها الوجودية المعلوم والاعمال وكاضافة
المقولات العشر اليها نحو الكيفية والكم ونحو ذلك فهذه المراتب
الكلية منحصرة في خمس مراتب اثنان منها منسوبتان الى الحق
وثلاثة منتسبة الى الكون وذلك لان هذه المراتب لما كانت
مظاهر ومجالي لا تخلو اما ان تكون محلا ومظهرا يظهر فيه
ما يظهر للحق تعالى ومحلا لا للاشيا الكونية او يكون مظهرا ومجلى
يظهر فيه ما يظهر للحق تعالى وللاشيا الكونية او يكون مظهرا
ومجلى يظهر فيه ما يظهر للحق وللاشيا الكونية ايضا فالاولى
يسمى مرتبة الغيب فلا ظهور لشيء فيها الا للحق تعالى واما الظهور
للاشيا فيكون باحد وجهين احدهما ما صفا اعتبارها بالكلية
وذلك المحل هو التعين الاول والمرتبة الاولى من الغيب والوجه
الثاني بالبقا هو سبق الظهور للاشيا على اعيان الاشيا مع
تحققها وغيرها وثبوتها في العلم الازلي وظهورها للعالم
بها وتعلقه بها لا يكون الا بحسب ما يقتضيه حقائقها ومقتضى
على نحو ما ذكره الشيخ الكبير في كل منزل وموطن ثم نعود كتتمة
ما كان فيه فنقول فهذا المحل والمظهر هو التعين الثاني وعالم
المعاني والمرتبة الثانية ويعمها اسم الغيب لما ذكرنا واما
ما يكون مجلى يظهر فيه ما يظهر للاشيا الكونية اما علما او وجودا
فهو ثلاثة اقسام فانه اما ان يكون مظهرا ومجلى يظهر فيه ما يظهر
للاشيا الكونية الموجودة البسيطة في ذاتها فذلك يسمى مرتبة

الارواح

الارواح او مظهرا ومجلى يظهر فيه ما يظهر للاشيا الموجودة المركبة
فتلك الاشيا الموجودة المركبة اما ان يكون لطيفة بحيث
لا يقبل التجزية والتبعيض والخرق والالتيام فمحلها ومحل
ظهورها يسمى مرتبة المثال واما ان يكون الموجودات المركبة
كثيفة بالنسبة الى تلك الامور اللطيفة بحيث يقبل التجزية
والتبعيض والخرق والالتيام فمحلها ومحل ظهورها يسمى مرتبة
الحس وعالم الشهادة وعالم الملك وعالم الاجسام والانسان
الحقيقي الكامل الاكمل بحكم المظهرية للمرتبة السادسة والاولى
جامع للجميع فهذه اقسام المراتب الكلية المسماة بلسان اهل
الله الحضرات الخمس فانهم والله اعلم مرآة الوجود على التعينات
المنسوبة الى الشؤون الباطنة التي هي صورها الاكوان الشؤون
الباطنة اعتبارا بقوس الاعيان والحقائق في الذات الاحدية
كالشجرة واغصانها واوراقها وازهارها في النواة وهي
التي تظهر في الحضرة الواحدة وتفصل بالعلم وتتميز بتعلق العلم
بها بحسب استعداداتها فبالحقيقة يعين الوجود بها او
يعين صور الكون بحسبها المسامرة مجاذبة الحق للعبد في سره
قال الشيخ المسامرة خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار
والغيوب نزل به الروح الامين على قلبك فانه في الحقيقة خطاب
الحق لهم من وراء ستارة الروح الامين او العالم وما فيه من الاجناس
والانواع والاشخاص مظاهر تفصيل ظهورات الحق ومجاليه بتنوع
تجلياتها الا ترى كيف يتنوع النفس الواحد في مصادر البطن
ومخارجه حتى يظهر في كل مخرج منها بصورة صغير مخصوص فيحصل
منها الحروف الجمة ثم تتشعب بتاليفها الكلمات ثم يتالف من الكلمات
الجمل الى الغاية • المسئلة الغامضة هي بقا الاعيان الثابتة
على عدمها مع تجلي الحق باسم النور او الوجود الظاهر بصورها

اي الاعيان. وظهوره اي الوجود باحكامها اي الاعيان. وبعوده
الي الوجود. في صورة الخلق الجديد. وهو ايضا الامداد الوجود
من نفس الرحمن الي كل ممكن لانعدامه بذاته مع قطع النظر عن موجده
وفيضان الوجود عليه منه علي التوالي حتي يكون في كل ان خلقا
جديدا كما قال الله تعالي بل هم في لبس من خلق جديد باختلاف
نسب الوجود اليه مع الانات واستمرار عدمه في ذاته. باضافة
وجوده تعالى اليها وتعينه بها. قال الشيخ ولو لا ارباب
الحق في الموجودات بالصورة اي بالوجود ما كان للعالم وجود والاعيان
ليست غير الوجود وصور الاعيان الثابتة فانما نفس الاعيان
من حيث ثبوتها على عدمها الاصلي في حضرة العلم. وهذا امر كشفي اي
هذا الكلام من اول الى اخره ينبو عنه الفهم ويأباه العقل ه
مشاهدة شمس الحقيقة كليا في الذات قبل الفنا التام عين
احدية الجمع. التجلي الذاتي وان كان بعد التحقق بجميع الاسما الا انه
ربما يكون اتم من الاسما غالبا يكون على المتحقق بتجلي الذات بعد
الفنا على غلبة وسوية. المطالعة توقيعات الحق للعارفين
ابتدا. المطالعة توقيعات الحق للعارفين القايمين بحلا غناه
الحالة ابتدا اي من غير طلب ومسألة ومن سوال الحكم تعيا
وصورتها المخاطبة الالهية بمراسم غلبة فيما يرجع اليهم كالعمل المحقق
في التدبيرات الالهية من التوقيعات الربانية فقال … الامر
المطالع الالهي الى الخليفة الانسانية المبعوث فيه السير الالهي بالتردد
بين انيتي وهويتي وهذا بحيث حتي لمن اراده بلا ارادة ومرتب
الحجب ترتيبا لا يقبل … تلفيفا فاعكس في حضرتي … فانك
مشاهدا فان الرؤية في السجود والحجاب في الوجود فاني القيوم
القائم على كل نفس بما كسبت فافهم ما سطرته وانظر فيما رسمته
فانه الخطاب في الرؤية والرؤية في الخطاب والسلام عليك وعليك

السلام

السلام من لم ينفصل عنك ولا انفصل جاء ورحمة الشهود وبركات
الوجود. قوله او فيما يرجع الي حوادث الكون والتعرف فيها اي
على وجه لا ينبغي استحقاقها كالـ. المطلع هو مقام شهود المتكلم اما
قال الشيخ المطلع النظر الي عالم الكون والناظر بعين الحق
يريد محلا يشرف منه على عالم الكون ظاهرا او باطنا امرا وخلقا وجودا
وامكانا والاشراف استوعب اطراف الاربعة لا ينتهي الحدود ولا
يحتمل الا اذا كان النظر بعين الحق. متجليا بالصفة التي هي
مصدر تلك الاية. كل اية من الايات صدرت عن صفة كالوعد مثلا
فانه صدر عن الكريم والوعيد عن المنتقم والقصص عن الخبير وغير
ذلك. المعلم الاول ومعلم الملك هو ادم صلى الله عليه وسلم
فانه اول عالم امر بتعليم الملايكة بقوله تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم
مغرب الشمس هو استتار الحق بتعيناته والروح بالجسد. في العبارة
تسامح فان الاستتار ليس لمغرب بل المغرب هو التعينات اللهم الا
ان يكون من باب اسم محل. المفتاح الاول هو اندراج الاشيا كلها
علي ما هي عليها في غيب الغيوب. اما الاندراج مفتاح انه يقتضي
الظهور والبروز والفتح قوله. المقام هو استيفا حقوق المراسم
في العبادة ايضا تسامح على ما لا يخفى. المكانة هي المنزلة التي هي ارفع
المنازل عند الله وقد يطلق عليها المكان. قال الشيخ رضي
الله عنه المكان عبارة عن منزلة في البساط يعني بساط الهيبة
والانس الدايم لاهل الادب جلسا الحق ولهم فيه الاعتدال والثبات
والسكون في الظاهر وسرعة الحركات في الباطن كما قال
تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب بغير ان البسط
انما المراد في البساط ادب الانبساط ولا نبساط انما صدر عن
ان يكون مراد الغيبة ومحفوظا اورث السقوط والطرد لذلك
قيل اياك والانبساط وانت في اهل البساط وقال في الفتوحات

الكلية المكانة للذوات والثبات على الشهود وحالة الوجود والرؤية
في كل موجود وتشهد العالم فيه الحق بالعين تشهد بها في الاستواء
بالعين التي يشهد بها في السما الدنيا بالعين التي يشهد بها في الارض
بالعين التي يشهد بها في الغيب بالعين التي يشهد بها في النفس
كشف شي والمكان من المراتب فتختلف عيون العالم فيها باختلاف
النسب بالعين التي يشهد بها في كذا غير العين التي يشهد بها في
كذا والشهود من عين واحدة في عين واحدة والنظر يختلف باختلاف
المنظور اليه والمكان يطلب فراغ رجل والمكانة تطلب كل يوم هو
في شان • المكر هو ارداف النعم مع المخالفة • المكر ارداف النعم
الظاهرة والباطنة مع المخالفة وابقا الحال ونتايجها من
الكرامات والعلوم مع سوء الادب واظهار الاثار من خوارق
العوايد والكرامات من غير امر واذن الهي يترتب عليه مصالح
الكون ونظام اموره ومن غير حق يقف دونه ولا يتجاوز
الملك عالم الشهادة • من المحسوسات الطبيعية كالعرش
والكرسي وهي كل جسم يتجسد بتصرف الخيال المنفصل من مجموع
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة الترابية والعنصرية
وهي كل جسم يتركب من الاستقساطات الاربع • الملكوت عالم
الغيب • المختص بالارواح والنفوس المجردة • مالك الملك هو
الحق في حال المجازاة للعبد على ما كان منه • اي من العبد • مما امر
اي العبد به • فان الملك محل تصرف المالك يحكم بما يشاء
فالمالك امر والملك مامور له فالحق اذا امر عبده بما شا واجابه
العبد فيما امره والعبد ملك الحق ومحل حكمه وتصرفه فاذا سال
العبد بقوله اغفر لي وارحمني واجاب الحق امره نزل الحق تعالى
نفسه باجابته اياه منزلة المملكة فافهم ترشد • الموت باصطلاحهم
قمع هوا النفس فان حيوتها به • للمحبين ومن لم يخبر عنها الموت

الابيض

الابيض والاسود والاخضر والاحمر ولكل نوع من هذه الموتات حيوة
مخصوصة به ولهذا قالوا •
الموت للعاشق المسكين الوان • فالموت الابيض هو الجوع •
فمن مات بهذا الموت حييت فطنته لما قيل البطنة تميت
الفطنة • والموت الاخضر لبس المرقع • الملقات على المزابل اي
الاقتصار على قدر الحاجة من ستر العورة فالمحب اذا مات بهذا
الموت حيي باخضرار عيشه بالقناعة ونضارة وجهه بنضرة الجمال
الذاتي • الموت الاسود احتمال اذى الخلق • بحيث لا يجد في نفسه
من اذى الخلق وايلامهم ولومهم حرجا وحزنا بل يلتذ بها لرؤيته
ما سوى المحبوب الحقيقي اشيا محضا لشهوده واياهم وصفاتهم
وافعالهم مستهلكة في ذاته تعالى وصفاته وافعاله والمحب
اذا مات بهذا الموت حيي بالامدادات الالهية من حضرة الاسم الجواد
والوجود المطلق والنفس الرحماني • الميزان ما يتوصل به الانسان
الى معرفة الاراء الصائبة والاقوال السديدة • اي المباينة الصائبة
الصادقة اعلم ان الميزان الجامع انما هو الكلام القولي المجيد
الموصوف بقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
وهذا الميزان يتضمن لبيان الشريعة العامة التي هي مبنية
لاشيا فكل يوجب تكميل الهيات البدنية من الاقوال والافعال
ولذلك يتضمن لبيان علم الطريقة المتعلق بتكميل الهيات
النفسانية والصفات الروحانية والاحوال القلبية ويتضمن
ايضا لبيان علم الحقيقة المشتمل على اسرار الربوبية وعلى معرفة
الحق تعالى •

باب النون

النبوة هي الاخبار عن الحقايق الالهية • النبوة مشتقة
من الانبا بمعنى الاخبار وعلى تقدير ان يكون النبي مهموز اللام فان

فان لم يكن لذلك فنبي مشتقة من النبوة بفتح النون وسكون البا
بمعنى الارتفاع ثم اعلم ان الوصول الى الله تعالى لا يمكن للخلق الا
باتباع الانبيا والاوليا اذ العقل لا يهتدي اليه اهتدا تطمين
به القلوب ويرتفع عن صاحبه الريب والشكوك ولا سبيل له
في معرفة الحق غير انه ينظر في الممكنات ويستدل بها على موجدها
فهو الحق تعالى وعلى وحدته ووجوبه وعلمه وقدرته لا يعلم من
صفات التشبيهية الا هذا القدر ومن صفات التنزيهية
انه ليس بجسم ولا جسماني ولا زماني ولا مكاني وامثال ذلك وليس
هذا الاستدلال الا من ورا الحجب ومثل هذا المستدل كمثل
من يرى ظل الشخص القايم في الشمس وهو في البيت لا يراه فيعلم
يقينا ان شخصا انسانيا قايم لكنه لا يعلم من هو وما شكله وحلاه
وما نعته وصفته لعدم شهوده اياه فهو كاعمى يلمس شيئا فيدرك
لمسه لبعض صفاته ولا يشاهده ولا يعلم حقيقته ولا جميع صفاته
فاصحاب العقل كالذي قال الله تعالى اوليك ينادون من مكان
بعيد فالاهتدا اليه تعالى اما باخباره تعالى عن ذاته واسمائه
وصفاته او بتجليه لعباده واشهاده نفسه لهم وجل جناب
الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد ويطلع عليه الا واحد بعد
واحد منهم الانبيا والاوليا الذين هم خلاصة خاصة اهل الوجود
والشهود فوجب لطالب الحق اتباعهم والاهتدا بهم. والنبوة
عامة وخاصة. ونعني بالنبوة العامة ما لا يكون مقرونا بالرسالة
والشريعة ولعمومها الانبيا يسمى بالعامة. والخاصة. ما يكون
كذلك الا ولى كنبوة الانبيا الذين كانوا داخلين في شريعة
موسى صلى الله عليه وسلم فانه كان مبعوثا بالرسالة والشريعة
وغيره من انبيا زمانه كهارون ويوشع وغيرهما كانوا تحت امره
وطوع حكم شريعته منبئين عن الحق واسراره مخبرين عن الغيب

وانواره

وانواره مرشدين للعباد بحسب استعداداتهم واقتضا زمانهم
والثانية كاولي العزم من الرسل الظاهرين بالرسالة والشريعة
والكتب الالهية فالنبوة دايرة مشتملة على نقطة في محيطها وكل
نقطة منها مركز دايرة براسها فخاتم الانبيا والمرسلين محمد صلى الله
عليه وسلم صاحب هذه الدايرة الكلية لذلك كان نبيا وادم بين الما
والطين وغيره من الانبيا كنقط محيطها والنبوة عطا الهي لا مدخل
للكسب فيه فالنبي هو المبعوث من الله تعالى لارشاد الخلق وهدايتهم
المخبر عن ذاته وصفاته وافعاله واحكام الاخرة من الحشر والنشر
والثواب والعقاب وللنبوة باطن وهو الولاية فالنبي بالولاية
ياخذ من الله تعالى او من الملك المعاني التي بها كمال مرتبته في الولاية
وبالنبوة يبلغ ما اخذ من الله بواسطة او بلا واسطة الى العباد
ويكملهم به ولا يمكن ذلك الا بالشريعة وهي عبارة عن كل ما اتى
به الرسول في الكتاب والسنة وما استنبط منهما من الاحكام
الفقهية على سبيل الاجتهاد وانعقد عليه اجماع العلما متفرعا
عليهما. النجبا هم الاربعون القايمون باصلاح امور الناس وحمل
اثقالهم المتصرفون في حقوق الخلق لا غير. النقبا هم ما ينشا من
فوقية الحواس العليا لا ثانية المهرية او من سبع الطبيعة
الناسعة من الملكات المستفقة المبيرة وهي من صبيا الحلة كل
حاوت لانيا القوة البشرية حمله وحط عنهم تلقيهم اياه يسيرا
مانهم وتقودهم في قابلياتهم بقوة تجردهم وتوجههم فان الارواح
في باطن محل التدبير يتساعد بعضها في حمل الاثقال بالبعض كما يساعد
الاجساد في ظاهره وذلك لتوفيتهم حق الفتوة واختصاصهم بوفور
الشفقة والرحمة الفطرية قال الشيخ فلا يتصرفون الا في حق
الغير اذ لا مزيد لهم في ترقياتهم الا من هذا الباب ولما اقتضى حمل
الاثقال كمال القوة اختصت حملها بعدد يشعر بكمال قوتهم الموصوفة

وذلك اربعون فانه مستوى قوة العزم كما قال تعالى فلما بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة وذلك انما يقوم من ضرب العشرة التي هي عقد
الكمال والتمام كما قال تعالى تلك عشرة كاملة وبما تضمنت ايضا
عقد الاحاد التي هي اصل العدد في الاربعة التي تضمنت العشرة
التي هي عقد الكمال ايضا • النفس ترويح القلوب بلطائف الغيوب
وبق للمحب المانس بالمحبوب • النفس بفتح الفا عبارة عن دوام
حال المشاهدة وتواتر امدادها التي هي حيوة القلوب واصل المحبة مربوطة
بتواتر امدادات انفاسها التي بها حيوة القوالب مربوطة بها والفرق
بين الوقت والنفس ان الوقت حال في معرض الفترات والوقفات
واورد في صدد التعاقب والتفاوت والنفس حالة دائمة مجردة عن
الفترة والوقوف ولهذا قال الوقت للمبتدي والنفس للمنتهي
قال الشيخ العارف شعر •
وجذ بسيف العزم سوف فان تجد • تجد نفسا فالنفس ان جردت جد
النفس اللوامة هي التي تنورت بنور القلب • الى حوله وبدات
بانسلاخ ما لها بتردده بين جهتي الربوبية والخلقية النفس فقد
تركن الى جانب هواها ومقتضيات الطبيعة وتسمى في هذه
الحالة بالنفس الامارة بالسوء لقوله ان النفس لامارة بالسوء
وقد تعرض عن جهة حظوظها الطبيعية بالكلية وتتوجه بتمامها
الى جهة الربوبية وحقائقها الفطرية وتسمى في هذه الحالة بالنفس
اللوامة لقوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة • النقباء هم
الذين تحققوا بالاسم الباطن فاشرفوا على بواطن الناس فاستخرجوا
خبايا الضماير لانكشاف الستائر لهم عن وجوه السرائر وهم
ثلثماية • وهم يستخرج اختصاصا النفوس والنفوس ثلاثة اقسام
نفوس علوية وهي الحقائق الامرية ونفوس سفلية وهي الحقائق
الخلقية ونفوس وسطية وهي الحقائق الانسانية وللحق تعالى في كل

نفس

نفس منها امانة منطوية على اسرار الهية وكونية مكنونة اودعت
من طي غطها بسطها باسط الجود الى الافاق فقسم الوجود العام
المفاض على الممكنات المخلوقة الذي ليس بمغاير للوجود الحق الباطن
الانسب واعتبارات كالظهور والتعين والتعدد الحاصل
بالاقتران وقبول حكم الاشتراك ونحو ذلك من النعوت التي تلحقه
باعتبار التعلق بالمظاهر المسمى بالرحمة ثمانية ودرجات عالم الامر
ودركات عالم الخلق ومدارج عالم الانسان ثلثماية لكل عالم مائة
وقسم الرحمة المائة الحاصلة للاسرار الالهية والكونية الجمة منطوية
في الدرجات والدركات والمدارج والنقباء هم الواقفون على
الحيرة بكل ما يكمن فيها كشفا وشهودا وبحلي الغوص في استخراج
ما يطلق من مطاويها الحكمة ومصلحته • النواله هي ما ينيله الحق
اهل القرب من خلع الرضا وقد يطلق على كل خلعة • النوالم الخلع
التي تختص بافراد ذوي الحقيقة لغته التي يحيطونها بهم
فيتمثل بهم في شاهد الحس بصورة النوع اللابس الا ترى انه
جعل ايته العظمى كالثوب على اللابس فقال فانسلخ منها
وقد يكون طالع سطاعة يطلق على النوال وعلى غيره • نون في قوله
تعالى ن والقلم هو العلم الاجمالي في الحضرة الاحدية والقلم
حضرة التفصيل • النون علم الاجمالي يريد بالدواة فان الحروف
التي هي صور العلم موجودة في مدادها اجمالا والنون في الرقم
نصف دائرة محسوسة ونصف دائرة معقولة يشعر بعطفها في
الوسط بكونه مرادا لتتميم الدائرة الدائرة التي هي ظرف
مراد الوجود ولذلك هو من الحروف الدورية عكسه كطرده فالنصف
المحسوس ظرف مداد عالم الخلق والنصف المعقول ظرف مداد
عالم الامر والخط الفاصل بينهما وهو خط الفاقام بين واوي النون
برزخ جامع هو مستوى الصحف الالهية والكتب المتفرقة في احيطه

الكتاب المحيط بالمحيطات المعقول فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء وهو
كتاب مطوي على العلوم الجمة المنطوي عليها ايضا مداد النون وتشتمل
على مائة واربعة عشر سورة كما اشتمل النون على عدد نقط دونها
فان النونين والواوين والالف الذي انتهى اليه اسم النون
مائة وثلاثة عشر ويكون مسماه حرفا واحدا فيتم اربعة عشر فلما كان
العوالم الخمسة الكلية اعني الغيب المطلق والحس المطلق والقابلين
منهما والجامع منصبا للعلوم الجمة الربانية والكتابية ومواد
تفصيلها ومظاهر فنونها دلا للنون بعدد الحروف
الخمس عليه فافهم •

باب السير

السالك هو السائر الى الله. قال الشيخ في الفص النوحي
قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا
هذا وصف حيرتهم فانهم اذا تجلى بهم نور الاحدية مشوا اي
ساروا سيرا لله واذا اظلم عليهم بالاستتار وظهور حكم الكثرة
والحجاب وقفوا متحيرين والحائر له الدور اي السير بالله ومن
الله والى الله فسيره سير الله من المبدا والى المنتهى فلا
اول لسيره ولا اخر والحركة الدورية حول القطب سببه لقرب
الحائر وملازمته للحضرة الاحدية ولذلك قال فلا يبرح
منها اي من القطب وهو الوجود المطلق ثم قال وصاحب
الطريق المستطيل اي الادنى الجاهل المحجوب الذي يطلب
الله لعدم ما يراه خارج عن المقصود طالبا ما هو فيه صاحب
خيال لانه يتخيل انه خارج عنه بعيد فيطلبه من خارج وهو فيه
الله اي الى ذلك الخيال وقال غايته فله من والى وما
بينهما اي فله ابتدا من نفسه على ما يتوهمه وهو في الحقيقة
من الله الحاصل منه وانتهاء الى غاية الخيال الذي يحصل وما بينهما

من

من المسافة التي توهمها وحسبها الطريق الى الله فهو يبعد بسيره
من الله دائما وصاحب الحركة الدورية لا بداية له اي لسيره في شهوده
فيلزمه من ذلك غاية فيحكم عليها الى • السبحة من الهبا والمسماة
بالهيولى • الهبا لغة هو الغبار المعروف الذي لا يمكن جمع اجزائه
والسبحة لغة هو العنقود الذي لا يحيط به ولا كم وهي في عرف اهل
عبارة عن المادة التي فتح الله فيها صور العالم وخلعها فيها
اي قدرها فيها ثم رش عليها من نوره عند ايجاده • الستر كلما
يحجبك عما يعنيك كغطاء الكون والوقوف مع العادات
والاعمال • الستر كلما سترك عما يعنيك سواء كان ذلك من
الظلمة الصورية الكونية ومن اشراقات التجلي الاقدس الشمسي
فانه لا يورث الفناء قطعا ولا سير بعد ظهوره ابدا وهو ايضا
يعطي شهود الحق والكون معا من غير مراعاة وقيل غطاء الكون
فقط وقد يكون الوقوف مع العادات النفسية التي يصعب
عليها الانقلاع عنها وقد يكون الوقوف مع نتائج الاعمال
من الانوار الطالعة التي تزكي بها القلوب المبتدية في منهج
الارتقاء وتلك الانوار انما تبقى وتحتجب عنها وتجلي القلب
والقوى الباطنة والظاهرة من سواد الادناس الطبيعية
قال بعضهم الستر للعوام عقوبة وللخواص رحمة اذ
لولا انه يستر عليهم ما يكاشفهم به لتلاشوا عند سلطان
الحقيقة ولكنه كما يظهر لهم يستر عليهم وفي بعض النسخ
السير كلما يغنيك بالعين المهملة وهو الوجود الحق فان ما
يغنيك ويوجدك ليس الا الوجود الحق وفي بعض النسخ ما
يعنيك وليس المعنى الا التجلي لمرتقا الاقدسي الذاتي السحق
ذهاب تركيبك تحت القهر • السحق ذهاب تركيبك تحت

القهر الظاهر من هجوم سبحات الجلال وقد ينتشر اثره وحكمه
في البدن فيعتد انصبابه عليه فيسمى كالمفلوج لا يقدر على الحركة
ومن هذا الباب قول بعض المجذوبين حين قال صارعت
الحق صراعًا فغلبته وغلبني فمنذ زمان لم اقم وهو اذ ذاك
كان مطروحًا لا يقدر على الحركة • سدرة المنتهى هي البرزخية
الكبرى التي ينتهي اليها سير الكمل • قال بعض المحققين
السدرة المنتهى هي المحل الحاصل في منتهى السير قبله قال
الشيخ العارف شعر •
اما لحقيقة يغني الصحو والسكر معرجي • اليها ومحوي منتهى قاب سدرتي
سر العلم هو حقيقة العالم به قال الشيخ العارف سر العلم
ما رأه حقيقة العالم به ضميره بالله وقال قدس سره سر العلم
هو حقيقة العالم بالله لعموم من الاسماء فان السر في دلالته
على معلوم هو الحق من حيث كونه جامعًا بين الاضداد على المضاف
اليه يجمع الاضداد فالحكم في العين الواحدة بحقيقة العالم بالله
يجمعها بين الاضداد دلت على الحق الجامع بينهما اصنافا علمية
على نسبة هذه الدلالة والحق انما يجمع بين الاضداد دل
على حقيقة العالم به الجامعة بينهما حتى علمها فاوجدها على
نسبة هذه الدلالة فان العالم بالله ان يعلم الحق بدلالة المستود
عليه • سر الحال ما يعرف من مراد الله فيها • قال
الشيخ الخاتم سر الحال ما يعرف مراد الله فيه وهو كون الحق
من حيث كونه فيه عين سمع العبد وبصره ولسانه ويده دليلا
على نفسه تعالى ولما كانت هذه الدلالة للعبد من حاله اضيف
السر الى الحال ويكون الدلالة من الحال وقع الالتباس حتى قيل
انا الله وسبحاني ونحو ذلك واما مراد الله فهو دلالته تعالى على
نفسه

نفسه حسب خصوصية حال العبد عند كونه تعالى عين سمعه
وبصره ويده ولسانه • سر الحقيقة ما يخفى من حقيقة الحق
في كل شيء • قال الحكيم الجليل سر الحقيقة بازاء ما يقع به الاشارة
الكلية وهو حقيقة الحق في كل شيء لا العلم بان لا وجود في الكون
الا لله والاثر للحال لانه فان العلم يزيله والحقيقة تاباه الا انه يتصف
بالحال الا انه لا يتصف بالوجود ولا بالعدم فلا تقع الاشارة الكلية
على الحقيقة في الحق فافهم فان هذه الاسرار غامضة • سر
الربوبية هو توقفها على المربوب الى قوله قال سهل ان للربوبية
سرا لو ظهر لبطلت الربوبية قال الشيخ الخاتم في النص اسمعيل
والسعيد من كان عند ربه مرضيا وما ثم الا من هو مرضي عند ربه
لانه الذي يبقي ربوبيته عليه فهو عنده مرضي فهو سعيد
اي السعيد من اتصف بكمال رضى كالانبياء ولا يتصف بكمال
ما الا من هو قابل له وكل قابل مرضي عند ربه المخصوص به
اذ لو لم يرض منه لم يربه فان في الحضرة الربوبية الا من هو مرضي عند
ربه لانه الذي يبقي عليه ربوبيته لان الربوبية موقوفة على قابلية
المربوب لامتناعها بدون المربوب والمربوب لا يكون الا قابلا
فكل مربوب سعيد وقال ولهذا قال سهل ان للربوبية سرا
وهو انت تخاطب يعني بقوله انت تخاطب كل عين لو ظهر لبطلت
الربوبية فادخل عليه لو وهو حرف امتناع لامتناع اي هو للشرط
معنى للتعليق حصول مضمون الجزا لحصول مضمون الشرط فرضا
في الماضي مع القطع بانتفا الشرط فيلزم انتفا الجزا كما تقول
لو جئتني لاكرمتك معلق الاكرام بالمجيء مع القطع بانتفائه فيلزم
انتفاء الاكرام فهي لامتناع الثاني اعني الجزا لامتناع الاول اعني
الشرط يعني الجزا امتنع بسبب انتفا الشرط هذا هو المشهور
بين الجمهور واعترض عليه ابن الحاجب واجاب عنه بعض الافاضل

لسنا نعدوا او ذلك في هذا المختصر قوله وهو اي ذلك السر لا يظهر فلا يبطل الربوبية لانه لا وجود للعين الا مربوبا فالعين موجوده دائما فالربوبية لا تبطل دائما ومعنى ظهر في كلام الشيخ القشيري زال قال الجوهري في الصحاح هذا امر ظاهر عنك عاره اي زايل وقال الشيخ الخاتم في السفر الاول من الفتوحات المكية ظهر هاهنا بمعنى زال • الشبهة هي معرفه تدق على العبارة • اي معرفة لا تسعها العبارة دقه ولعلها من قبيل الوجدانيات والذوقيات كالملامة فانها ذوقيه وجدانيه تجل عن الاحاطة والبيان •

• باب العين •

العالم هو الظل الثاني وليس الا وجود الحق الظاهر الى آخره وصف الاولوية والثانوية للوجود الفائض على الاعيان المسمى بالظل باعتبارين اما الاولوية فباعتبار انبساطه من الحق عليها وانما الثانوية فباعتبار ظهوره وبروزه من صور الاعيان كالظل الشمس اعتبارا ان اعتبار بين الشمس على الزجاجة واخرى من الزجاجة • عالم الامر وعالم الملكوت وعالم الغيب • عالم الامر ما وجد عن الحق من غير سبب بر يرمه عالم العقل الاول فان كل ما وجد بسببه او بسبب غيره موجود فيه بوجود ما بلا سبب فانه مادة الجميع وبذرة شجرتهم • العبادة هي غاية التذلل تقع من العامة • العبادة كمال الطاعة وكمال الانقياد المعبر عنه بالدين قال الشيخ في الفصل اليعقوبي في الدين الذي عند الله هو الذي اصطفاه واعطاه الرتبة العلية على دين الخلق فقال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي مطيعون منقادون فرق بين الدين والشرع المسمى بالناموس فان الدين عند الله العباد

لانه والشرع ما شرعه لانه حكم الله وقال بعض المتصف بالانقياد ولما شرعه الله له فذلك الذي قام بالدين واقامه اي انشاه كما يقيم الصلوة فالعبد هو المنشئ للدين فالحق هو الواضع للاحكام فالانقياد والعبادة فعلك فالدين من فعلك فما سعدت الا بما كان منك قال النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له ابو طالب ما اطوع لك ربك يا محمد وانت يا عم ان اطعته اطاعك والطاعة من جملة العبادة اي واعبد بامتثال الاوامر في العبادة وقبول ما كلفت به ما التحاق باخلاقه في العبودية والاتصاف باوصافه والتحقق بها في العبودة قال الشيخ شعر •

• العبد حق والرب حق •	يا ليت شعري من المكلف •
• ان قلت عبد فذاك ميت •	ان قلت رب انى يكلف •

لانه مورثة بالحقيقة ومعناه وبما بلاء فيقول اذا كان الامر على ما زعمت من انه مورثة ينبغي ان لا يندم قال الشيخ ان لا يندم لعينه بل يندم ما صدر منه اي فعله كما ان المؤمن لا يستنكره بل لا يحبه • والعبودية للخاصة والعبودية لخاصة الخاصة قال الشيخ في الفتوحات في الباب الثلاثين وماية في معرفة مقام العبودية • اني انتسبت الى نفسي بمعرفتي • • فان نسبتنا للحق مجهولة •

ولونه عليه للخلق محملة •	بما لاني علوا القدر مجهولة
هذا الغني على الاطلاق لنيله •	فقرو وقد اودع الرحمن تنزيله
هذا الذي قلته للدان تحمله •	فاتحت عليه تري بالبحث تفصيله

والعبودية نسبته الى العبودة والعبودة محصلة من غير نسب الا الى الله والى نفسها لانه لا يقبل النسب اليه ولذلك لم يجي بيا النسب فاذل الاذل من ينتسب الى دليل على جهة الافتخار

به وليتنا قيل في الارض ولو لبنية المبالغة في الذلة لما ان الا ولا بطونها
فما اعظم في الذلة منهم فمقام العبودية مقام الذلة والافتقار ليس
بعبث اليه قال ابو يزيد البسطامي قدس سره وما وجد شيا
يتقرب به اليه اذا رأى ان كل نعت يتقرب به اليه للالوهية فيه مدخل
فلما عجز قال يا رب بماذا اتقرب اليك قال تقرب الي بما ليس فيّ
فقال يا رب وما ذا الذي ليس لك قال الذلة والافتقار وقال
في الباب الحادي والثلاثين ومائة في مقام ترك العبودية شعر
ان انتسبت لمعلول فانت له • وانت من المخلوق فازدجروا •
نحن المظاهر والمعبود ظاهرها • ومظهر الكون عين الكون فاعتبروا •
ما جاء به عبدنا الا المغيب حقا منا حكم التشريع والنظر ولست
اعبد الا بصورته فهو الاله الذي في طيه البشر •
فالعقل ان اجمعت صورتنا • وما النعوت والاحكام والقدر •
فكلها عبر ان كنت ذا نظر • والحاصل الذي يسري به العبر
ترك العبودية لا يقع الا عند من ترى عين الممكنات ثابتة على اصلها
من العدم وانها مظاهر للحق الظاهر فيها فلا وجود لها اصلا ولا
اثر الا لها فانها بذاتها تكتسب وجود الظاهر ما يقع به الحدود
في عين كل ظاهر فهي اشبه شي بالعدد فانه معقول لا وجود له
وحكمه سار ثابت في المعدودات والمعدودات ليست سوى
صور الموجودات كانت ما كانت والموجودات سبب كثرتها اعيان
اعيان الممكنات وهي ايضا سبب اختلاف صور الموجودات
فالعدد حكمه مقدم على حكم كل حاكم يحكم على الممكنات بالكثرة
وحكمت كثرة الممكنات واختلافات استعداداتها على الظاهر
فيها مع احديته فكثرته كثرة الممكنات ولما كان الامر هكذا لم
يتمكن ان يكون للعبودية عين فلهذا المقام يقال ترك العبودية
العباد له هم ارباب التجليات الاسمائية اذا تحققوا باسم من

اسما

اسمائه وانصبغوا بالصفة التي هي حقيقة ذلك الاسم نسبوا
اليه بالعبودية كلها • ظاهر غني عن الشرح قال الشيخ الخاتم
في الفتوحات المكية المريدين انقطع اليه عن نظر واستبصار
وتجرد عن ارادته اذ علم انه ما يقع في الوجود الا ما يريده الله
لا ما يريد غيره فيمحو ارادته في ارادته فلا يريد الا ما يريد الحق
كان ما كان لقوله تعالى يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد
وقال ابو حامد الغزالي المريد الذي صحت له الاسماء بمعنى
انه اذا تحقق بمقام من البدايات او النهايات حصل له بذلك
اسم يشعر بانه استوفى حقوق ذلك اسمه كالتائب والمنيب والزاهد
والمتورع والمتوكل والمكاشف والواجد والموجد ونحوها ودخل
في المنقطعين الى الله بالاسم اي باسم واحد بعينه وهكذا فلك
كما لا جمعا وتفصيلا ويندرج في وسع مقام قام له فيه الاسم
سلطانه احكام المقامات الجمة فان الحكم الغالب على القلب
القائم بحق مظهرية احدية الجمع يستتبع عموم احكام الوجود له
ولذلك يقال في بعض الواقعين بشهود الحق الواصلين اليه
انه قطب دائرة التوحيد وفي الاخر انه قطب دائرة التوكل ونحو
ذلك او بمعنى ان يتعلق ارادته بالحق المشهود له فيفتح له
الانتقال في سيره في الله من تجلي الى تجلي ومن اسم الى اسم كعبد
الملك مثلا وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الله ونحو ذلك حتى
اذا انتهى الحكم الشهودي بتمام انتقاله في سيره في الله الى اسم
يحتوي دائرة ربوبيته بذاته ويستوعب حيطته خصائص احدية
جمع مسماه ينفرد بذلك الاسم كماله الجمعي ويتمحض له عبوديته الخالصة
ومن هنا الباب يسمى القطب بعبد الله وعبد الاله ويسمى امام
اليمين بعبد الرب وامام اليسار بعبد الملك • العبرة ما يعتبر
به من ظواهر احوال الناس • للعبرة انواع منها عبرة العقلاء

ومن تصحيح اخبار السلف وبذكر سير الامم الماضية • ومنها عبرة اولي الالباب ومن العبور عن الاحساس الي مشاهدة الحكم المودعة في ظواهر الحق • ومنها عبرة اهل السير ومن العبور عن ظاهر الوجود الى باطنه عن تعينات الوجود واعتبارا ذاته الي المتعين بتعينات الوجود فاذا حصلت هذه العبرة صار الحق مشاهدا للمعتبر عن حقيقة كل شي • العقاب يعبر عنه هم عن العقل الاول • الشار اليه بانه وجد لا عن شي اذ اوجب للفيض الذاتي الاي ظهرا ذا هذا الموجود الاول بغير العناية فلا مقابلة طلب استعداد قابل قطعا بل لا ينبغي ان يكون لهذا الموجود في عرصة علم الحق عين تمادى اليه الطلب والسوال فانه اول المخلوق ابداعيا يوجد عن مثال متقدم عليه فانه ان وجد عن مثال في علم مبدعه لا يكون مبدعا بل شان الحق ان يعلم المبدع ولا يتصور وشان المبدع ان لا يعلم ولا يتصور اذ التصور نوع التحسس لا يشارك قوة الخيال الا ترى ان المعلومات في احد وجهي العما الذي هو شبيه الخيال المنفصل كيف يتصور اعيانا ثابتة فان الحق قبل ان يخلق الخلق في كينونة العالم يزل يعلمها اعيانا فانما صورة مع انه تعالى في احدية ذاته يعلمها ولا يتصورها فافهم ولما كان العقل الاول اعلى وارفع ما وجد في عالم القدس سمي بالعقاب الذي هو ادفع صعودا في طيرانه في الجو من الطيور كلها العلة عبارة • عن تنبيه حظ العبد في عمل او حال او مقام او سبب اسم له ومعه • قال الشيخ العلة تنبيه الحق عنده بسبب ظاهر كسماع ابراهيم ابن ادهم النداء من قربوس سرجه او بغير سبب ظاهر كتجلي الحق له بغتات من غير اجتلاب منه وانما سميت التنبيهات الالهية علة لانها تورث الالم عن فوات ما تعين له من الحق من المواهب الجزئية قبل تنبيهه • العما هو الحضرة الاحدية عندنا • حوله

وكلما

وكلما يتعين فهو مخلوق فهي العقل الاول فيه نظر لانه ان اراد بالخلق التقدير فمسلم ولا يلزم منه المحذور وان اراد منه الايجاد بعد العدم فلا نسلم هذا اذ الذات المتعين بالتعين الاول هو العلم ومع هذا غير مخلوق او نقول يتعين بالله سعي قوله فهي العقل الاول قلنا لا نسلم ان الحضرة التي تتعين بالتعين الاول هو العقل الاول بل هو الحضرة الواحدية وحضرة العلم على ما قال في السابق قوله والدليل على ذلك ان القايل بهذا القول يسمي هذه الحضرة بحضرة الامكان وحضرة الجمع بين احكام الوجوب والامكان الخ وهذا ايضا نسلم لان التي تسمى حضرة الامكان وحضرة الجمع بين احكام الوجوب والامكان لا يلزم منه ان يكون مخلوقا بالخلق الذي هو الايجاد بعد العدم او هذا صادق على حضرة العلم فان ظاهر العلم للكثرة الامكانية وباطنه الحق والوجوب فيكون حضرة الامكان وحضرة الجمع على هذا التقدير قولنا اللهم الا ان يكون مرادا لسايل بالخلق العالم الجسماني فيكون العما الحضرة الالهية ايضا فيه نظر لم لا يجوز ان يكون المراد بالعما هذه الحضرة وتكون بين عين العالم الروحاني والجسماني • العنقا كناية عن الهيولى • الجعول ويسمى العنصر الاعظم او ولا الحقيقا من الهبا التي فتح الله فيها صور اجساد العالم مع انه لا عين له في الوجود الا بالصور التي فتحت فيها وانما سميت بالعنقا لانها تسمع وتذكر وتعقل ولا وجود لها في عينها وتسمى ايضا بالهيولى ولما كان الهبا نظرا الى ترتيب مراتب الوجود في المرتبة الرابعة بعد العقل الاول والنفس الكلية والطبيعة الكلية خصها بكونها جوهرا فتحت فيها صور الاجساد اذ دون مرتبة رتبة الجسم الكلي وانه في نفسه حقيقة كلية مطالعة يتصف بها الحق والخلق ومن نفسها

لا حادث ولا قديم ومع الحادث حادث ومع القديم قديم كما مر ثبوته في باب الالف • ويسمى الهيولى المطلقة المشتركة بين الاجسام كلها والعنصر الاعظم • والعنصر الاعظم هو المادة التي فتح الله فيها صور العالم وهي التي كانت مربوطة قبل خلق السموات والارض فانفتقت بعد خلقهما لقوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فاما عند الفلاسفة الذين يسميهم الشيخ الخاتم اصحاب العلة ليست السموات والارض بعنصريات ولهذا قالوا ان السموات غير قابلة للفساد والفطور فلما قال سبحانه وتعالى انه تعالى مرز الاجزه فعلمنا انها عنصرية قابلة للفساد ككتابا في العنصريات • عين الحيوة • هو باطن الاسم الحي الذي من تحقق به شرب من ماء الحيوة الذي من شرب منه لا يموت باطن الاسم الحي يجوز ان يكون الذات الاحدية باعتبار انه حقيقة كل اسم ويجوز ان يكون صفة الحيوة • العيد ما يعود على القلب من التجلي او وقت التجلي كيف كان • والى هذا اشار الشيخ العارف بقوله شعر

انا استعرت في يوم عيد تزاحمت • على حسنها ابصار كل قبيلة
وعيدي عيدي كل يوم اري به • جمال محياها بعين قريرة

وقوله في يوم عيد اشارة الى ان كل وقت ينعم بشهود ذات المحبوب فظهورها يكون في التمتع به والسرور عند المحب يوم عيد وكيف لا والازمنة كلها متساوية نظرا الى ذواتها لانها ظروف الاحوال ولا تفاضل بينها الا بحسب التفاضل بين الاحوال الواقعة فيها ولذلك قال وعيدي عيدي •

• باب الفا •

غني عن الشرح قال الشيخ الخاتم الفتوح فتوح العبارة في الظاهر يريد ان المعنى اذا للخص للفهم العقل الاحدية تعنيه مقام السكينة

قابليه

قابلية لباسه عبارة مؤلفة من لغات السكينة وهو كل لفظ يعجب الثاني محل من العبارة الموهوبة لا يكون لنادية للمعنى الملتحق في الفهم اتم موقعا ولا ابلغ محلا منه فالفهم في هذا المقام انما يجد المعنى كما هو فيسكن اليه ولم يبق منه خارجا عنه بقية تحرك اليه وكذلك العبارة الموهوبة لسادسة وقال وفتوح الحلاوة في الباطن قال قدس سره هذه الحلاوة وان كانت معنوية ولكن يجد السالك اثرها كما يجد برد الماء وحلاوة العسل ويحصل عند هذا الذوق استرخاء في الاعضاء وتجد في الجوارح لقوة اللذة استفراغا لطاقتها وهذه الحلاوة لا يجدها احد من اهل الله الا بالعطف الالهي فيه للعبد الواجد الغالب بحسب حاله وسعة كالله لعبد الله وعبد الحي وعبد الرحيم ونحوها وتكون في كل العبد حلاوة مخصوصة تتميز في ذوق واجدها من غيرها هذا نص كلامه وفتوح المكاشفة وهو مشاهدة الحق ومعرفته في سائر الاعيان الخلقية وصورها وعلامة وجود هذا الفتوح رؤية الانسان ما وراء ظهره والمكاشفة تجمع بين الحق والخلق ومنهم من يرى الحق اولا والخلق بعده كما يشعر بذلك حرفه ومنهم من يرى على عكس ذلك كما يشعر به عندادبا بالاشارات فافهم • الفرقان هو العلم التفصيلي الفارق بين الحق والباطل والقران هو العلم اللدني الاجمالي الجامع للحقائق كلها • والجالبة باعتبار انه يجتنب فالتفصيل الفارق بين الحق والباطل اما اذا اعتبر ثم فيكون فرقانا •

• باب الصاد •

صاحب الزمان وصاحب الوقت والحال هو المتحقق بجمعية البرزخ الاولي المطلع على حقائق الاشياء الخارج عن حكم الزمان وتصرفات ماضيه ومستقبله الى الان الدائم حتى يتحقق بالان الدائم

تعلله

وَالجمعية البرزخية الاولى. فهو طرف احواله. اي الان الدائم. فلذلك
يتصرف في الزمان الخ. اي اذا كان متحققا بجمعية البرزخية الاولى
ومطلعا على حقايق الاشيا يتصرف في الزمان. كلما امر امر يتصرف
في الوهم فيما. فكذلك. في العقل فيصدق وانهم بمعرفة فيما
في الشهود والكشف الصحيح. اي كما يتصرف صاحب الزمان في ان
وهم متصرفاته من طي الزمان او نشره وقبض المكان وبسط بل
من زيادة المقادير المختلفة لحقايق الاشيا كذلك يتصرف في
ان عقل متصرفاته بمعنى ان ادركت ادراكا صحيحا مطابقا
لنفس الامر والحاصل ان الوهم والعقل المذكورين لنا بمعنى
القوة الوهمية والقوة العقلية لا بالمعنى المصدري فان
صاحب الزمان قادر على ان يطلع غيره على ما يتصرف فيه
اما اطلاعا وهميا خياليا واما اطلاعا عقليا كليا واذا كان
كذلك يصدق وانهم بمعرفة في متصرفاته في الشهود والكشف
الصحيح اي يعلم ويصدق في مقام الشهود العلمي والكشف الحقي
بمعرفة في متصرفاته قوله فان المتحقق بالحق تعليل لشهود
بمعرفة وكشفه وحاصله ان من تحقق بالحق وتصرف في الحقايق بالحق
ينتقل بما يفعله في طور وراء طور الادراكات المذكورة التي
هي الحس والوهم والعقل فبالالات المذكورة لا يصدق بمعرفته
في متصرفاته بل انما يصدق بمعرفته بنظيره التليله في مقام
الشهود والكشف فهذا حاصل ما استفدنا من بعض الاكابر
في هذا المقام وسنح لي وجه اخر وهو ان معنى قوله فكما يتصرف
في الوهم فيما هو ان صاحب الزمان كما يتصرف في القوة الواهمة
الكاينة المتصرفة في الحقايق فلذلك يتصرف في القوة العاقلة
المتصرفة فيهما فان لعقلها قدرة وقوة على ادراك اكثر مما
يتعلق به لقلته فتدرك الواهمة في الزمان التدليس ما عاينته

صاحب

صاحب الوقت امتحانا فما تدركه بنفسها من غير اعانة منه وكذا العاقلة
او يكون الوهم والعقل بالمعنى المصدري اي يتصرف في ادراك الواهمة
الواقع في الحقايق وادراك العاقلة الواقع فيها بزيادة ادراكهما
ونقصانه لما حكي عن سيدنا ومولانا وقدوة الافراد مولانا جلال
الدين البلخي ثم الرومي قدس سره انه صحب جمعا من فحول العلما
البزل من اصحابنا فكانوا اولى الجهد الا انشار طالبا الزام الجنا
المولوي والحامه فتصرف باذن الله في واهمته وعاقلته بحيث
صار في الحال شاهدا محققا وجاهلا صرفا لا يدري حرفا ثم يعرف
فيه امرا فاذا هو الحبر الماهر والعالم العاقل للذي كان ثم
قال بالفارسية شعر.
كو ترا لبيوس وتواطى بعلم . مى ببيك ديدار ما وا انت كتم
للصديق المبالغ في الصدق وهو الذي كمل في تصديق كل ما جات
به رسل الله علما وقولا وفعلا . الى قوله ولهذا لم يتخلل في كتابه
الله مرتبة بينهما هذا احلاوه ما نص عليه الشيخ الخاتم فانه قال
في الباب الحادي وستين ومائة من الفتوحات المكية في معرفة
المقام الذي بين الصديقية والنبوة شعر.
جماعة من رجال الله انكره . وليس من شانهم انكار ما جهلوا .
هو المقام الذي قامت شواهده . في الخرق والفتق والباني الذي فعلوا
لو انهم برؤا القرآن لاح لهم . وجه الحقيقة فيما عنه قد غفلوا .
وما تخصص عنهم غير مقامهم . الا الذين عن الرحمن قد عقلوا
ومنه ايضا ابو بكر وخيرته . ما لم تولوا نظروا في حكمها كملوا .
فليس بين ابي بكر وصاحبه . اذا نظرنا الى ما قلته رجل
هذا الصحيح الذي لا شك له . في الكشف عند رجال الله اذ عقلوا .
هذا المقام دخلته في شهر محرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة وانا مسافر
بمنزل يسمى ايجيسل ببلاد المغرب فتهت به فرحا ولم اجد فيه احدا لما

استوحشت من الوحدة وتذكرت دخولي في بيت بالزلة والانتقال
فلم يجد في ذلك المنزل من احد وذلك المنزل هو موطني فلم استوحش
فيه لان الحنين الى الاوطان ذاتي لكل موجود وان الوحشة مع
الغربة ولما دخلت هذا المقام والتفرد وغلبت امران ظهر على
فيه احد انكرني فتبينت اشتباه ذوا اياه ومخادعتها ادري
ما اسمه مع تحقق بصفته وعلو قدره ومنزلته فلقيت من علامة
الرجال بالمنزل الذي انتقلت اليه فصليت العصر في جامعه فشكوت
له ما انا فيه من انفرادي في مقام انا مسرور به وبحصولي فيه وبقيت
اتململ على فراشي وصاحبي يؤنسني بالكلام بينا انا على تلك الحال
اذ دخل علي شخص غريب من ساعتي اليه عشي احد عنده وحدي واني
بقلبي العربي عانقني معانقة فاذا هو عبد الرحمن السلمي فقلت
اراك في هذا المقام فقال فيه قبضت فانا فيه الروح فذكرت
له وحشتي فيه لعدم الانيس فقال الغريب مستوحش ولكن
هذا الامر بان يكون الحضر صاحبك في هذا المقام فقلت له
يا ابا عبد الرحمن لا اعرف هذا المقام اسما اميزه به عن غيره فقال
لي هذا يسمى مقام القربة فتحقق به فتحققت به فاذا به مقام
عظيم لعلماء الرسوم من اهل الاجتهاد فيه قدم راسخة لكنهم
لا يعرفون انهم فيه وراءت الامداد الالهي تسري اليهم من هذا المقام
ولهذا تنكر بعضهم على بعض ويخطئ بعضهم بعضا لانه ما حصل لهم
ذوق ولا يعلمون من اي يستمدون فكل واحد منهم بحكمه على حق
كما انه لكل نبي فيما تقدم شرعة ومنهاج والايمان بذلك كله واجب
على كل مؤمن وقد انكر ابو حامد الغزالي هذا المقام قال
ليس بين الصديقية والنبوة مقام ومن تخطى رقاب الصديقين
وقع في النبوة والنبوة باب مغلق فكان يقول لا تتخطوا رقاب
الصديقين هذا كله نحو كلامه • العنا ما ارتكب على وجه القلب

العنا مهموز اللام الطبع ابدلت همزته الفا للضرورة في بعض
المواضع • صورة الحق هو محمد صلى الله عليه وسلم لتحققه بالحقيقة
الاحدية والواحدية ويعبر عنه بنحو ما لوح عليه ابن عباس حين
سئل عن معنى ص فقال جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن
اشارة بالجبل الى جسد محمد صلى الله عليه وسلم وبعرش الرحمن
الى قلبه صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث قلب المؤمن عرش
الله وقيل ص الليل والنهار واشارة منه الى الوحدة لان القلب
اذا وقع في ظل ارض النفس واحتجبت بظلمة صفاتها كان في
الليل واذا اطلع عليه نور شمس الروح واستضاء بضوئه كان
في النهار فاذا وصل الى الوحدة الحقيقية بالمعرفة والشهود
الذاتي استوى عنده النور والظلمة كان وقته لا ليل
ولا نهار ولا يكون عرش الرحمن الا في هذا الوقت •

باب القاف

القدم هي السابقة التي حكم الحق بها للعبد في الازل • القدم ما يثبت
للعبد في علم الحق من باب السعادة او الشقاوة فان اختصت
بالسعادة فهي قدم الصدق وان اختصت بالشقاوة فقدم
الجبار فقدم الصدق وقدم الجبار رمز عن اهل السعادة واهل
الشقاوة في عالم الحق وهما مظهرا اسمي الهادي والمضل • القطب
هو الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى • القطبية اصطلاح القوم اكمل
الانسان متمكن في مقام الفردية يدور عليه امر الخلق وهو اما
قطب بالنسبة الى ما في عالم الشهادة من المخلوقات يستخلف
بدلا منه عند فوته من اقرب الابدال منه حتى يقوم مقامه بدل وهو
اكمل الابدال او قطب بالنسبة الى جميع المخلوقات في عالمي الغيب
والشهادة لا يستخلف بدلا من الابدال ولا يقوم مقامه احد من الخلق
وهو قطب الاقطاب المتعاقبة في عالم الشهادة لا يسبقه قطب

فانخلفته امر وهو الروح المصطفوي المخاطب بقوله لولاك لما
خلقت الافلاك ولما كان الاستقرار في باق الوسط بالنسبة
الى الجهات المتقابلة من خواص احوال القطب الذي يدور عليه
دواير الافلاك قال العارف مدعيا هذا المقام على سبيل
الحكاية عن المقام المحمدي شعر

دارت الافلاك فاعجب بقطبها ● المحيط بها والقطب مركز نقطة

والمراد بالابدال طايفة من اهل المحبة والكشف والمشاهدة
والحضور يدعون الناس الى التوحيد والاسلام بهم يرحم الله عز وجل
العباد والبلاد ويدفع عن الناس البلاء والفساد كما في الحديث
النبوي حكاية عن الله عز وجل اذا كان الغالب على عبدي الاشتغال
بي جعلت همه ولذته في ذكري فاذا جعلت همه ولذته في ذكري
عشقني وعشقته ورفعت الحجاب فيما بيني وبينه لا يسهو
اذا سهى الناس اولئك كلامهم كلام الانبيا اولئك الابدال حقا
اولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذكرتهم
فيه فصرفته بهم عنهم والابدال اربعون رجلا لكل منهم درجة
مخصوصة تنطبق اول درجاتهم على اخر درجات الصالحين واخرها
على اول درجات القطب كالمقامات واحد منهم بدلا الله مكانه
احدا بدلا منه ممن تحته وظهر التبدل في كل من هو ادنى درجة بحيث
يدخل في اول درجاتهم احد من الصالحين وينخرط في سلك الابدال
ولا يزال عددهم كاملا حتى اذا جا امر الساعة قبضوا جميعا
كما جاء في الخبر الابدال اربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية
عشر بالعراق كلما مات واحد منهم بدل الله مكانه اخر فاذا جاء
الامر قبضوا واما الاوتاد فهم ثلاثة من الابدال في نهايات
درجاتهم كلما مات قطب الوقت اقيم مكانه واحد منهم فكل قطب من
اقطاب عالم الشهادة مسبوق باخرين قطبيته حادثة ظاهرة

على

عن بدلية او وتدية القطب الاقطاب في عالم الغيب فانه
ثابت غير مسبوق بقطب اخر جابدله فادعى الشيخ العارف عمر ابن
علي السعدي المعروف بابن الفارض المحقق بمقامه على سبيل الحكاية
عن المقام المحمدي بقوله شعر

فما قطب قبلي عن ثلاث خلفته ● فقطبية الاوتاد عن بدلية

وهو على قلب اسرافيل صلى الله عليه وسلم اي من حيث حقيقته
الملايكة الحاملة لمادة الحيوة والحس لا من حيثية الانسانية
فان اسرافيل من هذه الحيثية جزء دايرة القطب ومحل نفخه والانسان
اذا تلعب لكينته اغيا غاية الكمال انبسط المحيط واحد من عظما
الملايكة واتصلت بها دقيقته الروحانية وحكم اسرافيل في العالم
كحكم الروح الحيواني في الحامل لمادة الحيوة والحس والحركة وحكم
جبريل فيه كحكم النفس الناطقة في النشاة الانسانية وحكم
ميكاييل فيه كحكم القوة الجاذبة فيها وحكم عزرايل فيها كالحكم
القوة الدافعة فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قال
اما منا الخاتم المعظم هو الغوث وقد يسمى غوثا باعتبار التجا
الملهوف اليه وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله في كل
زمان هذا نص كلامه اعطاه الطلسم الاعظم من لدنه فاذا قلبه
الى جانب الكون كان به مسلطا عليه قايما فيه بالتدبير الاعم بيانه
عن الحقيقة السيادية المتفردة بالقطبية العظمى في الدهر كله
ومما حل فيه كل ما يفتقر اليه في التدبير حيطة الاسم الاعظم الذي
ما مدلوله سوى احدية الجمع ومحل نظره مركز العالم من حيث محاذاته
لنقطة الكعبة وبيت العزة والبيت المعمور ومحل العرش ومستوى
الرحمة وهو يسري في الكون واعيانه الباطنة والظاهرة سريان
الروح في الجسد على وجه يحكم به الاذواق الصحيحة ولا تاباه
الفطرة السليمة بيده قسطاس الفيض الاعم وزنه يتبع علمه وعلم

يتبع علم الحق وعلم الحق يتبع الماهيات الغير المجعولة حيث تعطيه
العلم بها بحسبها فتقرر قلب يفيض بفيض روح الحيوة على الكون
الاعلى والاسفل من ينبوع الغيب الظاهر في لبس المظاهر بابهر
الاناسين وشربا في الامصار حتى يظهر منه كل قطر من اقطار افاق
الوجود مع الانفاس والانفاس يحيط المحدود له ولعله سعة انقبل الله
في سعته يتقالب الحق في شؤونه الالهية

باب الرا

الرحمن اسم للحق باعتبار الجمعية الاسمائية التي في الحضرة الالهية
الفائضة منها الوجود وما يتبعها من الكمالات على جميع الممكنات
فعلم منه ان اسم الله من احدية جمع الاسماء الرحمن الدال على رحمة الامتنان
لعموم الرحمة الرحمانية الكل من حيث ان الرحمن هو الحق باعتبار كونه
عين الوجود العام للعالمين فعم هذه الرحمة الذاتية جميع الاسماء
والحقائق فهو رحمة الامتنان التي اخلوا عنها ثم كما قال
ورحمتي وسعت كل شيء حتى وسعت اسماؤه فانها عين الله كعلمه
كما قال على لسان الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
ولهذا قال الامام المحقق جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
الرحمن اسم خاص اي بالله بصفة عامة اي صفة له شاملة للكل لانه
لا يمكن غيره ان يسع بفيض الوجود الاعيان بالتجلي الذاتي مرحومه
بالرحمة الرحمانية من الفيض الاقدس دون الرحيمية فانها بحسب
الاستعداد ولهذا قال الامام الرحيم اسم عام اي مشترك اللفظ
بين الحق والخلق بصيغة خاصة لمن يستعد فان الكمال الذي يفوق
مقتضى الاستعداد بعد الوجود لا بد من وقوعه اما بواسط الكامل
والمرشد والمعلم من اسماء الله او الملك او الانسان الدال هما صورتا
الاسماء البيانية اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما فان وجود
الغضب من رحمة الله بالغضب فسبقت رحمته غضبه اي سبقت نسبة

الرحمة

الرحمة اليه نسبة الغضب اليه لان الرحمة له ذاتية لكونه جوادا بالذات
فياضا بالوجود والجود من خزائن الرحمة والجود والوجود اول فيض الرحمة
العامة التي وسعت كل شيء واما الغضب فليس بذاتي للحق تعالى
بل هو حكم عدمي ناشئ من عدم قابلية بعض الاشياء لكمال ظهور اثار
الوجود واحكامه فيه فاقتضى عدم قابليته للرحمة عدم ظهور حكم
الرحمة فيه دنيا واخرى فسمي عدم فيضان الرحمة عليه لعدم قابليته
غضبا بالنسبة اليه قال الشيخ الجامع في النفس النفيس فان
ما شفع عند المنتقم في اهل البلاء الا بعد شفاعة الشافعين
فغاية محمد صلى الله عليه وسلم بالسيادة في هذا المقام الخاص
لمن فهم المراتب والمقامات لم يعسر عليه قبول مثل هذا الكلام
لانه عليه رحمة للعالمين ولو كانت رحمة رحيمية فقط لكانت
مختصة بالمؤمنين كما وصفه بقوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم
ولما عمت الكل كما قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
كان مظهر اسم الرحمن واسم الرحمن شامل لجميع الاسماء فرق بينه
وبين اسم الله كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى الا في ان اسم الله تعالى قد يطلق على
الذات الاحدية بلا اعتبار الاسماء كقوله تعالى الله احد وهو لا ينافي
كونه مع جميع الاسماء واذا كان شاملا لها فيشفع به الا بعد الانصاف
بجميعها بل لا تشفع عند المنتقم الا بعد شفاعة الاسماء الاخر فان
المنتقم القهار اذا كان انتقامه يتسكن بالرؤوف الرحيم لا يحتاج
الى شفاعة الرحمن اما اذا كان قويا بليغا تاما لا يقبل صاحبه
شفاعة سائر الاسماء شفع الرحمن الذي يسع رحمته جميع الاسماء حتى
القهار والمنتقم وانه لو لم تكن الرحمة الرحمانية بالايجاد ولم يوجد
القهر والغضب والانتقام فظهرت سلطنة الرحمن على الكل فنجوا
لشفاعته اخرا اهل الجنة والنار الى الخلاص الذين لهم العذاب كما نجا الجميع

كليهما

او بجوده واحسانه من ظلمة العدم ولهذا قال صلى الله عليه
وسلم ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فانهم وشاهد سيادته
للكل في هذا المقام الخاص الذي فاز به. الرحمة الوجوبية هي الرحمة
الموعودة للمتقين والمحسنين. الرحمة الوجوبية مختصة باهل التقوى
والاحسان وانما سميت هذه الرحمة بالرحمة الوجوبية لان الله تعالى
اوجبها الرحمة على نفسه عليهم عن مقتضى الكرم لا عن وجه الوجوب المصطلح
لانه ليس شيء عليه بواجب بالوجوب المصطلح. الرداء بكسر الراء هو ظهور
صفات الحق على العبد يريد ظهور الانسان الكامل بعد استهلاكه
تعالى في الحق استهلاكا تستتبع فنائه في الحق بالحق وبقاه بالخلق بنعوت
الحق وصفاته وهو مشتق من الردى بفتح الراء وهو الهلاك كما هو
منقول عن سيدنا رقات الشيخ العارف ابي يزيد البسطامي فانه
خوطب بلسان القدس اخرج بصفتي عن ذاك فقد رآني يعني
اخرج بصفتي لا بالمخالفة بتدبيره والمنازعة والدعوى ومصداق
ذلك قوله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا
منهما القيته في النار ولا ابالي. الرسم هو الخلق وصفاته لان
الرسوم هي الاثار وكلما سوى الله تعالى اثاره. الناشئة من افعاله
واباه عني من قال الرسم نعت يجري في الابد بما جرى في الازل الخليقة
وصفاتهما كانهما بعض ما لله تعالى يريد بقوله من قال الرسم نعت
الشيخ الخاتم محي الدين بن العربي فقوله بما جرى في الازل معناه
ما سبق في علمه تعالى وقد قال الرسم ابراز الحق على العبد الظاهر
عليه تعالى عند رجوعه من حال الفناء دعاه او مقام فصدقه هذا
الا بالظاهر عليه في دعواه وقد ذكر قدس سره مع الرسم الوسم بالواو
فقال انه العلامة الالهية على العبد يكون دليلا على انه من اهل
الوصول والتحقيق في الحق خاصية الصفة ما تطلبا لمعنى كالعالم
نيال رجل عالم فذاته تطلب العلم وهو المعنى الكاشف عن حقائق

المعلومات

المعلومات كالتي في العقل ما يتطلب النسب العدمية كالاول فانه
يتطلب الاولية وهي نسبة عقلية يعتبرها العقل باعتبار
ملاحظة الاخرية في الاخر. الرقيقة هي اللطيفة الروحانية.
قوله. ويقال لها رقيقة العروج ورقيقة الارتقاء وقد تطلق
على علوم الطريقة. والسلوك الرقائق هي علوم اهل السلوك
وانما سميت علومهم بالرقائق لرقتها ودقتها وترقيتها اهلها
من السالكين وتطهيرهم حتى يرقون بواسطة الرقة الحاصلة منها
ويصلون مراتب الروحانيات واهل الصفا والوفا فيسخر
لهم ما في السموات وما في الارض ويولون على هيولى العناصر حتى
يتصرفون فيها بما شاء الله. روح الالقاء هو الملقي الى القلوب علم
الغيوب وهو جبريل وقد يطلق على القران. قال الشيخ الخاتم
الروح تطلق بازاء الملقي الى القلب علم الغيب على وجه مخصوص
سواء كان الملقي روحا نزل بالوحي الالهي على الانبياء والرسل والروح
الاضافية المنفوخة في الشبح المسوى القابل لقبول اثر الحيوة فيما
فان العلم المحيط المساوي للحقيقة الالهية محمول على الروح المنزل
بالامر ومجعول في الارواح المنفصلة بالنفخ من عينها الى تسوية
الاشباح المسواة بالاعتدال فاذا تجرد القلب عن غشاوة الصور
الكونية واستعد باعتدال الوجدان ليلقى ما يرد عليه من الغيب
الغيبية الروح ما حمل علما او ما جعل فيها من العلوم الالهية
الكونية الغيبية حسبما يقتضيه خصوصية وقته وصفائه وعالم
الكاشفة بالتخصيص والروح مقامه الافق الاعلى المتوسط بين
الغيب الالهي والافق المبين القلبي والله اعلم.

باب الشين

الشاهد ما يحضر القلب من اثر المشاهدة وهو يشهد له بصحة
كونه محتظيا من مشاهدة مشهوده. قال الشيخ الخاتم الشاهد

ما يعطيه المشاهدة من الاثر في القلب المشاهد والاثر حصول
صورة في القلب عند الشهود وبعده قال تعالى في اثبات هذا
الاثر افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فذلك الاثر
هو الشاهد ولما كان هو على حقيقة ما يضبطه القلب من صورة
المشهود الظاهر فيه بحسب صفاته واعتدا لدوله من شاهد مشهود
وعلامة مشاهدة الحق ان الشاهد مثلا اذا شهد صورة في غاية
الحسن والجمال ونهاية اللطف والكمال او في غاية الدناءة وفي نهاية
الجلال لا تتأثر نفسه منها كانت ما كانت لانه فاني في المشهود دائما
لا يتأثر من شي قط • الشهود رؤية الحق بالحق • الشهود هو الحضور عند
المشهود قال تعالى اولم يكف بربك انه على كل شي شهيد قال
بعضهم الشهود اذا زال تجتمع فيه الحواس الظاهرة والباطنة
ويتحد فيه وسببه اتحادها فيضان الانوار اللاهوتية المغنية
للحجب الاينية الظلمانية التي تقوم مقامها حتى يظهر الحق تعالى
بتلك الانوار ويشاهد بها • شهود المفصل في المجمل رؤية الكثرة
العلمية الاعتبارية • وهي شئونه الذاتية التي هي اعتبار نفوس
الاعيان والحقائق في الذات الاحدية كالشجرة واغصانها واوراقها
وازهارها في النواة شهود المجمل في المفصل رؤية الاحدية في الكثرة
الحقيقية الاعتبارية بالحقيقة كالنواة في الشجرة واغصانها
واوراقها وازهارها •

باب التا

التجلي ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب • امهات الغيوب
باعتبار تعدد موارد التجلي فان لكل اسم الهي بحسب حيطته ووجوهه
تجليات متنوعة وامهات الغيوب التي تظهر التجليات من بطائنها
سبعة غيب الحق وحقائقه وغيب الخفي المنفصل من الغيب المطلق
بالتميز الاحقي في حضرة او ادنى وغيب السر المنفصل من الغيب الالهي

بالتميز

بالتميز الخفي في حضرة قاب قوسين وغيب الروح وهو صورة
السر الوجودي المنفصل بالتميز الاحقي والخفي في نوبه السابع
الامري وغيب القلب وهو موقع تعانق الروح والنفس ومحل
استيلاء السر الوجودي ومنصة استجلائه في كسوة احدية
جمع الكمال وغيب النفس وهي اتم مناظره وغيب اللطائف
البدنية وهي مطارح انظاره لكشف ما يحويه جمعا وتفصيلا
فافهم • التجلي الشهودي وهو ظهور الوجود المسمى باسم النور
وهو ظهور الحق بصور اسمائه في الاكوان • التجلي الشهودي
تجلي الحق في المراتب الكونية وهذا التجلي في المرتبة الثالثة
وهذا هو التجلي المعطي للوجود فان الحقائق لا تتصف بالوجود
الا به ويسمى هذا التجلي بالتجلي الساري في جميع الذراري
وليس الا الوجود فان الموجودات لا تحصل موجودات الا به ويسمى
ايضا هذا التجلي بالتجلي المضاف والتجلي الفائض حاشية
التجليات الذاتية المنشئة للاستعدادات الاعيانية
بالتجليات البرقية والتجليات الاختصاصية والتجليات
التجريدية هي تجليات تقع ما وراء الصورة والمعنى ولا تتقيد
بمرتبة من المراتب ولا تتقيد بصورة من الصور ولا يختص بها
من شاهد الحق بعين الحق بهذه الصفة يرى ذوقا ان المراة
لا اثر لها في الصورة اصلا ولا يفهم هذا المعنى الا الذوق من
الرجال ولا يعرف معنى قوله تعالى وما امرنا الا كلمح البصر
الا مشاهد واهذه التجليات البرقية الاختصاصية التجريدية
وسبب تسميتها اما بالبرقية فلانها لا دوام لها كالبرق الخاطف
يجي ويذهب سريعا قال الشيخ صدر الدين اسحاق القونوي
في الفكوك وكان شيخنا الامام يسمي هذه التجليات التجليات
الذاتية البرقية وما كنت اعرف يومئذ سبب هذه التسمية

وما مراد الشيخ منهما وقال ايضا في الفصل الحادي عشر والكمل
والافراد فان توجههم الى الحق تابع للتجلي الذاتي الحاصل لهم
والموقوف تحققهم لمقام الكمال على الفوز به وانه مثمر لهم معرفة
بانه جامعة للحضرات جميع الاسماء والصفات والمراتب والاعتبار
مع صحة تصور الحق من حيث تجليه الذاتي المشار اليه الحاصل لهم
بالشهود التام فلهذا لا تتاخر عنهم الاجابة حاشية واعلم ان
التجلي الذاتي وان كان آني الحصول فانه يبقى من اثر التجلي من العلوم
والمعارف ما لا يسعه الا الله من احكام بطون الذات المقدسة
فتصير تلك الاحكام مستتبعة لتوجههم الى حضرة الذات
فقول الشيخ في الفصوص فان توجههم تابع للتجلي الذاتي اي لاحكام
التجلي الذاتي فان التجلي الذاتي برقي لا يمكن استتباع امر
من الامور له لعدم دوامه فهو على تقدير حذف المضاف صحيح واما
تسميتها بالاختصاصية فلانها مخصوصة بالخصوص من الكمل
والعقل واما بالتجريدية فلانها لا تحصل الا لمن تجرد عن الغواشي
العرضية واللواحق المادية وتفرغ عن ذل رقاق الكونين قال
لبعض المشايخ شعر •

عجبت ازان بدارد بهای بکسته نان • ملوك وار نشسته دوكون مو باد

حكي انه مر واحد من اهل الله الواصلين على بعض الصوفية
من ارباب الدعوة والحجاب ملتبسا بخرقة معروفة قيمتها فقال
له الصوفي بكم تبيع هذه الخرقة قال لا فان اشتريتها بالدنيا
وتعطوني الاخرة بما فيها ولست ابيعها بها بيت كرنا فقد قال

تجلى بحبيب مرار • سحتى دا ه وادى عز كنيدة اند •

باب الخا

الخاتم هو الذي قطع المقامات باسرها خاتم النبوة هو الذي ختم
الله به النبوة ولا يكون الا واحدا وهو نبينا صلى الله عليه وسلم

الى

الى قوله وهو المهدي الموعود في آخر الزمان الخاتم هو الذي ختم الله
به النبوة او الولاية واتم به فاعلم ان الاختلاف في تعريف الخاتم
يوجب الاختلاف في حق نبينا صلى الله عليه وسلم بانه هل هو خاتم
النبوة فقط او هو خاتم الولاية ايضا كما هو خاتم النبوة فعلى
مقتضى التعريف المذكور ينبغي ان يكون صلى الله عليه وسلم خاتم
الولاية ايضا وعلى مقتضى التعريف الثاني ينبغي ان يكون خاتم
النبوة فقط تمام الكلام فيه ان اطلاقه لا بد من انتهائهما
في الدنيا لان الدنيا متناهية وكل ما فيها متناهية ومن جملتها
الخلافة فوجب انتهاؤها والخلافة بعد اختتام النبوة الخاصة
التي هي النبوة التشريعية للكمل والاقطاب من الاولياء فاختامها
في خاتم الولاية قال شيخنا الخاتم في الفصل الثالث عشر
من اجوبة الامام محمد بن علي الترمذي الختم ختمان ختم يختم الله به
الولاية مطلقا وختم يختم به الولاية المحمدية فاما ختم الولاية
على الاطلاق هو عيسى صلى الله عليه وسلم فهو الولي بالنبوة
المطلقة في زمان هذه الامة وقد حيل بينه وبين النبوة التشريع
والرسالة فينزل في آخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده وكان
اول هذا الامر نبي وهو آدم صلى الله عليه وسلم وآخره نبي وهو
عيسى صلى الله عليه وسلم اعني نبوة الاختصاص فيكون له حشران
حشر معنا وحشر مع الانبياء والرسل واما ختم الولاية المحمدية
فهو لرجل من العرب من اكرمها اصلا ويدا اشار الى نفسه قدس
سره وهو في زماننا اليوم موجود عرفته به سنة خمس وسبعين
وخمسمائة ورايت العلامة التي اخفاها الحق فيه عن عيون عباده
وكشفها لي بمدينة فاس حتى رايت خاتم الولاية وهو خاتم النبوة
المطلقة لا يعلمه كثير من الناس وقد ابتلاه الله باهل الانكار
عليه فيما يتحقق من الحق في سره كما ان الله ختم بمحمد نبوة التشريع

كذلك ختم الله بالختم المحمدي الولاية التي تحصل من سائر الانبيا
فان الاوليا من يرث ابراهيم صلى الله عليه وسلم ومنهم من يرث
موسى صلى الله عليه وسلم وعيسى صلى الله عليه وسلم فهولاء يوجدون
بعد هذا الختم المحمدي ولا يوجد ولي على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
هذا معنى ختم الولاية المحمدية واما ختم الولاية العامة الذي لا يوجد
بعده ولي فهو عيسى صلى الله عليه وسلم هذا كلام امامنا الخاتم
وما يختام الولاية بعيسى عند دنو اشراط الساعة فانه اذا قبض
وقبض مومنوا زمانه فينتقل الامر الى الاخرة فتقوم الساعة
والله اعلم بالصواب • الخضر كناية عن البسط والالياس عن القبض
واما التعبير بالخضر عن البسط فان قواه المزاجية تنبسط الى عالم
الشهادة والغيب وكذلك قواه الروحانية وكذلك عبر عن البسط
به قال الشيخ الخاتم في الفيض الالهي الياس هو ادريس
كان نبيا قبل نوح وقد رفعه الله مكانا عليا فهو في قلب الافلاك
ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث الى قرية بعلبك وبعل اسم صنم
وبك هو سلطان تلك القرية وكان هذا الصنم المسمى بعلا مخصوصا
بالملك وكان الياس الذي هو ادريس قد مثل له انفلاق الجبل المسمى
لبنان من اللبانة وهي الحاجة عن فرس من نار وجميع الاته من نار
فلما راه ركب عليه فسقطت عنه الشهوة وكان عقلا بلا
شهوة فلم يبق له تعلق بما يتعلق به الاغراض النفسانية متباينه
وكان الحق فيه منزها وكان على النصف من المعرفة واما التعبير
به عن القبض لارتفاعه الى العوالم الروحانية واستهلاك
قواه المزاجية في القلب وقبضها فيه • واما كون الخضر شخصا
انسانيا باقيا من زمان موسى صلى الله عليه وسلم الى هذا
العهد او روحانيا يتمثل بصورته لمن يرشده فغير
محقق عندي • قال امامنا الخاتم محي الحق والدين في كتابه المسمى

بالملابس

بالملابس اني قد لبست الخرقة من يد ابي الحسن علي بن عبد الله بن جامع
وهو لبسها من يد الخضر هذا دليل على ان الخضر فرد من افراد الانسان
باق من زمان موسى صلى الله عليه وسلم الى عهد الشيخ الى ما شاء الله
الخلوة محادثة السر مع الحق بحيث لا يرى غيره هذا • حقيقة الخلوة
ومعناها قال بعضهم الخلوة محادثة السر الى الحق تعالى وقيل
الخلوة ترك المحسوسات والمالوفات الجسمانية وقطع الخواطر
الوهمية والهيئة حتى لو كان خاليا في بيت مع غلبة القوى الوهمية
والخيالية لا يكون خلوتيا خاليا في الخلوة بل يكون في التفرقة
الخلق الجديد هو اتصال الامداد الوجود من نفس الرحمن الى كل ممكن
قال بعضهم الخلق الجديد هو الانسان لان عوارض وجوده
دائما يزال ولواحقه في صدد التبدل والزوال دون وجوده
فان التبدل من خواص الاعراض ووجوده • ليس لعرض ولا جوهر فانهم

باب الذال

وعمد الله قوم من اوليا الله يرفع بهم البلا عن عباده كما يرفع بالزكاة
بلا العامة • قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا الصالحون لهلك
الطالحون وهم النقبا والنجبا والاوتاد والبدلا قوله صلى
الله عليه وسلم ان لله في الارض ثلثمائة قلوبهم على قلب ادم وله
اربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم
وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل
وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه
من السبعة فاذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين
واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من ثلثمائة واذا مات
من ثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت ويمطر
وينبت ويدفع بهم البلا رواه ابن مسعود فقيل لابن مسعود
وكيف يحيي ويميت قال لانهم يسالون الله اكثار الامة فيكثرون ويدعون

على الجبابرة فيقصمون ويستنشقون فيسحقون ويسألون فتنبت
لهم الارض فيتدعون فيدفع عنهم انواع البلايا. الذوق هو اول درجات
شهود الحق بالحق في اثنا البوارق المتتالية عند ادنى لبث من التجلي
البرقي فاذا زاد وبلغ اوسط مقام الشهود يسمى شربا فاذا بلغ
النهاية يسمى ريا وذلك بحسب صفا السر عن لحوظ الغير الذوق
اول مبادي التجليات الالهية وهو حال يفجا القلب فان امكث
نفسا فصاعدا يسمى شربا ومن اثبت الغاية قال بالري قال
الشيخ الخاتم الذوق اول مبادي التجليات اشعارا بان الكل
تجلي مبدا ووجدانه ذوق وقال قدس سره في التجلي يقبل المبداء
والوسط والغاية وذلك هو التجلي في الصور والحقائق واما
التجلي في عين المعنى المجرد عن العوارض فمبداه عين غايته فصاحب
المعنى يجد عن كل شيء وغايته في مبدئه وجدانا كليا ثم تفصله في
التعبير عن ذلك كيف شا لكن وعلى هذا فالتجلي ان كان في الصور
فالذوق خيالي وان كان في الحقائق الالهية والكونية فالذوق
عقلي وان كان في المعنى المجرد فذاتي فافهم. ذو العقل والعين
هو الذي يرى الحق في الخلق والخلق في الحق ولا يحتجب باحدهما
عن الاخر. ظاهر عن الشرح اي يرى الكثرة الاعتبارية في الوحدة
والوحدة الحقيقية في الكثرة والتشبيه عين التنزيه والتنزيه
عين التشبيه ولا يحتجب باحدهما عن الاخرى لهذا قالوا للمعرفة
جناحان جناح التشبيه وجناح التنزيه اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم عن تمامهم بقوله صنف من اهل الجنة لا يسترهم الربع ولا الحجر
وذلك لانهم غير محصورين في الجنة وغيرها من العوالم والحضرات
كما قد اشير اليه في غير هذا الموضع من ان الجنة اتسع امتلاء لا ملا
ولا غير الجنة منهم وان ظهروا فيما شا وامن للظاهر فانهم مترفعون
عن الحصر والقيود والامكنة والازمنة كنسبة هم بل هم معه ابرما كان

وحيث

وحيث لا اين ولا حيث لا حرم لا بعد ولا حجاب ولا انتقال الى الكثيب
للروية والشهود فافهم.

باب الضاد

الضنايين هم الخصايص من اهل الله الذي يضن بهم لنفاستهم
عنده. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا
بانبيا ولا شهدا ويغبطهم الانبياء والشهداء لقربهم ومقعدهم
من الله تعالى يوم القيامة فقال اعرابي حدثنا يا رسول الله من
هم فقال هم عباد من بلدان شتى وقبايل شتى لم يكن بينهم
ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون بها يتحابون بروح
الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام الرحمن
يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون ثم تلا صلى
الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه
انس بن مالك الاشعري.

باب الظاء

الظل هو الوجود الاضافي. قال الشيخ الخاتم الظل وجودا لراحة
خلف الحجاب فهذا اسم بالاطلاق الملزوم وبالارادة اللازم فانه
الحلول الظل وبالراحة التي يجدها المستظل به فان كان
السبحات الذاتية محرقة فالحجاب الذي يمنع سرايتها كالظل يعطي
الراحة فافهم والله اعلم بحقايق ما في العالم

باب الغين

الغراب كناية عن الجسم الكلي لكونه في غاية البعد من عالم القدس
الجسم الكلي هو اول صورة قبلها الجوهر الهبائي وبه عمر الخلاء
وهو امتداد متوهم في غير جسم وحيث قبل الجسم الكل من الاشكال
الاستدارة علم ان الخلا مستدير ولما كان هذا الجسم بصورة
المحدد اول الاجرام الطبيعية قيل من ذح الطبيعة الحرارة

لتغلبا

والبرودة والرطوبة واليبوسة وتحرك بتغليب الحرارة عليها في خلايه
بالحركة الدورية ويتحرك على الوسط فاليه انتهى تنزل العقل الاول
والعقل اصله ينزل الوجود ولما كان هذا الجسم اسفل العقول الجسمية
الغالب عليها غسق الامكان وسواده يسمى بالغراب • الغشاء
والغشاوة ما تركت وجه مرآة القلب. الغشاء من الرب قال
تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم
لا يومنون ليعلم الا ان القلب عبارة عن جزء من الشخص مخصوص
من بين ساير الاجزا بكمال الاعتدال والجمعية حتى ينعكس لمعة من
لمعات انوار الباطن من روحية ذلك الجزء عينا من ذلك الاعتدال
يشتغل للتحقق ساير الكمالات الوجودية فالحاصل ان القلب
صورة تناسب المعنى على الوجه الاتم او يظهر بطابق الظاهر حذو
النعل بالنعل وبه اشار القاري بقوله •

• رق الزجاج ورقت الخمر • فتشابها وتشاكل الامر •

فكانما قدح ولا خمر • وقد دل على عدد الايمة السبعة من حيث
كونها منتهوية اطوار سبعة فكما ان كل طبقة من طبقات
السموات محل كوكب مخصوص به فلذلك كل طور من اطوار القلب
معدن جوهر خاص قال صلى الله عليه وسلم الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة فالطور الاول منه يسمى بالصدر وهو
معدن جوهر الاسلام قال تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه فان اخرج على نور الاسلام وقع في ظلمة
الكفر والاثام صار معدن الظلمة والكفر لقوله تعالى ولكن
من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب وهو محل الوساوس الشيطانية
والهواجس النفسانية لقوله تعالى يوسوس في صدور الناس والطور
الثاني منه يسمى بالقلب وهو معدن جوهر الايمان لقوله تعالى
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ومشكوة

العقل المدرك للكليات لقوله تعالى لهم قلوب يعقلون بها
ومحل الادراك لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور • والطور الثالث منه يسمى بالشغاف وهو معدن
جوهر المحبة والعشق ومنشأ العطف والهيمنة قال تعالى
قد شغفها حبا • والطور الرابع منه يسمى بالفؤاد وهو معدن
جواهر المشاهدة ومحل الرؤية لقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
والطور الخامس منه يسمى بحبة القلب وهو معدن جوهر المحبة
الالهية المخصوص بالخصوص المحرم على غير الله • الطور السادس
منه يسمى بالسويدا وهو معدن جواهر المكاشفات الغيبية المعنوية
والعلوم اللدنية ومنبع الحكم الالهية ومخزن الاسرار اللاهوتية
ومحل علم الاسما الجبروتية قال تعالى وعلم آدم الاسما كلها
وفي هذا الطور ينكشف انواع العلوم وامتنان الحكم والمعارف
التي احتجب الملائكة منها • الطور السابع منه يسمى بمهجة القلب
وهو معدن جواهر التجليات الصفاتية والتجليات اللاهوتية
وهو الذي يكنى عنه بعرش الرحمن لقوله صلى الله عليه وسلم قلب المومن
عرش الرحمن فلكل وجه من وجوهه السبعة حجاب يختص به وتعداد غام
لنسبة مما يليه لا نطول الكتاب بذكر تفاصيلها تذنيب
قال بعض العرفاء القلوب اربعة قلب اجرد وهو قلب المومن وقلب
اسود وهو قلب الكافر وقلب اغلف وهو قلب المنافق وقلب
مصفح وهو قلب العاصي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر فذلك قلب
المومن وقلب اسود منكوس فذلك قلب الكافر وقلب اغلف
مربوط على غلافه فذلك قلب المنافق وقلب مصفح فيه ايمان
ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل
النفاق كمثل القرحة يمدها القيح والصديد فاي المدتين

غلبت حكم بها • الغيب المكنون والغيب المصون هو سر الذات
وكنهها الذي لا يعرفه الا هو • وهو الغيب المطلق الذي لا يصح ان
يحكم عليه او يعرف بوصف او نعت او اليه نسبة ما من وحدة او
وجوب وجود او مبدائية او اقتضاء ايجاد وصدور اثر او تعلق علم
منه بنفسه او غيره لان كل ذلك يقتضي بالتعلق والتقييد وذلك
ينافي الاطلاق • الغين دون الرين والصدا المذكور • قال
الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال
النبي صلى الله عليه وسلم القلوب يصدا كما يصدا المراة وقال
صلى الله عليه وسلم وانه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله
في كل يوم سبعين مرة • الغين لقلوب الكمل والصدا لقلوب المومن
والرين لقلوب الكفار وقد يستعمل احدها مكان الاخر مجازا فاذا
تقرر هذا فاعلم ان الغين والصدا والرين كل واحد منهما من كونه
حجابا يستلزم نوعا من البعد اما الغين الذي هو ذهول عن الشهود
بسبب حيث الالتفات الى تبليغ الاحكام وغير ذلك فهو يورث
بعد التفرقة الاعتبارية عن الحضرة الجمعية واما الصدا الذي
هو حجاب رقيق منجلي بالتصفية ويزول بالتحلية والرياضة
فهو يورث بعد الحرمان عن ادراك خصائص المرتبة الايمانية
واما الرين الذي هو الحجاب الكثيف الحائل بين القلب والايمان
فهو يورث بعد دوام الحرمان عن الاستضاءة بنور شارق الايمان
والياس عن الفوز بسعادة الهداية والغفران قال الله تعالى
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم فالبعد الحاصل بسببها متفاوت بسبب تفاوتها
قال الشيخ الخاتم البعد هو الاقامة على المخالفات
والمخالفة من احكام ما به الافتراق والطاعة من احكام ما به الاجتماع
والبعد افتراق والقرب اجتماع وقد يكون البعد باعتبار النعوت

الذاتية

الذاتية ومعناها البعد الابعد من ذلك والله غني عن العالمين
اذ لا جامع بين الغني بالذات وبين الذوات المفتقرة بالذات وقد
يكون بالنعوت الزمنية كالمكان والزمان والمقدار والالوان
وقد يكون البعد منك فلا يزول لهذا البعد منك فلا يزول
هذا البعد الا من باب دع نفسك وتعال فان من ترك بعد نفسه
عنها وتركها انما هو بترك اوصافها واخلاقها المبعدة اياها
عن مقصدها ولا يترك اوصافها واخلاقها الا عند اتصافها
وتخلقها بالاخلاق الالهية وصفاتها التي هي ما به الاجتماع
ويختلف البعد باختلاف الاحوال المستعملة على النفس فيدرك على
ما يراد به اي باختلاف الاحوال عليها قرائن الاحوال كما قال
الله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر يعني احس قرائن كفرهم
فان الكفر امر معنوي لا يتعلق بالاحساس وكذلك يختلف القرب
باختلاف الاحوال على النفس هذا اخر ما اردنا ايراده
في كاشفية المصطلحات مما تيسر تحريره واستبان تقريره
من عجالة الوقت فان المقام مقام الايمان فلا يحتمل تمام
• الاستيفا والحمد لله الفياض فنون الالاء اسيما •
• تحقيق حقايق الاشيا ودقايق العلوم والادا •
• وقد وقع الفراغ من تاليفها في العشر •
• الاول من شعبان سنة سبع وثلاثين •
• وثمانمائة وقد وقع فراغ •
• من كتابتها على يد كاتبها الفقير •
• خليل بن هدي السكري •
• العبد الحكيم قوسون •
وان تجد عيبا فسد الخللا • جل من لا فيه عيب وعلا
وما ابرئ نفسي • سنة ١٠٨٨ • من الخطا والزلل

هذه الرسالة
بيان الاسرار
للطالبين
تم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القادر العليم • الفاطر الحليم • الجواد الكريم • الرب
الرحيم • منزل الذكر الحكيم • والقرآن العظيم • على المبعوث
بالدين القويم • والصراط المستقيم • خاتم الرسالة • والهادي
من الضلالة • المشرف الرسل • بأشرف الكتب إلى العجم والعرب
محمد النبي العربي صلى الله عليه وسلم • وعلى آله الهداة المهتدين •
وأصحابه الأخيار المنتجبين وسلم تسليما كثيرا وبعد
فالعلم أشرف منقبة وأجل رتبة • وأبهى مفخرة وأربح متجرة
يتوسل به إلى توحيد رب العالمين • وتصديق أنبيائه والمرسلين
والعلماء خواص عباد الله الذين اجتباهم • وإلى معالم دينه هداهم
وبمزية الفضل آثرهم واصطفاهم • هم ورثة الأنبياء وخلفاؤهم
وسادات المسلمين وعرفاؤهم • قال الله تعالى ثم أورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات • وقال النبي عليه السلام
العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السماء ويستغفر لهم الحيتان
في البحر إلى يوم القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله
العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء إني
لم أضع علمي فيكم إلا لعلمي بكم ولم أضعه فيكم لأعذبكم انطلقوا إلى
الجنة فقد غفرت لكم • الحمد لله رب العالمين على كل حال • وجعل الدرجة
للعابدين • والقربة للعارفين أما بعد فلما خلق الله تعالى

ندر

نور محمد صلى الله عليه وسلم من نور جماله كما قال الله تعالى خلقت
نور محمد من نور وجهي وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما خلق
الله الروح وأول ما خلق الله نوري وأول ما خلق الله القلم
وأول ما خلق الله العقل والمراد منها شيء واحد وهو الحقيقة
المحمدية لكن سمي نورا لكونه صافيا خاليا عن الظلمات الجلالية
وعقلا لكونه مدركا للكليات وقلما لكونه سببا لنقل العلم
كما أن القلم سبب له في عالم الحروف فالروح المحمدي خلاصة الأكوان
وأول الكائنات وأصلها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
أنا من الله والمؤمنون مني فخلق منه الأرواح في عالم اللاهوت
في أحسن تقويم حقيقي وهو محل الأنس في ذلك العالم وهو الوطن
الأصلي فلما مضى عليهم أربعة آلاف سنة خلق العرش من نور عيني
محمد وسائر الكائنات منه فردت الأرواح إلى أدنى أسفل
الكائنات أعني الأجساد كما قال الله تعالى ثم رددناه أسفل
سافلين يعني أنزلهم أولا من عالم اللاهوت إلى عالم الجبروت
فألبسهم من نوره كل عالم أنزلهم فيه ثم إلى الملكوت ثم إلى الملك
فخلق الأجساد منه كما قال الله تعالى منها خلقناكم الآية ثم أمر الروح
أن يدخل في الجسد فدخل بأمر الله كما قال الله تعالى ونفخت فيه
من روحي فلما تعلق الأرواح وأنست بالأجساد نسيت ما اتخذت
من عهد الميثاق • يوم ألست بربكم فلم ترجع إلى الوطن فترحم
الرحمن المستعان عليهم فأنزل إليهم كتبا سماوية تذكرة لهم بذلك
الوطن كما قال الله تعالى وذكرهم بأيام الله أي أيام وصال الدنيا
سبق مع الأرواح فجمع الأنبياء عليهم السلام جاءوا وذهبوا لذلك
التنبيه فقليل منهم من يذكر الوطن الأصلي حتى انتهت النوبة
إلى الروح الأعظم خاتم الأنبياء عليهم السلام فأرسله إلى هؤلاء
الناس الغافلين ليفتح عين بصيرتهم من نوم الغفلة فيدعوهم

Murat Mo
Eski Kayıt
Yeni Kayıt
Tasnif

الى الله وموصلة ولقائه لا الى ذلك كما قال الله تعالى قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني والبصيرة عين الروح له
تنفتح في مقام الفؤاد في الاولياء وذلك لا يحصل بالعلم الظاهر
بل بالعلم اللدني الباطن كما قال الله تعالى وعلمناه من لدنا
علما فالواجب على الكل ان يحصل تلك العين باخذ التلقين
من ولي مرشد مطلع من عالم اللاهوت فيا ايها الاخوان انتبهوا
وبادروا الى المغفرة من ربكم بالتوبة فادخلوا في الطريق وارحلوا
الى ربكم مع هذه القوافل الروحانية عن قريب ينقطع الطريق
ولا يوجد الرفيق لذلك العالم فانا جئنا في هذه الدنيا
الدنية الخرابة لا لاجل الاكل والشرب واللعب بيت

خيز دلا مست شوي　از من قدسي ازانك　نماند درين تيره جام نشست

اعدم فنبيكم اجلكم منتظر مهموم　كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
غمي لاجل امتي الذين في اخر الزمان شعر

اي مرغ روح بر بر ازين دام پر بلا　پرواز كن بروده ايوان كبريا

فالعلم المنزل علينا علمان ظاهر وباطن يعني الشريعة والمعرفة فامر
بالشريعة على ظاهرنا وبالمعرفة على باطننا ليتولد منهما علم الحقيقة
والا فبمجرد علم الظاهر لا يحصل الحقيقة ولا يصل الى المقصود والعبادة
الكاملة بهما لا باحدهما كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون اي ليعرفون فمن لم يعرفه كيف يعبده فالمعرفة انما تحصل
بكشف حجاب النفس عن مرآة القلب بتصفيته فيرى فيها
جمال الكنز المخفي في سر القلب كما قال الله تعالى كنت كنزا مخفيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فلما تبين ان الله تعالى
خلق الانسان بمعرفته فالمعرفة نوعان معرفة صفات الله ومعرفة
ذات الله فمعرفة الصفات حظ الجسم في الدارين ومعرفة الذات
حظ الروح القدسي في الاخرة قال الله تعالى وايدناه بروح القدس

وهاتان

وهاتان المعرفتان لا تحصلان الا بالعلمين علم الظاهر والباطن
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم باللسان فذلك
حجة الله على ابن ادم وعلم بالجنان فذلك علم نافع فيحتاج اولا العلم
الشريعة ليحصل البدن كسب وهو الدرجات ثم يحتاج الى العلم الباطن
ليحصل الروح كسب معرفته في عالم المعرفة وذلك لا يحصل الا بترك
الرسومات التي هي تخالف للشريعة والطريقة وحصوله بتحمل
المشقات النفسانية والروحانية لرضا الله بلا رياء ولا سمعة
كما قال الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا وعالم المعرفة عالم اللاهوت وهو الوطن الاصلي
المذكور الذي خلق الروح القدسي في احسن تقويم والمراد من الروح
القدسي الانسان الحقيقي الذي اودع في لب القلب يظهر وجوده
بالتوبة والتلقين وملازمة كلمة لا اله الا الله وبعد حيوة
القلب يسميه المتصوفة طفل المعاني لانه من المعنويات
القدسية ونسميه طفلا لنكات احدها ان تولده من القلب
كتولد الطفل يربيه الوالد ويكبر قليلا قليلا الى البلوغ
والثانية ان تعلم العلم للاطفال غالبا فتعليم علم المعرفة
لهذا الطفل ايضا　والثالثة ان الطفل مطهر من ادناس
الذنوب فهذا ايضا مطهر من دنس الشرك والغفلة الجسمانية
والرابعة ان الاكثر في الروح هذه الصورة الصافية ولذا
ترى في المنامات على صورة المرد كالملائكة　والخامسة
ان الله تعالى وصف نتائجه بالطفلية بقوله ويطوف عليهم
ولدان مخلدون وقوله غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون
والسادسة ان هذا الاسم له باعتبار لطافته ونظافته
والسابعة ان الطلاق على سبيل المجاز باعتبار تعلقه بالبدن
وعلله بصورة البشر لاجل ملاحته لا لاجل استصغاره

وتنظر الى بداية حاله وهو الانسان الحقيقي لان له انس مع
الله تعالى والجسم والجسماني والملك لن يحرم له لقوله صلى
الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا
نبي مرسل المراد من النبي المرسل بشرية النبي صلى الله عليه
وسلم ومن الملك روحانيته التي خلقت من نور الجبروت كما ان
الملك من نور الجبروت فلا مدخل في نور اللاهوت وقال
صلى الله عليه وسلم ان لله جنة لا فيها حور ولا قصور ولا جنان ولا
عسل ولا لبن بل فيها ان ننظر الى وجه الله تعالى كما قال
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكما قال النبي صلى الله
عليه وسلم ستَرون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ولو دخل
الملك والجسمانية في هذا العالم لاحترقا كما قال تعالى في الحديث
القدسي لو كشفت سبحات وجهي وجلالي لاحترقت كل ما انتهى
اليه بصري المراد من سبحات الوجه نقاب الجلالي وكما قال
جبريل صلى الله عليه وسلم لو دنوت انملة لاحترقت كما قالوا
ليس في الدارين غير الله وهذا الكتاب يشتمل على اربعة
وعشرين فصلا بعدد حروف كلمة لا اله الا الله محمد رسول
الله وعدد ساعات الليل والنهار وهي اربعة وعشرون

الفصل الاول في بيان رجوع الانسان الى وطنه

فالانسان نوعان جسماني وروحاني فالجسماني انسان عام
معاملة من الدرجات والروحاني انسان خاص محرم الى
وطنه وهو القربة فرجوع الانسان العام الى وطنه وهو الدرجات
بسبب علم الشريعة والطريقة والمعرفة اذا عمل بلا رياء
وسمعة لان الدرجات ثلاث طبقات عالم جنة الملك وعالم
جنة الملكوت وعالم جنة الجنة وهذه نعم الجسمانية فلا يحصل
الجسم الى عالم الا بثلاثة علوم الشريعة والطريقة والمعرفة

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة الجامعة معرفة الحق والعمل
بها ومعرفة الباطل نفيها اذا عمل بطريقة المعرفة يعرف الحق والباطل
ويميزهما كما ان اذاب الذهب والفضة يتميز الخبث من الصافي
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه وخالفه فقد عرف ربه
وتابعه ورجوع الخاص الانسان الخاص ووصوله الى وطنه وهو
القربة بعلم الحقيقة والتوحيد في عالم اللاهوت سواء كان
نائما او غيره بل اذا نام الجسد وجد القلب فرصة فيذهب
الى وطنه اما بكله او بجزئه ولذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم نوم العالم خير من عبادة الجاهل لحد حيوة القلب
بنور التوحيد وملازمة اسماء التوحيد بلا لسان السر
بملاحظة ومراقبة سرية روحانية بغير حرف ولا صوت كما قال
الله تعالى الانسان سري وانا سره وقال ان علم الباطن هو سر
من سري اجعله في قلب عبدي ولا يقف عليه احد غيري وهو المراد
من وجود الانسان اي من خلق الانسان وهو علم التفكر في
التفكر الروحاني في اسماء الله لا التفكر الجسماني قال
النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبعين
سنة وقال الشيخ عبد الله الانصاري رحمه الله ذكر كن ذكر كن
ذكر تا تكوا اورد صد هزاران معنى بكر اورد وهو علم الريان
اي علم التفكر والتوحيد وبه يصل العارف الى معروفه ومحبوبه
ونتيجة علم العارف الطيران بالروحانية الى عالم القربة
كما قال جلال الدين الرومي

سيمرغ قاف قربتم شهباز دست قدرتم دريا كه حكم كوهر شناس
السو قمان والعالم سيار الى الجنة والعارف طيار الى القربة

كما قال بعضهم

قلوب العارفين لها عيون • ترى ما لا يراه الناظرون •
واجنحة تطير بغير ريش • الى ملكوت رب العالمين

فهذا الطيار في باطن العارف هو الانسان الحقيقي وهو حبيب
الله ومحرمه وعروسه كما قال ابو يزيد اهل الله تعالى عرائس واولياء
الله عرائس الله ولا يرى العرائس الا محرمهم وهم مخدرون في حجال
الانس لا يراهم احد غير الله كما قال الله تعالى اوليائي تحت قبابي
لا يعرفهم غيري وما يرى الناس منهم الظاهر من العروس الا ظاهر زينتها
قال يحيى بن معاذ الولي ريحان الله في ارضه يشمه الصديقون
فيصل رائحته الى قلوبهم فيشتاقون الى مولاهم ويزداد عبادتهم
على تفاوت اخلاقهم بحسب الفناء ان زيادة قربه بزيادة
الفناء الولي هو الفاني في حاله والباقي في مشاهدة الحق
لم يكن له عن نفسه اختيار ولا له مع احد غير الله قرار ولا الولي
من ابديا لكرامات تحت عيب عمن لا يرون الانسان الا انفاسه
الربوبية كما قال في المرصاد اصحاب الكرامات كلهم محجوبون
والكرامة حيض الرجال فالولي له الف مقام اوله باب الكرامة
قال بعضهم تعد المقامات الالف نتيجة الاسم الاعظم فان
الله تعالى له اسم واحد فذلك الواحد حقي هو الاعظم العلما
تحته اندر بر بساط هركرا مات كود وند • فرز بزيند اونش
كرامات كرد بند

الفصل في بيان رد الانسان
الى اسفل السافلين لما خلق الله الروح القدسي في احسن
تقويم في عالم اللاهوت ثم اراد ان يرده الى الاسفل لزيادة
الانسية به والقربة في مقعد صدق اي مقام الانبياء والاولياء
رده اولا الى عالم الجبروت ومعه بذر التوحيد فادرع من
نور اسمائه في ذلك العالم والبس كسوة من ذلك العالم اي عالم

الجبروت

الجبروت ولذا اي البسه من كسوة الملكوت ثم من كسوة الملك
فخلق له منه كسوة عنصرية كيلا يحترق به عالم الملك يعني هذا
الجسد الكثيف وسمي باعتبار الكسوة الجبروتية روحا سلطانيا
وباعتبار الملكوتية روحا جسمانية والمقصود من تحييده الى الاسفل
كسب زيادة قربه ودرجة بواسطة القلب والقالب فيزرع
التوحيد في ارض الاجساد فينبت في ارض القلب شجرة التوحيد
ثمرة القربة وفي ارض القالب شجرة الشريعة ثمرة الدرجة
فان اسماء الارواح المتغايرة باعتبار الكسوة كلها بدخول
الجسد فقسم لكل واحد موضعا منه فموضع الروح الجسماني في الجسد
بين اللحم والدم وموضع الروحاني القلب وموضع السلطاني
الفؤاد وموضع الروح القدسي السر فلكل واحد منهم حانوت
في بلد الوجود وامتعة وربح وتجارة لمن تنور وينبغي لكل انسان
ان يعرف معاملته في وجوده من ما يحصل هنا يعلق في عنقه
كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه

الفصل الثالث في حوانيت الارواح في الجسد فحانوت
الروح الجسماني البدن مع الجوارح الظاهرة ومتاعه الشريعة
ومعاملته العمل بالمفروضات التي امر بها الله من الاحكام
الظاهرة بغير شركه كما قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
احدا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب
الوتر والمراد منه العمل بلا دنيا ولا سمعة وربحه في الدنيا
الولاية والمكاشفات والمشاهدات في عالم الملكوت من الثرى
الى السما ومثل الكرامات الكونية من المراتب الوهبانية كالمشي
على الما والطيران في الهوى وطي المكان والسمع من الغيب
والرؤية في سر البعيد ونحو ذلك والارباح في الآخرة نهر الجنة
والحور والقصور والغلمان والسرور وسائر النعيم في الجنة

في الجنة الاولى وحانوت الروح الروان القلب وبضاعته علم الطريقة ومعاملته اشتغاله بالاسما الاربعة الاولى من اصول الاسما الاثني عشر كما قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى فادعوه بها اى اطلبوا بها هذا اشارة الى ان الاسما محل الشغل وهو علم الباطن والمعرفة نتيجة اسما التوحيد وكما قال صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها اى كررها دخل الجنة والمراد من احصاها ان يكون منعوتا موصوفا بها ومتخلقا باخلاقها وهذه الاسما الاثني عشر اصولها لانها على عدد حروف لا اله الا الله بكل حرف اسما واحدا لكل عالم بلا اسما فيثبت الله بها قلوب المحبين كما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وانزل عليهم سكينة الانس وانبت فيها شجرة التوحيد اصلها ثابت في الارض السابعة بل تحت الثرى وفرعها في السما السابعة الى ما فوق العرش كما قال الله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما درجة حيوة القلب ومشاهدته في عالم الملكوت مثل مشاهدة الجنان وانهارها وانوارها وملايكتها ومثل نطق الباطن من لسانه ملاحظة اسما الباطن بلا نطق ولا حرف وتسكينه في الاخرة في الجنة الثانية وحانوت الروح السلطاني الفؤاد وبضاعته المعرفة ومعاملته ملازمة الاسما الاربعة اى الخامس والسادس والسابع والثامن المتوسطات بلسان الجنان في الفؤاد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم باللسان وعلم بالجنان فذلك العلم النافع لهذه الدرجة وقال صلى الله عليه وسلم ان للقران ظهرا وبطنا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله انزل القران على عشرة ابطن

وكل

وكل ما هو ابطن فهو انفع وادخل انه مغز قال مولانا جلال الدين الرومي رحمه الله

ما ز قران برگزيدم مغز را پوست را پيش خران انداختيم

المراد من الجنان عالم الجسمانى في الدرجات وهذه الاسما بمنزلة اثني عشر عينا انفجرت من ضرب موسى صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم فعلم الظاهر كالمطر للطرى العارض وعلم الباطن كالعين الاصلى وهو انفع من الاول قال الله تعالى واية لهم الارض الميتة احييناها اى بالمطر وما العيون واخرجنا منها حبا اخرج من ارض الابدان حبا هو قوت الحيوانات النفسانية واخرج الله من ارض الارواح حبا هو قوت الارواح الروحانية قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اى حكمة المعرفة ومن ينابيع الاسما الاثني عشر واما درجته فرؤية عكس جمال الله كما قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم المومن مراة المومن والمراد من المومن الاول قلب المومن العبد الضعيف ومن الثاني هو الله المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر قال صاحب المرصاد

دل آينه جمال شاهنشاهيست دين هر دو جهان غلاف آن اينه است

وتسكين هذه الطائفة في الجنة الثالثة وحانوت الروح القدسي في السر كما قال الله تعالى الانسان سرى وانا سره وبضاعته علم الحقيقة وهو علم التوحيد ومعاملته ملازمة اسما التوحيد وهو الاربعة الاخيرة اى التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر بلسان السر واخفا فلا يطلع عليه غير الله واما درجته فظهور طفل المعاني ومشاهدته ومعاينته

ونظره الى وجه الله جلاله وجماله بعين السر كما قال الله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة بلا كيف ولا كيفية ولا تشبيه كما قال
الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال الله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اي سبيل الشريعة
والطريقة والمعرفة والحقيقة فلما بلغ الانسان الى مقصود
الحضرة المعقول اي كملت الشرع وتحريت القلوب قام فسمع
الا الكبير بذلك لان الله تعالى حبره عن المقال فاذا بلغ منازل هذا
الاعتبار الى العلما فينبغي لهم ان يفهموا مقاماتها للعلوم ويرفعوا
حقايقها ويتوجهوا الى الاعلى العليين ويجتهدوا ان يصلوا الى
مقام العلم اللدني ومعرفة الذات الاحدي الصمدي قال ابو يزيد
العلم نكرة والمعرفة عذرة والمشاهدة حجاب فكيف يتوصل الى المطلوب
العلم حجاب والمعرفة نجاة والمشاهدة فوق فتوصل الى المطلوب

الفصل الرابع

في بيان عدد العلوم فالعلم
الظاهر له اثنا عشر فنا فكذا العلم الباطن له اثنا عشر فنا
فتقسم بين العوام والخواص على قدر الاستعداد فالعلم ينحصر
في اربعة انواع الاول ظاهر الشريعة من الامر والنهي والاحكام
والثاني باطنها وهو يسمى بعلم الطريقة والثالث باطن الطريقة
وهو يسمى بعلم المعرفة والرابع باطن البواطن وهو علم الحقيقة
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الشريعة شجرة والطريقة
اغصانها والمعرفة اوراقها والحقيقة اثمارها والقران
جامع لجميعها بالدلالة او الاشارة تفسيرا او تاويلا كما قال
صاحب المجمع التفسير للعوام والتاويل للخواص انهم العلما
الراسخون لان معنى الرسوخ الثبات والقرار والاستحكام
كشجرة النخل اصلها ثابت وفرعها في السما وهذا الرسوخ نتيجة
الكلمة الطيبة المزروعة في بطن القلب بعد التصفية

وذكر

وقد عطف قوله والراسخون على قوله الا الله على احد التاويل
قال صاحب التفسير الكبير لو فتح هذا الباب لانفتح ابواب
الباطن ثم العبد مامور بقيام الامر والنهي ومخالفة النفس في
كل دايرة من هذه الدواير الاربع فالنفس يوسوس في دايرة الشريعة
من المخالفات وفي دايرة الطريقة من الموافقات ملتبسا
كدعوى النبوة والولاية وفي دايرة المعرفة من الشرك الخفي من
النورانيات كدعوى الربوبية اي النفس الامارة انا احد طريقها
من ظاهر المخالفة يرجع الى الموافقة الباطنية من النوراني
بدعوى الربوبية والنبوة ليتبع الناس كما قال الله تعالى
افرايت من اتخذ الهه هواه وكما قال الله تعالى واتخذوا من
دونه الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم واما
دايرة الحقيقة فلا مدخل فيها للشيطان والنفس والملايكة
لان غيره يحترق فيها كما قال جبريل صلى الله عليه وسلم لو دنوت
انملة لاحترقت بنور ذات الله فتخلص العبد حينئذ من الخطا
فيكون مخلصا لان الصفات البشرية الخبرية لا تفنى الا بتجلي
الذات ولا يرتفع الجهولية الا بمعرفة الذات سبحانه وتعالى
فيعلمه الله بلا واسطة من لدنه علما الدنيا فيعرفه بتعريفه
ويعبده بتعليمه كالخضر وهنالك يشاهد الارواح القدسية
ويعرف نبيه محمدا فيتنطق نهايته الى بداية الانبيا يبشرونه
بالوصال الابدي وحسن اولئك رفيقا فمن لم يحصل هذا العالم
لم يكن عالما في الحقيقة لان الله تعالى خلق الانسان لمعرفته
ولو قرا الف الف ورق من الكتب حيث لم يبلغ الى الروحانية
فيحصل الجسمانية بظاهر العلوم جزاؤه الجنة فقط وتجلي عكس
الصفات ثمة فالعالم فالعالم لا يدخل بمجرد علم الظاهر حرم القدس
والقربة لانه عالم الطيران والطير لا يطير الا بجناحيه فالعبد

يعلم العلمين الظاهر والباطن يميل الى ذلك العالم كما قال في
حديث قدسي يا عبدي اذا اردت ان تدخل الحرم فلا تلتفت
الى الملك والملكوت والجبروت لان الملك شيطان العالم
والملكوت شيطان العارف والجبروت شيطان الواقف
من رضي باحدهما فهو مطرود عند الله والمراد منه مطرود
القربة لا مطرود الدرجات اي اهل الدرجات وهم يطلبون
القربة ولا يبالون اليها لان لهم جناحا واحدا لان القربة
لاهل المعرفة الكاملة فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وهي جنة القربة لا فيها حور ولا قصور وينبغي للانسان
ان يعرف مقداره ولا يدعي لنفسه ما ليس يحق له كما قال علي كرم الله
وجهه رحم الله امرا عرف قدره ولم يتعد طوره اي لم يتجاوز علمه
وحاله ويحفظ لسانه ولم يضيع عمره وينبغي للعالم ان يحصل
معنى حقيقة الانسان المسمى بطفل المعاني ويربيه بملازمة
اسما التوحيد ويخرج من عالم الجسمانية الى العالم الروحانية
وهو عالم القدس ليس فيه غير الله ديار وهو كفضاء صحرا من النور
لا نهاية لها وطفل المعاني يطير فيها ويرى عجايب وغرايب
لا يمكن الاخبار عنها كما قال الشيخ فريد الدين عطار ∴
در ان صحرا نهاده تخت معشوق • بگرد تخت دايم حشر وشورست
همه دلها حركتها سلطنت است • همه جانها حوضها طهور است
قال عيسى عليه الصلاة والسلام لن يلج الانسان الى ملكوت
السموات حتى يولد مرتين والمراد منه تولد الطفل المعنوي
الروحاني من حقيقة قابلية الانسان وهو سر الانسان يظهر
علوه من اجتماع الشريعة والحقيقة لان الولد لا يحصل الا من اجتماع
نطفتين من الرجل والمراة كما قال الله تعالى انا خلقنا الانسان
من نطفة امشاج وبعد ظهوره هذا المعنى يحصل العبور من بحر

الخلق

الخلق الى فضاء الامر والمراد من الخلق عالم الاجساد ومن الامر
عالم الارواح بل كل العالم في جنب عالم الارواح كقطرة من الماء وبعد
ذلك يفيض العلوم الروحانية واللدنية بلا حرف ولا صوت

الفصل الخامس في بيان التوبة والتلقين

اعلم ان المراتب المذكورة لا تحصل الا بالتوبة النصوح وبالتلقين
من اهله كما قال الله تعالى والزمهم كلمة التقوى اي كلمة لا اله
الا الله بشرط اخذ من قلب تقي نقي مما سوى الله لا كل كلمة تسمع من
افواه العامة وان كان اللفظ واحدا لكن المعنى متفاوت لان
القلب انما يحيى اذا اخذ بذر التوحيد من قلب حي فيكون بذرا
كاملا والبذر الغير الكامل البالغ لا ينبت ولذلك نزل كلمة التوحيد
في القران في موضعين احدهما متعلق بالقول الظاهري كما قال
الله تعالى وانا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وهذا في حق
العوام • والثاني متعلق بالعلم الحقيقي كما قال الله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله وهذا التلقين سبب نزول هذه الاية لاجل التلقين
للخواص • قال في بستان الشريعة اول من سأل اقرب الطرق
علي رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم فانتظر النبي صلى الله عليه
وسلم بالوحي فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ولقن هذه الكلمة
ثلاث مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال جبريل صلى الله
عليه وسلم ثم لقن النبي صلى الله عليه وسلم عليا ثم جا الى اصحابه
وهم اربعماية رجل يجتمعون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلقنهم
جميعا فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر والمراد
منه جهاد النفس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك ولا تحصل محبة الله الا بعد قهر اعدايه
في وجودك من النفس الامارة واللوامة والملهمة فتطهر من الاخلاق
الذميمة كمحبة زيادة الاكل والشرب والنوم واللغو والسبعية

كالغضب والشتم والضرب والشهوة الشيطانية كالكبر والعجب
والحسد والحقد وغير ذلك واذا تطهر منهما فقد تطهرت من اصل
الذنوب فانت من المتطهرين والتوابين كما قال الله تعالى ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ومن تاب عن مجرد ظاهر الذنوب
لا يدخل تحت هذه الاية لانه وان كان تائبا ولكن ليس بتواب لانه
لفظ المبالغة والمراد منه توبة الخواص ومثال من يتوب ويترك
مجرد الذنوب الظاهرة كمن يقطع حشيش الزرع من مزرعه ولا يشتغل
بقلعه من اصله فينبت لا محالة اكثر مما نبت ومثال التواب
من الذنوب والاخلاق كمن يقلعه من اصله فلا جرم لا ينبت بعد
الا نادرا فالتواب من له قطع ما سوى الله من القلب وما لم
يقطع الشجر المر لا يوصل الشجر الحلو موضعه فاعتبر قال الله
تعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
وقال الله تعالى ومن تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات فالتوبة على نوعين توبة العام وتوبة
الخاص فتوبة العام ان يرجع من المعصية الى الطاعة ومن
الذميمة الى الحميدة ومن الجحيم الى الجنة ومن راحة البدن الى
مشقة النفس كما بالذكر والجهد والسعي المعول وتوبة الخواص
رجوع المقربين بعد حصول هذه التوبة من الحسنات الى المعارف
ومن الدرجات الى القربة ومن اللذات النفسانية الى اللذات
الروحانية وهو ترك ما سوى الله تعالى والانس به والنظر اليه
بعين اليقين وكتب الوجود ذنب كما قيل وجودك ذنب
لا يقاس به ذنب اخر كما قالوا حسنات الابرار سيئات المقربين
وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر كل يوم مائة مرة
كما قال الله تعالى واستغفر لذنبك اي لذنب وجودك وهذا هو
الانابة فان الانابة الرجوع عن كل ما سوى الله اليه والدخول

سلم القربة الى دار السلام المعروفة في الاخرة والنظر الى وجه الله
تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا ابدانهم في الدنيا
وقلوبهم تحت العرش فان روية الله تعالى لا تحصل في الدنيا بل
تحصل روية صفات الله في مراة القلب كما قال عمر رضي الله عنه
راى قلبي ربي والقلب مراة عكس جمال الله قال في المرصاد

كه آينه جمال شاهنشاهي است
دل مرد وجهان فلاك ان آينه است

ومعدن المشاهدة لا تحصل الا بتلقين شيخ واصل مقبول من التابعين
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم ثم ردا الى الناقصين باذن الله وواسطة نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم لتكميل بعض الناقصين فان الاولياء للخواص سلوك
لا للعوام فرقا بين النبي والولي فان النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل الى العوام والخواص جميعا مستقلا والولي المرشد مرسل
للخواص غير مستقل فانه لا يسعه الا متابعة النبي صلى الله عليه وسلم
حتى لو ادعى الاستقلال لارتد واما شبه النبي صلى الله عليه وسلم علماء
امته انبياء بني اسرائيل لانهم كانوا متابعين لشريعة الرسل وهو موسى
صلى الله عليه وسلم لكن كانوا يجددونها ويؤكدون احكامها من
غير اتيان بشريعة اخرى فكذا علماء هذه الامة من الاولياء رسلوا
لتجديد الامر والنهي واستحكام العمل على التاكيد لا بل وتصفية
اصل الشريعة وتصفية القلب موضع المعرفة كاصحاب الصفة فالولي
حامل الولاية المحمدية التي هي جزء نبوته وباطنها امانة عنده وليس
المراد منهم من هو متسم بظاهر العلم لانه وان كان من الورثة النبوية
لكن هو قبيل ذوي الارحام فالوارث الكامل من يكون بمنزلة
الابن من اقرب العصبات فالولد سر ابيه ظاهرا او باطنا ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون اي

السر الخفي كميتا الدر المكنون في الصدف لا يعلمها إلا العالمون
بالله فإذا نطقوا به أنكره أهل الغرة وهي السر الذي استودع في
قلب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج في أطباق البطون الثلاثين
وهي مسائل السر ليلة المعراج لم يسع له إفشاؤها للعامة ولم ينشرها
على أحد من العامة سوى أصحابه المقربين وأصحاب صفته ومن بعدهم
ذلك السر قيام الشريعة إلى يوم القيامة بالعلم الباطن
يهدي إلى ذلك السر وكل العلوم والمعارف قشرة لذلك السر
وأما العلماء الظاهرية فهم ورثة بعضهم بمنزلة صاحب الفرض
وبعضهم بمنزلة ذوي الأرحام موكلون على قشور العلم بالدعوة
إلى سبيل الله بالموعظة الحسنة والمشايخ الصوفية المتسلسلة
سلسلتهم إلى علي كرم الله وجهه موكلون بعين العلم بالدعوة
إلى الله بالحكمة كما قال الله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن وقولهم في الأصل واحد وفي الفروع
مختلف وهذه المعاني الثلاث في الآية كان مجموعة ذات النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يطق أحد بعده حمل ذلك فقسم ثلاثة أقساما
فالقسم الأول فهو لب ما أعطي المشايخ كما قال الله تعالى ومن يؤت
الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا • والقسم الثاني قشر ذلك اللب
أعطي العلماء الظاهرية وهو الموعظة الحسنة والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر والقسم الثالث هو قشر القشر أعطي الأمراء
وهو العدل والسياسة المدارية بقوله وجادلهم فإنهم مظاهر
القهر وسبب النظام كالقشر الأخضر من الجوز ومقام العلماء مقام
القشر الأحمر الشربي ومقام الفقراء من المتصوفين العارفين
هو المقر المقصود من خلق الشجر ولذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء فإن الله يحيي
القلب الميت بماء المطر قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة

الحكمة

الحكمة ضالة المؤمن أخذها حيث وجدها والكلمة التي في أفواه العوام
نزلت من اللوح المحفوظ وهو عالم الجبروت من الدرجات والكلمة التي
في أفواه الرجال الواصلين من اللوح الأكبر بلسان القدس بلا واسطة
في عالم القربة فكل يرجع إلى أصله وطلب أهل التلقين فهو حيوة
القلب قال الإمام الغزالي حيوة القلب بالعلم فادخره وموت القلب
جهل فاجتنبه • وخير زاد ذلك التقوى فزوده •
كفاك بما وعظتك فانتظر • فرضنا الله أن نجاوز عن عبيده إلى القربة
ليلتفتوا إلى الدرجات كما قال الله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
إلا المودة في القربى والمراد منها عالم القربة في أهل التأويل

الفصل السادس

في بيان أهل التصوف يسمون أهل
التصوف لتصفية باطنهم بنور المعرفة والتوحيد أو لأنهم انتسبوا
إلى أصحاب الصفة أو للبسهم الصوف المبتدي صوف الغنم وللمتوسط
صوف المعز وللمنتهي صوف المرعز وهو صوف المويح وكذا حالهم
في الباطن على مراتب أحوالهم لطبقات الأطعمة • قال صاحب تفسير
الجمع يليق بأهل الزهد كل خشن من الملبس والمطعم والمشرب
وبأهل الترفه كل لين منها فإن أنزل الناس منازلهم من السنة
كيلا يتعدى أحد طوره أو أنهم من الصف الأول في الحضرة الأحدية
فالتصوف أربعة أحرف التاء والصاد والواو والفاء فالتاء من التوبة
فالتوبة على وجهين توبة الظاهر أن يرجع بجميع أعضائه الظاهر
من الذنوب والآثام إلى الطاعات ومن المخالفات الباطنة
إلى الموافقات بتصفية القلب وإذا حصل تبديل الذميمة إلى
الحميدة فقد تم مقام التاء • والصاد من الصفاء والصفاء على وجهين
صفاء القلب وصفاء السر فصفاء القلب أن يصفي قلبه من الكدورات
البشرية مثل الغفلات التي تحصل في القلب من كثرة الأكل والشرب
من الحلال أو كثرة الكلام وكثرة المنام وكثرة الملاحظات

الدنياوية وتخوفه لديه من المناهي النفسانية وتصفية القلب
من هذه الكدورات لا يحصل الا بملازمة ذكر الله بالتلقين
جهرا في الابتداء الى ان يبلغ مقام الخشية قال الله تعالى
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خشيت قلوبهم
والخشية لا تكون الا بعد انتباه القلب من نوم الغفلة
وتصفيته فينفتح فيه صورة الغيب من الخير والشر كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم العالم ينقش والعارف يصقل ومنشا
السر الاجتناب على ملاحظة ما سوى الله ويحصل بملازمة اسما
التوحيد بلسان سره فاذا حصل هذه التصفية فعند
ثم مقام العباد واما الولاء فهو من الولاية يترتب على التصفية
كما قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ونتيجة الولاية ان يتخلق الولي باخلاق الله فيتلبس خلع صفات
الله بعد خلع الصفات البشرية كما قال الله تعالى اذا احببت
عبدا كنت له سمعا وبصرا ويدا ولسانا فبي يسمع وبي يبصر وبي
ينطق وبي يبطش وبي يمشي فتهذبوا ما سوى الله تحصل مقام
الولاء ثم مقام الفنا هو الفناء في الله عن غير الله واذا افنى الصفات
البشرية تبقى صفات الله وهي لا تفنى ولا تزول فيبقى العبد
الفاني مع الرب الباقي وفي صفاته كما قال الله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه يحتمل ان يكون بالرضا اي الا ما يوجب الرضى من
الاعمال الصالحة لوجهه ورضاه فيبقى المرضي مع الراضي ونتيجة
العمل الصالح حيوة حقيقة الانسان المسمى بطفل المعاني
كما قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
وكل عمل يكون لغيره فيه شركة فهو هالك كما قال فاذا تم الفنا
فيحصل البقاء في عالم القربة كما قال الله تعالى في مقعد صدق عند
مليك مقتدر وهو مقام الانبياء والاولياء في عالم اللاهوت

وانه

وانه مع الصادقين فالحادث اذا اقترن بالقديم لم يبق له وجود كما
قال المصنف •
صفات الله والافعال طرا • قديمات مصونات الزوال •
فدائم الفقير يبقى السوي مع الحق ابدا كما قال الله تعالى اصحاب
الجنة هم الفائزون هم فيها خالدون •

الفصل السابع في بيان الاذكار فقد هدى
الله الذاكرين بقوله واذكروه كما هداكم اي الى مراتب ذكركم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا وما قال
النبيون من قبلي لا اله الا الله فلكل مقام مرتبة خاصة اما جهرا
او خفية • فاول الاذكار الى ذكر اللسان • ثم الى ذكر النفس • ثم
الى ذكر القلب • ثم الى ذكر الروح • ثم الى ذكر السر • ثم الى ذكر الخفي
ثم الى ذكر اخفى الخفي • واما ذكر اللسان فكانه بذلك يذكر القلب
ما نسي من ذكر الله • واما ذكر النفس فهو ذكر غير مسموع بالحرف
والصوت بل مسموع بالحس والحركة في الباطن • واما ذكر القلب
فهو ملاحظة القلب في ضميره من الجلال والجمال • واما نتيجة
ذكر الروح فهو مشاهدة انوار تجليات الصفات • واما نتيجة
ذكر السر فهو مراقبة لمكاشفة الاسرار الالهية • واما نتيجة
ذكر الخفي فهو معاينة انوار جمال الذات الاحدية في مقعد صدق
واما نتيجة ذكر اخفى الخفي فهو النظر الى حقيقة حق اليقين
ولا يطلع عليه غير الله كما قال الله تعالى فانه يعلم السر
واخفى وذلك ابلغ كل العلوم واتى كل مقاصد اعلم ان ثمه روحا
اخر الطف من هذه الارواح كلها وهي روح طفل المعاني وهي
لطيفة داعية بهذه الاطوار اي اطوار القلوب والاسرار الى الله
وقالوا هذه الروح لا تكون لكل احد بل هو للخواص كما قال الله تعالى
يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهذه الروح ملازم عالم

ثلاثم عالم القدرة وشاهد عالم الحقيقة لا يلتفت الى غير
الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الاخرة
والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله وطريق
الوصول الى الله متابعة الصراط المستقيم بدوام ذكر الله جهرا له
وسرا ودوام ذكر الله فرض قايم على الطالبين كما قال الله
تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون

الفصل الثامن في بيان شرايط الذكر وهو

ان يكون الذاكر على وضوء تام وان يذكر بضرب شديد وصوت
قوي حتى يحصل انوار الذكر في بواطن الذاكرين ويصير قلوبهم
حيا بهذه الانوار ويحصل ابدية اخروية كما قال الله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
الانبياء والاولياء يصلون في قبورهم كما يصلون في بيوتهم اي يناجون
ربهم ابدا وليس معناه ظاهر الصلوة من القيام والركوع
والسجود والقعود بل مجرد المناجات كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم المصلي يناجي ربه لان نيام القلب حي فكذلك لا يموت كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم من مات في طلب العلم بعث الله في قبره
ملكين يعلمانه علم المعرفة في قبره وقام يوم القيامة من
قبره عالما عارفا والمراد من الملكين روحانية النبوة والولاية
لان الملك لا يدخل في عالم المعرفة ولا يعلمانه وقال النبي صلى
الله عليه وسلم كم من رجل مات جاهلا وقام يوم القيامة عالما
وكم من رجل مات عالما وقام يوم القيامة جاهلا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ونية المؤمن خير
من عمله ونية الفاسق شر من عمله وكما قال الله تعالى من كان
يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الاخرة من نصيب فاذا وجب طلب الحيوة القلبية له

الاخروية

الاخروية من اهل التلقين في الدنيا قبل فوت القلب فان الدنيا
مزرعة الاخرة فان لم يزرع في هذه لم يحصد في الاخرة والمراد
من المزرعة ارض الوجود لا الافاقي

الفصل التاسع في بيان روية الله تعالى

فالروية على وجهين روية جمال الله تعالى في الاخرة بلا واسطة
المراة وروية صفاته في الدنيا بواسطة مرآة القلب بنظر
الفؤاد من عكس انوار الجمال كما قال الله تعالى ما كذب الفؤاد
ما راى وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن
والمراد بالمؤمن الاول قلب العبد ومن المؤمن الثاني هو الله
المؤمن المهيمن فمن راى صفاته في الدنيا يرى ذاته في الاخرة
بلا كيف وجميع الدعاوي التي صدرت من الاولياء في الروية
كقول علي كرم الله وجهه اعبد ربا لم اره وقول عمر رضي الله
عنه راى قلبي ربي فذلك كله مشاهدة الصفات كما ان من راى
شعاع الشمس من المشكاة ونحوها صح له ان يقول رايت الشمس
على سبيل التوسع وقد مثل الله تعالى نوره في كلامه باعتبار
صفاته بقوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فقد قالوا المشكاة
قلب المؤمن والمصباح سر الفؤاد وهو الروح السلطاني والزجاجة
الفؤاد ووصفها بالدرية في شدة نورانيته ثم تبيين معدن ذلك
النور فقال يوقد من شجرة مباركة وهو في الانسان شجرة
التلقين والتوحيد الخالص من لسان القدس بلا واسطة كما تلقن
النبي القران منه في الاصل ثم نزل جبرائيل عليه الصلاة والسلام
لمصلحة العوام والدليل عليه قوله تعالى وانك لتلقى القران
من لدن حكيم خبير ولذلك كان يسرع النبي صلى الله عليه وسلم
ويسبق جبرائيل في الوحي حتى نزل فيه ولا تعجل بالقران من قبل
ان يقضى اليك وحيه ولذا تأخر جبرائيل صلى الله عليه وسلم ليلة

المعراج ولم يستطع ان يتجاوز سدرة المنتهى ثم وصفنا الشجرة
بقوله لا شرقية ولا غربية اي لا يعرضها الحدوث والعدم والطلوع
والغروب بل ازلية لم يزلية كما ان الله تعالى قديم ازلي لم يزل
ولا يزال ابدي فكذا صفاته الابدية لانوار وتجلياته ونسبته
قائم بذاته فلا يبعد ان يكشف حجاب النفس من وجه القلب
فيجيء باضافة تلك الانوار فيشاهد الجمال من ذلك المشكاة
من صفات الحق تعالى لان المقصود من خلق العالم كشف تلك
الجواهر الكنز المخفي كما قال صاحب المرصاد

مقصود وجود انس وجان آينه است
منظور نظر در دو جهان آينه است
دل آينه جمال شاهنشاه است
وين هر دو جهان غلاف آن آينه است

واما رؤية ذات الله تعالى في الاخرة بلا واسطة المرآة ان شاء
الله تعالى بنظر السر وهو المسمى بطفل المعاني كما قال الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولعل المراد من قوله صلى
الله عليه وسلم رأيت ربي على صورة شاب امرد تنبيها على ان الصور
مرآة الروح واسطة بين المتجلي والمتجلى له واما فالحق منزه
عن الصورة والمادة وخواص الاجسام فالصورة مرآة والمرئي
غير المرآة والرائي فافهم فانه لباب السر وهذا في عالم الصفات
واما في عالم الذات تحترق الوسائط وتمحو ولا يسع في ذلك
غير الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي بربي اي
بنور ربي واما قولهم الفقير يتنزل من الملك الحي الذي لا يموت
الى الملك الحي الذي لا يموت فان الروح القدسي الذي هو ولي الله يتجلى
بخلع انوار الحق فيصير ملكا بصفات الملك المطلق كما قال
الله لموسى صلى الله عليه وسلم يا موسى انا ملك لا ازال فاعبدني

اجعلك ملكا لا تزال فالمناسبة ما بالملك الحي انما تكون بصفات
وحقيقة الانسان محرم لذلك النور كما قال الله تعالى الانسان
سري وانا سره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا من الله والمؤمنون
مني كما قال تعالى خلقت محمدا من نور وجهي والمراد من الوجه
الذات المقدسة المتجلية في صفة الرحمة كما قال سبقت
رحمتي غضبي وقال لعبده وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وكما قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقال
لولاك لولاك لما خلقت الافلاك

الفصل العاشر في بيان الحجب الظلمانية

والنورانية قال الله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا والمراد منه عمى القلب كما قال الله تعالى
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وسبب
عماه حجاب الغفلة والنسيان بسبب بعد العهد من ربه
وسبب الغفلة الجهل من حقيقة الامر الالهي وسبب الجهل استيلاء
الصفات الظلمانية عليه كالكبر والحقد والحسد والبخل
والعجب والكذب والغيبة والنميمة ونحو ذلك من الرذائل
وسبب تنزله الى اسفل السافلين بهذه الصفات وازالة
تلك الصفات بتصقيل مرآة القلب بمصقل التوحيد
والعلم والعمل والمجاهدة القوية ظاهرا وباطنا فيحصل
جلاء القلب بنور الاسماء والصفات فيذكر وطنه الاصلي فيشتاق
اليه فيرجع ويصل بعناية الرحمن وبعد ارتفاع هذه الحجب
الظلمانية تبقى النورانية ويصير بصيرا ببصيرة الروح
ومتنورا بنور الاسماء والصفات حتى يرتفع الحجب النورانية
تدريجا فيتنور بنور الذات وللقلب الباطن عينان عين
صغرى وعين كبرى فالصغرى يشاهد تجليات الصفات

بنور الاسماء والصفات الى انتهاء عالم الدرجات ويفنى بنور يشاهد
تجلي انوار الذات في عالم اللاهوت وهو القربة بنور التوحيد
الاحدية وتحصل هذه المراتب للانسان بالموت قبل الموت والفنا
من البشرية ووصول العبد الى ذلك العالم بعد الانقطاع
وليس معنى الوصول الى الله من قبيل وصول الجسم الى الجسم ولا
العلم بالمعلوم ولا العقل بالمعقول ولا الوهم بالموهوم فمعناه
بعد الانقطاع عن غيره بلا قرب ولا بعد ولا كيف ولا جهة ولا
مقابلة ولا اتصال ولا انفصال فسبحان من في ظهوره خفاؤه
وفي تجليه استتاره وفي تعرفه تنكره
يا شاخم ابن قد ركم بسنا ختمي
فمن حصل ذلك المعنى في الدنيا وحاسب نفسه قبل ان يحاسب
فهو من المفلحين والمستقبل عقبات من عذاب القبر والحشر
والحساب والميزان والصراط وغير ذلك

الفصل الحادي عشر في بيان السعادة والشقاوة

اعلم ان الناس يخرج من هذين القسمين وكذا انسان واحد فيه
كلاهما فاذا غلبت حسناته واخلاصه تبدل جهة شقاوته
الى السعادة اي تبدل نفسانيته الى روحانيته واذا اتبع
هواه انعكس الامر واذا استوى الجهتان فالرجا على الخير كما قال
الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولا يزاد به ووضع
الميزان لاجلهما اي السعيد والشقي لان من تبدل نفسانيته
الى روحانيته بالكلية فلا حاجة له الميزان فهو بغير حساب يدخل
الجنة وكذا عكسه يدخل النار بلا حساب من ترجح حسناته
يدخل الجنة بلا عذاب كما قال الله تعالى فاما من ثقلت
موازينه فهو في عيشة راضية ومن ترجح سيئاته يعذب بقدر
جنايته ثم يخرج من النار ان كان له ايمان ويدخل الجنة ومرادنا

من

من الشقاوة والسعادة معنى الحسنات والسيئات
تبدل احدهما الى الاخرى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد فاذا غلب الحسنات
يكون سعيدا واذا غلب السيئات يكون شقيا فان تاب
وعمل عملا صالحا تبدل شقاوته الى السعادة واما القدر
في الازل من السعادة والشقاوة لكل احد كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم السعيد سعيد في بطن امه والشقي
شقي في بطن امه فليس لاحد فيه بحث لانه من سر القدر ولا
يجوز ان يحتج احد بسر القدر كما قال صاحب التفسير النجاد
ان كثيرا من الاسرار يعلم ولا يتكلم بكسر القدر فان ابليس
احال الامر الى سر القدر فلعن بذلك وان ادم صلى الله عليه
وسلم اضاف عصيانه الى نفسه فافلح ورحم وفي الروايات
ناجى بعض العارفين الهي انت قدرت وانت اردت وانت خلقت
المعصية في نفسي فهتف به هاتف يا عبدي هذا شرط التوحيد
فما شرط العبودية فعاد وقال انا اخطات وانا اذنبت وانا
ظلمت نفسي فعاد الهاتف انا غفرت وانا عفوت وانا رحمت
وقد نادوا لو انه لنادت بلات الهامات وقد قالوا ان المراد
من الام في الحديث مجموع العناصر الذي يتولد منه القوى
البشرية فالتراب والما مظهر السعادة لانهما محبان ومنبت
العلم والايمان والتواضع في القلب واما جزء النار والريح
فبالعكس لانهما عرقان ومميتان فسبحان من جمع بين هذه
الاضداد في جسم واحد سئل يحيى بن معاذ بم عرفت الله فقال
بجمع الاضداد ولذلك كان الانسان نسخة ام الكتاب ومرات
الجمال والجلال ومجموع الكونين ويسمى كونا جامعا وعالما كبرى
لان الله تعالى خلقه بيديه اي بصفتيه كما قال لما خلقت بيدي

الفهو واللطف لانه لابد للمرأة من الجهتين يعني الكثافة واللطافة
فيكون مظهر الاسم الجامع بخلاف ساير الاشيا فانها خلقت بيد
واحدة اي بصفة واحدة اما صفة اللطايف فقط كالملايكة فهم
مظهر اسم السبوح والقدوس فقط واما صفة القهر فقط كابليس
وذريته فهم مظهر اسم الجبار ولذلك اسم الجبار ولذلك تجبروا وتكبروا
عن السجدة لادم صلى الله عليه وسلم فلما كان الانسان جامعا
لخواص جميع الكاينات علوا وسفلا لم يخلوا الانبيا والاوليا
من الزلة فالانبيا معصومون من الكباير بعد النبوة والرسالة
دون الصغاير والاوليا ليسوا معصومين وقد قيل الاوليا
محفوظون بعد كمال الولاية قال الشيخ الشقيق البلخي
رحمه الله علامة السعادة خمسة • لين القلب • وكثرة
البكا • والزهد في الدنيا وقصر الامل وكثرة الحيا • وعلامة
الشقاوة خمسة • قسوة القلب • وجمود العين • والرغبة
في الدنيا • وطول الامل • وقلة الحيا • وقال النبي صلى
الله عليه وسلم علامة السعيد اربعة • اذا ائتمن عدل •
واذا عاهد وفا • واذا تكلم صدق • واذا خاصم لم يشتم •
وعلامة الشقي اربعة • اذا ائتمن خان • واذا عاهد خالف
واذا تكلم كذب • واذا خاصم شتم الناس ولا يعفوا عنهم
واعلم ان تبدل الشقاوة الى السعادة او عكسه يكون بالتربية
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة
ولكن ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه والحديث يدل على
ان في كل احد قابلية السعادة والشقاوة فلا يجوز ان يقال
هذا الرجل سعيد محض او شقي محض بل يجوز ان يقال سعيد
اذا غلب حسناته على سيئاته وكذا عكسه ومن قال غير هذا
فهو مثل القدرية فقد نبا عن الحق الصالح وقالوا لا فايدة

في

في العمل فانه لا يغير القدر فهذا ضلال لانه اعتقد ان الناس
يدخلون الجنة بلا عمل وتوبة او يدخلون النار بلا معصية
فهذا القول خلاف النصوص لان الله تعالى وعد الجنة لاهل
الصالحات والنار لاهل المعاصي والشرك والكفر كما قال
الله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها وقال
الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت وقال الله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى •

الفصل الثاني عشر في بيان الفقرا انما
سموا صوفية قال بعضهم انهم كانوا يلبسون الصوف
وقال بعضهم انهم صفى قلوبهم مما سوى الله وقال بعضهم انهم
قايمون يوم القيامة في الصف الاول وهو في عالم القربة
لان العالم اربعة عالم الملك والملكوت والجبروت واللاهوت
وهو عالم الحقيقة • وكذا العلم اربعة اقسام علم الشريعة •
وعلم الطريقة • وعلم المعرفة • وعلم الحقيقة • وكذلك الارواح
اربعة • الاول الروح الجسماني • الثاني الروح السيراني • والثالث
الروح السلطاني • والرابع الروح القدسي • وكذا التجليات
اربعة • تجلي الاثار • وتجلي الافعال • وتجلي الصفات • وتجلي
الذات • وكذا العقل اربعة • الاول عقل المعاشي • والثاني
العقل المعادي • والثالث العقل الروحاني • والرابع
العقل الكلي • وفي مقابلة العوالم الاربعة المذكورة والعلوم
الاربعة المذكورة • والارواح الاربعة المذكورة • والتجليات الاربعة
المذكورة • والعقول الاربعة المذكورة اناس فبعض الناس يقيدون
بالعلم الاول وبالروح الاول وبالتجلي الاول وبالعقل الاول
وبعضهم مقيدون بالثواني • وبعضهم مقيدون بالثوالث
وقد غفلوا عن حقيقة الامر واهل الحق من الفقرا العارفين

ل

تجردوا عن كلها ووصلوا الى الحقيقة والقربة فلم يبتغوا شيئا
سوى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهما حرامان على اهل
الله اى الدنيا والاخرة وقال في الحديث القدسي تحببي محبة
الفقرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فخري والمراد من
الفقر الفنا في الله لا يبقى في نفسه لنفسه شي ولا يسع في قلبه
غير الله وحبه كما قال الله لا يسعني ارضي ولا سماي بل يسعني قلب
العبد المومن اى المومن الذي صفى قلبه من الصفات البشرية
وخلى من الاغيار فوسع الحق جل جلاله في قلبه بالعكس قال
ابو يزيد رحمه الله عليه لو ان العرش وما حواه في زاوية من
زوايا قلب العارف ما احس به فمن احب هولا المحبين فهو معهم
في الاخرة وعلامة حبهم حب صحبتهم والاشتياق الى الله ولقائه
كما قال في الحديث القدسي هذا الخطاب لداود النبي صلى الله
عليه وسلم طال شوق الابرار الى لقائي واني لاشد شوقا اليهم
واما لباسهم فهو على ثلاثة اوجه صوف الغنم للمبتدي وصوف
المعز للمتوسط وصوف المرعزي للمنتهي وهو صوف المرع قال
صاحب تفسير المجمع يليق بالزهاد كل خشن من الملبس والمطعم والمشرب
لانهم اهل الابتدا ويليق بالعرفا الواصلين كل لين منها فالظاهر
عنوان الباطن فعمل المبتدي متلون بالذميمة والحميدة ومخلوط
وعمل المتوسط متلون بالوان الحميدة مثل انوار الشريعة
والطريقة والمعرفة فلباسهم متلون كذلك مثل البياض والزرقة
والخضرة وعمل المنتهي خال عن الالوان مثل نور الشمس فنورها
لا يقبل الالوان فكذا لباس المنتهي لا يقبل الالوان مثل السواد
لا يقبل الالوان وهو علامة الفنا وفوق نقاب نور يعرفهم كما
ان الليل نور نقاب الشمس وقد قال الله تعالى وجعلنا الليل
لباسا فيه اشارة لطيفة بين له لبسا ايضا يكون اهل الغربة

في الدنيا في سجن الغربة وغم وغصة ومحنة وشدة وظلمة كما قال
صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن فيليق بالظلمة لباس
الظلمة وقد صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس الاسود
وتعمم بعمامة سودا وهذا لباس البلا كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم البلا موكل على الانبيا ثم الاوليا ثم الامثل فالامثل
وقال النبي صلى الله عليه وسلم والمخلصون على خطر عظيم فهذا
كله من صفة الفقر والفنا • وفي الخبر الفقر سواد الوجه في الدارين
معناه انه لا يقبل الالوان والسواد بمنزلة خال على وجه جميل
يزيد به جماله وملاحته فاذا نظر اهل الغربة يتجرد ذلك الليل
نور اعينهم غير الله ولا ينظرون الى ما سوى الله بالمحبة بل يكون
محبوبهم ومطلوبهم سوى الله في الدارين ولا يقصدون غير الله
لان الله تعالى خلق الانسان لمعرفته ووصلته فالواجب على الانسان
ان يطلب ما خلق لاجله في الدارين كيلا يضيع عمره بما لا يعنيه
الفصل الثالث عشر في بيان الطهارة
فالطهارة على نوعين طهارة الظاهر بما الشريعة وطهارة
الباطن بالتوبة والتلقين وسلوك الطريقة فاذا نقض
وضوء الشريعة بخروج النجس يجب تجديد الوضوء بالما كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم من جدد الوضوء جدد الله ايمانه واذا
نقض وضوء الباطن بالافعال الذميمة والاخلاق الردية
كالكبر والعجب والحسد والحقد والغيبة والنميمة والبهتان
والكذب والخيانة مثل خيانة العين والاذن واليدين والرجلين
والاذنين العينان تزنيان فتجديده باخلاص التوبة عن
هذه المفسدات وتجديد الانابة بالندم والاستغفار له
والاشتغال بفعلها من الباطن وينبغي للعابد ان يحفظ توبته
من هذه الافات فتكون صلوته تامة كما قال الله تعالى هذا

ما لم يصدروا لكلاما بحيث فوتوا الظاهر وصلوته موقتة
لكل يوم وليلة خمس صلوات بخلاف وفوتوا الباطن فانه
موبدة في عمره •

الفصل الرابع عشر في بيان صلوة الشريعة

والطريقة اما صلوة الشريعة فقد علمت بهذه الاية حافظوا
على الصلوات والمراد منها اركان الجوارح الظاهرية بالحركات
الجسمانية مثل القيام والقراءة والركوع والسجود والقعود
والصوت والالفاظ ولذلك جمعها واما صلوة الطريقة
فهي صلوة القلب وموبدة وعلمت بهذه الاية بقوله والصلوة
الوسطى اي صلوة القلب لان القلب خلق في وسط الجسد
بين اليمين والشمال وبين العلوي النوراني والسفلي الظلماني
وبين السعادة والشقاوة كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
يقلبها كيف يشاء والمراد من الاصبعين صفة القهر واللطف
فبهذه الاية والحديث يعلم ان الاصل صلوة القلب لان القلب
خلق في وسط الجسد بين اليمين والشمال وبين العلوي النوراني والسفلي
فاذا غفل القلب عن صلوته فسدت صلوته وصلوة جوارحه
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بحضور القلب
المراد منه نفي ثواب الصلوة وفضيلتها لا نفي جوازها مطلقا
وكما قال ان في جسد ابن ادم لمضغة اذا صلحت صلح البدن
كله واذا فسدت فسد البدن كله الا وهي القلب وصلوة
الشريعة موقتة في كل يوم وليلة خمس مرات والسنة ان يصلي
هذه الصلوة بالجماعة متوجها الى الكعبة وتابعا للامام
واما صلوة الطريقة فهي موبدة في عمره ومسجدها القلب وجماعتها
اجتماع القوى الباطنى على الاشتغال باسما التوحيد وامامها

الشوق في الفؤاد وقبلتها حضرة الاحدية وجمال الصمدية وهي
القبلة الحقيقية والقلب والروح مشغولان في النوم واليقظة
بصلوة القلب بلا صوت ولا قيام ولا قعود فهو يخاطب بقوله
اياك نعبد واياك نستعين متابعا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم
قال في تفسير القاضي في هذه الاية هذا اشارة الى حال
العارف وانتقاله من حال الغيبة الى حالة الحضور فاستحق ميل
عن هذا الخطاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء والاولياء
يصلون في قبورهم كما يصلون في بيوتهم اي مشغولون بالله تعالى
بحيوة قلوبهم فاذا اجتمع صلوة الشريعة والطريقة ظاهرا وباطنا
فقد تم صلوته اي يكون صلوته صلوة تامة فاجره اجر عظيم في القربة
والدرجة فيكون هذا الرجل عابدا في الظاهر وعارفا في الباطن
وان لم يحصل صلوة الطريقة بحيوة القلب فهو ناقص ناجره يكون
من الدرجة لا من القربة •

الفصل الخامس عشر في بيان طهارة

المعرفة في عالم التجريد وهي على نوعين طهارة معرفة الصفات
وطهارة معرفة الذات فطهارة معرفة الصفات لا يحصل الا
بالتلقين وتصفية مراة القلب بالاعمامى النفوس البشرية
والحيوانية فيصفي القلب ويحصل له النظر بعين القلب
من نور الله الى عكس جمال الله في مراة القلب كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم المؤمن ينظر بنور الله والمؤمن مراة المؤمن وقال
النبي صلى الله عليه وسلم العالم يعرف والعارف يعمل فاذا تم
المتصفية بملازمة الاسماء حصل معرفة الصفات بمشاهدتها
في مراة القلب واما طهارة معرفة الذات في السر يحصل
الا بملازمة اسماء التوحيد الثلاثة الاخيرة من الاسماء الاثنى عشر
في عين السر بنور التوحيد فاذا تجلى انوار الذات ذابت البشرية

وفنيت بالكلية فهذا مقام الاستهلاك وفناء الفناء وفي هذا
التجلي يمحو جميع الانوار كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
فيبقى الروح القدسي بنور القدس بالنور القدسي ناظرا اليه
ناظرا به منه معه فيه له بلا كيفية ولا تشبيه لان الله ليس كمثله
شيء فيبقى النور المطلق محضا ولا يمكن الاخبار عما وراء ذلك
لانه عالم المحو فلا يبقى ثمة عقل يخبر عنه والمحرم ثمة غير الله كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل وهذا عالم التجريد من غير الله كما قال جرد لعمال والمراد من
التجريد فناء الكل من صفات البشرية فيبقى في عالمه بصفة الله كما
قال تخلقوا باخلاق الله

الفصل السادس عشر في بيان زكوة الشريعة

والطريقة فزكوة الشريعة ان يعطي من كسب الدنيا الى مصرفه واما
زكوة الطريقة فهو ان يعطي من كسب الاخرة كله في سبيل الله الى
فقراء الدين والمساكين الاخروية والزكوة سميت صدقة في القران
كما قال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وانما سميت صدقة
لان الصدقة تصل في يد الله قبل ان تصل في يد الفقير والمراد منه
قبول الله وزكوة الطريقة فهي مؤبدة وهي ان يعطي ثواب كسب
الاخروية للعاصين لرضاء الله فيغفر الله لهم مثل ثواب الصلوة
والزكوة والصوم والحج وثواب التسبيح والتهليل وثواب
تلاوة القران والسخاوة وغير ذلك من الحسنات فلا يبقى لنفسه
شيئا من ثواب حسناته فيبقى مفلسا فان الله يحب السخاوة والافلاس
والمفلس في امان الله في الدارين فان العبد وما في يده لمولاه فاذا كان يوم
القيامة اعطى الله تعالى لكل حسنة عشرة امثالها كما قال الله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وكما قال الله تعالى من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة

والمراد

والمراد من القربان ان يعطي ما له من الحسنات في سبيل الله احسانا
الى خلقه لوجهه وشفقته بلا منة والطلب عوض في الدنيا وهذا
من قسم الانفاق في سبيل الله قال الله تعالى لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون.

الفصل السابع عشر في بيان صوم الشريعة

وصوم الطريقة فصوم الشريعة ان يمسك من الماكولات والمشروبات
ومن وقاع النساء في النهار واما صوم الطريقة فهو ان يمسك
جميع اعضائه من المحرمات والمناهي والذمائم مثل العجب والكبر
والبخل والحقد والحسد والغيبة والنميمة والبهتان والكذب
وغير ذلك ظاهرا وباطنا فكل ذلك يبطل صوم الطريقة فهو نافع اجرا
وصوم الشريعة موقت وصوم الطريقة مؤبد في جميع عمره قال
النبي صلى الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صومه الا العطش
والجوع فلذلك قيل كم من صائم مفطر وكم من مفطر صائم اي يمسك
اعضاءه عن الاثام وايذاء الناس بالجوارح كما قال في حديث قدسي
الصوم لي وانا اجزي به وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم
فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند الرؤية قال اهل الشريعة
المراد من الافطار الاكل عند غروب الشمس ومن الرؤية رؤية الهلال
في ليلة العيد وقال اهل الطريقة الافطار عند دخول الجنة بالاكل
مما فيها من النعيم والفرحة عند الرؤية واما صوم الحقيقة
فهو امساك الفؤاد عن محبة ما سوى الله تعالى وامساك السر
عن محبة مشاهدة غير الله كما قال الله الانسان سري وانا سره
والسر من نور الله فلا يميل الى غير الله وليس له سواه محبوب
ولا مرغوب ولا مطلوب في الدنيا والاخرة فاذا وقع فيه محبة غير
الله فسد صوم الحقيقة فله قضاء صومه وهو ان يرجع الى محبة
الله ولقائه وجزاء هذا الصوم لقاء الله في الاخرة كما قال

الصوم لي وانا اجزى به

الفصل الثامن عشر في بيان الحج والحج على نوعين

حج الشريعة وحج الطريقة فحج الشريعة ان يحج بيت الله تعالى بشرائطه واركانه حتى يحصل ثواب الحج والا فنقص شي من شرائطه نقص ثواب الحج لان الله تعالى امرنا باتمام الحج بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فمن شرائط حج الشريعة الاحرام اولا ثم دخول مكة ثم طواف القدوم ثم الوقوف بعرفة ثم الوقوف بمزدلفة ثم ذبح الاضحية في المنا ثم دخول الحرم ثم طواف الكعبة سبعة اشواط ثم يشرب ماء زمزم ثم يصلي ركعتي الطواف في مقام ابراهيم ثم تحلل ما حرم الله من الصيد ونحوه فجزاء هذا الحج العتق من الجحيم والامن من قهر الله تعالى كما قال الله ومن دخله كان امنا ثم طواف الصدر ثم الرجوع الى وطنه واما حج الطريقة فزاده وراحلته اولا الميل الى صاحب التلقين واخذ من التلقين ثم ملازمة الذكر باللسان وملاحظة معناه حتى يحصل خشوع القلب له ثم يشتغل بذكر الباطن حتى يصفيه بملازمة اسما الصفات فيطهر كعبة السر بانوار صفات الجلال كما امر الله ابراهيم واسماعيل بتطهير الكعبة اولا فقال واوحينا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين فكعبة الظاهر تطهيرها لاجل الطائفين من المخلوقين وكعبة الباطن تطهيرها للنظر الى الحق فما اجدر هذا التطهير مما سواه ثم احرم بنور الروح القدسي ثم دخل كعبة القلب ثم طاف طواف القدوم بملازمة الاسم الثاني ثم ذهب الى عرفات القلب وهي موضع المناجاة فوقف بها بملازمة الاسما الثالث والرابع ثم ذهب الى مزدلفة الفواد وجمع بين الاسم الخامس والسادس ثم ذهب الى منى السر وهو ما بين الحرمين فوقف بينهما ثم ذبح النفس المطمئنة بملازمة الاسم السابع لانها اسم الفنا الثاني ورافع حجاب الكفر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والكفر

والايمان معلقان ما وراء العرش وهما حجابان بين العبد وبين الله تعالى احدهما اسود اي الجلالية والثاني ابيض اي الجمالية ثم حلق راس الروح القدوسي من صفات البشرية بملازمة الاسم الثامن ثم دخل حرم السر بملازمة الاسم التاسع ثم رمى الحدوثية العاكفين فيتعكف في بساط القربة والانس بملازمة الاسم العاشر ثم راى جمال الصمدية بلا كيف ولا تشبيه ثم طاف سبعة اشواط بملازمة الاسم الحادي عشر ومعه ستة اسما من الفروعات ثم يشرب من يد القدرة كما قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا بقدح الاسم الثاني عشر ثم يرفع برفع الوجه الباقي المقدس فينظر فيه بنوره الى وجه الله ثم وهذا معنى قوله تعالى ما لا عين رات يعني لقاء الله ولا اذن سمعت يعني كلام الله بلا واسطة الحرف والصوت ولا خطر على قلب بشر يعني ذوق الرؤية والخطاب ثم حلل ما حرم الله بتبديل السيات الى الحسنات بتكرار اسما التوحيد كما قال الله ومن تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات ثم العتق من التصرفات النفسانية ثم الامن من الحزن والخوف كما قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بفضله وكرمه ثم طواف الصدر بتكرار الاسما كلها ثم الرجوع الى وطنه الاصلي في عالم القدس في احسن التقويم بملازمة الاسم الثاني عشر وهو متعلق بعالم اليقين فهذه التاويلات في طاقة اللسان والعقل واما ما وراء ذلك فلا يمكن الاخبار عنه لانه لا تدركه الافهام والاذهان ولا يسعه الحواصل لذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله تعالى فاذا نطقوا به انكر اهل الغرة فالعارف يقول ما فوقه فان علم العارف سر الله ولا يعلم غير الله لا اله الا هو له

الاسما الحسنى وقال الله تعالى ولا يحيطون بشي من علمه الا بما
شا

الفصل التاسع عشر في بيان الوجد للنفس

قال الله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله الاية وقال الله تعالى افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله الاية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين وقال صلى الله عليه
وسلم من لا وجد له لا دين له قال الجنيد رحمه الله الوجد هي مصادفة
الباطن من الله واردا يورث سرورا او حزنا فالوجد على نوعين
وجدا جسمانية النفسانية ووجدا الروحانية الرحمانية فوجد
النفسانية ان يتولد بقوة الجسم بغير قوة الجذبة الغالبة
الروحانية مثل الرقا والسمعة والشهرة وهذا القسم كله
باطل لان اختياره غير مغلوب ولا مسلوب ولا يجوز الموافقة
بمثل هذا الوجد واما وجد الروحانية فهو ان يتقوى الروح
بقوة الجذبة مثل قراة قراة بصوت حسنا وشعر موزون
او ذكر موزون فلا يبقى للجسم قوة ولا اختيار وهذا الوجد الرحماني
يستحب موافقته والاشارة في قوله تعالى الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه وكذا اصوات العشاق والطيور
والحان الاغاني في كل ذلك قوت الروح ولا مدخل للنفس والشيطان
في مثل هذا الوجد لان الشيطان يتصرف في الظلمانيات
النفسانية ولا تصرف له في النورانيات الروحانية فانه
يذوب منها كما يذوب من كلمة الحوقلة كالملح في الماء كذا في الحديث
ففي قراة الايات واشعار الحكمة والمحبة والعشق والاصوات
الحزينة قوت نوراني للروح فالواجب ان يصل النور الى النور وهو

وتقوا الروح كما قال الله تعالى والطيبات للطيبين واما اذا
كان الوجد شيطانيا او نفسانيا لا يكون فيه نور بل يكون
ظلمانيا وكفرا وضلالا لان الظلمة تصل الى الظلماني وهو النفس
فيتقوى من جنسه كما قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين
وليس الروح فيها قوت فحركات الواجد نوعان اختيارية
كحركات الانسان الصحيح ليس في جسده الم ولا مرض ولا سقم
فهذه الحركات للواجد غير مشروعة كاسروا لثاني الحركات
الاضطرارية وهي التي تحصل بسبب الاضطرار مثل قوة الروح فلا يقدر
النفس على منعه لان هذه الحركات غالبة على الحركات الجسمانية
مثل حركات الحمى اذا غلب الحمى عجز النفس عن تحمله فلا اختيار
لها حينئذ فالواجد اذا غلبت عليه الحركات الروحانية يكون
الوجد حقيقيا ورحمانيا والوجد في السماع الذي تحركه كما في قلوب
العشاق والعارفين والوجد طعام المحبين وتقوى الطالبين
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان السماع لقوم فرض ولقوم سنة
ولقوم بدعة الفرض للخواص والسنة للمحبين والبدعة للغافلين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يتحرك عند السماع فليس
مني والوجد على عشرة اوجه بعضها جلي يظهر اثره في حركات
الجسم وبعضها خفي لا يظهر اثرها في الجسد مثل القلب الى ذكر الله
ومثل قراة القران بالصوت الحسن ومنها البكا والتالم
ومنها الخوف والحزن ومنها التاسف والخشوع عند ذكر الله ومنها
التحير والفرح ومنها التغير في الباطن والظاهر ومنها
الطلب والشوق ومنها الحرارة والرقص والعرق عند ذكر الله

الفصل العشرون في بيان الخلوة والعزلة

وهي على وجهين ظاهر وباطن فالخلوة الظاهرة عزل النفس وحبس
بدنه عن الناس لئلا يؤذي الناس باخلاقه الذميمة وليترك

النفس بما لو فاتها وتحبس حواسها الظاهرة تنفتح الحواس الباطنة
بنية الاخلاص فالموت بالارادة ودخول القبر فيكون نيته
في ذلك رضا الله ودفع شر نفسه عن المسلمين كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وكف لسانه
عما لا يعنيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سلامة الانسان
من قبل اللسان ملامة الانسان من قبل اللسان وكف عينيه
من الخيانة والنظر الحرام وكذا في رجليه واذنيه كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان والاذنان تزنيان واليدان
تزنيان والرجلان تزنيان ويحصل من كل زنا متولد من هذه
الاعضا شخص قبيح في صورة الحبشي يقوم معه يوم القيامة ويشهد
عليه عند الله ويأخذ صاحبه فيعذبه في النار فاذا تاب منه وحبس
نفسه كما قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى تبدل صورته الى صورة
امرد مليح من غلمان الجنة وينجو من شره وكان الخلوة حصنه
من المعاصي فيبقى عمله صالحا ويكون محسنا كما قال الله تعالى
ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان رحمة الله قريب من المحسنين
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا واما الخلوة الباطنية
فهي ان لا يدخل في قلبه من المتفكرات النفسانية والشيطانية
مثل محبة الماكولات والمشروبات والملبوسات ومثل محبة
الاهل والعيال ومثل محبة الحيوانات والريا والسمعة
والشهرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهرة افة وكل
يتمناها والخمول راحة وكل يتوقاها ولا يرد في قلبه باخبار
مثل الكبر والعجب والبخل والحسد والغيبة والنميمة والحقد
والقهر والغضب وغير ذلك من الذمايم فاذا دخل في قلب
الخلوتي من هذه الذمايم فسد خلوته وقلبه وما في عمله من الاعمال
الصالحة والاحسان فينبغي القلب بلا منفعة كما قال الله تعالى

ان الله لا يصلح عمل المفسدين فكل من في قلبه من هذه المنكرات
فهو من المفسدين وان كان في الظاهر من المصلحين كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل
العسل وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر والعجب
يفسدان الايمان فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال النبي صلى
الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الفتنة نايمة لعن الله من ايقظها وقال النبي صلى الله
عليه وسلم البخيل لا يدخل الجنة ولو كان عابدا زاهدا وقال
الريا شرك وقال النمام لا يدخل الجنة وغير ذلك من الاحاديث
الواردة في الاخلاق الذميمة فهذا محل الاحتياط فالمقصود
الاول من التصوف تصفية القلب عنها ودفع هوى النفس من
اصلها بالخلوة والرياضة والصمت وملازمة دوام الذكر
بلا ارادة والمحبة والتوبة والاخلاص والاعتقاد الصحيح
السني متبعا على اثار السلف والصالحين من الصحابة والتابعين
من المشايخ والعلما العاملين بعلمه فاذا جلس المومن الموحد
في الخلوة بالتوبة والتلقين ومعه هذه الشرايط المذكورة
خلص الله عمله وعلمه ونور قلبه ولين جلده وطهر لسانه وجمع
حواسه من الظاهر والباطن ورفع عمله الى الحضرة وقبل تسبيحه
ودعاه ونداه وتضرعه واما لعرضه الى عنده من القربة والدرجة
كما قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
والمراد من الطيب ان يحفظ لسانه من اللغويات بعد كونه
اهلا لذكر الله تعالى وتوحيده كما قال الله تعالى قد افلح المومنون
الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
الاية فيرفع الله العلم والعمل والعامل الى رحمة الله وقربته

ودرجاته بالمغفرة والرضوان واذا حصل هذه المراتب للخلوتي
كان قلبه كالبحر ابتحيرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
كن بحرا لا يتغير فتموت بريات النفسانية فيه كما غرق فرعون
والذي في البحر ثم تكون سفينة الشريعة سليمة جارية
عليه ويكون روحه القدسي غواصا الى قعره فيصل الى در
الحقيقة ويخرج من لولو المعرفة ومرجان اللطايف كما قال
الله تعالى يخرج منهما اللولو والمرجان لان هذا البحر حصل
من جمع بحر الظاهر والباطن ولا يمكث بعده الفساد في القلب
وكان توبته ناصحا له وعلمه نافعا وعمله صالحا ولا يميل
الى المناهي تعمدا ويكون السهو والنسيان معفوا له لاستغنا
والندم والله اعلم •

الفصل الحادي والعشرون في بيان
اوراد الخلوتي وينبغي للخلوتي ان يجلس في الخلوة بالصوم
ان استطاع ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة لما قال
لان الصلوة الواحدة مع الجماعة افضل من سبعين صلوة
بغير الجماعة مع سننها وشرايطها واركانها على التعديل
ويصلي اثني عشر ركعة بعد نصف الليل او ثلثه بنية
التهجد كما قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك
ويصلي ركعتين بنية الاشراق بعد طلوع الشمس وركعتين
بعد بنية الاستخارة وركعتين بعد بنية الاستعاذه
بالمعوذتين وست ركعات بعدها بنية الضحى وركعتين
بعدها بنية كفارة القول يقرا في كل ركعة انا اعطيناك
الكوثر سبع مرات بعد الفاتحة واذا صلى ذلك كفر الذنوب
البدن ونجاه من عذاب القبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
استنزهوا من قطرات البول فان عامة عذاب القبر منه

وصلى

وتصلي اربع ركعات بنية صلوة التسبيح يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب وسوره معها ويقول بعد القراة في القيام
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر
مرات ثم يكبر ويركع ويقول في ركوعه سبحان الله والحمد لله
عشر مرات ثم يقول ايضا عشر مرات بعد الركوع قايما ثم
يقول في السجدة الاولى ايضا عشر مرات ثم يرفع راسه من السجدة
ويقول ايضا عشر مرات بين السجدتين ثم يقول ايضا عشرا
بعد السجدتين قبل القيام فهكذا يفعل في الركعة الثانية
والثالثة والرابعة ويصلي هذه الصلوة في كل يوم مرة او ليلة
من ان استطاع والا ففي جمعة مرة والا ففي كل شهر مرة والا ففي
كل سنة مرة والا ففي عمره مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعمه عباس رضي الله عنه من صلى هذه الصلوة غفر الله ذنوبه
كلها وان كانت اكثر من عدد الرمال وعدد النجوم في السما
وعدد الاشيا كلها ويقرا الدعا السيفي في كل يوم مرة
او مرتين ويقرا من القران في كل يوم مقدار ما يتيسر به
ثم يذكر الله كثيرا اما جهرا ان كان من اهل الجهر او خفية
ان كان من اهل الخفية ومقام الخفية بعد حيوة القلب
ونطقه بلسان السر كما قال الله تعالى فاذكروا الله كما هداكم
اي مراتب ذكركم ثم في كل مقام اسم واداب يعرفه اهله ويقرا
قل هو الله احد مائة مرة في كل يوم ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم مائة مرة في كل يوم ويقول استغفر الله واتوب اليه مائة
مرة ثم ان استطاع ازداد ما شاء من النوافل والتلاوات

الفصل الثاني والعشرون في بيان الواقعات
في النوم واليقظة كما قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرويا بالحق وكما قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا الخ

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وقال صلى الله عليه وسلم من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ومن تبعني
اي يا بعني بنور الشريعة والطريقة وعمل المعرفة وبنور
الحقيقة والبصيرة كما قال الله تعالى على بصيرة انا ومن
تبعني فلا يتمثل الشيطان بهذه الانوار اللطيفة كلها
قال صاحب المظهر هذا ليس للاختصاص بالنبي صلى الله عليه
وسلم بل لا يتمثل بكل ما هو مظهر الرحمة واللطف والهداية
كجميع الانبياء والملائكة والكعبة والشمس والقمر والسحاب
الابيض والمصحف وامثال ذلك لان الشيطان يظهر القهر
فلا يظهر الا في صورة الاسم المضل فمن كان مظهرا للاسم
الهادي كيف يظهر بصورته فان الضد لا يظهر بصورة الضد
لما بينهما من التنافر والبعد وليميز الحق والباطل واما
تمثله في صورة الربوبية منهما فانما هي من اسم المضل فقط كما
مر ولا يظهر في صورة الاسم الجامع لما فيه من معنى الهداية
وفيه كلام كثير يطول شرحه وقوله تعالى على بصيرة انا
ومن تبعني اشارة الى الوارث الكامل المرشد اي الارشاد
بعدي لمن له بصيرة باطنية مثل بصيرتي من وجه والمراد منه
الولاية الكاملة كما اشار اليه بقوله ولنا مرشد اتم الرؤيا
على نوعين افاقي وانفسي وكل واحد منهما على نوعين فالانفسي
اما من الاخلاق الحميدة او الذميمة فالحميدة مثل رؤية
الجنان ونعيمها ومثل الحور والقصور والغلمان والسحاب
النوراني الابيض ومثل الشمس والقمر والنجوم وما اشبه
ذلك وكل ذلك متعلق بالقلب اي بصفة القلب واما ما
يتعلق بالنفس المطمئنة منها صفة الحميدة فنحو ما كون

اللهم

اللحم من الحيوانات والطيور لان معيشته المطمئنة في الجنة
تكون من هذه الانواع كشوي الغنم والطيور واما البقر فهو
اي من الجنة لادم لاجل زراعته والابل ايضا منها لاجل سفر
كعبة الظاهر والباطن والخيل الة الجهاد الاصغر والاكبر
فكل ذلك للاخرة وفي الحديث ان الغنم خلق من عسل الجنة
والبقر من زعفرانها والابل من نورها والخيل من ريحها والحمر
من حجارة وهنا لاجل مصلحة ادم وذريته لكسب الاخرة في
الدنيا واما ما يتعلق منها بالروح فكالشاب الامرد يتجلى
عليه الانوار الالهية لان اهل الجنة على هذه الصورة كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد مكحولون
وقال بعضهم المراد من مثل هذا تجلي الحق بصفة الربوبية
على مرآة الروح وهو الذي يسمونه طفل المعاني لانه مربي الجسد
ووسيلة بينه وبين الرب قال علي كرم الله وجهه لولا المربي
لما عرفت ربي وهذا المربي الباطني انما يحصل بسبب تربية
مربي ظاهري بالتلقين فالانبياء والاولياء مربي العوالم
ومربي القلوب بما يحصل من تربيتهم من التوالد ام كما مر
وطلب المرشد لاجل هذا الروح الذي به يحيى القلب ويعرف
به ربه فافهم قال الامام الغزالي رحمه الله يجوز ان
يرى الرب في المنام على صورة جميلة اخروية على التاويل
المذكور كما لان هذا المربي مما لخليفة الله تعالى على قدر
استعداد الرائي ومناسبته وليس حقيقة الذاتية
لانه تعالى منزه عن الصورة بذاته وكذا رؤية النبي صلى
الله عليه وسلم على هذا القياس يجوز ان يرى في صور مختلفة
على قدر مناسبة الرائي والا ترى الحقيقة المحمدية الا الوارث
الكامل في علمه وعمله وحاله وبصيرته ظاهرا وباطنا وكذا

قال في شرح مشكل يجوز رؤية الله في الصورة البشرية النورانية
على التأويل المذكور والقياس في تجلي كل صفة على هذا المنهج
كما تجلى لموسى صلى الله عليه وسلم في صورة النار من الشجرة من صفة
الكلام وكان تلك النار نورا لكن شبهت نارا على زعم موسى
وطلبه لأن موسى صلى الله عليه وسلم كان في طلب النار في ذلك
الحين وليس الإنسان أدنى رتبة من الشجر فلا عجب أن يتجلى
بصفة من صفاته في الحقيقة الإنسانية كما تجلى لكثير من الأولياء
كأبي يزيد حيث قال سبحاني ما أعظم شأني وكالجنيد حيث
قال ليس في جبتي سوى الله ونحو ذلك وفي هذا المقام
لطائف عجيبة لأهل التصوف يطول شرحها ثم في التربية لا بد
من المناسبة فالمبتدي في أول أمره لا مناسبة بينه وبين
الله تعالى ولا بين نبيه صلى الله عليه وسلم فاحتاج لا محالة
إلى تربية الولي وذلك لأن بينهما مناسبة من جهة البشرية
كما للنبي صلى الله عليه وسلم حال حياته فإن كان النبي صلى الله
عليه وسلم في الحياة الدنيا ومن لما احتاج أحد إلى غيره وأما إذا
انتقل إلى الآخرة انقطع من صفة التعلق ووصل إلى محض
التجرد وكذلك الأولياء إذا انتقلوا إلى الآخرة لا يصل منهم إرشاد
إلى المقصود فإنهم فلم للمبتدي مناسبة وأما الولي فله مناسبة
بين الجهتين التعلقية والتجردية من جهة الولاية الكاملة
فيتوالى إليه مدد الولاية النبوية ويتصرف بها في الخلق فإنهم
فإن ثمة ذلك سرا عميقا لا يدركه إلا أهله قال الله تعالى
فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين وأما تربية الأرواح فالروح
الجسمانية مرتب في الجسم والروح الروان مرتب في القلب
والروح السلطاني في الفؤاد والروح القدسي في السر وهو
الواسطة بينه وبين الحق ومترجم من الحق إلى الخلق بأنه أهل

اهم

١٢٦

الله ومحو به قال أما الرؤيا التي هي من الأخلاق الذميمة من صفة
الأمارة واللوامة والملهمة فهي أن يرى من السباعات
كالنمر والأسد والدب والذئب والكلب والخنزير ومثل
الأرنب والثعلب والهرة والفهد ومثل الحية والعقرب
والزنبور وغير ذلك من المؤذيات فهذه صفات الذميمة
التي يجب الاحتراز عنها وإماطتها عن طريق الروح فأما
النمر فهو من صفة العجب على الله والكبر على الناس والأسد
من صفة الكبر والتعظم على الخلق وأما الدب فهو من الغضب
والغلبة من تحت يده والذئب في صفة أكل الحرام والشبهات
من غير تميز والكلب في صفة حب الدنيا والهوى أهلها والخنزير
من صفة الحقد والحسد والحرص وعلى الشهوة والأرنب
من صفة الحيلة والمكر في المعاملة الدنياوية والثعلب
أيضا لكن في الأرنب الغفلة غالبة والفهد في صفة
الغيرة الجاهلية وحب الرياسة والعز والهرة من صفة
البخل والنفاق والحية من صفة الإيذاء باللسان كالشتم
والغيبة والكذب والعقرب في صفة الغمز والهمز والنميمة
والزنبور من صفة إيذاء الخلق باللسان خفيا وقد يدل
الحية على العداوة مع الناس فإذا رأى السالك أنه يحارب
مع هذه المؤذيات ولم يغلب عليها بعد فليجتهد في السداد
والذكر حتى يغلب عليها ويقهرها ويفنيها أو يبدلها
الصورة البشرية بأن قهرها وقتلها بالكلية فهو تكفير
السيئات كما قال الله تعالى في حق بعض التائبين كفر عنهم
سيئاتهم وأصلح بالهم وإن رأى أنها تبدلت إلى الصورة الإنسانية
فهو معنى تبديل السيئات إلى الحسنات كما قال الله تعالى
في حق التائبين ومن تاب وعمل صالحا فأولئك يبدل الله

معنوم

٦

سياتهم حسنات نعمد خلص منها اهل المرتبة فينبغي ان لا يامن
منها بعد ذلك لانه اذا وجدا لنفس قوة من جانب العصيان
والنسيان تقوت وغلبت على المطمئنة ولذلك امر الله
تعالى ان يجتنب العبد من المناهي في جميع الاوقات ما دام في الدنيا
وقد ترى ذات النفس الامارة تارة على صورة الكلب واللوامة
على صورة اليهود والملهمة على صورة النصارى وكذا في صورة
المبتدعة .

الفصل الثالث والعشرون في بيان

اهل التصوف وهم اثنى عشر فرقا واحدهم سنيون وافعالهم
واقوالهم موافق للشريعة والطريقة جميعا وهم اهل السنة
والجماعة فيدخلون الجنة بعضهم بغير حساب ولا عذاب
وبعضهم بحساب يسير وعذاب قليل فيخرجون من جهنم ثم
ويدخلون الجنة ولا يؤبدون في النار كالكفرة والمنافقين
والبواقي بدعيون منهم الحلولية والحالية والاوليائية
والشمراخية والحبيبية والحورانية والاباحية والمتكاسلة
والواقفية والالهامية والمتجاهلة فاما مذهب الحلولية فانهم
يقولون يحل لنا النظر الى الوجه الجميل من النسا والامارد حلال
وفيه صفة الحق فيرقصون ويدعون التقبيل والمعانقة
وهذا كفر محض واما الحالية فانهم يقولون الرقص وضرب اليد
حلال ويقولون للشيخ حال لا يعبر عنه الشرع وهذا بدعة
ليس في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم واما الاوليائية
فانهم يقولون اذا وصل العبد الى مرتبة الاولياء يسقط عنه
تكليف الشرع ويقولون الولي افضل من النبي وهذا كفر
واما الشمراخية فانهم يقولون الصحبة قديمة وبها يسقط الامر
والنهي ويحلون الدف والطنبور وسائر الملاهي ولا حلال بينهم

من جهة النسا فهذا ايضا كفر صريح ودمهم مباح . واما
الحبيبية فانهم يقولون اذا وصل العبد الى درجة المحبة
يسقط عنه التكاليف ولا يسترون عوراتهم . واما الحورانية
فانهم كالحالية لكن يدعون وطي الحورية حالا ثم فاذا افاقوا
اغتسلوا . واما الاباحية فيتركون الامر بالمعروف ويحلون
الحرام ويبيحون النسا . واما مذهب المتكاسلة فتركوا
الكسب وسالوا من الابواب . واما المتجاهلة فيلبسون
لباس الفساق فيعاشرون الفساق كما قال الله تعالى
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ويكونون منهم
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو
منهم . واما الواقفية فانهم يقولون لا يعرف الله غير الله
قط . واما الالهامية فيتركون العلم ويمنعون عن التدريس
ويتابعون الحكما ويقولون القرآن حجاب والاشعار قرآن
الطريقة . وفي نفس الباطن ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا
اهل الجذبة بقوة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انتشرت
تلك الجواذب بعد على الى مشايخ الطريقة ثم انشعبت الى
سلاسل كثيرة حتى ضعفت وانقطعت عن كثير منهم فبقي
منهم الرسميون في صورة الشيخوخة بلا معنى ثم تشعب
منهم اهل البدع ثم انتسب نسبة فبعضهم الى قلندر
وبعضهم الى حيدر وبعضهم الى ادهم وغير ذلك يطول شرحها
ثم في هذا الزمان اهل الفقر والارشاد اقل من القليل
ويعلم اهل الحق بان احدهما ظاهر والاخر باطن فالظاهر
الاستحكام على الشريعة اثباتا ونفيا كالا لا والباطن ان يكون
سلوكه على مشاهدة البصيرة فيرى من يقتدي به وهو النبي
صلى الله عليه وسلم ويكون واسطة بين الله وبينه وهو رحمة

صلى الله عليه وسلم اوحيها نبيته في محله فان الشيطان لا يتمثل
به فيكون منه اشارة اليه والى مويد بها السالكين فلا يكون
سلوكهم على العمى وهاهنا دقايق العلامات في التمييز
ما يدركها الا اهلها.

الفصل الرابع والعشرون في

بيان الخاتمة ينبغي ان يكون السالك فطنا بصيرا
ناظرا الى خواتم الامور ومتفكرا في ادبارها ولا يتغير بظاهر
حلاوة الاحوال فقد قال اهل التصوف ان للسالكين الى الله
تعالى بحولها فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ولذلك
قال في الحديث القدسي يا محمد بشر المذنبين باني غفور وانذر
الصديقين باني غيور فان كرامات الاولياء واحوالهم غير مامونة
من المكر والاستدراج بخلاف معجزات الانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين فانهم مامونون ذلك ابدا وقد قيل خوف الخاتمة
سببا النجاة من سوء الخاتمة قال الحسن البصري ان اولياء
الله بالخوف ارتفعوا فينبغي ان يكون الخوف غالبا لئلا
تخدعه البشرية فيقطع سبيله من حيث لا يشعر قالوا في
الصحة يكون الخوف غالبا وفي مرض الموت يكون الرجا غالبا
قال صلى الله عليه وسلم لو وزن خوف المومن ورجاوه
لاستويا واما حالة النزع فينبغي ان يكون رجاه بفضل
الله اغلب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله تعالى فيتفكر سبقت رحمته على غضبه
وسعت رحمته واستغنا عنا وانه ارحم الراحمين فيفر من دهره
الى لطفه ويفر منه اليه متذللا متضرعا متملقا معتذرا
معترفا بذنوبه في بابه فيتوقع فيض الطافه ورحمته على
ذنوبه انه هو البر الرحيم والجواد الكريم اللهم يا هادي المضلين

يا راحم المذنبين لما كان عن المقال وكرمك كان عنا السوال
صل على سيد المرسلين محمد واله اجمعين واغفر لنا ولوالدينا
وللمسلمين اجمعين تمت الرسالة الشريفة بعون
الله رب العالمين وسميت ببيان الاسرار للطالبين
وكان الفراغ من كتابتها في يوم الخميس المبارك
سلخ شهر رمضان المعظم قدره
من شهور سنة ثمانية
وثمانين والف
من الهجرة

تم

والاسما التسعة للتصفية من عالم الدرجات الى عالم
القربة ثم يفتح له باب التوحيد ويحصل علم التوحيد
بسبب الاسما الثلاثة الباقية من اسما التوحيد فتكون
الاسما اثني عشر هذا اصول اسما التوحيد ولا نهاية
لفروعها والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب
انه كريم تواب

تم

١٢٩

هذا كتاب
في علم الفراسة الانسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا الداعي الى الله تعالى فخر الملة والدين محمد بن عمر الرازي رحمه الله عليه • الحمد لمن يستحق الحمد لهويته • ويستوجب الشكر لوهبيته • والصلاة والسلام على محمد المخصوص برسالته • اما بعد فهذه رسالة مشتملة على معاقد قليلة من علم الفراسة ونسال الله تعالى حسن التوفيق • والكلام فيه مرتب على مقالات **المقالة الاولى** في الامور الكلية في هذا العلم وفيها فصول **الفصل الاول** الفراسة عبارة عن الاستدلال بالاحوال الظاهرة على الاخلاق الباطنة وتقريره الكلام ان المزاج اما ان يكون هو النفس او آلة النفس في افعالها وعلى كلا التقديرين فالخلق الظاهر والخلق الباطن لا بد وان يكونا تابعين للمزاج واذا ثبت هذا كان الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن جاريا مجرى الاستدلال بحصول احد المتلازمين على حصول الاخر ولا شك انه نوع صحيح من الاعتبار **الفصل الثاني** في بيان فضيلة هذا العلم ويدل عليه الكتاب والسنة والعقل اما الكتاب فقوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وقوله لعرفتهم بسيماهم وقوله ولتعرفنهم في لحن القول وقوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود واما السنة فقوله عليه السلام المومن ينظر بنور الله وقوله ان يك في هذه الامة محدث فهو عمر واما العقل فمن وجوه **الاول** ان الانسان بالطبع لا ينفك عن مخالطة الناس والتوفيق في الخلق فاذا كانت هذه الصناعة تفيد معرفة اخلاق الناس في الخير والشر كانت المنفعة جلية **الثاني** ان رايض البهايم يستدلون بالصفات المحسوسة على الخيل والبغال والحمير

وسائر

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 1315
Yeni Kayıt No. : 1014/6
Tasnif No. : 153

وسائر الحيوانات التي يريدون رياضتها على اخلاقها الحسنة والقبيحة فاذا كان هذا المعنى ظاهر الحصول في حق البهايم والسباع والطيور فلان يكون معتبرا في حق الناس كان اولى **الثالث** ان اصول هذا العلم مستندة الى العلم الطبيعي وتفاريعه مقررة بالتجارب فكان مثل الطب سواء بسواء فكل طعن يذكر في هذا العلم فهو بعينه متوجه في الطب قال ابو القاسم الراغب اشتقاق هذه اللفظة من قولهم فرس السبع الشاة فكانت الفراسة عبارة عن اختلاس العارف بهذا الطريق المعين **الفصل الثالث** في اقسام هذا العلم انه على قسمين احدهما ان يحصل خاطر في القلب بان هذا الانسان من حاله او من خلقه كذا وكذا من غير ان يحصل هناك علامة جسمانية ولا امارة مخصوصة محسوسة والسبب فيه ما ثبت ان جواهر النفوس الناطقة مختلفة بالماهيات فمنها ما يكون في غاية الاشراق والتجلي والبعد عن العلائق الجسمانية ومنها ما لا يكون كذلك وكما ان النفس تقدر على معرفة الغيوب في وقت النوم فكذلك النفس المشرقة الصافية قد تقدر على معرفة المغيبات حال اليقظة والقوى التي شانها ذلك تكون ايضا مختلفة في هذا المعنى بالكم والكيف وهذا القسم مما لا يذكر في هذا الكتاب واما القسم الثاني من هذا العلم فهو الاستدلال بالاحوال الظاهرة على الاخلاق الباطنة وهو علم يقتضي الاصول لهذه الفروع سئل بعض الصوفية عن الفرق بين هذين القسمين فقال الظن يحصل بتقلب القلب في الامارات والفراسة بحصول بتجلي نور جبار السموات قال امعن ومن قوي فيه نور الروح المذكور في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي قويت فيه هذه الفراسة

١٤٢١

واعلم ان بطليموس قال في اول كتاب الثمرة في علم النجوم منك ومنها وان الشارحون قالوا المراد ان صاحب الاحكام قد يقضي بمقتضى معنا القوى النفسانية المطلعة على عالم الملكوت وهو المراد من قوله منك وقد يحكم بمقتضى ادلة الاجرام الفلكية وهو المراد بقوله منها فكذا ههنا صاحب علم الفراسة قد يحكم بمجرد القوى القدسية وهو فراسة الانبيا والاكابر الاوليا وقد يحكم بمقتضى الاحوال الظاهرة المحسوسة في الجسد على الاحوال الباطنة وهذا النوع من علم الفراسة هو الذي يجري فيها التعليم والتعلم .

الفصل الرابع في تعديد الامور التي لا بد من معرفتها في هذا الباب اعلم ان الاستدلال على حصول الشي تارة بما يكون علة له وثانيا بما يكون معلولا له وثالثا بما يكون معلولا لعلته وهذا هو المسمى بالاستدلال باحد المعلولين على المعلول الثاني فههنا ايضا الامر الذي يتوصل به الى معرفة الاخلاق الباطنة التي في الانسان تارة تكون علته الموجبة له وهو المزاج البدني وتارة معلوله واثره وهو الافعال الصادرة من الانسان وثالثا سائر الاحوال التي هي كالمعلولات للمزاج الانساني . واعلم ان معرفة المزاج الانساني لا يمكن الا بعد معرفة الاجزا التي عنها يتركب بدن الانسان فنقول لا شك ان البدن الانساني مركب وكل مركب فلا بد له من علل اربع . وهي المادة . والصورة . والفاعل والغاية . والمادة القريبة لبدن الانسان هي العضو والروح والابعد منها الاخلاط الاربعة . والابعد منها الاركان . واما الصورة الحاصلة للبدن الانساني فهي الامزجة والقوى . واما الغاية فهي الافعال المطلوبة عن تلك القوى واما

الفاعل

الفاعل فالمراد منه ههنا الامر الذي متى كان على القدر المعتدل كان الحاصل هو الصحة ومتى كان خارجا عن الاعتدال كان الحاصل هو المرض وهو المسمى عند الاطبا بالاسباب الستة الطبيعية وهي جنس الهوى وجنس المتناولات وجنس النوم واليقظة وجنس الحركة والسكون وجنس الاستفراغ والاحتقان وجنس الاعراض النفسانية فهذا ضبط الاسباب الاربعة التي يكون منها بدن الانسان فيجب على صاحب علم الفراسة ان يعرف ان اثر كل واحد من الاركان والاخلاط والامزجة اي خلق هو وان يعرف ان اثر كل هوا اي خلق هو وان يعرف ان اثر كل غذا اصلي اي خلق هو وكذلك تعرف الاخلاق التي هي مقتضيات الاسنان والاجناس والالوان والسجيات والعادات فاذا احاط علما بمجموع هذه الامور احاط علما بعلامات الاخلاط والامزجة وامكنه ان يستدل بها على معرفة الاخلاق الباطنة **واما القسم الثاني** من هذا العلم وهو الاستدلال بالافعال الظاهرة من الانسان المعبرة على خلقه وطبيعته الباطنة فهذا مما لا يلتفت اليه في هذا العلم لان المطلوب من هذا العلم تحصيل معرفة الاخلاق الباطنة قبل الوقوف على الافعال الظاهرة **واما القسم الثالث** وهو الاستدلال باحد المعلولين على الثاني فهذا هو الاستدلال بالاحوال الظاهرة على الاحوال الباطنة وتلك الامور الظاهرة كنغمة الالوان . والاسنان . والسحنات . والاشكال وغيرها من الامور التي يستقصى القول في شرحها فيما بعد في هذا الباب فهذا هو الاشارة الى ضبط قواعد هذا العلم .

الفصل الخامس في الفرق بينه وبين العلوم

الفرسية بنداعلم ان هذا العلم يتفرع منه انواع اخر كثيرة ونحن نذكرها **النوع الاول** امورا يمكن ردها الى الاصول العلمية بل لا يمكن الرجوع فيها الا الى التجارب المروية عن المتقدمين وهي مثل ما يوجد في ابدان الناس من الشامات والخيلان وما يعرض في الاعين من الاختلاج والغربان وما يوجد في ابدان الخيل من الدوائر التي سمتها العرب باسما مخصوصة فتيمنوا بالبعض وتشاءموا بالبعض وقد يوجد مثلها في ابدان غيرها من الحيوانات الا انهم لم يعتقدوا تلك العلامات الا في الخيل دون ما سواه وذلك لان اشرف الحيوانات بعد الانسان هو الفرس وذلك لقوة ذكائه وكثرة الانتفاع به وقت الطلب والهرب وحسن صورته وكمال استعداده لقبول الرياضات الانسانية وربما تاتي بعضهم احوال الشامات والخيلان الموجودة في ابدان الانسانية عليها حالكونها في ابدان الخيل **النوع الثاني** من الامور المشابهة لهذا العلم الاستدلال بالخطوط الموجودة في الكف والاقدام وهي التي تسمى اسرارا ثم انه يوجد لها في التقاطع والتباين والطول والعرض وفيما يوجد بينها من الفرج المتسعة تارة والمتضايقة اخرى اشكال مختلفة ويأخذ منها اصحاب علم الفراسة دلالات مختلفة يشرحونها في ابواب مفردة معروفة ويحكم بها اصحاب هذا العلم على الموصوفين بها تارة بطول الاعمار وتارة بقصرها وبالسعادة والشقاوة والغنى والفقر وهذا علم يكثر استعماله في العرب وفي الهند قال الاعشى في معاتبته من توعده بالاضرار به نظم •

فانظر الى كف واسرارها • هل انت ان اوعدتني ضائري •

النوع الثالث من هذا الباب النظر في الاكتاف من اكتاف الضان والمعز فانه يوجد فيها اذا قوبلت بشعاع الشمس خطوط مخصوصة واشكال مخصوصة يستدل بها المتفرسون على احوال كثيرة من احوال العالم الاكبر وهي الحروب الواقعة بين الملوك واحوال الخصب والجدب وهؤلاء الذين يعتبرون هذا العلم قلما يستدلون على الاحوال الجزئية للانسان المعين **النوع الرابع** من هذا الباب صناعة العيافة واعلم ان هذه الصناعة على قسمين قيافة الاثر وقيافة البشر اما قيافة الاثر فهي عبارة عن تتبع اثار الاقدام والاخفاف والحوافر في الطرق القابلة للاثر وهي التي تربة حرة يتشكل بشكل القدم الذي يوضع عليه فان القائف قد تيسر له بهذه الصناعة ان يتبع تلك الاثار حتى يصل الى الاماكن التي ذهب اليها الهارب من الناس ومثله الحيوان فينتفع الناس بصاحب هذه الصناعة انتفاعا ظاهرا في ذكر الطلاب ووجدان الضوال وهذه الصناعة قوامها بقوة القوة الباصرة وقوة القوة الخيالية الحافظة واما قيافة البشر فهي صناعة يستدل بها على معرفة الانساب واما تسمى هذا النوع بقيافة البشر لاجل ان صاحبها ينظر في بشرات الناس وجلودها وما يتبع ذلك من هيات الاعضاء وخصوصا الاقدام فيستدل بتلك الاحوال على حصول النسب وحاصل الكلام فيها انه قد ظهر في المباحث الطبية انه لا بد من حصول المشابهة بين الاولاد والوالدين ثم تلك المشابهة قد تقع في امور ظاهرة يعرفها كل احد وقد يقع ايضا في امور خفية لا يدركها الا ذو باب الكامل والتمام في القوة الباصرة وفي القوة

الحافظة فهذا النوع من العلم موجود في العرب فقط وفي قبايل مخصوصة منهم مثل بني مدلج وغيرهم وهذا العلم لما كان مدار حصوله الكمالية الحواس الظاهرة والباطنة ثم ان ذلك الكمال مما لا يمكن اكتسابه لا جرم صار هذا العلم بحيث لا يمكن اكتسابه والشروع بالتعليم والتصنيف بل الناس يقولون انه علم متوارث في اعراق مخصوصة من العرب لا يشاركهم فيه غيرهم وقد راى جمع من اكابر الفقهاء والتعويل التعويل عليه في صحيح الانساب واعلم انا قد ذكرنا ان هذا العلم انما يكمل بسبب قوة القوة الباصرة وقوة القوة الحافظة وظاهر ان كل من كانت هذه القوى فيه كان اهتداؤه على الاهتداء في المسالك المجهولة والطرق المختلفة في ظلمات البر والبحر اكمل وقد يبلغ الواحد منهم الى حيث اشتبه عليه شيء من الطرقات المجهولة في البر والبحر والعرب كانوا يسمون الدليل اذا بلغ الغاية في الجودة خريتا وقال اهل اللغة هذا اسم مشتق والمراد منه انه يهتدي في مثل خرت الابرة لجودة حسه وقوة خياله وايضا فقد يستعين صاحب هذه الصنعة بالامور السماوية تارة وبالاحوال الارضية اخرى اما الاول فبان يستعين بمعرفة مسامتات الكواكب الثابتة ومنازل القمر قال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر واما الثاني فبمعرفة الجبال وربما عرفوا البقعة المعينة من الارض بشم ترابها فان لكل بقعة منها رايحة خاصة يعرفها الماهرون في هذه الدلالة ولا شك ان الانتفاع بهذا العلم عظيم ولولاه لهلكت القوافل و[illegible] الجيوش واقول قد يكون الانسان بليدا جدا في العلوم الحقيقية وان كان في غاية الذكاء والفطنة في هذا العلم

وبالعكس

وبالعكس بل نقول هذا النوع من التمييز قد يحصل في الابل والفرس فاني كنت في قافلة في مفازة خوارزم وضللنا الطريق وعجز الكل عن الاهتداء فقدموا جملا هرما والقوا زمامه على رقبته وشعوره فاخذ ينتقل من جانب الى جانب ومن تل الى تل فتارة يذهب يمينا وتارة يذهب شمالا وتارة يصعد وتارة ينزل واستمر على هذه الحالة مقدار ساعتين وخفنا على انفسنا الى ان رايناه وصلنا الى الجادة المستقيمة والطريق المعلوم فتعجبنا كل التعجب ان ذلك البهيمة كيف اهتدت ووصلت الى الجادة

النوع الخامس من العلوم المناسبة لعلم الفراسة علم معرفة المياه ومستنبطها في البقاع السهلية والجبلية واخراج الانهار ورفعها الى وجه الارض فان هذه الصناعة مما يعظم نفعها في عمارة البلدان واحياء الموات من البقاع وذلك لانه يوجد في كل بقعة من بقاع الارض مياه تنصب من شواهق الجبال الى بطون الاودية فحينئذ يحتاج هناك الى ان يستنبط المياه من قعور الارض وابلغ صاحب هذه الصناعة من حسن تامل وتخيل ترتيب والاصل الذي عليه مدار هذه الصناعة معرفة تراب الارض في مالوفها وخواصها السهلي منها والجبلي والرملي منها والصخري

النوع السادس من العلوم المناسبة لهذا العلم استخراج معادن الفلزات فان معادن الذهب وغيره ليس الا بواطن هذه الجبال ولا شك انه لا بد وان يحصل في عروق تلك الجبال علامات تدل على حصول هذه الفلزات

النوع السابع ما يحصل عند العرب من الاستدلال باحوال البروق وبامثال احوال السحاب على نزول الغيث وعدم نزوله واعرف الناس بهذا العلم العرب فانهم لاستنادهم

الى الغيوث التي بها كانوا يحيون ويتوسعون في المرعى
والرعي كانوا يراعون احوال السحب والبروق فلا جرم لاجل
كثرة التجربة وقفوا على ضوابط تلك الاحوال فعرفوا
انه متى حصل الشكل الفلاني والهيئة الفلانية في الغيم
نزل المطر ومتى لم يحصل لم ينزل المطر ثم ان مجامع تلك
الاستدلالات محصورة في امور **احدها** الموضع الذي ينشأ
منه السحاب بشرط ان يعرفوا احوال الجبال المقابلة
لذلك المنشأ **وثانيها** معرفة كون ذلك السحاب رقيقا
او كثيفا **وثالثها** معرفة لون السحاب **ورابعها**
كيفية احوال الرياح **وخامسها** كيفية احوال البروق
وعند الوقوف على تلك الاحوال يعرفون ان ذلك السحاب
ماطر بالجود او بالرذاذ وان اي البروق خلب وايها ذات
صيب ولما كثرت تجاربهم في هذا الباب صاروا قادرين
على الاحكام الصائبة في هذا الباب. وجاء في غريب ابي عبيد
ان النبي عليه السلام سئل عن سحاب مرت فقال كيف
ترون قواعدها وبواسقها اجون ام غير ذلك ثم سأل
عن البرق اخفوا او وميضا ام يشق شقا فقالوا بل
يشق شقا فقال عليه السلام جاءكم الحيا واعلم ان
اكثر سكان المفاوز والصحاري يحتاجون الى المطر فعلمهم
واما سكان الحضر فلا حاجة لهم اليه فلا جرم البدويون
يبلغون في هذا العلم الغاية ما ادركها اهل الحضر وبهذا
المعنى ينبغي ان يكون للهند والترك والعرب خوض
في هذا العلم لان الغالب على الهند ترويج الاكاذيب وربما
كان الواحد منهم قد عرف بذلك تلك العلامات واحاط بها
فتوسل بذلك الى ترويج النواميس بان يدعي انه يدفع البرد

عن مزاجهم وكرمهم وعاداتهم واخلاقهم وطرايق الحيل فيه
انهم لا يدعون ذلك الا في السحب الربيعية فانه ليس من شأنها
ان تطبق على الآفاق بل انما تنعقد في مواضع من الجو متفرقة
فيأتي بالبرد ثم يبخل بريقها وتغير السحابة جهاتها فمن عرف
احوال السحاب معرفة تامة بسبب التجارب التي ذكرناها فربما
عرف ان السحابة التي تولدت هاهنا لا تمطر هنا بل تعبر
الى موضع آخر قريب منه فحينئذ يدعي ذلك الانسان انه طرد
السحابة عن هذا الموضع اما لاجل الرقية او لاجل الشفاعة
عند الله تعالى فيقع الامر كما ادعاه فيصير ذلك خديعة
قوية وفتنة عظيمة عند الحشو والعوام ومن اجلة الكلام
في العلوم المناسبة لعلم الفراسة.

الفصل السادس في الطرق التي بها يمكن
تعرف اخلاق الناس وهي ستة الطريق الاول اعلم ان الافعال
الانسانية منها طبيعية صادرة بمقتضى المزاج الخلقي والفطرة
الاصلية ومنها تكليفية صادرة بحسب تاديب العقل وتعليم
الشرع اما القسم الثاني فلا يمكن الاستدلال به البتة
على احوال الطبيعة والخلق الباطن وذلك لان الموجب
له ليس هو الطبيعة الاصلية بل شيء آخر واما القسم الاول
فذاك هو الذي يمكن الاستدلال به على الاخلاق الباطنة
فان الانسان يحصل له حال ثوران الغضب فيه شكل
مخصوص وهيئة مخصوصة وحال اشتغاله بالوقاع شكل
آخر وهيئة اخرى وحال استيلاء الخوف عليه شكل ثالث
وهيئة ثالثة وهذه الاشكال والهيئات يخالف كل واحد منها
غيره ويباينها مباينة محسوسة مشاهدة اذا عرفت هذا
فنقول ذلك الخلق الباطن وتلك الهيئة الظاهرة امران

متلازمان في الأكثر فانا ابدا بالاستقراء التام عرفنا ان
تلك الهيئة الظاهرة المخصوصة بالغضب لا تحصل الا عند
حصول الغضب وكذا القول في سائر الاحوال ولما عرفنا
حصول هذه الملازمة فحينئذ يمكننا ان نستدل بكل واحد
منهما على الاخر فان عرفنا في الانسان او كونه غضوبا عرفنا
انه لا بد وان يظهر على وجهه تلك الهيئة المخصوصة وان شاهدنا
تلك الهيئة المخصوصة حاصلة في وجهه عرفنا ان الغالب
عليه هو الغضب فهذا قانون صحيح وهذا هو تحقيق
قول من يقول ان الذي يكون شكله شبيها بشكل
الخائف يجب ان يكون الخوف غالبا عليه فهذه المقدمة كما انها
مستعملة في هذا العلم فهي ايضا مستعملة في الطب فانهم
قالوا انك ان وجدت البدن في الطبيعة الاصلية شبيها
بالحالة التي تحصل عليها وقت حدوث السل فهو شديد الاستعداد
للسل ومتى وجدته شبيها بالمستسقي فهو شديد الاستعداد
للاستسقاء ومتى وجدته بصاحب الماليخوليا فهذه العلة
سريعة اليه ومتى وجدته سريع الحركة متى الخلق مضطرب
الاحوال فهو شديد الاستعداد للمانيا او للغزانيطس وعلى
هذا القياس يجري الحكم في سائر الاحوال الطرف الثاني
اعتبار الاحوال المذكورة بحسب الاصوات وتقريره انا
نشاهد ان الانسان حال استيلاء الغضب عليه يصير
صوته صوتا غليظا حادا خفيفا والسبب فيه ان عند
استيلاء الغضب عليه يصير صوته صوتا غليظا جدا
وعند استيلاء الخوف عليه يصير صوته صوتا حادا خفيفا
والسبب فيه ان عند استيلاء الغضب عليه تخرج الحرارة الغريزية
من الباطن الى الظاهر فيسخن ظاهر البشرة والحرارة توجب

توسع

للنافذة وتفتح السدد في آلات الصوت وهذه الاحوال توجب
صيرورة الصوت غليظا واما عند الخوف فان الحرارة
الغريزية تنحدر الى الباطن فيستولي البرد على الظاهر وذلك
يوجب تضييق المجاري في آلات الصوت وذلك يوجب صيرورة
الصوت حادا دقيقا خفيفا واذا عرفنا الكلام في هذين
المثالين فاعتبر مثله في سائر الاحوال فاذا ضبطنا الاحوال
النفسانية ثم تاملنا ان الحادث عند حدوث كل نوع اي
انواع الاصوات علمنا حينئذ ان بين تلك الحالة النفسانية
وبين ذلك الصوت المخصوص مناسبة واجبة وملازمة تامة
فحينئذ يمكننا ان نستدل بحصول ذلك الصوت المخصوص
على حصول الخلق وهذا قانون صحيح ولقد تمت
ان حكماء الهند كانوا يداوون الامراض الجسمانية بالموسيقى
وذلك لانهم لما عرفوا ان الصوت الحادث عند الغضب هو
الصوت الغليظ عرفوا ان طبيعة هذا الصوت مشاكلة
لطبيعة الغضب في الحرارة واليبوسة فاذا احدث بانسان
بارد اسمعوه ذلك الصوت على سبيل علاج الضد بالضد
فكان يحصل الشفاء البين في هذا الباب الطرف الثالث
ان الحيوانات العجم ليس لها عقل يرشدها الى فعل الحسن
او يمنعها من القبيح بل افعالها لا تحصل الا على وفق امزجتها
ومقتضى طبايعها واخلاقها الفطرية فلاجرم فعل كل
حيوان يدل على خلقه الباطن ثم انا عرفنا ان الخلق الباطن
والخلق الظاهر معلولان للمزاج الاصلي فانا اذا راينا انسانا
تشابه حيوانا في امر من الاحوال الظاهرة فحينئذ نستدل
بتلك المشابهة على حصول المشابهة في الخلق الباطن لان
اسناد حصول احد المعلولين على حصول المعلول الثاني

فان قيل انه يمتنع كون الانسان مشابها لذلك الحيوان من كل
الوجوه بل لا بد من حصول المخالفة بين الانسان وبين تلك
البهيمة في اغلب تلك الصفات واكثر الاحوال فلم كان الاستدلال
بحصول المشاركة بينهما في تلك الصفة الواحدة على حصول التشارك
بينهما في الخلق الباطن اولى من الاستدلال بحصول المخالفة بينهما
في اكثر الصفات والاحوال على حصول المخالفة بينهما في ذلك
الخلق الباطن **والجواب** عنه من وجهين الاول ان الحاق
الشي بشبيهه مقدمة مقبولة عند الجمهور ولهذا السبب
قيل الجنسية علة الضم ولذلك فانه اذا وقعت صورة
واحدة بين صورتين مختلفتين في المشابهة بين تلك الصورة
وبين احدى هاتين الصورتين اكثر من المشابهة بينها وبين
الصورة الاخرى فان الطبع يميل الى الحاقها بالصورة
التي هي اكثر مشابهة اولا اذا عرفت هذا فنقول ان هذه
المقدمة الوهمية تحرك العقل الى هذا الحكم في اول الامر ثم
انا نضم الى تلك المقدمة الوهمية الاستقراء التام والتجربة
الطويلة فان طابق حكم الاستقراء حكم الوهم المذكور فحينئذ
نعول على تلك المقدمة ونحكم بصحتها والحاصل انا لا نعول
على موجب القياس وحده ولا على التجربة وحدها بل نعول
على مجموعهما والوجه الثاني في الجواب انا اذا رأينا حصول
المشابهة في تلك الحالة المخصوصة بين الانسان المخصوص
وبين الحيوان المخصوص فههنا يجب علينا ان نعتبر احوال
سائر الحيوانات فاذا شاهدنا ان كل حيوان حصل فيه تلك
الاثار الظاهرة فانه يحصل فيه الخلق المعين وما لا يحصل فيه
تلك الاثار الظاهرة لم يحصل فيه ذلك الخلق فههنا يحصل عقد
قوي بسبب هذا الطرد والعكس ان الملزوم لذلك الخلق الباطن

هو

هو ذلك الخلق الظاهر مثاله انا شاهدنا ان كل حيوان كان
قوي الاعضاء عريض الصدر فهو شجاع واعتبرنا هذه الحالة في
انواع كثيرة من البهائم والوحوش ورأينا ان الامر كذلك
فحينئذ يحصل عندنا اعتقاد قوي بان هذه الحالة تستلزم
الشجاعة فاذا شاهدنا انسانا معينا بهذه الصفة قضينا
عليه بالشجاعة بحسب الظن الغالب **الطريق الرابع**
في هذا الباب ان نقول لا شك ان الانسان نوع تحته
اصناف وهم الامم الكبار الاربع وهم العرب والروم
والهند والترك . ولكل واحد من هذه الاصناف خلق مخصوص
في الناظر فاذا رأينا الشكل الخاص ببعض الاصناف حاصلا
في الانسان حكمنا بانه حصل الخلق الملائم لذلك الشكل
فيه مثاله ان اهل الشرق طوال القدود واقويا القلوب
شجعان واهل الغرب بخلافه جبناء ضعاف القلوب فاذا
رأيت مشرقيا على شكل المغربي فاقض بحصول اخلاق المغربي
فيه **الخامس** في هذا الباب اعتبار حال الذكورة والاناث
واعلم ان الذكر في كل نوع من انواع الحيوان اكمل حالا واقوى
من اجناس الانثى والسبب فيه ان المزاج الذكوري انما يحصل
بسبب استيلاء الحرارة واليبوسة والمزاج الانوثي
انما يحصل بسبب استيلاء البرودة والرطوبة وهذا المعنى
يقتضي احوالا في البدن واحوالا في النفس اما الاحوال
البدنية فامور ١ ان الذكور اصلب ابدانا واشد اكتافا
والاناث ارخى ابدانا ٢ ان الذكور اقصف والاناث
اكثر لحما ٣ ان الانثى من كل جنس من اجناس الحيوانات
لا بد وان يكون اصغر رأسا من الذكر والطف وجها وادق
عنقا واضعف صدرا والطف اضلاعا واما الورك

والمواضع التي تلي التحذير منها في الانثى اكثر لحما منهما في الذكر
والساقان من الانثى يكون اغلظ والقدم منهما احسن من
القدم الذكر وثدياها اكبر تكبير من ترى الرجال واعضا
الاناث لين بسبب ان ما غلب عليهما من اللحم اشد رطوبة واما
الاحوال النفسانية فامور ١ ان الذكر اقوى نهوضا واكثر
هضما واسرع حركة وانتصابا ٢ الذكر اعظم نبضا واكثر
شجاعة واقداما على الاهوال واشد غضبا ٣ الذكر اقوى
في الافعال النفسانية من الانثى فالمراد بالافعال النفسانية
جودة الذهن وحسن الروية والقدرة على تحصيل العلوم
٤ الانثى يجب ان تكون اكثر هدوا وسكونا من الذكر ولهذا
نقصانا اقل حيلة واسهل انقيادا للخير ٥ الانثى يجب
ان تكون اقل غضبا من الرجل واقل رغبة في الانتقام
الا ان الانثى اشد مكرا وتسلطا وتحيرا من الذكر وذلك
يدل على ضعف مزاجها ٦ ان الكرم ومحاسن الاخلاق اكثر في
الرجال منها في النساء اذا عرفت هذه المقدمة فنقول
ان صاحب علم الفراسة يجب عليه ان يتامل ان الحادث
عند حصول الخلق المعين في الرجل اي الاشكال هو ثم عند
ذلك اذا شاهد في وجه الرجل وساير اعضائه شكل المراة
قضى عليه بذلك الخلق الباطن وبتلك الحالة النفسانية
وبالعكس **الطريق السادس** انا اذا عرفنا بشي
من الطرق المذكورة حصول خلق مخصوص في الباطن فقد
يمكننا ان نستدل بحصول ذلك الخلق على حصول خلق
اخر ومثاله انا اذا عرفنا كون الانسان سريع
الغضب في كل شي علمنا انه لا يكون تام الفكر في الامور وذلك
لان قوة الغضب تدل على سخونة مزاج الدماغ وهذه السخونة
ترجيح

ترجيح هذا الامام الفكر وايضا اذا علمنا في انسان كونه
كونه وقحا علمنا انه لا يحتمل الا اللصوصية فانها تابعة
للوقاحة واما الثنا له فلانها تابعة لعدم الحرية والوقاحة
دالة على حصولهما ومن هذا الباب ما قال امير المومنين
على كرم الله وجهه من لانت اسافله صلبت اعاليه ومن صب
الماء بين يديه كل حياده والسبب فيه ان هذه الحالات
احسن الحالات فالنفس التي رضيت بها لا بد وان تكون راضية
بكل القبايح والفضايح

الفصل السابع في الامور التي يجب رعايتها
عند الرجوع الى هذه الطرق وهي امور ثلثة الاول

ان كل واحد من هذه الدلايل لا يفيد يقينا بل
ظنا لا يفيد الا الظن الضعيف وكلما كانت الدلايل المتطابقة
مفيدة علما بالمدلول الواحد اكثر كانت افادة الظن
اقوى فيجب على صاحب هذا العلم ان لا يكتفي بالدليل الواحد
واما الدليلين بل عليه ان يعتبر جميع الوجوه في هذا الباب
الثاني ان التعويل في هذا الباب على معرفة الصور الظاهرة
واعلم ان التفاوت بين الامور المحسوسة قد تكون ظاهرة
جلية يدركه كل من له حس سليم وقد يكون خفيا لا يدركه
الا من كان كاملا في القوة الباصرة وقد يكون كاملا في
القوة الباصرة الا انه يكون ضعيف التامل لا يستثبت
بتصور المحسوسات وعلى كلا التقديرين فان حكم الانسان
الذي يكون حاله في الابصار والحفظ هكذا يكون حكما
ضعيفا اما الانسان اذا كان كاملا في القوة الباصرة
المدركة للاشكال المحسوسة وكان كاملا في القوة السامعة
المدركة للاصوات فانه لا بد وان يدرك مقادير التفاوت

بين الاشكال الذي بين الاصوات ثم اذا كان قوي القوة على استثبات
مثل المحسوسات وصورها فحينئذ يكون شديد الاستعداد
لهذا العلم اذا اعتنى بعد ذلك بهذا الشان وضبط جميع الهيات
المختلفة للحيوانات واصناف الناس بحسب احوال الاخلاق
ضبطا لا يشتبه عليه شيء منها بغيره وواظب على هذه الصنعة
مدة مديدة فانه يقوى كامر في هذا الباب ويروى ان اقليمون
الحكيم كان صاحب هذا العلم وكان ملك زمانه مشهورا بالصيانة
والعفاف فامر انسانا حتى نقش صورته على كاغد وبعثها
الى اقليمون وامر ذلك المبلغ ان لا يعرفه ان هذه الصورة
صورة ذلك الملك فلما نظر اقليمون الى تلك الصورة
قال هذه صورة رجل عظيم الرغبة في الزنا فاستبعدوا
ذلك الكلام منه وحملوه على جهله فلما رجعوا الى الملك
واخبروه به بقي الملك متعجبا من شدة فطنته ثم ركب
اليه واكرمه وقال صدقت كنت كذلك الا اني بالرياضة
كنت امنع نفسي عن تلك الفاحشة وانما ذكرنا ذلك لان
الانسان ربما نظر في شيء من هذه الاجزاء ثم حكم باحكام باطلة
فاسدة فيظن ان ذلك لاجل ان هذا العلم فاسد وليس
الامر كذلك بل مع الاحاطة بالقوانين الكلية لهذا العلم لا بد
من امور احدها ان علم النجوم مثله ومنها وثانيها الحواس
القوية وثالثها المواظبة التامة والتجربة الكثيرة فعند
اجتماع هذه الامور تستعمل هذه الصناعة وهكذا الحال
في علم الطب والنجوم وسائر الصنائع الثالث
ان هذه الدلايل اذا تعارضت فانه لا بد من المصير الى الترجيح
وهي من وجوه الاول ان الدلايل الدالة على حصول الخلق المعين
ان كانت حاصلة في العضو الذي هو محل لذلك الخلق فهي

اقوى

اقوى من الدلايل الحاصلة في عضو اخر مثاله اذا حصلت
دلايل في الوجه والعينين على كون هذا الانسان جبانا
وحصلت دلايل اخرى على كونه شجاعا وهي حصلت في الصدر
والكتفين فالنوع الثاني من الدليل اولى وذلك لان معدن
الشجاعة هو القلب فالدلايل القايمة بالاعضا القريبة
اولى بالرعاية من الدلايل القايمة بالاعضا البعيدة
وايضا فيحتمل ان يحصل المزلوان معا على سبيل الامتزاج فلما
كانت دلايل الجبن ضعيفة يحصل فيه شي من الجبن ولما كانت
دلايل الشجاعة قوية حصل فيه قسط كثير من الشجاعة فيكون
ذلك الشخص شجاعا دون الغاية وفوق الوسط واعتبر
هذا في جميع الاقسام وعند هذا يجب ان تعلم ان معدن القوة
النطقية هو الدماغ ومعدن القوة الشهوانية هو الكبد
ومعدن القوة الغضبية هو القلب الثاني ان الدلايل
اذا تعارضت فان تساوت في الكمية والكيفية وجب التوقف
وان كان احد الجانبين اكثر كمية والجانب الاخر اقوى كيفية
وكانت قوة الكيفية في احد الجانبين معادلة لقوة الكمية
في الجانب الاخر وجب التوقف ايضا اما اذا حصل الترجيح
فبحسب الكمية او بحسب الكيفية او بحسب ما يتركب منهما
وجب الترجيح الثالث ان اقوى الاجسام المذكورة
دلالة على هذه الاحوال الباطنة الاستدلال باحوال الاخلاط
والامزجة والقوى والانسان والاجناس لانها كالامور
الذاتية الجوهرية ويتلوها الاستدلال باحوال الاهوية والاغذية
لانها كالامور الخارجية اللازمة ويتلوها الاستدلال
بالمشابهات الحاصلة بين الذكران والاناث من الناس
وفي اخر الامر يجيء الدلايل المستنبطة من مشابهة

الحيوانات الرابع ان هذه الدلايل قد تكون مشتركة
بين الاخلاق المختلفة مثل ان شكل الوقح وشكل الشجاع
يكون واحدا وقلما يظهر التفاوت فاذا حصل الاشتباه
من هذا الوجه فانه يجب الرجوع الى سائر الدلايل المميزة

المقالة الثانية

في بيان مقتضيات الامور الكلية في هذا الباب وفيه
ابواب الباب الاول في علامات الامزجة وفيه
فصول الفصل الاول في علامات الامزجة الكلية اعلم ان كل
عضو من اعضاء البدن فاما ان يكون حارا او باردا فان
كان حارا فاما ان يكون تلك الحرارة معتدلة او زايدة
فان كانت الحرارة معتدلة افادت الكمال وان كانت
زايدة افادت الاختلال بحسب التشويش واما ان كان باردا
فان كان البرد قليلا فانه يوجب النقصان وان كان كثيرا
فانه يوجب البطلان واذا عرفت هذه المقدمة فيجب علينا
ان نذكر علامات الامزجة حتى يتوصل بمعرفتها الى معرفة
الاعتدال والاختلال اما علامات المزاج الحار فنقول
اما من الافعال النفسانية فانه يكون ذكيا فطنا سريع الكلام
سريع الحركة ومن الافعال الحيوانية فانه يكون غضوبا شجاعا
مقداما قليل التهيب عظيم النفس واسع النفس جهير الصوت
ومن القوة المصورة ان يكون قوي الاعضاء واسع الصدر واسع
الكتفين واسع العروق ومن القوة المولدة ان يكون كثير
الباه ومن القوة النامية ان يكون سريع النشو ومن القوة
الغاذية ان يكون حسن الهضم كثير اللحم قليل الشحم احمر
اللون ومن القوة الدافعة ان يكون كثير الشعر اسود الشعر
ومن الانفعالات انه اذا لمس وجد حارا واذا تناول

غذا

غذا حارا اذى واذا حارا يسخن سريعا وينتفع بالمبردات
سريعا وايضا تسقط قوته عند الحركات لانها تزيد في الحرارة
والزيادة في الحرارة توجب سقوط القوة علامات البدن
البارد اضداد ما ذكرناه اما من الافعال النفسانية
فان يكون قليل الفهم بطي الذهن ثقيل اللسان بطي
الحركة واما من الافعال الحيوانية فان يكون جبانا خايفا
ضعيف النبض والنفس والصوت ومن القوة المصورة
ان يكون ضعيف الاعضاء ضيق العروق ومن القوة المولدة
ان يكون قليل الباه ومن القوة النامية ان يكون بطي
النمو ومن القوة الغاذية ان يكون ضعيف الهضم كثير
الشحم قليل اللحم ابيض اللون او كمد ان كان البرد مفرطا
ومن القوة الدافعة ان يكون شعره قليلا سبطا مايلا
الى الصفرة واما من الانفعالات فالملمس البارد والتأذي
من الاهوية والاغذية والادوية الباردة علامات
المزاج الرطب اما في القوة النفسانية فان يكون بليدا
نووما كدر الحواس تناوله الرعشة عند الافعال القوية
والضعف بعد الجماع واما من القوة الحيوانية فان يكون
قليل الجلد والقوة خوارا عن التعب والكد واما من القوة
فان يكون رخو الاعصاب خفي المفاصل دقيق الاوتار رقيق
الجلد والبشرة واما من القوة المولدة ان يكون قليل
الباه واما من الغاذية فان يكون كثير السمن رهل اللحم
سريع الهضم واما من القوة الهاضمة فان يكثر سيلان
الرطوبات منه كاللعاب والمخاط وانطلاق الطبيعة
وسوء الهضم وتهيج الاجفان واما في القوة الدافعة فان
يكون ناعم الجلد واما من الانفعالات فان يكون لين الملمس

فان يوصف له الاسترخا بعد شرب الما البارد والتعقل من الاشيا
المرطبة علامات المزاج اليابس اضداد هذه اما من الافعال
النفسانية فان يكون صافي الحواس كثير السهر كثير الجلد
صبورا على التعب واما من الافعال الحيوانية فان يكون
حقودا واما من القوة المصورة فان يكون ظاهر المفاصل
والاوتار واما من القوة المولدة فان يكون كثيرا للباه
واما من القوة الغاذية فاما ان يكون خشنا قشفا
واما من القوة الهاضمة فان يكون قليل الرطوبات
واما من القوة الدافعة فان يكون الجفاف غالبا على
طبيعته ويكون اكثر شعرا من صاحب المزاج الرطب واقل
من صاحب المزاج الحار واما من الانفعالات فان يكون صلب
الملمس ويسرع اليه الخافة واليبس من تاثير الاشيا
المجففة وينتفع بالمرطبات علامات المزاج الحار
اليابس اما من الافعال النفسانية فالذكا وجودة الفهم
الذهن لكن قوة الحفظ اقوى من الفكر لان الحفظ يكمل باليبس
فاما الفكر فهو عبارة عن الانتقال من صورة الى صورة
اخرى وذلك لا يكمل الا بالرطوبة واقول ان الحواس تكون صافية
والقوى المحركة بالارادة في غاية الكمال واما من الافعال
الحيوانية فالشجاعة والباس والاقدام والتهور الشديد
مقرونا كل ذلك بالثبات ويكون النبض والتنفس في غاية
القوة والسرعة واما من القوة المصورة فسعة الصدر
وسعة العروق جدا وظهور المفاصل والاوتار واما من القوة
المولدة فالشهوة مع قلة المني واما من القوة الغاذية فالقضافة
واما من القوة الهاضمة فجودة الهضم للاغذية الغليظة
ورداة الهضم للاغذية اللطيفة واما من القوة الدافعة

فقلة

فقلة المستفرغ ويكون البدن اذب في الغاية القصوى
وشعر راسه في غاية سرعة التزايد ويكون اسود كبيرا
متكاثفا في وقت الشباب فاذا امتد الزمان لحقه الصلع
واما اللون فالادمة الشديدة فاما انفعاله الحرارة فاللمس
مع الصلابة واما سفاعه فالاشيا الباردة الرطبة والتاذي
بالاشيا الحارة اليابسة علامات المزاج
الحار الرطب اما من الافعال النفسانية فجودة الذهن
الا انه يكون الفكر احكم من الحفظ ويكون قادرا على الفكر
الكثير غير متاذ منه واما الحواس فانها لا تكون في غاية
الصفا واما القوى المحركة بالارادة فلا تكون في نهاية
القوة واما من الافعال الحيوانية فيكون النبض والنفس
عظيمين لكن لا يكون فيهما من السرعة والتواتر ما في المزاج
الحار اليابس ويكون الشجاعة والباس والاقدام لا الى
غاية ويكون مقرونا بالثبات الدايم واما من القوة المصورة
فكبر الاعضا ونمو الصدر ولكن لا يكون المفاصل والاوتار
ظاهرة واما من القوة المتولدة فالقدرة العظيمة على الباه
واما من القوة الغاذية فالسمن اللحمي وقلة الشحم واما
من القوة الهاضمة فالهضم وسرعة البراز من العفونات
واما في القوة الدافعة فالمستفرغ الكثير من العرق والقيا
والبول والبواسير واما الشعر فيكون متوسطا واما من
الانفعال فالملمس الحار الرطب والانتفاع بالبارد اليابس
والتاذي بالحار الرطب واما اللون فالحمرة والعوبة
علامات المزاج البارد اليابس والبارد الرطب
فبالضد مما ذكرنا ولا فايدة في التطويل وسمعت ان واحدا
من المعبرين دخل على بعض الملوك وقال ان ساير المعبرين

اذا عرضت عليهم روياك اخبروك بتاويلها واما انا فاخبرك بانك في هذه الليلة ماذا ترى ثم اعبرها لك
في الغد فتعجب الملك وقال اني اريت في هذه الليلة
فقال ترى كانك في دكان صباغ يصبغ الثياب بالسواد
والنيل فتعجب الملك منه ثم لما نام في تلك الليلة راى
هذه الرويا بعينها فازداد التعجب فدعا ذلك المعبر فقال
كيف عرفت ذلك فقال الطريق اليه سهل وذلك اني جمع
علامات المزاج البارد اليابس واستيلا الخلط الاسود
ظاهر في حقك ومن كان كذلك كان حفظه قويا شديدا
ثم اني اخبرتك بانك ترى في منامك اشتغالك بفعل
الصباغين وهذه الحرفة بالنسبة اليك عجيبة واسماع
الكلام العجيب يوجب بقاه في الحفظ وايضا فاستيلا الخلط
الاسود على البدن مناسب ان يرى في المنام الالوان المناسبة
لهذا الخلط وذلك هو الزرقة والسواد فلما اجتمعت هذه
الامور في حقك لا جرم رايتها في المنام

الفصل الثاني في علامات المزاج المعتدل

اما من الانفعال النفسانية فكلما كانت القوى اكمل فيها
فاتم كانت افضل وانا اظن الكمال في جميع القوى الباطنة
كالتعذر وذلك لان الرطوبة معينة على سهولة التذكر ومانعة
من قوة الحفظ واليبوسة بالضد وايضا اليبوسة معينة
على صفا الحواس والرطوبة مانعة منه فكيف يمكن حصول
الكمال في كل هذه الاحوال بلى ان قلنا ان النفس في هذه
الانفعال قد تكون غنية عن الالات الجسمانية فحينئذ يستقيم
هذا الكلام واما القوى المحركة فكلما كانت اقوى كانت افضل
واما التهور والجبن والغضب والجود والعسارة والرافة

والطيش والوقار فالفضيلة فيها التي هي التوسط
واما القوى المصورة فالمعتدل فيها التوسط في افعالها
واما النامية فالتوسط بين السمن المفرط والهزال المفرط
واما القوى الغاذية فكلما كان التشبيه والالصاق
اكمل كان المزاج ادخل في الاعتدال واما الهضم فالمعتدل ان
يكون متوسطا بين الاحتراق والفجاجة واما الدافعة فان
تكون بمنزلة الحالة التي يتعين الفضول من المجاري المعتادة
علامات المزاج الغير المعتدل انه يناسب بعض اعضايه
بعضا اما في المزاج او في البنية اما في المزاج فهو ان يخرج
كل عضو من اعضايه الرييسة الى مزاج اخر واما الذي في التركيب
فهو الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه
والقامة العظيم القامة جدا او الصغير القامة جدا اللحيم
الوجه والعنق والرجلين كانما وجهه نصف دايرة فان كان
فكاه كبيرتين فهو مختلف جدا وكذا ان كان مستدير الراس
والجبهة الا ان قصبه يكون شديد الطول ورقبته شديد
الغلظ وفي عينيه بلاده فهو ابعد الناس عن الخير

الفصل الثالث في علامات امزجة الدماغ

وهي من وجوه الاول ما يتعلق بالقوة المصورة واعلم ان
شكل الراس المعتدل هو ان يكون له نتو من قدام ونتو من
خلف والطاس الجانبين بمنزلة كرة شمع قد غمزت عليها
باصبعك من الجانبين اما النتو من قدام فلان يكون
موضعا للبطن المقدم من الدماغ وينبت عنه اعصاب
الحس واما من خلف فلاجل ان ينبت منه النخاع واعصاب
الحركة والنتو من خلف افضل اجزا لا لة على ان الاعصاب
التي هناك اقوى واصبر على الحركة ثم قالوا المربع المسقط

مذموم والثاني الطرفين مذموم الا اذا كان القوة القوة
المصورة قوية ويدل عليه شكل العنق ومقداره والصدر والكتف
مقدار الراس قال جالينوس صغر الراس لا يخلو البتة
من دلالة على رداءة هيئة الدماغ لانها تكون ضعيفة القوى
ثم ان كان مع ذلك رديء الشكل كان في غاية الرداءة قالت
اصحاب الفراسة هذا الانسان يكون لجوجا جبانا سريع
الغضب متحيرا في الامور واما كبر الراس فاما ان ينضم اليه
حسن الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر وقوة العضد
او لا فان حصل معه مجموع هذه الامور فهو الاول وهو النهاية
في الجودة واما ان اختل شيء من هذه الشرائط كان مختلا
ثم هذا يقع على وجوه الاول ان يكون كبير الراس ضعيف
الرقبة صغير الصدر والصلب وذلك يدل على ان عظم الراس
ليس لقوة المصورة بل لكثرة المواد الفضلية ومتى كان
كذلك كان الدماغ ضعيفا يسرع اليه الامراض الدماغية والصداع
واوجاع الاذن فان من شان الاعضاء الضعيفة تولد الفضل
وذلك لعجزها عن اصلاح ما يصل اليها من الغذاء والثاني
ان يكون صغير الراس قوي الصدر والصلب والرقبة
وهذا الانسان يكون شجاعا قليل التامل فاذا الغلب صحيح
الجسد والثالث ان يكون صغير الراس والرقبة والصدر
والصلب وهذا الانسان يكون ضعيفا في كل الامور النوع
الثالث من دلائل الدماغ ما يتعلق باحوال فروعه
وتوابعه وتلك الاعضاء هي العين واللسان والوجه ومجاري
اللهاة واللوزتين والرقبة والاعصاب اما العين فيدل
احوالها على احوال الدماغ من وجوه الاول عظم عروق العين
يدل على سخونة الدماغ في جوهره الثاني ان جفاف العين يدل

على

على يبس الدماغ وسيلان الدمع بغير سبب ظاهر يدل في
الامراض الحارة على اشتغال الدماغ واورامها وخصوصا
اذا سال من احدى العينين واذا اخذ يغشى الحدقة نسج كنسج
العنكبوت ثم يجتمع فهو قريب من الموت والعين التي تبقى
مفتوحة الطرف كما في قرانيطس واحيانا في كثير غشي والتي
تغمض ولا تفتر فيها كما يكون احيانا في كثير غشي ويكون
ايضا في قرانيطس عند اختلال القوة يدل على ان عظيم
الثالث كثرة الطرف يدل على اشتغال وجنون
واللازمة نظرها موضعا واحدا يدل على ما يخولها وقد
يستدل ايضا من كيفية حركات العينين على اوهام
الدماغ من غضب او غم او خوف او غيرها الرابع
جحوظ العين في الامراض يدل على الاورام وامتلاء الاوعية
الدماغية والغؤور يدل على التحليل الكثير من جوهر
الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وحصول
الغؤور والجحوظ في وقت الصحة يدل على ما يناسب من بعض
الوجوه هذه الاحوال المرضية اما اللسان فبياضه يدل
على كثير غشي وصفرته او لانه اسودا وثانيا على قرانيطس
وغلبة الصفراء عليه مع ظهور العروق التي تحته على الصرع
واعلم ان دلالة العين على الدماغ اقوى من دلالة اللسان
عليه لان لون اللسان قد يكون بسبب المعدة واما
الدلائل الماخوذة من الوجه فنقول اما دلائل الالوان
فسيأتي تفصيلها ثم نقول سمن الوجه وحمرته يدل على غلبة
الدم وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله
مع الكمودة يدل على السوداء والتهيج يدل على غلبة المائية
واما الدلائل الماخوذة من الرقبة فالرقبة ان كانت قوية

غليظة دلت على قوة الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة
فيا الصدق وان كانت قابلة للعثار نيو والاورام فليس السبب
في ذلك ضعف الرقبة بل السبب ضعف القوة الماسكة
التي في الدماغ وقوة القوة الدافعة التي فيه .

الفصل الرابع في علامات امزجة العينين وفي
امور اخرى اما لون حركتهما ان كانت خفيفة دلت على حرارة او
يبوسة تفصيل ذلك ملمسها ان كانت غليظة واسعة دلت
على برودة او رطوبة . الثاني عروقهما فانها ان كانت
غليظة واسعة دلت على حرارتهما وان كانت دقيقة
خفيفة دلت على برودتهما وان كانت خالية دلت على يبوستها
وان كانت ممتلية دلت على كثرة ما فيهما الثالث لونه
فانه يدل على الخلط الغالب المناسب لعيني الاحمر والاصفر
كالرصاصي والكمد الرابع ان حسن شكلهما يدل على
كمال القوة المصورة في الخلقة وسوء شكلهما يدل على ضد
ذلك الخامس ان عظمتهما وصغرها بحسب ما قلنا في الراس
السادس انهما ان كانت تبصر الخفي من قريب ومن بعيد
فهي قوية المزاج وان ضعفت عن القريب والبعيد فهي
مزاجها وخلقتها فساد وان ادركت من القريب ان دق
وقصرت من ادراك البعيد فروحها صاف لكنه قليل
يدعي الاطباء انه لا يفي للانتشار بسبب رقته وان كانت
تدرك من بعيد وما تدرك لا تحقق القريب فروحها كثير
لكنه كدر رطب لا ينفعوا الا بالحركة المتباعدة السابع
انها ان كانت جافة لا ترمض فهي يابسة وان كانت ترمض
بافراط فهي رطبة جدا .

الفصل الخامس في احوال اللسان اوصل اللسان

في

في الاقتدار على جودة الكلام اللسان الذي يكون معتدلا في
طوله وعرضه لانه ان كان زايد الطول لم يلتصق طرفه بمخارج الحروف
بسبب طوله بل يبقى خارجا عنها وان كان ناقص الطول لم يصل
بسبب قصره الى تلك المخارج اما اذا كان معتدلا وصل طرفه
الى تلك المخارج كما ينبغي وايضا يجب ان يكون مسترقا
عند اسلته حتى يكون سريع الحركة كثيرا للتردد على جميع المخارج
فاما ان كان اللسان عظيما عريضا جدا او صغيرا كالمشنج
لم يكن صاحبه قادرا على الكلام

الفصل السادس في احوال الصوت اعلم ان الصوت
العظيم الغليظ الثقيل يدل على قوة الحرارة فان الحرارة
توجب توسيع قصبة الرية وتوسيعها يوجب عظم الصوت
وايضا الحرارة توجب عظم النفس وتوجب سعة الصدر وذلك
يوجب الشجاعة فثبت ان الصوت العظيم الغليظ يدل على
الشجاعة واما الصوت الصغير فذلك انما يكون لضيق
الحنجرة وذلك انما يحصل عند البرد وذلك يوجب صغر النفس
وضيق الصدر وذلك من علامات الضعف واما الصوت
الصافي فانه يدل على اليبس والصوت الذي يكون نغمته
نحو دكادم صاحبه بحرف فضول نغمته في مخرج فذاك يدل
على رطوبة الرية واما الصوت الاملس قال بعضهم
انه يدل على الاعتدال لان ملاسة الصوت تابعة لخشونة
القصبة وخشونة القصبة تابعة ليبسها وانما تصير
قصبة الرية يابسة من قبل يبس الاعضاء البسيطة التي
التي تركبت القصبة منها ومن الناس من قال الصوت
الطيب يدل على الحماقة وذلك لان الصوت العظيم الثقيل
الغليظ لا يكون طيبا بل انما يكون طيبا اذا كان حادا وهو

الصوت لا يحصل الا مع ضيق قصبة الرئة والحنجرة وضيقهما يتولد
من بردها الغريزي وذلك يدل على استيلاء البرد على الرئة
والقلب ومتى كان كذلك لم ينفتح رطوبات دماغه بحرارة قلبه
وذلك يوجب قلة الفطنة وكثرة الحماقة

الفصل السابع في احوال القلب من علامات القلب
الحار وهي على ثلاثة اقسام احدها الامور المساوية لحرارة
القلب وثانيها الاحوال التي قد توجبها اسباب اخر
سوى حرارة القلب وحينئذ يتعذر الاستدلال بحصولها
على حرارة القلب وثالثها الاحوال التي قد بيناها انها اعني
بحيث لا يمكن الاستدلال بعدمها على عدم حرارة القلب
اما النوع الاول فهو عظم النبض والنفس وسرعتهما وتواترهما
والشجاعة والحركة التي يكون معها تهور والغضب القوي
واما النوع الثاني فهو سعة الصدر وذلك لان سعة الصدر
قد يحصل بسبب حرارة القلب وقد يحصل بسبب اخر وهو ان
يكون الدماغ عظيما فوجب ان يكون النخاع عظيما واذا كان
النخاع عظيما كانت الفقرات الحاوية له كبارا واذا كانت
الفقر كبارا وجب ان يكون الاضلاع المركبة عليها كبارا وذلك
يوجب ان يكون الصدر المؤلف من تلك الاضلاع كبيرا
واسعا فثبت ان سعة الصدر قد تكون لاجل حرارة القلب
وقد تكون لاجل كبر الدماغ فعلى هذا لا يمكن الاستدلال
بسعة الصدر على حرارة القلب اما اذا حصلت سعة
الصدر مع صغر الراس فهذا من اعظم العلامات على حرارة
القلب واما اذا كانا كبيرين فههنا لا يمكن الحكم بل يجب
الرجوع الى سائر العلامات واما النوع الثالث
فهو حرارة ملمس البدن وكثرة الشعر في مقدم الصدر ومما

دون

دون الشراسيف وذلك لان حرارة القلب توجب هذه الاشيا
الا ان حرارة القلب انما توجبها اذا لم يكن الكبد باردة اما
اذا كانت باردة لم تعمل حرارة القلب موجبة لهذه الاحوال
واذا كان كذلك ظهر انه لا يمكن الاستدلال بعدم هذه الاشيا
على عدم حرارة القلب فهذا القدر من شرح علامات امزجة
هذه الاعضاء كافية في هذا الباب والله الموفق المعين

الباب الثاني

في مقتضيات الاسنان الاربعة اعني سن النمو والوقوف
والكهولة والشيخوخة • اعلم ان سن النمو الحاصل فيه من
الامور البدنية كون الطبيعة زائدة في الحرارة والرطوبة
المعتدلة فيكون على طبيعة الدم وعلى طبيعة الربيع
ومثل طبيعة اول التكون حيث يكون الانسان شديد
الاستعداد لحصول النمو ويحصل من الامور النفسانية
كون النفس خالية عن العقائد الراسخة والتجارب الكثيرة
في الخيرات والشرور ويتفرع على هذه الحالة البدنية
وهذه الحالة النفسانية اخلاق واحوال فالاول ان الشهوات
الزهروية المقصورة على الامور المطيفة بالبدن تكون غالبة
عليهم ومنها المناكح والملابس والمشام الثاني انهم يكونون
سريعي التقلب والتبدل يغلب عليهم الملال ويشتهون
بافراط ويملون بافراط وذلك لان المزاج الحار الرطب
يكون سريع القبول للتصورات سريع الزوال لها ولان النفس
الخالية عن التصورات تكون شديدة الرغبة في تحصيل
تلك التصورات فاذا قضى وطره عن تحصيل واحد منها
مال الى تحصيل الاخر **الثالث** انه يغلب عليهم حب الكرامة
فلهذا السبب يكون حبهم للنباهة والعلو اشد من حبهم

للكمال بل ميلهم الى المال يسير فانهم لم يقاسوا الحاجة
وما كابدوا الفاقة **الرابع** ان من طباعهم سرعة التصديق
بكل ما يلقى اليهم وذلك لما فيهم من المزاج الموجب للفرح ولما
ذكرنا من قلة تجاربهم ولهذا السبب يرجون بالشي القليل
مع الفرح التام وتكون الغالب عليهم رجا الخيرات لا توقع
الشرور والآفات **الخامس** انه يغلب عليهم الحيا وذلك
لانهم لم ينغمسوا في الفواحش الموجبة للوقاحة ولم يقفوا
على القطوة وايضا فانهم لقلة علومهم وتجاربهم يستحقرون
انفسهم في اكثر الامور **السادس** انه يغلب عليهم الرحمة على
الغير ويبعد عن طباعهم القسوة والغلظة والسبب
فيه ما ذكرناه واما سن الحداثة فلا شك انه سن الكمال
ويكون الحرارة واليبوسة زايدة فيه وذلك يوجب انواعا
من الاخلاق الاول انهم يحبون السرور ولما كان السرور
لا يتم الا بالمصاحبة والمعاشرة لا جرم انهم يحبون الاصدقا
والاصفيا لكن لا لتحصيل المنافع الخفية بل لتحصيل
اللذة ولهذا السبب ايضا يكونون محبين للهو واللعب
الثاني انهم يكونون مفرطين في حسن الظن بالنفس
يعتقدون في انفسهم الكمال في كل شي **الثالث**
انه يشتد الغضب منهم ومتى كان كذلك فانه يقل الخوف
منهم وذلك لان الخوف والغضب لا يجتمعان فلهذا المعنى
قد يرتكبون الظلم الجهار وان عاد عليهم بالعيب والخزي
ثم مع ذلك فانه قد يغلب عليهم الرحمة اذا عرفوا من الانسان
كونه مظلوما بالجملة فتوقع الرحمة منهم اتم من توقعها
من الشيوخ واما سن الشيخوخة فاعلم ان هذا السن
سن استيلا البرد واليبس على المزاج وسن كثرة التعقلات

و

والتصورات وسن كثرة التجارب والوقايع وتقلب الاحوال
البدنية والنفسانية توجب اخلاقا كثيرة وهي في الحقيقة
ضد الاخلاق الحاصلة في سن النما والنشو **فالاول**
قلما يذعنون لاحد وذلك لان اليبس الغالب على مزاجهم
يوجب ثبات الاحكام التي عقلوها وجزموا بها ويوجب المنع
من حدوث الاحكام الحديثة وايضا فلان كثرة تجاربهم يوجب
كونهم شاكين متوقفين في اكثر ما يقال وذلك يوجب قلة
الاذعان والانقياد **الثاني** انهم لا يحكمون في شي من الاشيا
بحكم جزم البتة وان حكموا فانهم يحكمون به على ما جربوه فكل
شي عندهم على حكم ما سلف او لا حكم له اصلا وكانهم لكثرة
تجاربهم لم يجربوا شيا وان تحدثوا عن امر في المستقبل
تحدثوا عنه مرتابين يتخلفون الفاظهم بلعل وعسى وفي هذه
الحالة يتبعها خلق اخر وهو انه ليس من عادتهم الغلو في الـ
او في بغضها بل تراهم في محبتهم كالمبغضين وفي بغضهم كالمحبين
الثالث ان رغبتهم في تحصيل المال اشد من رغبتهم
في تحصيل الحمد والثنا وذلك لان لكثرة تجاربهم في مشاهدة
اذى الفقر احملهم على الرغبة الشديدة في المال **الرابع**
ان اخلاقهم تكون خسيسة وذلك ايضا لكثرة تجاربهم
واستحقارهم غيرهم لاجل انهم كلما شاهدوا شيا فقد
شاهدوا مثله مرارا وذلك يوجب قلة التعظيم
الخامس ان الخير مستول عليهم والسبب فيه ايضا ما
ذكرنا **السادس** انه اعلمهم بعواقب الاحوال الاتم وذلك بسبب
كثرة التجارب **السابع** انهم على خلاف الشبان في الامور
المحركة بل هم الى السكون اميل وذلك لبرد مزاجهم فلهذا
السبب يجبنون ويخافون ولاجل الجبن والخوف يشتد

حرصهم على المال وتقلل شهوتهم في المناكح والمناظر وذلك
لزوال حاجتهم عنها على ان شهوة الاكل اغلب الشهوات عليهم
وذلك لاجل احتياج مزاجهم البارد اليابس الى ما يوجب
تعديله ومن توابع هذا المزاج كونهم محبين للعدل والامرا
العادلين وذلك بسبب جبنهم وضعفهم فان الميل الى العدل
هو لحب السلامة وحب السلامة هو اما لمن وخسة النفس
واما بسبب استيلا الخوف والجبن على الجبن على النفس
والعلامة الفارقة بين القسمين ان حب العدل ان كان حاصلا
من قبل العمر الجاهل فهو من القسم الاول وان كان انما يحصل
في سن الشيخوخة كان ذلك من القسم الثاني **الثامن**
ان الوقاحة تكون غالبة عليهم وذلك لانهم افتضحوا لا
وقد شاهدوه من انفسهم او من غيرهم مرارا كثيرة وكثرة
المشاهدة توجب قلة الوقع **التاسع** انه يقل ميلهم
للخيرات وذلك بسبب انهم شاهدوا ان الغالب على
اهل العالم الحرمان والاخفاق ولهذا السبب يكثر خوفهم
وحزنهم ويقل فرحهم **العاشر** ان غضبهم يكون حادا
ضعيفا اما الحدة فلان مزاجهم يشبه امزجة المرضى
فكما ان السقيم يكون سريع الغضب فكذا ههنا واما
الضعف فلان استيلا الخوف والجبن عليهم يمنع من استحكام
الغضب **الحادي عشر** انا ذكرنا ان الشاب يكون مجاهرا
بالظلم فنقول ههنا الشيخ لا يرغب في المجاهرة بالظلم
وذلك لاستيلا البرد على مزاجه الموجب للجبن والخوف
المانعين من اظهار الغضب الا ان الظلم على سبيل الحيلة
والمكر والخديعة يكون صدوره عن الشيخ اكثر من صدوره
عن الشاب **الثاني عشر** انهم قد يرحمون غيرهم لكن بسبب

مخالف

مخالف لرحمة الاحداث فان الاحداث يرحمون الناس لمحبتهم
للناس ولتصديقهم لدعاوى المتظلم واما المشايخ فانهم
انما يرحمون الناس لضعف انفسهم ولكونهم متا برين على
المؤذيات ولاجل انهم يخافون انه لو ظلم غيره فربما صار ذلك
سببا لاقدام غيره على قهره ومنعه **واما** سن الكهولة
وهم الذين يكونون في اوايل الشيخوخة ولم يبلغوا مقدارا
يحس به فنقول اخلاقهم تكون متوسطة بين الشجاعة
المتهورة وبين الجبن وايضا تكون متوسطة بين التصديق
بكل شي والتكذيب بكل شي وهمتهم مازجة للنافع بالجميل
وللجد بالهزل وفيهم اعفا مع الشجاعة ولهذا السبب
قال تعالى في صفة هذا السن فلما بلغ اشده وبلغ
اربعين سنة اتيناه حكما وعلما ويحكى ان الاعاجم
ما كانوا يختارون للمحاربة مع الاعدا الا قويا الا محا
هذا السن وذلك لان القوة العقلية متكاملة في
هذا السن والقوى الجسمانية غير متناقصة

الباب الثالث

في مقتضيات ساير الاحوال فنقول اما ارباب النسب
الشريف فانهم راغبون جدا في الكرامة ويتشبهون
باوايلهم ومن القضايا الغالبة على الاوهام ان كل ما
هو اقدم فهو اكمل واتم فلهذا السبب يكون لهم التيه
والترفع والاستطالة على الناس غالبا عليهم وجهلهم بهذه
الاحوال والتشبه باسلافهم في مكارم الاخلاق وقد
يدعوهم الى العدل الا ان هذه المعاني انما تبقى اذا كانت
اثار اوايلهم باقية فيهم ثم انهم ينحطون عن تلك
الاثار الفاضلة في اخر الامر وذلك لانهم بسبب ذلك التيه

والترفه لا يتحملون متاعب التعلم وطلب الادب ولا يرغبون
ايضا في تعلم الحرف والصناعات النافعة في اصلاح مهمات
المعيشة فلهذا السبب يبقون في الاخره معانيه مخاذيل
عاجزين محتاجين اما اخلاق الاغنيا فامور **الاول**
ان من عادتهم التسلط على الناس والاستخفاف بهم ه
ويعتقدون في انفسهم كونهم فايزين بكل الخيرات لانهم
لما ملكوا المال الذي هو سبب القدرة على تحصيل المرادات
فكانهم تملكوا كل الاشيا ولما اعتقدوا في انفسهم حصول
هذا الكمال لاجرم كانوا محبين للثنا الجميل واغتروا **الثاني**
انهم يعتقدون في كل من سواهم بكونهم حاسدين لهم
لانهم لما اعتقدوا في انفسهم الكمال المحسود لزم
ان يعتقدوا في انفسهم كونهم محسودين ولهذا جا في امثال
العرب كل ذي نعمة محسود **الثالث** ان الذين كانوا اغنيا
في قديم الزمان فهم اكثر بخلا ممن الذين صاروا اغنيا ولهذا
قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عليكم ببطون شبعت
ثم جاعت واياكم وبطونا جاعت ثم شبعت فان اثار اللوم
باقية فيها والسبب فيها ان بسبب الفقر المتقدم يشتد
حرصهم على اقتنا المال والشح فيه عند وجدانه فيحفظ
اثار اللوم **الرابع** ان الاغنيا يكونون في الاكثر الاشد
مجاهرين بالظلم لاعتقادهم ان اموالهم تخلصهم عن بلاء
العدو عن قهرهم ومنعهم **الخامس** ان المال سبب القوة ه
فان كانت النفس خيرة في اصل الجوهر صار المال سببا
لمزيد القوة في الخيرات وان كانت شريرة صار كثرة المال
سببا لمزيد القوة في الشرور ولما كانت الشهوة والاخلاق
الذميمة اغلب على الاناث منها على الذكور لاجرم جعل

ان نصيبهن في الميراث اقل من نصيب الذكور تقليلا
للفساد واما اصحاب السعادات الاتفاقية وهم
المجدودون فمن اخلاقهم الاستمتاع باللذات وقلة
المبالاة ويكونون محبين لله تعالى والثقين به معولين
على التوكل وذلك لانهم اعتادوا الانتفاع بالجدود دون
الكد

الباب الرابع

في الاخلاق الحاصلة بسبب البلدان والمساكن اما
المساكن الحارة فانها موسعة للمسام وذلك يوجب ضعف
الحرارة الغريزية وتحلل الروح وهما يوجبان كون قلوبهم
خائفة وكون هضمهم ضعيفا واما المساكن البارده
فان اهلها اقوى واشجع واحسن هضما لان استيلا
البرد على ظواهر ابدانهم يوجب احتقان الحرارة الغريزية
في بواطنهم وذلك يوجب قوة الشجاعة وحصول الاخلاق
السبعية واما المساكن الرطبة فان اهلها حسان
السحنات لينوا الجلود ويسرع اليهم الاسترخا في رياضتهم
ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا واما
المساكن اليابسة فان اهلها يكونون يابسين في
امزجتهم وادمغتهم ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم
باردا واما المساكن الحجرية فهذا الهوا يكون حارا جدا
في الصيف باردا جدا في الشتا ويكون ابدان اهلها
صلبة وهم سيئوا الاخلاق متكبرون مستبدون
اولوا جلد في الحروب وحكم المساكن الشمالية فانها
في احكام المساكن الباردة لاجل استيلا البرد على
ظواهر ابدانهم يقوي الحرارة الغريزية في بواطنهم وذلك
يوجب قوة الشجاعة وحصول الاخلاق السبعية واما المسا

للجنوبية فاحكامها احكام البلاد الحارة ويكون رؤوس اهلها
ممتلية من المواد الرطبة لان الجنوب يفعل ذلك ويكونون
منحاف الاعصاب ناقصي القوى الحسية والحركية واما
المساكن الشرقية فاهلها فاضلون في اكثر الاحوال البدنية
والنفسانية واما المساكن الغربية فما لعند من ذلك

المقالة الثالثة في دلايل الاعضا الجزئية

اعلم ان دلايل الوجه على الاحوال النفسانية اتم من دلالة
ساير الاعضا عليها ويدل عليه وجوه الاول ان الانسان
انما كان انسانا لاجل الفهم والعقل والذكر والحفظ ومحل
هذه الاحوال هو الدماغ فان الراس صومعة الحواس ومعدن
الفكر والذكر والحفظ وذلك يدل على ان الراس اكمل الاعضا
في ظهور الاثار النفسانية فيه فكانت دلالة احوال
الراس على الاثار النفسانية اتم **الثاني** ان كمال حال
الجسد انما يكون بسبب الحسن ونقصان حاله انما يكون
بالقبح ومحل الحسن والقبح ليس الا الوجه فاما ساير
الاعضا فلا يلتفت الى ما فيها من الحسن والقبح في معالم
الوجه **الثالث** الاحوال الظاهرة في الوجه قوية
الدلالة على الاخلاق الباطنة فان للخجل لونا مخصوصا
في الوجه وللحزن لون اخر وللغضب لون ثالث وللفرح
لون رابع فهذه الالوان متى حصلت في الوجه فانه يعرف
دلالتها على الاخلاق الباطنة والاحوال النفسانية
فثبت ان دلالة الاحوال الظاهرة الموجودة في هذا العضو
اتم من دلالة الاحوال الموجودة الظاهرة في ساير الاعضا ثم
نقول الاعضا الموجودة في الوجه هي هذه الجبهة والحاجب
والعينان والانف والشفتان والاسنان والذقن والاذنان

فلنتكلم في احكام هذه الاعضا ثم نتبعها بغيرها من الاعضا
الفصل الاول في دلايل الجبهة آ من كان منقطب
الجبهة مايلا الى الوسط فهو غضوب لان جبهة الرجل
الغضبان هكذا تكون ب من كانت جبهته صغيرة
فهو جاهل لان هذه الحالة تدل على ان البطن الاول
من الدماغ صغير بالقياس الى القدر الذي يجب ان يكون وذلك
يوجب دخول الافة في الافعال الدماغية التي هي الحفظ
والذكر ج من كان جبهته عظيمة فهو كسلان او غضوب
لان عظم الجبهة يحتمل ان تكون لكثرة المادة وحينيذ
يكون كسلانا ويحتمل ان يكون لقوة الحرارة الغريزية
الدماغية التي مقتضاها قسمة المناقد وحينيذ يكون
غضوبا د من كانت جبهته كثيرة الغضون فهو متملق
ه من كانت جبهته منبسطة لا غضون فيها فهو مخاصم
مشاغب **الفصل الثاني** في دلايل
الحاجب آ الحاجب الكثير الشعر يكون صاحبه كثير الهم
والحزن عند الكلام وذلك لان كثرة الشعر انما يكون من
المادة الدخانية فكثرة شعر الحاجب تدل على كثرة المادة
الدخانية التي في الدماغ فيدل على استيلا طبيعة
السودا على الدماغ وذلك يوجب الغم والحزن ب ان كان
الحاجب طويلا ممتدا الى الصدغ فصاحبه تياه صلف
ج من كان حاجبه يميل من جانب الانف الى اسفل ومن
ناحية الصدغ الى فوق فانه متملق ابله **الفصل
الثالث** في دلايل العين اعلم ان احوال العين
تعتبر من وجوه فانه اما ان يكون المعتبر مقدارها وهو
عظمها او صغرها واما ان يكون المعتبر وضعها وهو

كونها جاحظة او غايرة او يكون المعتبر لونها فى سوادها
وسائر الوانها او يكون المعتبر احوال الجفن فى كونها
غليظة او رقيقة او مستوية او منقلبة او كثيرة الطرف
او قليلة واما ان يكون المعتبر كثرة حركات الحدقة وقلتها
او يكون المعتبر احوال الماقين او يكون المعتبر مشابهة
العين لسائر الاشيا او يكون المعتبر ما يتركب بحسب
هذه الاحوال فهذه عشرة انواع من الدلايل فالنوع
الاول الدلايل الماخوذة عن مقدار العين فنقول
من عظمت عينه فهو كسلان وهذه الدلالة ماخوذة
من مشابهة اعين الثيران وايضا فعظم العين يدل على
كثرة المادة الرطبة الدماغية وهى موجب البلادة

النوع الثاني الدلايل الماخوذة من وضع العين
آ من كانت عينه جاحظة فهو جاهل مهذار وهذه الدلالة
ماخوذة من مشابهة الحمار ب من كانت عيناه غايرتين
فهو خبيث وهذه الدلالة ماخوذة من القرود ولما
ثبت ان الغوور والجحوظ مذمومان ثبت ان الافضل هو
الحالة المتوسطة المعتدلة ج من كانت عيناه غايرتين
قليلا فنفسه نبيلة وهذه الدلالة ماخوذة من الاسد

النوع الثالث الدلايل الماخوذة من لون
العين آ من كان حدقته شديد السواد فهو جبان
وذلك لان اللون الاسود يدل على الجبن ولان السواد
يدل على المادة السوداوية الموجبة للجبن ب ان كانت
العين حمرا مثل الدم فصاحبه غضوب مقدام لان عين الانسان
عند الغضب يصير بهذه الصفة ج من كان لون عينه
انقى او ابيض فهو جبان لان اللون الابيض يدل على قلة

البلغم

البلغم د من كان عيناه بلون الشراب الصافى فهو جاهل
وهذه الدلالة ماخوذة من المعز ه من كان عيناه ناريتين
فهو وقح وهذه الدلالة ماخوذة من الكلاب و ومن كان
عيناه موصوفتين بالصفرة والاضطراب فهو جبان وهذه
الدلالة ماخوذة من ان عين الانسان فى وقت استيلا
الجبن عليه يكون بهذه الصفة ز العين الزرقا التى يكون
فى زرقتها صفرة كانها صبغت بالزعفران فانها تدل
على رداة الاخلاق وذلك لان الزرقة تدل على البلادة
والكسل والصفرة تدل على الجبن والخوف ولا شك ان عند
اجتماعهما تحصل احوال مشوشة ح النقط الكثيرة فى العين
حول الحدقة تدل على ان صاحبها شرير فان كانت هذه الحالة
فى عين زرقا كان الشر اكثر ط الحدقة التى حولها مثل
الطوق تدل على ان صاحبها حسود مهذار شرير ى اذا كانت
الحدقة سودا فيها صفرة كانها مذهبة فصاحبها قتال
سفاك للدما يا العين الزرقا التى تبرق بصفرة والحمرة
كالفيروزج اصحابها اردياء فان كان فيها مع ذلك نقط
حمر كالدم او بيض كان صاحبها شر الناس واخبثهم يب
صاحب العين الزرقا الشديدة الخضرة خاين شرير
يج من كان العينان منه نيرتين براقتين فهو شبق وهذه
الدلالة ماخوذة من الديوك والغربان يد افضل الوان
العين الشهلة لانها لون متوسط بين السواد والزرقة
والخضرة ولما كانت هذه الالوان باسرها مذمومة
كانت الشهلة التى هى اللون المتوسط بين تلك الالوان
المذمومة محمودة وايضا فعين الاسد وعين العقاب
موصوفة بهذا اللون مع ان الاسد ملك السباع والعقاب

مثل الطيور **النوع الرابع** الدلايل الماخوذة من حال
الجفون في الغلظ والدقة آ اذا كان الجفن من العين منكسرا
او مكتوبا فصاحبه كذاب مكار احمق ب العرب يصفون الطرف
بالمرض وذلك انما يعدونه موجبا من امر الحسن في حق
النسا فاقول انه يدل على نوع من الخنوثة ويدل عليه
مشابهة النسا ذوات الغنج والدلال **النوع الخامس**
من كثرة الطرف وقلته ا من كان عيناه يتحركان بسرعة
وحدة وكان حاد النظر فهو مكار محتال لص وهذه الدلالة
ماخوذة من ان الخاين حال اقدامه على الخيانة يصير عيناه
بهذه الصفة ب من كان حركة عينه بطية كانها جامدة فهو
صاحب فكر وتفكر وهذه الدلالة ماخوذة من ان الانسان
اذا وقع في الفكر بقي مفتوح العين ج صاحب العين الكثير
الرعدة شرير ان كانت العين صغيرة وان كانت عظيمة
فعمومه الشرور والحمق د العين الدايمة الطرف تدل
على الجنون والجبن **النوع السادس** الدلايل الماخوذة
من لون العين مشابهة لساير الاشيا ا من كان عينه تشبه
عيون المعز في لونها فهو جاهل وهذه الدلالة ماخوذة من
مشابهة هذا الحيوان ب من كان نظره مشابها لنظر
الصبيان فهو شبق متلف ج من كان نظره شبيها بنظر
الصبيان وكان فيها وفي جملة الوجه ضحك وفرح فانه طويل
العمر لان هذه الهيئة دالة على اعتدال المزاج وكثرة النفع
وقوة الروح ه العين الشبيهة باعين البقر تدل على الحماقة
النوع السابع الدلايل الماخوذة بحسب التركيبات
آ اذا كانت العين مرتفعة فصاحبها كاهل بطال محب
للنسا ح العين المنقلبة الى فوق شبيها باعين البقر اذا
كان

كان مع ذلك حمرا غليظة كان صاحبها هلاكا رديا متكبرا
ع اذا كانت العين صغيرة خفيفة الحركة كثيرة الطرف
فصاحبها ردي جدا
الفصل الرابع في دلايل الانف آ من كان
طرف الانف منه دقيقا فهو محب للخصومة طياش خفيف
وهذا الدليل ماخوذ من الكلب ب من كان انفه غليظا
ممتليا فهو قليل الفهم ماخوذ من الثيران ج من كان
افطس فهو شبق ماخوذ من الايل د من كان شقتي انفه
شديد الانفتاح فهو غضوب وهذا الدليل ماخوذ
من مشابهة انف الغضبان ه من كان اعلى الانف منه
غليظا فهو قليل الحس وهذا الدليل ماخوذ من الخنازير
و من كان انفه يبتدي من الجبهة منقوسا فهو وقح
وهذا الدليل ماخوذ من الغراب ز من كان انفه
منقوسا منفسه ببثلة وهذا الدليل ماخوذ من
العقاب ح من كان انفه عميقا وكان من ناحية الجبهة
مستديرا وكان مع استدارته مايلا الى فوق فهو
شبق وهذا ماخوذ من الديك
الفصل الخامس في دلايل الفم والشفة
واللسان آ من كان واسع الفم فهو نهم شجاع لان نوع
الحار يجلبه الامر ولانه يشبه الاسد ب من كان غليظ
الشفة فهو احمق غليظ الطبع لا سيما اذا كانت مدلية
ج من كان قليل صبغ الشفة فهو عمراض د من كان
شفتاه دقيقتين مسترخيتين في الموضع الذي يلتصقا
فيه حتى يكون شي من الشفة العليا ساقطا على الشفة
السفلى منفسه ببثلة وهذا الدليل ماخوذ من الاسد

ه من كانت شفته دقيقه صلبه في موضع انيابه بحيث
يظهر منها الانياب كان حسن القوة وهذا الدليل ماخوذ
من الخنازير و من كانت شفته غليظة وكانت العليا
منها معلقة على السفلى فهو جاهل وهذا الدليل
ماخوذ من الحمير والقرود ز من كان ضعيف الاسنان
دقيقها متفرقها فهو ضعيف البنية ح من كان
طويل الانياب قويها فهو ضخم شره

الفصل السادس في دلايل الوجه

ا اذا كان وجه الانسان شبيها بوجه الغضبان
فهو غضوب وقس عليه ب من كان لحيم الوجه
فهو كسلان جاهل وهذا ماخوذ من التراب وايضا
فكثرة لحم الوجه يدل على ان العروق الدماغية مملوة
من الاخلاط الغليظة وكثرة تلك الاخلاط توجب
قلة الارواح العاملة لقوة الحس والحركة ج من كان
كثير لحم الخدين فهو غليظ الطبع وهذا الدليل
ماخوذ من الحمر والايايل د من كان نحيف الوجه
فهو مهتم بالامور لان كثرة الافكار توجب اليبوسة
الموجبة للقضافة ه من كان شديد استدارة
الوجه فهو جاهل ونفسه حقيرة وهذا الدليل
ماخوذ من القرود و من كان وجهه عظيما فهو
كسلان ماخوذ من الثيران والحمير ز من كان
وجهه صغيرا فهو ذو خبث ملق وهو ماخوذ
من الثيران والحمير ح من كان وجهه صغيرا فهو
ذو خبث ملق وهو ماخوذ من القرود ولما ثبت
ان الصغير والكبير مذمومان ظهر ان الافضل هو

المتوسط ط فتح الوجه لا يكون خيرا الا نادرا لان
المزاج الموجب للخلق الظاهر والخلق الباطن واحد
فان كان ذلك المزاج فاضلا ظهر اثار الكمال في الظاهر
والباطن وان كان ناقصا فكذلك ولهذا قال
عليه السلام اطلبوا الحوايج عند حسان الوجوه ي
من كان طويل الوجه فهو وقح وهذا الدليل ماخوذ
من الكلاب يا من كان اصداغه منتفخة واوداجه
ممتلية فهو غضوب وهذا الدليل ماخوذ من الانسان
في وقت الغضب فانه هكذا يكون .

الفصل السابع في دلايل الضحك

ا من كان كثير الضحك فهو دمث ساعد قليل الاهتمام
بالامور ومن كان قليل الضحك فهو مضاد مخالف
لا يرضى باحوال الناس ب من كان عالي الضحك فهو
وقح سليط ج من كان يعرض عليه عند الضحك سعال
وربو فانه وقح غليظ متجاهل .

الفصل الثامن في دلايل الاذان

ا من عظمت اذناه فهو جاهل طويل العمر اما الجهل
فلمشابهته للحمار واما طول العمر فلاجل استيلاء
اليبس على المزاج .

الفصل التاسع في دلايل العنق

ا من كان عنقه غليظا فهو قوي بطاش وهذا ماخوذ
من الذكر ب من كان عنقه دقيقا فنفسه ضعيفة
ماخوذ من الانثى ج من كان عنقه غليظا ممتلا فهو
غضوب ماخوذ من الغضبان د من كان عنقه معتدلا
في العظم ليس بالكبير الغليظ فنفسه نبيلة ماخوذ

من الاسد ه من كان عنقه دقيقا طويلا فهو جبان
ماخوذ من الايايل و من كان عنقه قصيرا جدا فهو ذو
مكر ماخوذ من الذيب •

الفصل العاشر في دلايل الصوت

والنفس في الكلام ا من كان صوته غليظا جهيرا فهو
شجاع مكار ب من كان صوته ثقيلا فهو رغيب البطن
ج من كان كلامه سريعا فهو عجول قليل الفهم د من كان
كلامه عاليا سريعا فهو غضوب سيء الخلق ه من
كان كلامه منخفضا فبالضد و من كان نفسه طويلا
فهو رديء الهمة ز من كان في صوته غنه فانه حسود
مضمر للشر وحسن الصوت قليل الفطنة •

الفصل الحادي عشر في دلايل

السمنات ا اللحم الكثير الصلب يدل على غلظ
الحس والفهم ب اللحم اللين يدل على جودة الطبع والفهم
ج من كان بدنه متسنفا قوي العظام فهو محب للصيد
ماخوذ من الاسد والكلب د من كان المواضع التي
تلي البطن منه ضامرة فهو قوي ماخوذ من الذكور ومن
لم يكن هذه المواضع منه ضامرة فهو ضعيف ماخوذ
من الاناث •

الفصل الثاني عشر في دلايل

الصلب ا من كان الصلب منه معتدلا في عظمه قويا
فهو قوي النفس ماخوذ من الذكر ومن كان الصلب
منه دقيقا ضعيفا فهو ضعيف النفس ماخوذ من
الاناث ب من كان اضلاعه معتدله فنفسه قوية وما
يا فضعيفة ماخوذان من الذكر والانثى ج من كان

جنباه

جنباه ممتلين كانهما منتفخان بكلامه اسرعت
ماخوذ من الثيران والضفادع د من كانت المواضع
التي منه من السرة الى طرف القص اعظم من المواضع التي
من طرف القص الى العنق فهو اكول قليل الحس لا بد
وعا الغذا كثير وا البطنة تذهب الفطنة ه من كان
القص منه عظيما قوي المفاصل فهو قوي في نفسه
ومن كان القص منه ضعيفا عديم اللحم ليس بقوي
المفاصل فهو ضعيف ماخوذان من الذكر والانثى

الفصل الثالث عشر في الحركات

البطية تدل على البلادة والسريعة على الطيش

الفصل الرابع عشر في دلايل البطن

ا لطافة البطن تدل على جودة العقل وعظمه على
كثرة النكاح ودقة الاضلاع وترفعها على ضعف القلب

الفصل الخامس عشر في دلايل الظهر ا

عرضه يدل على الشدة والكبر وشدة الغضب ب
الحدبة علامة رداءة الخلق ج استواوه علامة
محموده د الكتف الدقيق يدل على قلة العقل ه والوفر
على جودة العقل و تحوص راس الكتف يدل على الحمق

الفصل السادس عشر في الذراع والكف

ا اذا كان الذراعان طويلين حتى يبلغ الكف الركبة
دل على نبل النفس والكبر وحب الرياسة ب واذا
قصرا جدا فصاحبه محب للشر جبان مع ذلك ج الكف
اللينة اللطيفة تدل على سرعة العلم والفهم د
الكف الغليظة جدا تدل على الحمق ه الكف الدقيقة
جدا تدل على السلاطة والرعونه •

الفصل التاسع عشر في دلايل الحقو

والورك والساق والقدم ا القدم اللحم الصلب
يدل على سوء الفهم ب والصغير يدل على ان صاحبها مخور
فرح ج دقة العقب تدل على الجبن د غلظ العقب يدل
على الشدة ه من كان القدم منه عظيما عصبيا ملايما
للمشي فنفسه قوية ماخوذ من الذكر و ومن كان قدمه
صغيرا لطيفا ليس بقوي فنفسه ضعيف كالاناث
ز من كان في اصابع رجليه منفتحة وكذا في اظفاره
فهو وقح ماخوذ من الطيور التي مخالبها منفتحة ح
من كان اصبعان في رجله ملتزقتين فهو جبان ماخوذ
من السماني وغيرها من الطيور التي تدم ارجلها ملتصقة
ط غلظ الساقين والعرقوبين من اللحم يدل على البله
والنخوة ي من كان ساقه عصبيا فنفسه قوية
يا من كانت المواضع التي منه على الكرسوع لحيما فنفسه
ضعيفة يب من كان فخذه عظيما عصبيا فهو قوي
يج ومن كان فخذه لحيما ممتليا فنفسه ضعيفة
وهذه الاربعة ماخوذة من الذكورة والانثى يد من كان
عظيم الاليتين منه عاديتين فهو جبار يه من كان
الالية لحيمة سمينة فنفسه ضعيفة من
كان اللحم على الالية قليلا كانه اعما
شبيح على مسحا فاخلاقه
ردية كالعزود
تم الكتاب
بعون الله
تعالى
م

الفصل التاسع عشر [illegible] لا بد المقتو

[illegible] قالقدم في القدم الاحرا لثابت

[illegible] العشر [illegible] صاحبها [illegible]

[illegible] غلظ العقب [illegible]

[illegible] كان القدم [illegible] عصبيا [illegible]

[illegible] ماخوذة من [illegible] ومن كان [illegible]

[illegible] ضعيف كالاناث

[illegible]

[illegible] ومن كان [illegible] ماخوذ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ماخوذة من [illegible] ومن كان

[illegible] ومن كان

[illegible] من

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تم الكتاب

بعون الله

تعالى [illegible]

وقف هذا الكتاب [illegible]

كتاب ارشاد الاخوان في احكام الرهان

Murat
Eski Kayıt :
Yeni Kayıt :
Tasnif :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العادل حكمه القاهر سلطانه • وصلى الله على سيدنا
محمد الهادي بعلمه وبرهانه • اما بعد فهذه رسالة
لطيفة في احكام الرهان والمغالبات سميتها ارشاد الاخوان
في احكام الرهان لما كان الانسان افضل الحيوانات اقتضا طبعه
فيه اجتهاده في طلب الكمالات وتفضيل نفسه جهد قدرته ومبلغ
طاقته على اي وجه امكنه من الامور التي تتباين في الناس بالاذهان
والابدان فيتغلب على من دونه او يحتال عند العجز بمكر او خديعة
او غير ذلك لانه راى تفاوت ابنا جنسه فدعته محبة نفسه تمنى
افضل الحالات والمغالبات اقسام منها ما فيه الرجاحة
والمنفعة وهو المسابقة بالخيل والابل والنشاب فجوزه الشارع
بالرهان تحريضا للنفوس بالغلبة والكسب ليقوى رغبتها في العمل
وشرعه الله تعالى لما تضمنه من الاشتغال باسباب الجهاد وتعلم
الفروسية والاستعداد للقاء الاعداء واعلاء كلمة الله تعالى ونصر
دينه فهذه المغالبات تطلب من الجهات الثلاث من جهة العمل ومن
جهة اكل المال بحل يحبه الله ورسوله ومن الجهتين معا فاكل المال
بهذا النوع اكل له ومنها ما فيه رجاحة ومفسدة فان كانت مفسدته
اكثر من منفعته كالنرد والشطرنج وامثال ذلك فهو حرام لشغله
اشتغال القلب والفكر والتها يؤدي به فيصد عن ذكر الله وعن
الصلاة ولانه رجز من عمل الشيطان وامر الشارع باجتنابه
ومنها ما فيه رجاحة ومنفعته اكثر من مفسدته كالصراع
والمسابقة بالاقدام والسباحة والعلاج فهو لا يحرم كلا يوم
به فقد رخص فيه الشارع بلا عوض اذ ليس مفسدته راجحة

وللنفوس

Murat Molla ...
Eski Kayıt No : 1315
Yeni Kayıt No : 1014/7
Tasnif No. : 297.4

وللنفوس به استراحة وقد يكون مع القصد الجميل عملا صالحا
كالمباحات التي تصير بالنية طاعات فاقتضت حكمة الشارع الترخيص
فيها وتحريم العوض اذ لو اباحه بعوض لاتخذته النفوس صناعة
فالتهت به عن مصالح دينها ودنياها واذا كان لعبا لا كسب فيه
فان النفوس لا تؤثره فهو مباح اذا كان بغير عوض وقد اتفق
العلما على تحريم العوض في هذا النوع وتحريم المغالبة فيه
بالرهان واختلفوا في احد عشر مسئلة الاولى في المسابقة
بالبغال والحمير فمنعه الامام احمد بن حنبل والشافعي في احد
قوليه وجوزه الحنفية والشافعي في قوله الاخر الثانية
في المسابقة بالاقدام مذهب مالك واحمد لا يجوز الرهن فيه وهو
المنصوص عند الشافعي واجازه الحنفية وبعض الشافعية
الثالثة في الصراع منع مالك واحمد وبعض اصحاب الشافعي
العوض فيه وجوزه اصحاب ابي حنيفة وبعض اصحاب الشافعي
الرابعة المسابقة بالفيل والحمام والسفن منعه مالك
واحمد واكثر الشافعية واجازه الحنفية وبعض الشافعية
الخامسة في الرهن بالسيف والعود والرمح منعه مالك
واحمد واجازه اصحاب ابي حنيفة وللشافعية فيه وجهان
السادسة في الرهن بالتلاع منعه الجمهور ولبعض الشافعية
فيه وجه السابعة في السباحة بالرهن منعه اكثر العلما
واجازه بعض اصحاب الشافعي وبعض الحنفية الثامنة
في المشابكة بالايدي حرام بالاجماع التاسعة في المناقبة
بالرهن منعها الجمهور واباحها بعض اصحاب الشافعي العاشرة
في الرهن على شيل الاثقال والعلاج هذا لا يجوز بالاجماع

الحادية عشر في الرمي على حفظ العلم والاصابة في المسايل منعه الشافعي واحمد واصحاب مالك واجازه اصحاب ابي حنيفة واما الرهان على المسابقة بالخيل والنشاب والابل فقد اتفق العلماء على الجواز في ذلك بالجملة واختلفوا في باذل الرهن من يكون فمذهب ابو حنيفة والشافعي واحمد رضي الله تعالى عنهم الى ان الباذل يجوز ان يكون احد المتعاقدين واجنبيا ثالثا اما الامام او غيره ولكن ان كان الرهن منهما لا يحل الا بمحلل وهو ثالث بين خلالهما في السبق لا يخرج شيا فان سبقهما اخذ سبقهما وان سبقاه لم يغرم شيا وان اشترك المحلل مع احدهما اشترك هو والسابق ولهم ان يشترطوا ان المحلل لا ياخذ شيا وذلك ان يقول ان سبقت انا فلي كذا وان سبقت فلك كذا وان سبق هذا فلا شي له وهذا اولى بان يعمل به لانه اسهل على النفوس من المحلل الذي ياخذ اذا سبق ولا يغرم اذا سبق واما اذا كانا اثنين فلا بد ان يكون احدهما محللا مرة والاخر في المرة الاخرى واختلفوا في هل يجوز ان يكون المحلل اكثر من واحد والاصح ان يكون كاحد الحزبين اما واحدا واما عددا ومذهب مالك لا يجوز اخراجهما معا لا بمحلل ولا بغير محلل وعنه رواية بالجواز واختلفوا في عقد رهان السبق هل هو عقد لازم او عقد جايز فمذهب الامام ابي حنيفة واحمد قولي الشافعي وبعض اصحابه احمد انه عقد لازم والمشهور عن اصحاب احمد واحد قولي الشافعي انه من العقود الجايزة فان قيل بالجواز فلكل منهما فسخها قبل الشروع فيها وان زاد احدهما الزيادة او النقصان لم يلزم الاخر وان اتفقا عليه جاز وان قلنا باللزوم لم يملك احدهما

فسخها الا ان يتفقا على الفسخ وان اتفقا على الزيادة والنقصان جاز سوا ابقيا العقد او فسخاه وان شرعا فيها ولم يظهر لاحدهما فضل على الاخر جاز لكل منهما الفسخ وان ظهر لاحدهما فضل مثل ان يصيب اكثر منه فللفاضل الفسخ دون المفضول وان قلنا بجواز العقد دون لزومه ففي جواز الفسخ وجهان واذا مات احد المتعاقدين فان قلنا بالجواز انفسخت وان قلنا باللزوم لم تنفسخ بتلف احد الفرسين وتنفسخ بموت احد الراميين لان العقد متعلق بعين الرامي والمركوب وعلى هذا يقوم وارث الميت مقامه في سبق المركوب فان لم يكن له وارث اقام الحاكم مقامه من يركبه وان اخر احدهما السبق عن الوقت الذي عين فيه فان كان لعذر جاز وان كان لغير عذر وقلنا باللزوم لم يجز وان قلنا بالجواز فللاخر الفسخ وله العقد وكذا ان اخر تمام السبق بعد الشروع فيه ويشترط ان يكون العوض معلوما بالمشاهدة او بالقدر والصفة واما الرهان في الرمي فانه يسمى نضالا الا بالنشاب المجة والمناضلة اسم للمسابقة بالنشاب لان السهم الكامل بعوده وريشه يسمى نضلا بالنشاب المجة وعوده يسمى قدحا وحديدته تسمى نصلا بالنشاب وقد يكون مصدر ناضلته نضالا مناضلة والنضال من باب الاستعداد للجهاد في سبيل الله ليعلم المومن محل العدو في القتال ويتعوده قبل لقا العدو ويتمرن عليه ليتوصل الى قهر العدو وكسر الباطل ونصر الحق والمناضلة قسمان احدهما على الاصابة والاخرى على بعد المسافة فالاولى جايزة باتفاق العلما والثانية فيها قولان للشافعي ولاحمد طريقتان وقال بعضهم

ليس بمنصوص شرعي وبعضهم قال ان تسابقا بالخيل على ان السبق لأطولهما مدا الى بيعح وان تناضلا على ان السبق لأبعدهما رميا احتمل وجهان والجواز اولى **واخرى** اذا اشترطا الرمي على قوس واحدة وسهم واحد للعدالة بينهما اذ لا يمكن استواء القوسين من كل وجه ومن المعلوم ان مقصدا فيه ظهور حذق الرامي **وان اشترطا** ان يرمي كل منهما على قوسه وسهمه والقوسين من جنس واحد فذلك ايضا زيادة للرامي بشدة قوسه وحسن صنعها وحسن السهم وفي كل خير وزيادة في حذق الرامي في نكاية العدو **فان قيل** المقصود من الاصابة **قلنا** نعم وكلما بعد العدو منا كان انكا له واسلم لنا **ولا يجوز** ان يجعل من بين الحزبين واحدا كما لا يختار كل من الحزبين اكثر من رئيس واحد **وعقد المناضلة** على ثلاثة اقسام المتامة والمبادرة والمحاطة **فاما المتامة** فهو ان يشترطا تعيين عدد الرشق فمن كانت اصاباته اكثر فله السبق وان تساويا فيه فلهما ان يزيدا في عدد الرشق اذا و يستانفا شرطا اخر مثل ان يشترطا الرمي الى العشرين فيرمي احدهما فيصيب تسعة عشر ويبقى معه سهم واحد ثم الاخر مثل ذلك ويبقى معه سهم واحد ثم يرمي الاول فيصيب سهمه فليس له سبق حتى يرمي الاخر سهمه الذي بقي معه فان اصابا كانا على التساوي ولهما الزيادة في الرشق ان كانا شرطا ذلك وان يصب الاخر سهمه فهو لا شك مفضول **وان قالا** اينا فضل صاحبه ثلاثا من عشرين فله السبق فرميا اثني عشر سهما فاصابها احدهما كلها او احد عشر منها واخطاها الاخر كلها لم يلزم اتمام الرمي وكان الغلب للمصيب **وان كان** الاول اصاب من الاثني

عشر

عشر عشرة لزمهما رمي الثالث عشر فان اصابا معا او اخطا معا او اصابها الاول وحده فقد سبق ولا يحتاج الى اتمام **ولهم وجه اخر** انه يلزمه اتمام الرمي وان تحقق انه مسبوق وعللوه بان قد يكون له فيه غرض صحيح وهو ان يتعلم منه وعقد الباب ان كل موضع يكون في اتمام الرمي فائدة فائدة لاحدهما يلزم اتمام الرمي وحيث ييأس من الفائدة لم يلزم الاتمام وعليه ما كان رماة الصحابة رضي الله تعالى عنهم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ارموا وانا معكم كلكم فخرجوا على التساوي ولا يمكن في غير المتامة **والقسم الثاني** المحاطة وهي ان يشترطا اسقاط ما تساويا فيه من الاصابة الى ان يفضل احدهما صاحبه وهي وان كانت بمعنى المناضلة الا ان الفرق ان في المناضلة يشترط ذكر عدد ما يقع به التناضل وفي المحاطة لا يشترط تعيين الزيادة ولا بد من حصر عدد الرمي بعدد معلوم ليقطع التنازع والا فالمغلوب يقول انا ارمي حتى اغلب **واذا** اصاب احدهما عشرة من عشرة مثلا قال الاخر انا اصيبها من عشرين وليس عدد الرمي مشروطا بيننا وقد يقول انا ارمي حتى افضلك **والقسم الثالث** المبادرة ولا يحتاج فيها الى تعيين عدد الرشق وهو ان يشترطا الرمي الى قرع معلوم بدارا فايهما سبق الى ذلك القرع مع تساويهما في الرمي فله السبق مثل ان يقولا من سبق الى خمسة فله السبق لان المصيب خمسا فهو السابق الى الخمسة وسوا اصاب الاخر اربعا او دونها او لم يصب شيئا وهذا اوضح واتين وعليه رماة مصر والشام في الاهداف وغير ذلك

واذا اشترطا اصابة موضع الهدف على ان الاقرب يسقط الابعد
فتفضل احدهما الاخر بما شرطاه كان سابقا وهذا مذهب الشافعي
رضي الله تعالى عنه فاذا رمى احدهما فاصاب موضعا بينه وبين
الغرض شبر واصاب الاخر موضعا بينه وبين الغرض اقل من
شبر اسقط الاول ومن اصاب الغرض اسقط الاقرب
لان الغرض موضع الاصابة ولا يفضل احدهما الاخر الا بالاصابة
الا ان يشترطا شرطا فيكون العمل على الشرط الجائز وان اشترطا
ان يحسب كل منهما خاسقه باصابتين جاز للتساوي بينهما وان اشترطا
ان يحسب احدهما خاسقه باصابتين لم يجز لانه ظلم وان اطلقت
المناضلة وكان للرماة عادة مطردة نزل العقد عليها وان لم
يصرحوا باشتراطها وهو مذهب الامام احمد واصحاب الشافعي
وكذلك اذا كان لهم عادة في مقدار المسافة بين الموقف والغرض
او عادة في مقدار الغرض وارتفاعه او انخفاضه نزل العقد
على العادة ولا يحتاج ذكره وقيل لا بد من البيان في العقد وكذا
اذا كان لهم عادة في المبتدي ان يقرع بينهم اولا واذا وقف
الرماة صفا تجاه الغرض ورمى كل من موضعه صح ولا يشترط
تفاوت الموقف وان تنافسوا اقترع بينهم وان كان احد
الموقفين مستقبلا للشمس او الريح فقدم قول من عين الموقف
واذا بدا احدهما في وجه بدا الاخر في الوجه الثاني وليس
لاحد ان يرمي الى الغرض اقرب من رسيله ولا يرمي اكثر مما ذكر
صفة الرمي شرط وكل رمية فسادها من الرامي تحسب من رشقه
عليه وكسر السهم من ضعفه لم يحسب عليه وان كان لسوء الرمي
حسب عليه وان اصاب بعد كسر السهم وكان غرضا لم يحسب

لانه

لانه ولا عليه وان اصاب بقطعة فيها النصل حسب
له ولو وقع النصل واصاب السهم بلا نصل حسب له وان
اغرق السهم فخرج من الجانب الاخر حسب له وان اصاب
شيئا ثم اصاب الغرض حسب له وان اخطا الغرض لم يحسب
عليه واذا تنازعا في الرمي وطول بلا حاجة اليه من مسح
قوس او وتر او سهم يبرز صاحبه وينسيه الوجه الذي
يصيب به ويشغله منع من ذلك وطولب بتعجيل الرمي
ولا يدهش بالاستعجال ويمنع كل واحد من المتناضلين
من الكلام الذي يغيظ به صاحبه مثل ان يفخر عليه او
يتبجح بالاصابة ويعنف صاحبه على الخطا او يظهر له انه
يعلمه ويمنع من ذلك من يحضرهم من الشهود والامين والنظارة
واذا تناضل اثنان او جماعة فقال اجنبي لبعضهم ارم
وانا شريكك في الغنم والغرم لم يجز واذا فضل
احد الراميين صاحبه فقال له اطرح فضلك دينارا لاستوي
انا وانت لم يجز لان المقصود معرفة الحذق وذلك يمنع
منه وان اختارا فسخ العقد ثم يعتقدان عقدا اخر واذا
تناضلا حزبين على ان يكون رشق احد الحزبين مئة وبالرشق
الاخر والحزبان متفقان وتفاوتا في العدد جاز فاذا تناضل
خمسة عشر وعلى كل حزب مائة رشق جاز واذا تناضل
رجل وجماعة فان اشترط ما يطيقه جاز وان اشترط
ما لا يطيقه عادة لم يصح ولا يشترط في صحة النضال
معرفة كل من الراميين بحال الاخر وحذقه فلو تناضل رجلان
يجهل كل منهما قدر الاخر في الرماية صح ولو فاك عنده

وجاز رامي صفته كذا وكذا انما ملك عليه فيل لا يصح لان الرماة
لا يثبتون في الذمة فلا بد من تعيينهم وقيل يصح لان الصفة
تقوم وليس هذا بثبوت في الرمي في الذمة وانما هو عقد على
رام موصوف فهو كاجارة عين موصوفة ولعل هذا اولى بالجواز
لتمحض المعاوضة في الصورتين بخلاف النضال **ولا يشترط**
في حق الجماعة ان يشتركوا كلهم في الرمي بل اذا رمى بعضهم وغلب او
غلب تعدى حكمه الى الحزبين **ولو قال** احد الحزبين الحاذق
ارم ان فان غلبناهم فالسبق لنا ولك وان غلبونا فالسبق علينا
دونك جاز لان حكمهم حكم الرجل الواحد **واذا قال** الباذل العشرة
من سبق منكم فله كذا صح فان جاءوا سواء فلا شيء عليه لان الشرط
لم يوجد **وان سبق** واحد او اكثر من واحد استحق الجعل وكان
بينهم بالسوية **وان شرطا** ان السابق يطعم اصحابه او غيرهم
لم يصح الشرط ولا العقد عند الشافعي رضي الله عنه وينفذ
الشرط وحل عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى **ووجه** بطلان
الشرط انه عوض على عمل فاذا شرط ان يستحقه غير العامل
بطل ومن ابطل العقد قال لم يرض به المتعاقدان والصواب
لهما الخيار في امضائه وفسخه **واذا قال** لرام ارم فان
اصبت فلك درهم وان اخطات فعليك درهم لا يصح لانه قمار
واذا قال لرسيله ومما يرميان ارم فان نضب هذا السهم
فلك السبق لا يصح **واذا** اختلفا في الاصابة فالقول
للمنكر مع يمينه الا ان يقيم الاخر بينة **واذا اطلق** عقد النضال
ولهم عادة بنوع من القسي والنشاب صح وانصرف العقد
باطلاقه اليه وان اختلفت عاداتهم حمل العقد على الغالب

وان

وان استوى الكل فلا بد من تعيين النوع **فان قال** لا ترمي بالنشاب
انصرف الى قوس العسكر وان قال لا ترمي بالنبل انصرف الى القوس
العربية لان سهامها نبل **وان عينا** نوعا من القسي تعين ولا يجوز
العدول عنها الى غيرها الا باتفاقهما ويجوز تغيير القوس بغيرها
من نوعها **وان** تناضلا على ان يرمي احدهما بالقوس العربية
والاخر بالفارسية او احدهما بقوس الحرج والاخر بقوس
الزنبورك وكلاهما قوس رجل صح **وان كان** احدهما قوس يد
والاخر قوس رجل لم يصح والفرق ان في الصورة الاولى هما
نوعا جنس واحد فصحت المسابقة كما تصح المسابقة بين فرس
وجمل **وكان** محمد بن الحسن يجيز ان يتناضل اصحاب قسي اليد
مع اصحاب قسي الرجل وكذلك النخعي وقد اتفق الاجماع على
اباحة الرمي بالقسي الفارسية ونحوها واما النهي عنها فان
صح فذاك في قوس مخصوص ومعنى مخصوص **فصل**
في الهدف والاغراض اعلم ان الغرض المرمي في وقتنا
هذا هو الاماج في البيوت والاسواق وطوله سبع قبي
واما الهدف فمنه الطويل المسمى تماما وهو من مائة
وخمسين باعا الى مائة وثلاثين ومنه القصير واعدله ما كان
ثلثي الطويل وكانوا قديما يرمون على المائتي ذراع والمائتين
وعشرين ذراعا **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال قربوا اغراضكم وكبروا واجلودكم تكثر اصابتكم ويرهبكم
عدوكم **واول** هدف رمي فيه بعد الحجاز الهدف الذي
بدمشق عند باب شرقي انشاه ابو عبيدة بن الجراح رضي
الله عنه ورمى فيه جماعة من الصحابة وهو على حسب اشتراط

الخصمين وتراضيهما عليه مما يمكن كل منهما ويطيقه واحسنه
ما امكن ان يرمي وحضر الرامي عن قبضته في نظره على راس
العلامة واقله ان يجعل النصل على العلامة وما زاد او
نقص كان تكليفا والله اعلم **فصل** قال الامام
الشافعي رضي الله تعالى عنه لا باس ان يرميا ارشاقا معلومة
ولا يفترقان حتى يفرغا منها الا من عذر بمرض او عذر بفساد
القوس او السهام او مطر لا الحر والريح والخفيفة وغروب
الشمس عذر والرشق عدد يتفقا عليه **وكان** اهل الحجاز
قديما يرمون عشرة **وكان** الفرس يرمون اثني عشر ويسمون
كل باسم برج من الفلك والشاميون احدى عشر لانه عدد
اهم **وقال** الشافعي لصاحب الوجه ان يقف في اي
مقام شاء بعد ان لا يتجاوز الموضع الذي حدد او شرط ويبدا
بالقرعة او لا ثم يبدا صاحب الاصابة **واذا** ابدا احدهما من
غير اذن صاحبه واعلامه لم يحتسب لا له ولا عليه وكان رميه
فاسدا وكذا لو رمى قبل المبدا فذلك على غير رشق ورمى على غير
نضال **واذا** اصاب الغرض سمي مقرطس وخازق وخاسق
وصايب واذا اصاب وانشق سمي مرتدع وان مر ونفذ سمي
صادرا **والذي** ياخذ مع وجه الارض زالج والداخل بين الجلد
واللحم شاذف واذا خرج من الرمية فهو مارق واذا عدل عن
العلامة يمينا او شمالا صايف واذا جاوز طايش وعاير
وزاهق والواجف حاب ويقال دني فانما اذا امضت الرمية
بالسهم ودنى فاصمى اذا اصاب المقتل **والانفاذ**
ان يرمي الصيد فلا يرميه **والاقعاص** ان يرمي برمية

والالقاط

والالقاط ان يخرق جلدة السهم ويسقط **والايراد**
ان يصيب الصيد ويذهب السهم **والاصما** ان يصيب ويقتل وجا
في الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت والاشواه الاصراد والقر
الخطا والله اعلم **فصل في المسابقة بالخيل**
يشترط تحديد المسافة لابتداء عدوهما واخر غاية لا يختلفان
فيها وان لا يكون بعيدا يخاف على الدواب فيه الهلاك **ويشترط**
ارسال الحيوانين دفعة واحدة وذلك ان يصف الخيل ثم ينادي
سلم مصلح اللجام او حام للغلام او طارح الجل ثم بعد ذلك يكبر
ثلاثا ثم يخليها عند الثالثة **وروى** ان علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه كان يخط خطا ويقيم رجلين عند طرفي الخط ويقود بالخيل
بين الرجلين ويقول لهما اذا خرج احد الفرسين على صاحبه
بطرف اذنيه او اذن او عذار فاجعلوا السبقة له فان
شككتما فاجعلوا سبقتهما نصفين فاذا اقرنتم بنبال فاجعلوا
الغاية من غاية اصغر الشن ولا جلب الجلب الصياح خلفه
ولا يحسب الجنب فرس اخر الى جنبه ولا اشعار في الاسلام وشرط
الجنس مع الجنس **واذا كان** اليات لم يكن جعل للمجلي وهو الاول
ماية وللمصلي الثاني تسعون وللتالي الثالث ثمانون وللنازع
الرابع سبعون وللمرتاح وهو الخامس ستون وللحظي السادس
خمسون وللسابع عاطف اربعون وللمؤمل وهو الثامن ثلاثون
وللطيم التاسع عشرون وللسكيت العاشر عشرة وللفسكل
وهو الاخير خمسة **فصل فيما جا في الجهاد
والغزاة في سبيل الله** الجهاد من الجهد ومعناه
المبالغة في تعب النفس ولذلك هو افضل اعمال العباد

لان فيه بذل النفس وهو الغاية التي لا يقدر العبد على اكثر منها
ولذلك جازاهم مولاهم عن حياتهم الفانية بالحياة الدايمة الباقية
فقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا
عند ربهم يرزقون وجا عن الصادق الامين ان الجهاد افضل
اعمال المومنين روى البخاري ومسلم وغيرهما عن عطا بن يزيد
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رجلا جا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال رجل جاهد بنفسه
وماله في سبيل الله قيل يا رسول الله ثم من قال رجل في شعبة
من هذه الشعبيات يتقي ربه ويدع من شره وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله
لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله
وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه الى بيته او مسكنه
الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة متفق على صحته وعن
الخزرمير بن محمد عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما جميع اعمال البر عند الجهاد الا كتفلة تفلها رجل في بحر لجي
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال للجبان اجران فقيل كيف فقال
ان الشجاع يقاتل كافرا او مسلما وان الجبان يحمل نفسه على ما يكره
فله اجران وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا
في سبيل الله فقد غزا ومن خلف في اهله بخير فقد غزا وعن
ابي صالح مولى عثمان بن عفان قال ايها الناس هجروا فاني
مهاجر فهجر الناس ثم قال ايها الناس اني محدثكم بحديث ما تكلمت
به منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رباط يوم في سبيل الله افضل

من الف يوم مما سواه فليرابط امرؤ حيث شاء هل بلغتكم
قالوا نعم قال اللهم اشهد والرباط شعبة من شعب الجهاد
وهو ملازمة الثغور لحراسة من بها من المسلمين وهو ماخوذ من
الربط لانه اذا لازم الثغور فكانه ربط نفسه وقيل اصله
ان يربط هولا خيولهم وهولا خيولهم في الثغر كل يعد لصاحبه
قال ابن عمر فرض الجهاد لسفك دما المشركين والرباط
لحقن دما المسلمين وحقن دم مسلم واحد احب الي من سفك
دما المشركين وعنه عليه السلام قال تمام الرباط اربعين
ليله وقال عليه السلام رباط يوم في سبيل الله خير
من الدنيا وما فيها وفي البخاري عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا واحتسابا
وتصديقا بموعد الله كان شبعه وريه وبوله وروثه
حسنات في ميزانه يوم القيامة وقال عليه السلام
الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة وسئل عن ذلك
الخير فقال الاجر والغنيمة وروى عن روح بن زنباع قال
مررت بتميم الداري في مسجد ابراهيم فوجدته ينقي شعيرا
لفرسه فقلت له يا ابا رقية اما لك من يكفيك ما ارى
فقال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ربط فرسا في سبيل الله ثم ولي نقا شعيره ومسحه اوحته
كان له بكل شعيرة او حبة حسنة تكتب له وسيئة تمحى عنه
وروى الترمذي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر وفي رواية قال عليكم
بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل

وفي رواية كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الشكال من
الخيل وهو الذي يكون بيده اليمنى بياض وفي رجله اليسرى
بياض **وفي النسائي** الشكال ثلاث قوائم محجلة وواحدة
مطلقة **وعن احمد** والنسائي واحدة محجلة وثلاثة مطلقة
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح
الارثم ثم الاقرح المحجل مطلق اليمين والا فكميت على هذه
الصفة والاقرح هو الذي في غرته بياض والارثم هو
الذي في جحفلته بياض **وفي رواية** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال غزوة في البحر كخمسين غزوة معي ومن غزا
البحر ثم عاد اليه كمن استجاب لله ورسوله **وفي رواية**
انه قال صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه ما تعدون
الشهيد فيكم قالوا من مات في سبيل الله صابرا محتسبا
فهو شهيد فقال ان شهدا امتي اذا لقليل القتيل في سبيل الله شهيد
والمرابط يموت في فراشه في سبيل الله شهيد والمبطون شهيد واللديغ
شهيد والحريق شهيد والغريق شهيد والشريق شهيد والذي
يفترسه السبع شهيد والخار عن دابته شهيد وصاحب الهدم
شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والنفسا يجتمع بقبلها ولدها
يجرها الى الجنة **واما الحرب** فجسمها الشجاعة
وقلبها التدبير ولسانها المكيدة وجناحها الطاعة وقائدها
الرفق وسائقها النصر **وقيل** الحرب عقالها الصبر وقطبها
المكر ومدارها الاجتهاد وثقافها الاناة وزمامها الحذر ولكل
من ذلك ثمرة فثمرة الصبر التاييد وثمرة المكر الظفر وثمرة
الاجتهاد التوفيق وثمرة الاناة اليمن وثمرة الحذر السلامة

وحسن

وحسن الراي فيه ابلغ من القتال والنبي صلى الله عليه وسلم
قال الحرب خدعة **وقال** المهلب عليكم بالمكيدة في الحرب
فانها خير من نجدة وجند **ويجب** على من كان قائدا ان يعرف
ما استطاع اصحابه وجند رجالا رجلا بحوائجهم وخلالهم
ليستعين بكل منهم بحسب درايته وقدرته ومعرفته لانهم قالوا
ان صاحب الحرب يحتاج فيما يعاني منها الى اصناف اكثر الناس
وانه ليعرف المصاد ولكل خصلة ليضع كل خصلة منهم في موضعه
الذي يستحقه ويكون العاقل من كل صنف مثل حافظ السر
او الصدوق الحجة والسليم الناحية والناصح والشفيق
والمشاهد والوادّ المحب والسايغ المطيع والصبور على الشدة
ويعامل كلا منهم بما يلايمه ويناسبه كذلك فيما يقع منه بحسبه
فيما يستحقه **واما اصحاب الذنوب** فهم المقاتل
بغير اذن وكذا المكبر والمطيل والمتقاعس عن الخروج والمخالف
المصافة والنائم عن حرسه والسالك غير طريقه والتارك
في غير موضعه والمتجاوز عن حده والمقصر عن ما حد له والتارك
لما نوكل به والتارك النهي عما ينهى مثله والمانع معونته فيما
يحتاج اليه والغلول ومواري الاسير والهارب من الزحف
والناقم من رئيسه والطاعن على رئيسه ومفسد الناس على رئيسهم
والواصف اصحابه بالضعف والواصف العدو بالقوة والنا
عورة العدو عن اصحابه ومجبن اصحابه عن العدو والدال
للعدو على عورة اصحابه **ويجب** على القائد انه لا يقدم
على امر حتى يشاور العقلاء من النصحاء واولي التجارب من كل
طائفة من اصحابه منزلة حسنة ومعرفة بذلك الامر

فقد قال اهل الفضل المشاور بين احدى الحسنيين اما صواب
يفوز بثمرته واما خطا يشارك في مكروهها وقال الحسن
ابن علي ان الله تعالى لم يامر نبيه صلى الله عليه وسلم لحاجة الى رايهم
وانما اراد ان يعلمهم ما في المشورة من البركة وقال عليه السلام
نعم الموازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد وقالوا
المشاورة حصن من الندامة وقيل افضل الراي ما اجادت الفكرة
نقده واحكمت الروية عقده واذا اشتبهت الاراء ولم يدر [illegible]
الصواب فلينظروا ايها اقرب من هواه فليجتنبه وقالوا كل راي لم
تتمخض به الفكرة ليلة فهو مولود لغير تمام ويحكى ان قوما من العرب
اتوا شيخا فقالوا ان عدونا استاق سرحنا فاشر علينا ما ندرك
منه الثار ونشفي العار قال ان ضعف قوتي نسخ همتي ونقض
ابرام عزمتي ولكن شاوروا الشجعان من ذوي العزم والجبناء من اولي
الحزم لان الجبان لا يالو برايه ما يقي مهجكم والشجاع لا يالو برايه
ما يشيد به ذكركم ثم اخلصوا من الرايين بنتيجة تبعد عنكم معرة
الجبناء وتهور الشجعان فاذا نجم الراي على هذا كان انفذ على اعدائكم
من السهم الصائب والحسام القاضب فلله در من لو اتخذ الجبا
جنة لوقته اولاه بادرته بوطن العواقب ووقته وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعان بصفوان بن امية في حال شركه
لانه كان حسن الراي وملاك التحيل في بلوغ الامال خفض العجلة
واستعمال الراي مع عدم التواني وقال الله تعالى ولا
تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال عليه السلام لعائشة
عليك بالرفق فانه لا يخالط شيئا الا زانه ولا ينازع شيئا الا شانه
وفي التوراة الرفق راس الحكمة وقيل العقل اصله التثبت

وثمرته السلامة ومع العجلة تكون الندامة ومع التثبت تكون
السلامة وقالوا اناة ان تحزم فاذا استوضحت فاعزم وقال
حكيم لملك اجعل اناة نبيك زمام عجلتك وحلمك رسول شدتك
وعفوك مالك قدرتك وانا ضامن لك قلوب رعيتك ما لم
تبطرهم بالاحسان اليهم وتجرهم بالشدة عليهم وينبغي
لامير الجيش ان يتفقد جنده ويعرض اسلحتهم وينهاهم عن جميع
المعاصي فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انهوا
جيشكم عن الفساد فانه ما افسد جيش قط الا سلط عليهم الرجله
وانهوا جيشكم عن الزنا فانه ما زنا جيش الا سلط الله عليهم
الموت وليكن مقدم كل طائفة منها وليكن خير التعبية
كل جنس مع جنسه لئلا يحصل التنازع وليكن القصار امام
الرجال الطوال ليتمكنوا من النظر وليكن في الميمنة الرماة
واصحاب الطعن وفي الميسرة اصحاب الضرب والطعن
واذا ارسلت سرية فليكن القمر في منزلة الغفر او القلب
او النعايم او سعد الاخبية او الرشا واحذر الحذر من منزلة
الاكليل وفصل في القوة والشجاعة قال الله
تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال تعالى ولا تهنوا في
ابتغاء القوم اي لا تضعفوا وقال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا
وانتم الاعلون ان كنتم مومنين وفي الصحيحين عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال المومن القوي خير واحب الى الله
تعالى من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك
واستعن بالله ولا تعجز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجبن والكسل والشجاعة غريزة يضعها الله تعالى

يمن بها من عباده كما جاء في الصحيح ان الله عز وجل يحب الشجاعة ولو
في قتل حية وحد الشجاعة هو سعة الصدر للاقدام على الامور
المتلفة وهي تكون في الضعيف كما تكون في القوي وقال عليكم
باهل الشجاعة والسخا فانهم اهل حسن الظن بالله وقال
حكما العرب الشجاعة وقاية والجبن مقتلة وقالوا الشجاعة
جنة للرجل من المكاره والجبن اعانة منه لعدوه على نفسه وقيل
لبعضهم عن الشجاعة فقال جبلة نفس ابية قيل فما النجدة قال
ثقة النفس عند استرسالها الى الموت حتى يحمد فعلها دون خوف
وقيل الرجال ثلاثة فارس وشجاع وبطل فالفارس الذي يشد
اذا اشتدوا والشجاع الداعي الى البراز والمجيب داعيه والبطل
حامي ظهور القوم اذا انهزموا وقد كذب الله الجبنا في ظنهم ان
الجبن ينجيهم فقال تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت
او القتل وفي وصية ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لخالد
ابن الوليد احرص على الموت توهب لك الحياة وقال خالد بن الوليد
حضرت كذا وكذا زحفا في الجاهلية والاسلام وما في جسدي
موضع الا وفيه طعنة من رمح او ضربة من سيف وها انا اموت
في فراشي والاخلاق مواهب من الله تعالى يهب منها ما يشاء لمن
يشاء ويجبل خلقه على ما يريد والاخلاق الفاضلة تتلازم
غالبا وكذلك الاخلاق الدنية واول مراتب الشجاعة
الهمام ثم المقدام ثم الباسل ثم البطل ثم الكمي ثم الصمة
بكسر الصاد المهملة وهو الذي لا يقوم له شيء وحكم الشجاعة
ومظهرها وثمرتها الاقدام في موضع الاقدام والاحجام
في موضع الاحجام والثبات في موضع الثبات والزوال في موضع

الزوال

١٦٢

الزوال وضد ذلك يخل بالشجاعة وهو اما جبن واما تهور وطيش
قال الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال تعالى
خذوا حذركم وقال العلما امور الحرب الحيلة فيه انفع من القوة
والشدة واقل التاني اكثر من اجل العجلة والذلة رسول القضا
المبرم وقال اخر الحيلة خير من الشدة والتاني افضل من
العجلة والجهل في الحرب احزم من العقل وكثرة التفكر في العاقبة
مادة الخوف وقيل لعنترة العبسي انت اشجع الناس قال لا قال
فيما شاع هذا قال كنت اقدم اذا كان الاقدام عزما واحجم
اذا كان الاحجام حزما ولا ادخلت موضعا الا ارى لي منه مخرجا
وقال حكيم اعلم ان الفطنة اظهار الغفلة مع شدة
الحذر فبات عدوك لمباتة الامن وتحفظ منه تحفظ الخائف
ولا تظهر له المخافة فيهون عليه ما يستهوله منك وقالوا
اذا اخذ الرجل الحذر في موضع الشدة وعمل على الجراة والاقدام
عند الفرصة فقد اخذ بالحزم في شدته وعمل بالحزم في غرته
وقالوا الاقدام على الملكة تغرير والاحجام عن الفرصة
جبن والحزم انتهاز الفرصة عند القدرة وترك التواني
فيما يخاف فيه الفوت وقال عليه السلام انتهزوا الفرص
فانها تمر مر السحاب ولا تطلبوا اثرا بعد عين وقالوا الحرب
كالنار ان تداركت اولها خمد اضرامها وان استحكم اضرامها
صعب اخمادها وقالوا من تفكر في العواقب لم يشجع في النوائب
ووجد على سيف مكتوب ايها المقاتل احمل تغنم ولا تفكر في
العواقب تهزم وقال الحكما الحزم مطية الحياة
والعجز مطية الموت والنفس لا تحب ان تموت وقالوا

قالعجا

حب الدعة مفتاح العجز وقيل تزوج العجز بالتواني فانتج
بينهما الحرمان قال المتنبي

وإذا لم يكن من الموت بدٌّ • فمن العجز ان تموت جبانا •

وقيل الحازم الذي يحتال للامر الذي يخافه لعلّه لا يقع
فيه فليس من الغوة التورط في المشوق ومن لم يتاتي للامر بغير
عقله لم ينفع سيف حيلته الا في مقاتله ويقال اذا اتسع
لك المنهج فاحذر ان يضيق عليك المخرج ويقال الناس حازمان
وعاجز فاحزم الحازمين من عرف الامر قبل وقوعه فاحترس منه
والحازم بعده من اذا نزل به الامر تلقاه بالراي والحيلة حتى
يخرج منه والعاجز من تردد بين ذلك لا يأتمر رشيدا ولا يطيع
مرشدا حتى تفوته النجاة ويقال تفكر قبل ان تعزم وتدبر
قبل ان تهجم ويقال احتل تغنم وتفكر في العواقب تسلم
ويقال ترك التقدم احسن من التندم قيل اوصى ملك لقائد
سريته كن كالتاجر الكيس ان وجد ربحا تجر والا احتفظ براس ماله
ولا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة وكن من احتيالك على عدوك
اكثر واشد حذرا من احتيال عدوك عليك ويقال
لا تنشب في حرب وان رايت بغوتك حتى تعرف وجه الخلاص منها
فان النفس اقوى ما تكون اذا وجدت سبيل الحيلة مدبرة لها
واختلس من تحاربه خلسة الذيب وطر منه طيران الغراب
فان التحذر زمام الشجاعة والتهور عدو الشدة فاذا اجتمع
الراي والشجاعة في رجل فهو الذي يصلح لتدبير الجيوش وسياسة
امر الحروب الناس ثلاثة رجل ونصف رجل ولا شي فالرجل
من اجتمع له اصابة الراي والشجاعة الراي قبل شجاعة

الشجعان

١٦٤

الشجعان هي اول وهي المحل الثاني فاذا هما اجتمعا لنفس مرة
بلغت من العليا كل مكان شعر

ولربما طعن الفتى اقرانه • بالراي قبل تطاعن الاقران •

ونصف رجل وهو الذي ينفرد باحد الوصفين دون الاخر
والذي لا شي هو من عري من الوصفين والجبن غريزة
ايضا كالشجاعة يضعها الله تعالى فيمن يشا من عباده وحب النفس
بالحياة والحرص على الحياة قال المتنبي

يرى الجبان ان الجبن حزم • وتلك خديعة الطبع اللئيم •

وقال اخر

يفر الجبان عن ابيه وعرسه • وشجاع القوم من لا يناسبه •

ويقال اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار
وقيل لان تكن هالك معذور خير من ناج فرور والمنية ولا الدنية
واستقبال الموت بكل حال خير من استدباره والطعن في الصدور
خير منه في الاعجاز والظهور والجبان مبغض حتى لامه
والشجاع محبب حتى لعدوه والجبن غريزة اخلاق النسا وشر
اخلاق الرجال وارجى تدبير فعل في لقاء العدو بان قدم
رجاله بالدرق الكاملة والرماح الطوال والمزارق المسنونة
النافذة فيصفوا صفوفهم ويلزموا مراكزهم ويركزوا رماحهم
خلف ظهورهم في الارض وصدورها شارعة الى عدوهم وهم
جاثمون في الارض وكل رجل منهم قد القم الارض ركبته اليسرى
وترسه قائم بين يديه وخلفهم الرماة المختارون الذين تمرق
سهامهم الدروع والخيل خلف الرماة فاذا حمل العدو على
المسلمين لم تبرح عن مكانها ولا قام احد منهم على رجليه

فاذا اقترب منهم العدو رشقتهم الرماة بالنشاب والمزاريق وسدد
الرماح تلقاهم واذا اخذ وايمنة او ميسرة خرج فرسان المسلمين
فنا ولهم ما شاء الله والنفط عظيم لا يقاومه شيء من السلاح
خصوصا مدافع لا يدري مع رجال امام الجيش واذا قرب العدو
واطلقوا السهام النارية والبارودية والبندق الحديد جملة
او متفرقا مدة اذا كان صفوف العدو مصطفا مستورا بالعنويا
كالاسوار وان كان مع ذلك مدافع كبار على عجل او عربات معبات
بحجارة او بندق حديد او نحاس وسهام مركبا ومفرقة فان مثل هذا
لا يثبت له عسكر ولا صور حيوانات ولا غيره وقد وضع
العبد المملوك في علم النفط والبارود والمدافع كتابا جليلا فليوخذ
ذلك من هناك وقد جمع الله تبارك وتعالى تدبير الحرب في ايتين
من كتابه العزيز والقران العظيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال
تعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
واصبروا ان الله مع الصابرين فامر الله تعالى عباده المجاهدين
بخمسة اشيا ما اجتمعت في فئة قط الا نصرت ولو كانت قليلة
وعدوها كثيرا احدها الثبات الثاني كثرة ذكره سبحانه وتعالى
الثالث طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والرابع
اتفاق الكلمة وعدم التنازع الذي يوجب الفشل والوهن
لان التنازع جند وسلاح يعطيه المتنازعون لاعدائهم فيحاربونهم
بها وقيل لبعض العارفين صف لنا العمل في الحرب قال قلوا الخلاف
على امرائكم فلا جماعة لمن اختلف عليه واعلموا ان كثرة الصياح
من الفشل فتثبتوا فان خير الفريقين الركين وفي صحيح مسلم

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الامير فقد
اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصى الامير فقد
عصاني ومن عصاني فقد عصى الله اخرجه مسلم في صحيحه
وقال عتبة بن ربيعة يوم بدر لاصحابه انظروا عسكر محمد انما
تروهم لا يتكلمون ويتلمظون تلمظ الحيات الخامس ملاك ذلك
كله وقوامه واساسه وهو الصبر فهذه الخمسة تبنى عليها قبة
النصر لانها اذا اجتمعت قوى بعضها بعضا وصار لها اثر عظيم
في الفتوح والنصرة والظفر ولما اجتمعت في اصحابه رضي
الله تعالى عنهم لم تقم لهم امة من الامم حتى فتحوا الدنيا ودانت
لهم العباد فصل روى ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصحابة اربع وخير الطلايع
اربعون وخير السرايا اربعماية وخير الجيوش اربعة الاف
ولا يهزم اثنا عشر الف من قلة رواه الترمذي وابو داود
وقيل الكثرة للرعب والقلة للنصر وذلك لان الكثرة يصحبها
الاعجاب ومع الاعجاب الهلاك وروي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اغزوا
بسم الله وعلى عون الله وامضوا بتاييد الله وقاتلوا في سبيل الله
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ولا تجبنوا عند اللقا ولا
تمثلوا عند القدرة ولا تسرفوا عند الظهور ولا تقتلوا هرما
ولا امراة ولا وليدا ولا زمنا الا ان يكون اصحاب راي ولا تغلوا
عند الغنايم ونزهوا الجهاد عن عرض الدنيا وابشروا بالرباح
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال صلى الله عليه
وسلم الضعيف امير الرفقة ولا تعجلوا بالسير اذا وجدتم

التوقي ولا توقدوا النار في الاماكن المخوفة واذا نزلوا منزلا يقولوا
بسم الله يقولوا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ويقلوا
المكث في المنزل وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ودع
جيشا فبلغ عقبة الوداع قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم
اعمالكم وقال مجاهد خرجت الى الغزاة فشيعنا عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما فلما اراد فراقنا قال انه ليس معي ما اعطيكما
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا استودع
شيا حفظه واني استودع الله دينكما وامانتكما وخواتيم اعمالكما
وفصل للمجاهد ان لا ينفك في عموم احواله من قول
حسبي الله ونعم الوكيل وفي حال دخوله دار الكفار يقول بسم الله
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
ان شا الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم
تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون اية للمومنين ويهديكم
صراطا مستقيما وحال ما يقع بصره على الكفار يقول اللهم انا
ندرا بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ونستعين بك عليهم فاكفناهم
بما شيت وكيف شيت وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
واذا كانت الريح على الكفار فتلك نعمة فليحمد الله المجاهد ويقول
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
في يوم نحس مستمر واذا كانت الريح على المسلمين يقول اللهم اجعلها
رياحا اللهم انا نسالك من خير ما تاتي به الرياح ونعوذ بك من شر
المشاو القباح ويقول عند الثبات يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل

الله

الله ما يشا واذا خاف المسلمون قالوا انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مومنين واذا تحصن المسلمون
يقول فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم
مرفقا ويقول فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا
واذا ابت الكفار يقول المسلمون سنلقي في قلوب الذين كفروا
الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا فاتاهم الله من حيث
لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم
وايدي المومنين فاعتبروا يا اولي الابصار ويقول
المسلمون لانفسهم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم
مومنين ويقولون والله معكم ولن يتركم اعمالكم ويومي باليد
الى المسلمين في الدعا لهم ويومي الى الكافرين في الدعا عليهم ويروى
عن علي كرم الله وجهه قال رايت الخضر عليه السلام فقلت له
علمني شيا انتصر به على الاعدا فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اني اسالك بحق الم الم المص والر والر والر والمر والر والر
وكهيعص وطه وطسم وطس وطسم والم والم والم والم
ويس وص وحم وحم وحمعسق حم حم حم وق ون ويا هو يامن
لا هو الا هو اغثني واحفظني وانصرني فحققت بركتها ونصرت
بها وقتلت يوم بدر من المشركين جمعا وتكرر قوي عزيز فانه
لم تذكر العزة على شي الا خضع وذلك ويروى انه اذا قرئ
على اسنة الرماح سورة الفيل فانها اذا اصابت رماحا
غيرها كسرتها باذن الله تعالى واعلم ان رجالا عند الحرب يلحقهم
تقطير البول ومنهم من يلحقه الرمح ويبهت فمن اصابه شي
من ذلك فليجرح اصبعه بخصف او ابرة فانه عند ذلك

يستقيم امره ويزول حادثه ويصير شجاعا باذن الله تعالى

مجرب صحيح **دعاء للجراحات** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله شفا الحي الحميد من كل حد وحديد او حجر تليد اللهم انسف انه لا شافي الا انت

فايدة مما جرب وصح ان القرطاس المحرق ينفع الدم المنبعث من الجراحات الطرية الصعبة الى الغاية وكذلك برادة الابنوس تسحق كالغبار وتذر على الجراح فتلحمه ولا يتقيح مجرب

وحجر النار وهو حجر القداح اذا سحق كالغبار وذر على القروح الخبيثة العسرة الاندمال ابراها مجرب صحيح

واذا جعل على حرق النار الزيت الطيب والملح المسحوق ناعما سكن المه ومنعه ان ينتفط مجرب ذكر هذا جميعه ابن السويدي في تذكرته

والله اعلم بالصواب

تمت الرسالة بحمد الله
وعونه وصلى الله
على سيدنا محمد
وعلى اله
وصحبه
وسلم

هذه رسالة لطيفة في الفروسية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات • وبتوفيقه
تنال السعادات • وصلى الله على سيدنا محمد سيد السادات •
وصاحب الآيات البينات • والمعجزات الواضحات • وعلى آله
وأصحابه أولي الفضل والبركات أما بعد فهذه رسالة
لطيفة في الفروسية ألفتها لنفسي وللأصحاب • رجاء الأجر
والثواب • والله أعلم بالصواب اعلم أخي وفقك الله تعالى
أن ليس في الصناعات أشرف مذهبا ولا أبهى منظرا ولا أحمد
عاقبة ولا أعز في قلوب الخلق من الفروسية قال
بعض العلماء إنما الناس فارس وما سواه في الناس تبع ورعية
لها وأعظم من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل لهو ابن آدم باطل
إلا تأديبه فرسه وملاعبته أهله ورميه عن قوسه وروي
عن مكحول أن عمر بن الخطاب كتب أن علموا أولادكم الفروسية
والرمي ومروهم يختفوا بين الأغراض والفروسية
لها أصول وفروع ولن تكمل فروسية الرجل إلا بإحكامها وأو
جودة الركوب والثبات على الفرس ومعرفة أخذ العنان
والحذق به واختلاف الدواب ومعرفة ما يصلح منها لكل
عمل من صناعة الفروسية ثم العلم والعمل بجميع آلات الحرب
والأسلحة والثقافة واللباقة ومعرفة الأسباب التي
بها يجود العمل والعلل التي تفسده ومعرفة بيوت الزج والخراز
فمن جمعت من الأصول فيه فهو الذي يسمى فارسا ومن الشجاع
لأن الجبن أصله الجهل وأصل الشجاعة الصبر وعلم الرجل بما له
وما عليه وعلى قدر معرفته بأحوال الحرب وتبصره بتقلبه

عند

عند المخاوف ظهر ما خفي على الجبان وتجنب لقتوره يصغر عنده
ما كبر عند غيره والأكثر بركوب الخيل وتجربتها ويسقط عنده
الثقل والجهد فينبغي لمن وهبه الله من الخلال أن يجعل ذلك
لوجه الله تعالى المنعم عليه بهذا الأدب الجليل وتكون نيته
في عمله سبيل الله تعالى لا المفاخرة والمباهاة ويصبر على الثقل
والتعب والتكرار وكثرة التواضع والإكرام لمن يتعلم منه ولا
يعلمه إلا لمسلم يتقي الله تعالى فيها بعد أن يسلم له في ذلك ويجاز
له فصل في السرج واسراج الفرس تتخذ سرجا
وثيقا لاطيا الفربوس والمؤخرة مشرف الإبزار واسع المجلس
وثيق اللبب والفربوس الخرثي وسير الركب وركابيه معتدلي الثقل
والسعة قدر رجل الفارس لا واسعة ولا ضيقة مخروقة سفلها
وثقلها أولى من خفتها واتخذ في دفتي مؤخرة السرج حلق
وكلاب وقطر قين واجعل تحت اللبد زينة طاقين من اللباد اللين
تحفظ ظهر الفرس وتلقط عرقه ويترك قبل الإسراج كل مرة
ويتخذ لجام الخفة والثقل والسعة والضيق بحسب
الفرس لأن الثقيل يثقل رأس الفرس ويحل عنقها ولا تحمله
كل فرس وأن الخفيف يلين وجلسه عن طبقته وفي المنبه وفيه
تليين أعناق الخيل ويكسر رأسها والكر فتار يحبس الأعناق
اللينة جدا وينبغي لكل فارس أن يتولى إسراج فرسه ويتفقد
حزامه عند ركوبه فصل في ركوب الفرس
إذا أردت ذلك فخذ المقرعة في شمالك وتقدم إلى الفرس
من جنبه الأيسر عند منكبه وفرج ثيابك وخذ العنان
وسوه على كاهل الفرس وقصر قليلا من أيمن الفرس حتى

Murat Mo...
Eski Kayıt No: 1315
Yeni Kayıt No: 1014/8
Tasnif No.: 355

لو تحرك الفرس وقت الركوب يضرب ثم امسك العنان مع عرف
الفرس وقربوس السرج بيدك اليسرى وخذ الركاب بيدك
اليمنى فادره الى قدام وادخل مشط رجلك اليسرى فيه ومد بها
الى كتف الفرس واسند ركبتك الى الفرس وخذ قربوس السرج
بيدك اليمنى وتقيم ظهرك وتشيل نفسك بنهضة الى فوق بخفة
واقتدار وسكون ولباقة حتى تركب فاذا اشرفت على السرج فضع
صدر رجلك اليمنى في ركابها وقم وسوي ثيابك ولك ان تاخذ
مؤخر السرج وتركب لكن لو وثب الفرس فاتك ركوبها **ثم اجلس**
في وسط السرج مستقيما وسوي ظهرك واعدل بين منكبيك
بحيث لا تحني ولا تستلقي وصدر بطنك بصلبك ولا تبرز صدرك
واحكم مجلسك ثم اعتبر طول ركابك بان ترسل رجليك على السوا
فان اصاب الحرف الاسفل من الركاب الكعب الجواني من رجليك
فهو المطلوب الموافق لكل فارس وان قصر عن ذلك او طال فتق
قد لك المقدار الذي اتفقت علما الفروسية عليه والطويل اتم
من القصير لان القصير يقلع الفارس من السرج عند وثبة الفرس
وحبسه عن الجري مع ما فيه من قبح سوى الركبتين في جنب الفرس
وتقوسهما وتوخر القدمين ثم الزم فخذيك الدفتين والزم
صدور قدميك في ركوبهما ولا توخرهما فليس شيء اقبح بالفارس
من فتح ركبه وتاخير رجليه ومكانهما اشفق على صحته ان ينظر
الفارس بها نحو رجليه من غير ان ينحني ثم تكبس الركابين على السوا
وقدميك مستقيمة واذا انزل عقب الرجل قليلا عن قدمها
فهو اثبت ولا تلصق قدميك الى جنب الفرس ولا تبعدهما كثيرا
ثم تسوي العنان في يدك لتسوي به راس الفرس حتى لا يميل الى

ناحية

ناحية وتمسكه على كاهل الفرس عند كاز الثمانية وقد حملت به
راس الفرس وتثني بالقية بين اصابعك ولا ترفع العنان عن كاهل
الفرس

فصل في ركوب الفرس عريا

هذا من المهمات وكل من لم يحسنه ليس بفارس وصفته ان تقف
عن يسار الفرس عند منكبيه وتاخذ عرفها مع العنان بشمالك
وتثب مع ضربك باليد اليمنى صفحة الفرس اليمنى وتركب وتجمع
يديك في عنان عن كاهل الفرس وتنصب ظهرك وتتقدم في ظهر
الفرس وتمد ركبتيك وساقيك حتى تنظر ابهامي رجليك تفعل
ذلك مرارا حتى تحكمه ثم تسير الفرس السير بخفة خفيفة بعقب
رجلك بلا رفع يولمها وسر قليلا ثم قف ثم سر كذلك حتى يطلق
الفرس في السير فان كان في الفرس عصيان فاركبه في زقاق
ضيق واكثر من ترداده في السير هنالك حتى تنكسر همته ونفسه
ثم اخرجه الى السعة والتسكك بين الناس حتى يتبلد ويتعود
ثم تخرج الى الصحرا وتعتمد دخول الاسواق والابواب لينظر
الاشيا ويعرفها واذا تخوف من شي توقفه على تحقيقه
مرارا بسكون ومد وحتى يالفه ولا تضربه عندما يجفل
فان ذلك يزيده نفورا ودهشا ولكن توقفه عليه وتدنيه
عليه حتى يعرفه وتكثر ترداده حتى يسكن ولا يتحرك على الدابة
الا لامر نافع او ادب واتكي في الركب وتعاهد الحجام فانه
نفس الفروسية في كل فن واحمل كل فرس على الجيد من طبعه
ورده عن الردي باللين والصبر واياك ان تغفل عن يسير
العيوب فتخرج الى الكبير ويصعب رده عنها **فاذا** اخذت
الفرس في المنهاج الحسن فادم ذلك اياما حتى يثبت عليه

ويشتد ويتحلل وينشط وتعامده اللجام بالملح ليلوكه الفرس ويطيب
في فمه وكلما عثرت طلقا فافتله فتلة برفق شبيها بالدور واقر
باللجام راخيا ما حتى يلين عنقه ويجيبك ويحل لحييه وتضبط
نفسه وترده في حالاته ساعة بعد ساعة على رجليه بغير تضييق
بل تمهل مدا او توسع عليه وتعلمه حتى يعرف ما يراد منه ولا تلح
عليه حتى يعرف كيف يضع رجليه في عطفاته وتتركه يتنفس
وترجعه على رجليه فان تعاصى فافتله يمنة ويسرة فتلا وا
شبيها بالدائرة فان ذهب بسبب فتله فتلته فتلات ضيقة
حتى يصير اذا اجذبته باللجام يرجع على رجليه بلا مؤونة عليك
ولا عليه ومن الدواب ما يتصعب بالرجوع وعند ذلك يتان
ان في وجهه وتعالجه حتى يرجع على خطو ثم تعالجه بالعنان
ويكون ردك مستويا لا يميل موخره يمنة ويسرة فانه حائط
يرجع والا رددته بين حيطين حتى يتعود وكل فرس له طول
وامتداد في الارض يسهل عليه الرجوع والجمع يسهل عليه الدر
فاستعمل الرفق والتحيل حتى تبلغ ما تريد واول الشوق
الخبب وهو الشكشكة وهو ان تطرح العنان باشارة لطيفة
وتحبسه فان اجاب والا رددته على رجليه وغمزته بالمهماز
وتخبب خببا لينا مفرمطا وطيا يملك جسده فيرتفع وينصب
برفق ومد ومنها ومنك فان الخبب يجمع نفس الدابة وتخف
فاذا استوى في خببه الى التقريب اللين فتنقله بسكون
ولين فان اختلط عند اخراجه جبنته ورددته على رجليه
وارخيت نفسك عليه وخببت لينا وطولت عليه حتى يطلب
هو التقريب برفق وسكون لان التقريب تامه للجري

ولا

ولا يجري الفرس وهو يمسك العنان او يكون قافا فاه ولا
تدمى انك تريد جريه صار في جريه معزما على اللجام فيفسد
ويصير الى المنازعة ولكن اجر وهو ساكن ثم نسيه الجري

فصل في دوران الناورد اعلم وفقك الله ان
الدور باب كبير يحتاج اليه كل الخيل لانه يسرع عطف الفرس
ويلين مفاصله ويصيرها الى الطاعة فاطرحه يدور على يديه البرك
بسكون ومد وفي ناورد متسع ما بين سبعين باعا الى ثمانين وترده
الى حالاته ساعة بعد ساعة على رجليه من غير ضيق عليه بل تمهل
مدة توسع حتى يعرف ما يراد منه ولا تلح عليه وتتركه في الدور
كذلك حتى يعرف وضع رجليه في عطفاته بالرفق والمداراة
والصبر ودعه يتنفس وترجعه على رجليه فان تعاصى فتلته
يمنة ويسرة فان ذهب يثب فتلته فتلات ضيقة مرارا
حتى يصير اذا اجذبته باللجام يرجع على رجليه بلا مونة عليك ولا
عليه واستعمل الرفق والتكرار حتى تعتاد انت وفرسك فمن تعود
ذلك فقد ملك من الفروسية امرا جليلا واحذر ان تدمي
فرسك فانه لا عيب اعيب عند الفرسان من ادماء الفارس
فرسه من غير عقر متقدم او منازعة واعلم انه لا يدمي
فرسه الا من لا معرفة له بامساك العنان واعلم انك لن تعرف
الاقران والمطاردين الا بعلمك بالعنان ومعرفة اين تضع يد
فرسك وكيف تدخل وكيف تخرج ومقادير العطفات وكيف
تسرق الارض على مبادرتك واعلم ان اتساع الناورد امد
للفرس واسكن للفارس في ظهره ويكون ظهره في الارض
مستويا واذا اضيق الناورد اختلط الفرس ولربما ان يزلق

ويخطى وشرط الناورد ان يكون حلقة مستوية الاستدارة
والذهاب في السير واحد مستوى واذا اردت تعطف فاخرج
عن اثر الدور قليلا بمقدار العطفة ثم ارجع يمنة فذلك اسرع
للعطفة ومهذا يحتاج الفرس والفارس وذلك ان تدخل في
الحلقة وتعطف وموجيدة في المواضع الضيقة وعند تحلق
الناس ولا تقطع الناورد الا وانت في اخر تعرف مقدار الارض
والناورد واياك ان تدور ها هنا دورا واحدا ثم تدخل الناورد
في موضع وتنتقل منه الى الموضع اخر حين تدخل اول الميدان
ولكن ان تقدر مواضع العطفات والرجوع واذا اردت
ان ترجع وكنت تدور يسرة رجعت بقرب الحايط الذي امامك
على يمينك قبل ان تبلغ اليه ليكون عرض الميدان كله في يدك فانه
جيدا واعلم ان من يعمل ها هنا في ناورد يدور ها هنا في ناحية
اخرى فهو عيب الا في اوقات المبارزة فلا عيب عليه في كثرة الجولان
لحاجته الى الذهاب مع قرنه والاختبار عليه واذا اردت
ثلاثة ادوار يسرة فاقلب الفرس وادره على يد اليمنى ثلاثة
ادوار ثم اقلبه يسرة وادره دورا واحدا يمنة وتجريه قليلا
عند اقلابه من يد الى يد وتغمز بعقبك ليفهم وقت قلبك
ويعتاده وليزد في جريه وليسرع العطف وتدوير نصف
دور وتعطفه على يد الاخرى فتقدير ايضا نصف دور
وتفعل ذلك مقدار ميدان فانه نافع للكر والامتناع
ثم تحبسه وتقوم عليه ساعة حتى يسكن ويتنفس واستعمل
الوقوف عند كل حبسة من الجري فانه اروح له لخروج النفس
من بطنه وتستوي ثيابك وانت ثم اجر طلقا خفيفا فان

الجري الطويل مفسدة للدواب التي يعمل عليها بالرمح وامسكه
بحبس لين ثلاث مرات واحبسه الرابعة وقف عليه اكثر من الوقوف
ليسكن ويهنى الجري ولا يختلط فان احتبس بخفة من عنانه ولين
والارادة نة على رجليه قليلا قليلا ليطيب اللجام في فمه فانه يبع
اللجام ويخف عليه واياك ان تدمي الفرس فانه عيب الا في
المبارزة لحاجته الا الكسرات الشديدة وكان من ادمى فرسه
فلا علم له بامساك العنان واحكم ما وصفت لك حتى يصير
عادتك وطباعك ولا تخل بشيء عند العمل بالسلاح واشغال
قلبك به فانه متى سهوت واشتغل قلبك بغير الفروسية
ولم تتغير عن حسن فروسيتك وركوبك فقد صرت فارسا
فتعرض حينئذ لاعمال الفروسية وان تغير ركوبك شيا
فلا تتعرض له ولا تعن نفسك وتقول قد احسنت الركوب
فاحذر في عمل الرمح فذلك فساد وغرور ولن يحسن لك عملك
ويحسن في يدك وتستحسنه الناس وتعرفه الفرسان العلماء
الا باتفاق الركوب والفروسية واتقانهما ولن تعرف الاعمال
والمطاردين الا بعلمك بالعنان ومعرفتك ان تقنع بيد فرسك
وكيف تدخل وكيف تخرج وكيف تشرق الارض على مبارزك
وكيف تجلس وتغير الجلس والجلس والمراوغة ووقايتها وكيف
معنى العطف وباي جانب من العنان تعطف كل وقت وما يصلح
من العمل بالعنان فذلك الذي يفرق بين الفرسان ويتميز به
الاقران فتدبر هذا الكلام وتفهمه فانه ملاك الفروسية
وتثبت واصبر عليه حتى يرسخ في فهمك ويتم في اعضايك
ولا ينبغي لمن ابتدا يتعلم علم فضعف عنه وغلق عليه فهمه

معناه في اوله ان يتحير فقد علمت ان كل علم صعب في ابتدائه وهذا
علم جليل تجمع فيه علوم وصناعات ويحتاج صاحبه ان يحفظ
امورا شتى لاسيما اذا بارز مبارزا الحفظ نفسه على ظهر فرسه
وبين ركوبه وعنانه واين يضع فرسه قوايمه ومقدار ما به
في سائر حالاته وحيله وفكرته في عمله بآلته او رمحه ويحفظ
قرنه وراس رمحه وجميع امور وهذه الخلال ان لم يكن صاحبها
صحيح الذهن ذكيا شديد القلب لم يتضبطها ولهذا يحتاج ان يعتبر
جميع ما ذكرناه طبعا وعادة حتى لا يخل بشي منها عند العمل
بسلاحه وطلب عزيمه والحذر منه والحيلة عليه والتخلص منه
واخراج دقايق عمله ففي ذلك شغل اذا اقام فقد ادى امرا جليلا
عظيما فانه لم يمكن احدا ان يشغل قلبه امرين فكيف بامور فافهم
هذه المعاني وتدبرها واما تهذيب الفرس اجعل حبسك
الدابة مستوي لا يميل الى شق واحد ولا تجريه ثم تضربه وتحبسه
عقيب الضرب ولا تضربه الا عند الحاجة وليكن ضربك له على
غفلة من حيث لا يشعر فانه ان راى السوط فسد واذا لم يعلم
من اين ياتيه الضرب يكون اجمع لنفسه ولا تحرك عليه المقرعة
ولا تحرفه موضعها وصحح وزن اللجام لا يميل موخر الدابة وعدل
راس الفرس في الركض والخبب على الستوا وتجرب عليه اللجم
وتنظر في ايها امشى واطيب فاجعله له ورده الى التهذيب بارفق
الرفق وتصيرها الخبب والتقريب ودخول الاسواق ورؤية
الاعلام والمهولات حتى يتعرفها فان نفر من شي فاشغله
بالسوط على عنقه قليلا قليلا ليسكن ويربط جاشه ولا تشغله
بالضرب فتزيده دهشا ونفورا او تحرك السوط على صدره فاذا

شب

شب فاضرب على يديه بالسوط وساعة الذنب واضربه
بالمهماز بتوق واذا عثر فاضربه على اللبب ليتيقظ ويحمي
نفسه ولا يتخلق واذا جمح فاضربه على جناح وبين يديه
لينمي ذلك به ويرتدع ويدع الجماح واذا روع وترك
المنهج فاضربه على بطنه ومحاذاة السرة واذا شمس
فاضربه على الموخر والكفل واذا حرن فان كان عريا فاطرح
عليه الجل واركب وان كان بالسرج فقف عليه قليلا فانه
يخل ويطلب السير وذلك ان قام من جماعة يتقدموا معك ثم يمشون
امامك واذا سار تخلفوا عنه واما الحرون الذي استحكم
فانك تشكله ثم تدخل اصبعيك في دبره وتمسك منه شيا
من داخل دبره وتدخل فيه خيط شعر بمسلة وتعقد حلقة
من خارج دبره وتربطه بخيط يوصله الى مقدم السرج
تحت الحوايج وتربطه هناك فان حرن تشير اليه بالمقرعة
وتجذب ذلك بالخيط فانه ينطلق على محنة بغير وعي للنزلة
عن ذلك فيما جربت واعلم ان امور الدواب لا يدري اقصاه
احد لكثرة اخلاقها وعيوبها واذا اخذت الدابة في حركة
فلا تخرجه عنها وتاخذ غيرها حتى يحكم الاولى وقال
علما الفروسية ان اصل الفروسية الثبات على الفرس العري
لان من لم يتفرس على العري لا يصح ركوبه ولا ثباته ولا يزال
قلقا في سرجه حتى ينكسك او يسوق وربما سقط حين
تضطرب دابته وعند علة من لبته ومن سوحبس الفرس
عند وثبته به وكثير من الناس يكون له علة خيل فيديمه
العدو ولم يكن شي منها مسرجا ولم يحسن ان يركب عريا

فمن رب راجلا ولو تعوّد الركوب عريًا لكان وثب على ما قرب
منها وتجانب نفسه فارسًا او حمل على العدو وحمى نفسه وما معه
وكثير من العرب اذا اجهده الطلب وتقاصر فرسه رمى
بسرجه ونشطت الفرس فنجا فيلزم كل فارس ان يتعلم الركوب
عريًا فاذا اردت ذلك فالجم الفرس ثم قف عند منكبه
اليسار وضع ابهام يدك اليسرى في لبب الجل من فوق وعلق
العنان بها وراحتك على منكب الفرس وثب واضرب باليد اليمنى
في وثبتك صفحة عنق الفرس من الجانب الايمن واستعن بها واركب
وان شئت فخذ العرف مع العنان وثب واركب وان شئت
فضع ابهام الرجل اليسرى والسبابة على جنب ركوبة الفرس
وثب كذلك وخف واركب فاذا ركبت فاجمع يديك في العنان
على كاهل الفرس وانصب ظهرك والزم بفخذيك موضع
الدفتين وتقدم قليلا في ظهره ومد ركبتيك وساقيك
حتى تنظر ابهامي رجليك واعتمد للزوم بفخذيك فمنها
فبه يكون الثبات وكل من لزم بغير ذلك فلا لزوم له ثم
تمشي الفرس تتعلم ذلك مرارًا في ايام حتى تثبت عليه تمسكه
قليلا قليلا حتى تستوي ثم تزيد حتى تقارب السوق واحفظ
نفسك عند ابتدا السوق وعند حبس الفرس فاذا ثبت لم
تستعن بساقيك ولا قدميك فتلزمهما وتدخلهما تحت
ابط الفرس بين يديه في السوق الخفيف وبعد ذلك تجري
الفرس على وجهه واحفظ نفسك عند الانقلاع والوثوب
والحبس فعندها يكون السقوط واذا احكمت ذلك فقد
ملكت من الركوب اصله ومن الفروسية اكثرها فصل

واعلم

واعلم ان من الدواب ما تمنع ركابها اما ان تضطرب فلا تستقر
اذا دنا الفارس ليركبها واما ان تمتنع برجلها فترمح واما ان تمتنع
بيديها فتضرب بها وقد يجتمع من هذه العيوب اذا امكنها ان كان
شانها الاضطراب فينبغي ان يكون الفارس خفيفا يجعل
نفسه في ركوبها ولا يلتفت الى اضطرابها ويتبعل على الذي
يريد من غير تهيب لما تفعله الدابة ويأخذ ركابه بيده
ثم يزجرها ولا يدخل رجله في الركاب من دون اخذه بيده
فانها باليد اكثر طمانينة من الرجل ثم يضرب بيده الى قربوس
السرج او عرف الدابة ويبادر الى ركوبها فان كان شانها
منع الركاب بالكدم والرمح والضرب باليد فينبغي ان
يتقدم في ضربها وزجرها على ذلك ضربا مبرحا لتذكره
وتعرفه بذلك ثم يشغلها بالذعر برفع الصوت عليها ثم يعجلها
بالركوب فان اتقى الكدم مع اضطرابها فينبغي ان يرفع راسها
الى منكبها ويقبضه ليثناه مع عرفها او قربوس السرج فيركبها
واما الكدم مع الضرب فيمكن الركوب مع ناحية الخاصرة
والسوط ليشاله الفارس برفع اليد او الرجل يجزي والزجر
واختلاس الركوب وقلة التهيب ياتي على جميع ذلك وتكسر
شراسته واعلم ان التهيب والتثاقل تزيدها جراة على
منع الركوب واذا كان شانها ان تثب عند الركوب فينبغي
ان يدخل مقودها او عنان لجامها بين يديه ويخرجه الى
ناحية ويجر المقود حتى يصير راسها قريبا من صدرها
ثم يركبها فاذا ركبها واردت ان تثب اعطف عنقها
يمنة ويسرة وضربها باللجام ان تمنع من ذلك وان تمست

تحت الراكب ولم تستقر فينبغي ان يمد عنانها ويلجمها بلجامها
ويلح عليها بالضرب من خلفها لتقلع **واذا تمنعت** عن اخذ
اللجام يضع عضده على راسها ليتمكن من الجامها فتستقر له ويداريها
بطلي العسل على لسان اللجام ويركبها ثم يلجمها ومنها ما يمكن
بعد الاسراج او تقريب المخالي ومداراة هذه الامور كلها
بالرفق والتكرار **فصل** لا ينبغي للغازي ان يركب
في الحرب مهارة الدواب ولا الجموح الذي لا يصلح على التاديب
ولا الطموح ولا الحرون ولا العثور ولا النفور ولا معتل القوايم
ولا الاعور ولا الاعشى ولا ما نقص احدى يديه عن الاخرى
وقد تمنع السرج فليرفع يدها حالا ان كانت تضرب او
يرفع رجلها ان كانت تكدم **ومما يجب** على الغازي ان يجعله
الثقافة بالترس وادعام الترس في منكبه عند الضربة
ليلا يصيب الترس وجهه ويتعلم اخذ السهام والمزاريق
والحجارة بالترس ودفع الرمح او اخذه باليد اذا امكنه
واخذ ما في يد عدوه من سيف او عمد او غيره **وصفة
التدرب عليه** اولا بان يقف لاخر يرميه بالحجارة
الصغار حتى يحذق اخذها بذلك ثم ياخذ قضيبا على قدر
ذراع ثم يدع ذلك جميعا ويلتمس اخذ السهام التي ترمى
عن قوس لينة من غاية بعيدة لا تصول لنا والطومار سهلا
اخذا حتى اذا تلقف ذلك واعتاده تعرض لما فوقه وعلامة
الحذق ان ينظر السهم من اول خروجه عن وتره ويلزمه
ببصره واذا اتاه السهم لم يبطش ولم يحيز عنه وجعل
كفه كالهدف والسهم من بعيد واذا كاد ان يقع بكفه

حرفها

حرفها عنه يمنة ويسرة ثم اخذ خلسة يلوي كفه حتى يمر
السهم فيها وقد اخذ على يده وليمنع اول وقع السهم بما يدرك
الحذق على طول العادة **وله وجه اخر** دونه في كفاية
وهو ان يتربص بلوغ السهم اليه فاذا كاد ان يبلغ اليه فقرت
يده من موضع قدد ثم اختطفه قبل ان يجوزه بيده **وجه
اخر** وهو ان يكون بيده عود او شيء شبهه فاذا اتاه السهم
ضربه جزا قبالة وجهه ليقع بين يديه **واما** اخذ
المزراق فانه اذا وصل اليه حاد عنه وتوخى القبض على
اصل سنانه ليلا يفوته ما دون النصف وهو اسهل اخذا
من السهم لطوله وبطو حركته وكونه اجفى **وينبغي**
ان يكون حاذقا على ظهر الدابة يحمل ما اراد من الارض
في ركضه وهو ان يتعلم ذلك والدابة واقفة او يضع
السرج على حايط او خشبة تكون ارتفاع الفرس ويمل
رنرز حيث يقع ظهر قدمه اذا وضع عنقه على موخر سرجه
حتى يتعلم ذلك ويعتاده ثم يتعاطاه على فرسه واقفة ول
ثم في سيرها ثم في ركضها **وصفة ذلك** ان يتقدم يمينا
منه مرسرجه بشماله ويخرج رجله اليسرى من ركابه
فيضع عقبه في اصل موخر سرجه مما يلي شماله ليستمسك
به وتصير اصابع رجله اليمنى في ركابه من دون وسط
قدمه ويدلي يده اليمنى للارض ويثني ركبته اليمنى حتى
تصل يده الى ما يريد حمله من سهم او مزراق او رمح او
مدر وان علق شيا من ذوات الليا ريدليه الخ افت
اليمين يتعلق حيث امكنه منه بشماله كان ارفق له

حتى يحذق وان شا عمل كمر من داخل الثياب ويجعل له نصلة
يركبها من قربوص السرج اذا شا ويزيلها ومنهم من عمل كلاب
وحلقة في وسط قربوص السرج **واما المصارعة**
على الخيل فاذا امسك الخزير بطوقك جاذبا فالجواب ان تخطف
يده بقوة وتجعلها فيما بين فخذيك كابسا لها على قربوص سرجك
فاذا دخل عليك فمسك ركابك او عصاة دبوسك وشالك الى فوق
ليلقيك على الارض فالجواب ان تقوم قايما وتلكمه في وجهه
بيدك اليمنى وتطعنه بيدك على راس قلبه او تحت خاصرته
بمرفقك او تاخذ بوسطه ويجذبه اليك تلقيه على الارض
واياك ان يمسك بيدك من وسطه ويجبسها ويرفس الفرس
فيلقيك على الارض ولك ان تاخذ عنانه بيدك وتمشي يدك
في العنان الى عند يده الماسكة للعنان تخطفها بسرعة فتمسكها
بيدك فيمنعه ذلك من الرفس عليك وتضربه انت بيدك
الفارغة كيف شيت وجوابه ان تفعل انت ذلك وتسبقه
او تضرب يده الماسكة لعنانك حتى يتركه وتدخل عليه وتشغله
بالضرب **وقد وجدت** في بعض كتب علما هذا الفن
يذكر في الصراع على الخيل اثني عشر حيلة **الاول**
اذا هم خصمك ان يخطفك فاستقبله من عنانه واضربه الى
ورا حتى يقع على قفاه **الثاني** اذا خطف خصمك من جيب
طوقك فاستقبله الناس وارميه الى ورايه وقدامه
الثالث اذا خطف خصمك من وسط صدرك فاستقبله
من راس كمه وحوله الى الشمال من فوق قضادك ومن تحت
ابطك سوا **الرابع** اذا خطف خصمك من قدام حياصتك

فاستقبله

فاستقبله من راس كمه وحوله الى الشمال سوا **الخامس**
اذا اتاها ومن خصمك لحيتك فاسبته بيدك الشمال او من قضاده
او من كمه والكمه لكمة قوية حتى تخلص منه **السادس**
ان توصل خصمك من ورا يمينك اذا خطف من طوقك فاضربه
الى تحت ابطه بلكمة قوية تخلص منه **السابع** اذا وصل
خصمك من ورا يمينك اذا خطف من ورا ابطك فاستقبله
بقضادك اليمنى وحوله الى الشمال وتلقيه الى الارض **الثامن**
اذا توصل خصمك من ورا يمينك اذا خطف من وراء حياصتك
لا تستطيع الا بجولان الشمال فاخذ رمنه واخطفه والقيه
التاسع اذا توصل خصمك من ورا يمينك اذا خطف من
قضاب دبوسك اذا يكون صاحبك حوله الى الشمال حتى
تخلص منه او يكون خصمك يكون قايما فاضربه بسوطك
اذا يكون نايم الى رقبته فرسه حتى الوجه فاضربه بزند
سوطك حتى تخلص منه **العاشر** اذا توصل خصمك من
ورا يمينك اذا خطف من ورا ابطك الشمال او يدك اليمنى
اذا تخير فاطعنه بيدك الشمال الى صورته تخلص منه
الحادي عشر اذا توصل خصمك من ورا شمالك اذا خطف
من طوقك مثل اليمين فاضربه الى تحت ابطه بلكمة قوية
تخلص منه **الثاني عشر** اذا توصل خصمك من ورا ابطك
الشمال فاضربه بيدك اليمنى تخلص منه **فصل**
في لعب الدبوس الاول ضرب قاطع تبطيل
نايم ردزاق **الثاني** ضرب لطش تبطيل لطش رد لطش
الثالث ضرب منجنيق تبطيل نايم رد ثعلب **الرابع**

ضرب زند تبطيل بابهر رد شقلب الخامس ضرب خلال
تبطيل زند رد لطش السادس ضرب زاق رد خشم
السابع ضرب شرخصمان تبطيل مسك وشقلب الثامن
ضرب سيف تبطيل زاق رد شقلب التاسع ضرب سادق
تبطيل زاق رد قاطع العاشر ضرب خنثر رد زاق الحادي عشر
ضرب خلال الركب تبطيل زند رد زاق الثاني عشر ضرب
مشكل تبطيل زاق رد شقلب الثالث عشر ضرب مشكل تبطيل
لطش رد زاق الرابع عشر ضرب في الحلق تبطيل نايم رد
زاق الخامس عشر ضرب موجه تبطيل نايم رد زاق السادس
عشر ضرب حمايلي تبطيل حمايلي رد شقلب السابع عشر
ضرب ساعد الى المرفق تبطيل زاق رد الى قفاه الثامن
عشر ضرب الى الظهر تبطيل زاق رد شقلب التاسع عشر
ضرب جنبيه تبطيل نابهر رد سادق العشرون ضرب
قضيب الى الذراع تبطيل لطش رد زاق الحادي والعشرون
ضرب الى الذراع تبطيل زاق رد سيف الثاني والعشرون
ضرب بحير تبطيل بحير رد سيف الثالث والعشرون
رد طعن تبطيل لطش رد سيف الرابع والعشرون
ضرب من تحت الابط تبطيل زاق رد شقلب الخامس
والعشرون ضرب مجهول تبطيل بحير رد سيف السادس
والعشرون ضرب زند كبير تبطيل مسك رد خطف السابع
والعشرون ضرب منكب رد شقلب الثامن والعشرون
ضرب شيخ تبطيل رد شقلب التاسع والعشرون
ضرب سادق الى الصدر تبطيل زاق رد قاطع الثلاثون

ضرب

ضرب بيت الخسارة بشمال تبطيل زاق رد شقلب الحادي
والثلاثون ضرب بيت الخسارة بطعن تبطيل نايم رد قفا
الثاني والثلاثون ضرب صعب العصبة فوق المرفق
تبطيل زاق رد سيف الثالث والثلاثون ضرب
قاطع تبطيل خطف الذراع رد مقابلة الرابع والثلاثون
ضرب شيخ تبطيل رد شقلب الخامس والثلاثون
ضرب فضادية تبطيل نابهر رد قاطع **صفات**
الجياد من الخيل رقة الجحفلة وطول الشدق ورقة
ارنبته وسعة منخريه وعرضهما وضيق ما بين سفل عظمي الجبين
وسعة اعلاهما وعرى نواصيه ومن العظمان الشاخصان
تحت عينيه وعظم عينيه وشدة سوادهما وصفاهما وضيق
النقرتين التي فوق عينيه وبعد ما بين عينيه واذنيه
ورقة حاجبيه وعرض جبهته وعراهما من اللحم وطول اذنيه
وشدتهما ونعومة شعر ناصيته وطول عنقه وصحته في
ارتفاعه ورقة مذبحه وارتفاع حاركه مع استواظهره
وعرض كتفيه وبعد ما بين منكبيه ولصوق اعلاهما وخروج
جوجوة ممدتيه وعرضهما من اسفل وهما اللحم الناتي
في صدره ولطف زوره وقصر عضديه مع لصوق مرفقيه
وجذبهما ولطافة ركبتيه وعرضهما وعريهما من اللحم ولصوق
جلدهما وغلظ عصبتهما وشدتهما ان استعرضتهما وجدتهما
اذا استقبلتهما وفراش عصبهما وعرضه وصفاه وعموض
اشاجعه وهما العظمان الشاخصان في جوفي الواصفين
من باطنهما وعموض شطاطهما ولصوقها بباطن الوظيفين

وغلظ رُسْغيه وعبالته وتمكنه الدَّوَايِرُ المحمودة
في الخيل دايرة موضع اللَّبَادة وتسمى المعوذة والنَّامة وهي
في عنق الفرس والمقعة تكون في عرض زوره فان كانت في
الشقتين جميعا كانت نافذة وَالدَّوَايِرُ المكروهة
تكونُ في الحَضرمة وَالقالع يكون في حارك الفرس ومليك
وَالناخس يكون على الجاعرتين الى الغايلين ودايرتان تكون
في مَنْحَر الفرس ودايرتان تكون بين الجبهتين ودايرة الناخر
في جران الفرس الى اسفل نحو ودايرة اللطاة في جبهته ودا ين
الحجا وهى للاصقة بناصيته المشكل ان يكون
البياض في احدى اليدين واحدى الرجلين المخالف واذا كان
في الرجل وَاليد في جنب واحد يسمى ممسك الايامن مطلق الاياسر
وبالعكس واذا كان في يد سمى محجل اليد اليمنى او اليد اليسرى
او الرجل اليمنى او اليسرى ويقال محجل اليمنيين مطلق اليسريين
وبالعكس وفي اليدين يقال اعصم اليدين . وَالحمدُ لله
وحده وَصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وَصحبه وسلم صلاة
وسلاما دايمين
متلازمين
ابدا
سرمدا
تم

وهذه القصيدة في الرمي على القوس
بالنشاب نظم عالم مصر الفرق
طيبغا الاشرفي رحمه الله
على التمام والكمال
ويليها شرحها له
والحمد لله
وحده
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يزل قيامه بالله … مستندا على ذوي الطغيان
حتى اقام الدين بالبرهان … والسيف والنشاب والسنان
صلى وسلم ربنا عليه … ما دارت الافلاك بالازمان
ثم الرضى عن صحبه الكرام … والال والازواج والخلان
وبعد ان خير ما يعاني … ذو العقل في رياضة الابدان
ما ينفع الانسان في المال … ويرفع الشان بكيد الشاني
وقد اتت فضيلة النشاب … صريحة في محكم القرآن
وفي الحديث المسند الصحيح … قد صح بالتصريح والتبيان
وفضيلة المعتد للرمايا … لما لنا من شدة السلطان
وهيبة ان مرت بالافكار … خرت لما رعبا الى الاذقان
فاعجب لكاس تشرب المنايا … من كبد الروحا لكبد الفان
بخطوة تمر في الهواء … وخطبة بالناب لاتعواني
فيا لها من خاطر بعد السرى … ترى لزناد موهج النيران
ونافذ القضاء في الاجسام … خلصت بين الروح والابدان
امسك من بطل الشجاعة … يا صائدا للاسد والغزلان
ما انت الا زينة الرجال … وسهم كل ممرد شيطان
بقوة حنت بها العنايا … تحمي الحمى من كل جان جان
فكم جبان جاد بالرمايا … يوما لوغى سطا على الشجعان
وكم وزير فرق بالنكايا … سهام النشاب لفاتك الفتان
ومن فضيلة نظمتها … ارجو ثواب الله والجنان

تضمنت

Murat Molla […]
Eski Kayıt No : 1315
Yeni Kayıt No. : 1014/9
Tasnif No. : 355

تضمنت معاني الرمايا … بنية الغزاة للاخوان
تعين للابطال في الجهاد … وتحفظ الاصول بالاوزان
اذ كان حفظ الشعر للغواة … سهلا سريع الذكر للاخوان
كاسمها في غنية المرامي … وغاية المرام للمعاني
لما غدا كنز الذي الافنان … في حلل التحرير والاتقان
سالت رب العرش ذي الامتنان … توفيق حافظها وكل فان
والقارئ والسامع بالاحسان … والمالك المحروس بالمنان
وحان ان نشرع في المقصود … وننجز الموعود في العنوان
لمن يروم صنعة الرمايا … ويحكم الاصول والمعاني
حتى يصيب ناكيا بعيدا … بسرعة محترس الجثمان
فخذ هداك الله ما اقول … واتمه بالعقل وبالتاني
اعدد من القسي خلا شامي … صناعة البارع بالامكان
ذي قبضة تملأ كف الرامي … وقوة تقصر ما اليدان
وتر سدى من الحرير … اذ محكم الخطا والمصران
يكون ثلث عشر عشر العشر … من حبل قوس زين بالاوزان
وطوله عن قوسه انقص معلنا … لنصف سدس ما حوى القرنان
والخير من النشاب ذي التدوير … المستقيم الثابت البنان
ونصله اجعل وزن سبع كله … في نوعي الخلق والميدان
مربعا مثلثا او حيدري … والريش ريش النسر والعقبان
وطول سهم الرام ما يحسنه … مستوفيا معتدل الجثمان
وصالح ما كان طول اليد … من ابطه وغاية البنان
وخذ من الادبر كستبانا … او قرنا ان يكن ثابت الاركان
مقدرا لا يعتريه الضيق … متسعا ممتنع الجولان

وبعد جمع هذه الالات ... مكملا للوصف والمعاني
فارغب الى مولاك في التيسير ... ان الاله راحم حنان
وجرد الهمة للرماية ... بصدق عزم تبلغ الاماني
فصنعة الرمي لها اصول ... يسطو بها الرماة في الميدان
ومن اذا حصرتها بالعدة ... فستة تعرف بالاركان
القبض والتفويق ثم العقد ... والمد والاطلاق مع عيان
فالقبض وضع ظهر القوس ... في وسط اول عقد البنان
وقبضها بخنصر والثاني ... وثالث والشد كالبنيان
من غير شد اعطف السبابة ... فشدها مفسد البنان
وضع على السبابة الابهام ... فوق اصبع وسطى لقبض ثان
واخف ولن لطرف السبابة ... في ظهر قبض القوس للامان
وان تشا القبض على التربيع ... فالقبض ضع في وسط حز ثان
اياك من طرف الانامل ... لزندك في القبض يا انسان
وان ترم معرفة التفريق ... ففوق لفهم القصد والعرفان
واقبض على السهم بكف يمنى ... وامسكه في اليسرى بين البنان
وبالاصابع الثلاث اليمنى ... فوقه والعينان نحو الحان
بسرعة تحصل بالتكرار ... وخبرة تحكم بالادمان
واعقد الثلاث والستين ... كما اتى في صنعة الحسبان
واضمم وشد اصابع ثلاث ... اظفارها مخفية العيان
ضع الوتر في الحز بين ابهام ... مثبتا في احسن الكيان
وضع وشد طرف الابهام ... في وسط عقد الاصبع الوسطاني
وغيب اصل ظفر الابهام ... بمنفصل من الشهادة ثاني
والاصل شد طرف الشهادة ... من غير عطف موجب العصيان

وان

وان تشا اردف اصبع الشهادة ... في عقدها بالاصبع الوسطاني
والمد شد المقبضين فليكن ... للمرفق الايسر شده اعاني
بالمرفقين ترفع القبضين ... مساوي الكتفين كالوزان
حتى ترى بعد الجميع واحدا ... من الثرى ككفتي ميزان
بالمرفق الايمن اصل اجر ... والحد اقصى اذن الانسان
والنظر احول مقلتيك حتى ... يغدا في لحظك النوران
او غض احدى مقلتيك عمدا ... حتى يصير الخبر كالعيان
والسر عند النظر بالنوعين ... الى سراج يات بالبرهان
من خارج القوس انظر المرام ... من صوب ظهر الكف كالغضبان
وهذا استقبلنا لك العلامة ... بحسب الاجساد والاحسان
يعرف الطويل بالاحسان ... حين قابل القصير بالنقصان
وذو الوسط خير الامور وسطها ... كما اتى عن سيد العربان
اقصد بعيدا رمي راس انسان ... ورجله ان كان منك دان
والطلق للسهم على نوعين ... مختلسا جا وبالاسكان
فطلق يتلو للوفا بسرعة ... مختلسا كالبرق في العيان
وفي التسكين فالوفا تماما ... والطلق حين تسكن اليدان
مهللا بتركة للزند ... نحو السما بالقلب والجنان
مع كون تكون نحو الظهر ... بالمرفق الايمن كالغضبان
والحظر اصل جا باعتبار ... عن الرماة السادة الاعيان
يزيد في قوة سير السهم ... كالضربة من سايق الحصان
من اصل زندك اليسار الحظر ... مع لفتة الوزن من البنان
بدفعة تطرد بها السهاما ... سوقا وشد القبض كالصوان
واحذر من الحظر بكل اليد ... فربما ياتيك بالخسران

مبدى اصول الرمى بالكفايه   فرض كفاية على الاعيان
وان ترد معرفة الايثار   فاسمع كلام الصدق من لساني
وبالشمال اقبض قباض القوس   فظهره لساعد الانسان
فى اصل بنصر رجلك اليسار   ضع فرض عنق القوس بالامكان
وضع وشد مقبض الشمال   فى الركبة اليمنى بلا توانى
واكبس على القوس بكف يمنى   وعروة الوتر فى البنان
حتى ترى فى الفرض عروة الوتر   فى رجلك اليسرى مع استكان
مقبضها فى الركبة اليمنا   محكومة فى الجانب البرانى
وادفع لعنق القوس باليمين   ومط باليسرى لو تزود ذان
وان تشا امسك عنقها مع الوتر   باليمين والعروة بالاسنان
وادخل بقوسك تحت فخذ يمنى   وبالشمال اقبض لعنق ثانى
من بين يديك وشد واضعا   على الفخذ اليسرى بالامكان
واثبت وخذ من الاسنان العروة   واشدد وضع فى الفرض بالاتقان
وان ترم علم السباق البعد   لتقتنى فضلا على الاقران
فالقوس خذ قصير الدساتين   ومل الى السهم الخفيف الثانى
واستدبر الريح ونور الشمس   فى وقفتك مفرج الرجلان
وقف على اليمنى من الرجلين   وخفف اليسرى فى ذا الزمان
وارفع يدا بالقوس للسماء   واحدى لتصف نصفها الحتان
ومد واطلق محكم الاتقان   تحظى ليسبق القوس والرهان
وان ترم معرفة العيوب   اللازمة فى الرمى للانسان
خمسة تحصل للمجهول   فيذهب الكمال بالنقصان
طرق وعفق من الارتعاش   والشق والزرق فى البنان
فالطرف من لين قباض القوس   وشد عنق الرام والميلان

اومن

اومن بروز المفصل الشمال   اومن زوال المرفق الايمان
اوشرخ القوس وشد الخنصر   وكثرة الجرا والجوا انى
والعفق فى القباض من لينانه   اوترفة المقبض فى الكتان
اواجتماع لحم كف الرامى   اوبعد عهد الرمى والمجران
والعفق فى ابهامك اليسار   من شدة تحصل يا فلان
من لين المرفقين الارتعاش   اوشد عنق الرام فى ذا الان
اومن نزول الفوق فى التفويق   اوغلب شغل القوس للفوقان
شق الظفر من ابهام عرضا   من لينه وضيق الكشتبان
اوسبقه الشهادة فى الافلات   اومن فراق عقدة الوسطانى
وشقه بالطول من سيلان   مع لينة الثلاث من بنان
وطبه مع حنق الكشتبان   يحدث له تغيير الالوان
والقنع صوت السهم فى القبص   عيب قبيح للرماة شانى
يحدثه فرك القباض القاسى   اوخنق فوق السهم والاسنان
اوانتاع العروة العلياء   اوضعف فى السهم ذى اللسان
والمرفق الايمن ان يميل   يحصل بروز الصدر للانسان
لدا يفارق الوتر الفوق   ويطرق صدر الرامى بالخسران
اويلطم السهم قباض القوس   اويضطرب فى اخر الميدان
سببه الشهادة بخنق الانسان   وطرفها يطرقه ذا الشان
هذا اختصار غالب العيوب   فاقطن لها ولتعتقد شكران
وان ترم مذاهب الرماة   فالطبرى يبغل بالاحسان
عن طاهر واسحاق مستفيدا   والشيخ ابو هاشم الريان
مذهب الطويل ابو هاشم   محرف القيام للامكان
وقبضه على التربيع كما قا   وبالعينين النظر البرانى

ثم التوجه للبلى ظاهر — لتصر فى ميتة الجثمان
كذا التوسط لاسحاق الرفا — ثم اختيار الطبرى الخانى
ومذهب الامام بهرام اجود — الملك الماهر ذى السلطان
مظهر عجايب صنعة الرمايا — بين الورى صدقا بلا بهتان
حتى غدا اسمه بين الابطال — كالغول اذ يقال للصبيان
شدد سهام الرمى لها نشى — محققا فنادذى التيجان
وان تروم معرفة الرمايه — على ظهور الخيل بالاحسان
فخذ منا د عالم الغواة — واسمع اذا يا من له اذنان
الاصل فيها قد اتى نوعان — عن علما الترك والفرسان
فالرمى نحو الارض سمى قيقا — وفيقا نحو سما الاننتان
فالرمى للقبق فى البيان — اصوله وقبق سيان
شرطهما التنقيل قبل الكفر — والرمى وسط الجرى والجولان
والاصل اتقان الركوب محسنا — وحفظ راس الطرف بالارسان
بالله المستعان لا تنساه — معتمدا فى غاية العنان
واعدم الاديم كر فسارا — ان زاد عنقا الطرف فى الليان
وتحت عقد اللسان دايما — فاعقد لجبس العنق عقدا ثان
ثم اجعل الدبوس ان تحرك — من تحت سير الركب للاتيان
والمستعان اوثقه فى اليمين — بمجلس فى بنصر البنان
واجلس على الجواد مستقيما — وشد ركبتيك شدا عانى
والركب طول الرجل فاجعل دايما — من غير تنقيص ولا رجحان
حدركابا لفارس كعب رجله — بسا وى حين ترسل الرجلان
والخنصران فى الركاب حكمها — ان يلصقا فى الساعد البرانى
والكيس بالاقدام مستقيما — من غير مس الرجل للحيوان

والرفق

والرفق فاجعل قدر شبر بعده — عن موطن الحزام فى الحصان
واقبض بكل الكف قوسك واجلز — وسطاك والبنصر للعنان
وقم على الركاب عند الركض — وانهض بميل مستقيم زان
والسهم فاقبض بالتمام دايما — وبعد فوق بثلاث بنان
والنصل من سهمك فى التفويق — يعلى بتوسط اذن الحيوان
والرفق والتفويق فى وقت معا — والمد والاقلاب للعنان
وبعد السكون شرطا بر — قد بسط الجناح فى الطيران
وان ترد انواع طلق السهم — فسبعة تعد مع ثمان
رمى اليسار محاذيا للفخذ — سفلا وعلوا اولا البيان
وان يجول صدره يمينا — مع ميل يد القوس بالاحسان
رمى الذى امامه قتيلا — اذ فى يكون غاينيا او دانى
من رام يرمى بين يدى حصان — يمد ويسكن بالعرفان
وينقل رجل القوس لليمين — بسرعة الاطلاق والدوران
ومن يحول صدره يسارا — مع حسن فتل الخطر ذى اللبان
ومد عرضا قوسه فوق الكفل — رمى الذى وراه عن عيان
ومن يشا يقيم راس القوس — نحو السما رامياً باما ن.
كلاهما يرمى الى ورايه — سفلا وعلوا نائيا ودانى
ومن يشا يصعد باليمين — من بعد جبذ القوس والامكان
من فوق راسه ويرمى خلفه — نحوهما الطرف والايمان
ومن يرد يرمى كذا امامه — بيد يريد القوس بالعرفان
من فوق عنق طرفه ويرمى — نحو الثرى من جانبى حصان
وان تشا اقلب لوتر لكن — من ظهر الذراع خارج الجثمان
ثم تمد من ورا وترمى — انواعه الاربع ذو البيان

من تحت عنق الطرف يرمى من يشا … نحو يمين او يسار دان
منه الذي تضبط كالاصول … ان الفروع تاتى كالطوفان
ان شيت صنع طرف قابض السيف … في وسط كف يمينا بالامكان
وحل عرضا على الذراع … وسين قد لف بالبيان
ثم تجود صنعة الرمايا … كما مضى في صيغة البيان
وان تشا على الذراع اليمنى … علقه واحذر صفقة الخفقان
وذلك سل السيف والجولان … وعمل والرمح بالاركان
وان ترد ابتار قوس راكبا … في حال ركض الطرف والجولان
فاصنع كما تقدم البيان … والقوس ضع في عنق الحيوان
وان تشا ضع عنق رجل القوس … من تحت سير الركب للاتيان
وذلك ابتار القوس بالمعتاد … واللعب والتدوير البهلوان
بديت العقود لا انهاية … حسبا عنيا دالمرء والادمان
وقوسك اطرح بعد طلق ثم … على ذراعك الوتر البراني
مجموعها والجرى مستمر … والعطف يسرى اخر الميدان
مبدى اصول الرمح والفروع … والباب مفتوح لذى احسان
فاسلك لما اتاك باليدين … فانها صحت بالامتحان
مجتهدا في الضرب والتحرير … من غير اغفال ولا نسيان
واصبر على الادمان زيا فهيم … فكل صعب هان بالادمان
واحرص على الوفاء بالاصول … من قبل فقدنا لصيب وارع
حتى ترى الاعضا طوع القصد … طبعا فلا تخل بالاحسان
واقبل لنصح جا من شفيق … واسمع بفهم حاضر يقظان
اياك ترك الرمح في ابتدايه … من خجل التقصير والنقصان
فكل من يترك حين يخطى … عن درجات الفضل ذاك واني

فاجسر

واجسر وسل اهل العلوم دايما … وخل ذاك الجهل للكسلان
فالنجح معلول بسعى الطالب … كما الظفر في اسرة التاني
وذلة السوال عندى احسن … من شقوة الجهل مدا الزمان
بالصبر ليسهل كل صعب عالي … فدع جوادك غاية الميدان
وانظر حبال البير بالتكرار … قد اثرت في جلد الصوان
فاخضع لعز العلم بالسوال … تحظى بعز دايم السلطان
واترك رياء الخلق والسلطان … وربك اخشى فهو عظيم الشان
دع التعصب مع هوا النفس … ان كنت ذا عقل وذا عرفان
واصدع بسيف الحق والبيان … حتى يحق الحق بالاتقان
عليك نصر الحق مع امكان … بقوة اليد وباللسان
والعاجز المسكين بالدعا … من قلبه لضعف الايمان
قد يدفع الشر بالشر جلد … والفضل دفع الشر بالاحسان
فتش محاسن ما تراه دايما … فالاحتجاب عادة الحسان
واصبر ولا تعجل بتنقيص الذي … لم يعجبك جهلا بلا برهان
فالقلب يعمى عن مساويه مثل ما … تعمى واعظم منه العينان
قد ينفع الرعاع فيه … وكشف حال القلب في اللسان
والاسد تخشى مع سكوت لسانها … والكلب يخسا بالنباح الشاني
كم امر حاجته السكوت … كحاجة الارواح للابدان
والعاقل الكافي من الرجال … يبغي لغد رحلة الانسان
مبدى مدينة ناصح لنفسه … اوصى وبعد سائر الاخوان
قد انتهى القصيد بالمقصود … معتذرا من عجمة اللسان
ناظمها العبد الفقير طيبغا … الاشرفي البكلمشي اليوناني
في عام ستين وسبعمايه … من هجرة المبعوث من عدنان

عدتها سبع واربعون — وما يتان علو في الديوان
لعل محسنا يقف عليها — يدعو له بالعفو والغفران
وقد بلغنا غاية المرام — والحمد لله على الاحسان
فلنختم الكلام بالصلاة — على النبي في ساير الاحيان

وهذا اخر الفضيلة وقد اتينا بالقدر الذي يحتاج اليه في متن الصناعة منظوما والنظم ربما كان فيه انغلاق على بعض الافهام بسبب اختصار المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وتكلف الوزن والقافية ضرورة الشعر فقد يجب علينا شرح ما ربما اغمض على المبتدي وقد ينبغي لك اذا وقفت على مطلوبك ان تحمد الله عز وجل الذي هداناو وفقك لذلك وتبسط العذر فيما لعله يقع من السهو والزلل وتجتهد في اصلاحه على ما ينبغي بعد المراجعة والتثبت لان الكمال خفي المكان عسر على كل انسان وانا فقد اجتهدت بقدر معرفتي مع طول عنايتي وكدي في العمل والملازمة والادمان وبعد الوقوف على الكثير من مصنفات اعيان من تقدم من اهل الصناعة طلبا للحوصا على نيله واسعافا لاخواننا المسلمين الغزاة والمجاهدين نفعنا الله تعالى واياهم اجمعين وجعله خالصا لوجهه الكريم انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير وقد آن ان نخوض في شرح القصيدة

هذا شرح قصيدة الفاضل المرحوم طيبغا في صناعة الرماية لمولفها وناظمها المذكور رحمه الله وتقبل ذلك منه بمنه وكرمه وانابه الجزا الثواب آمين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد ان خير ما يعانى ذو العقل فى رياضة الابدان

الرياضة حركة ارادية تضطر الى التنفس المتواتر لتحليل
الفضلات الغذائية وازالة ما تحدثه العوارض
النفسانية ومن منافعه انعاش الحرارة الغريزية
ومنع اجتماع مبادى الامتلا وتعويد البدن الخفة وتصليبه
وتوجيه الفضلة الى مخارجها وتصليب الاوتاد على
الافعال الطبيعية واعداد الاعضا لقبول الغذا وتحليله
عن الاعضا وتليينها وترقيق الرطوبات وتوسيع المسام
مع تصليب المفاصل وتشديد الاعصاب واذا زاد عن
حده حصل منه تمدد فيحس اذ ذاك عند ذلك كان بدنه
قد رض ويكره الحركة ويحس بحرارة **وعلاجه**
بالادهان المرطبة كدهن البنفسج والحمام وشرب الجلاب
والغذا اللطيف كالفراريج ومنها المصارعة والمباطشة
وسرعة المشى والعدو والمثاقفة بالسيف والرمح والرمى
عن القوس وركوب الخيل وقتها عند انهضام الغذا
ومقدارها ما دام تتزايد اللون الى الحمرة مع خفة الحركة
وتبطل عند رشح العرق ويعرق بالدمن **وقد روى**
قتادة قال سمعت ابا عثمان اليزيدى رضى الله عنه يقول
اتانا كتاب من عمر بن الخطاب رضى الله ونحن باذربيجان
يقول فيه اما بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا
والقوا الخفاف والسراويلات واياكم والتنعم وزى
الاعاجم وعليكم بثياب ابيكم اسماعيل وعليكم بالشمس

فانها

Murat Molla ...
Eski Kayıt No : 1315
Yeni Kayıt No : 1014/10
Tasnif No. : 355

فانها حمام العرب وتمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا
واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا وارموا الاغراض
وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى ابى عبيدة
ان علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرماية

ما ينفع الانسان فى المآل ويرفع الشان بكيد الشان

اجل منافع الانسان اعمال البر والثواب التى تنجيه من
العذاب الاليم وتلحقه بالنعيم المقيم واما رفع شان
الانسان فى الدنيا فهو بظهوره على ابنا جنسه وذلك انما
يكون اما باحسانه وفضله او باقتداره وهمته ويرجى
الشاب مهما عدا شانه لان الاقتدار هو بالقوة ولذلك
سمى الرمى قوة

وقد اتت فضيلة الشباب صريحة فى محكم القران

قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقد فسر الصادق
المصدوق القوة بالرمى وهو صلى الله عليه وسلم بكلام الله
افهم وبتفسيره اعلم **وفى** الحديث المسند الصحيح قد صح
بالتصريح والتبيان روى البخارى رضى الله عنه فى صحيحه
عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
الا ان القوة الرمى الا ان القوة الرمى الا ان القوة الرمى
وفى رواية قال ابو هريرة رضى الله عنه ثلاثة اشد لله
وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بالقوس وركب
الخيل مسرجة ومعراة وتقلد بالسيف وطعن بالرمح

وكان عنده ثلاث قسي قوس معقبة تسمى الروحا وقوس تسمى
البيضا وقوس نبع تسمى الصفرا وفي الصحيح انه رمى بقوسه
حتى اندقت سيتها فكانت عند قتادة بن النعمان رضي الله
عنه واجزنا الثقات ان تلك القوس في تابوت الخلفا مع
بقية ذخاير الانبيا عليهم الصلاة والسلام **وقال**
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاث
نفر الجنة صانعه المحتسب في عمله الخير والرامي به والممد له
او منبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وهذا
الخطاب عام للامة الى يوم القيامة وهو امر لكافة
من المسلمين بما اعتادوه من الرمي **وهو** فرض كفاية والتعصب
فيه سنة لانه صلى الله عليه وسلم حضر نضالا لاصحابه واذن
فيه وتعصب لاحد الفريقين **روى البخاري** في صحيحه
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على قوم ينتضلون بالسيوف فقال ارموا بني اسماعيل
فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان قال فامسك
احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا
وانا معكم كلكم **واول من رمى** بالقوس ابونا ادم عليه
السلام روى الطبراني في كتابه الكبير والمسعودي في تاريخه
ان اول من رمى بالقوس العربية ابونا ادم عليه السلام وذلك
ان الله تعالى لما امره بالزراعة حين اهبط من الجنة وزرع
ارسل الله له طايرين ياكلان ما زرع ويخرجان ما بذر فشكا
ذلك الى الله تعالى فهبط عليه جبريل عليه السلام وبيده

قوس

قوس ووتر وسهمان فقال يا ادم خذ فقال يا جبريل
وما هذه فاعطاه القوس وقال هذه قوة الله واعطاه
الوتر وقال هذه شدة الله ثم اعطاه السهمين فقال
يا حبيبي يا جبريل ما هذه فقال هذه نكاية الله وعلمه الرمي
بهما فرمى الطايرين فقتلهما وسر بذلك ادم وجعلهما عدة
في غربته وانسا عند وحشته ثم صارت الى ابراهيم الخليل
عليه السلام ثم الى ولده اسماعيل وفي رواية قال له جبريل
خذها ونشاب وهو اسم للطير بالسريانية وفي رواية
قال له خذها ونشاب تحننا واكراما ومنه اشتق اسم
النشاب **واختلف** في قوس ابراهيم عليه السلام هل
هي القوس التي اهبطت على ادم عليه السلام من الجنة او غيرها
فمنهم من قال انها هي وان ادم عليه السلام اخباها له كما اخبا
عصى موسى عليه السلام ومنهم من قال انها غيرها وان الله تعالى
اهبط على ابراهيم عليه السلام قوسا من الجنة غير هذه وكان
ولده اسماعيل ارمى الناس في زمانه وعنه اخذ الرمي
بارض الحجاز والذي ذكر ان ابراهيم صنعها هي قوس النبع
صنع لاسماعيل قوسا ولاسحاق قوسا **واعلم** ان ترك الرمي
بعد تعلمه معصية لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الوعيد
روى مسلم في صحيحه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس
منا وقد عصى وفي رواية ان عقبة بن عامر كان يرمي بين
الغرضين وهو شيخ كبير فقيل له تفعل هذا وانت شيخ
كبير يشق عليك قال لولا كلام سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم لمرا عاوقه سمعته يقول من تعلم الرمي
ثم تركه ليس منا وعن عقبة ايضا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل
عضو منها عضوا منه من النار ومن رمى بسهم في سبيل الله وبلغ
العدو فاصاب او اخطا كان له عتق رقبة وفي رواية
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاتلوا من بلغ بسهم فانها درجة في الجنة اما انها ليست
بدرجة ابي احدكم ولا امه ولكنها درجة في الجنة قالوا يا رسول
الله وما الدرجة قال ما بين الدرجتين خمسمائة عام وفي
رواية عن ابن الحنفية قال رايت اباعمرو الانصاري رضي الله
عنه وكان بدريا اخذ يا وهو متلوم من العطش بتر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ
العدو او قصر كان ذلك السهم له نورا يوم القيامة وصح
انه صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
يوم احد ارم يا سعد فداك ابي وامي ودعا له فقال اللهم سدد
رميته ونادى له صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضغ عقبة ترصف بها قوسه وهو صائم في رمضان وفي
رواية لمسلم قال صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين
الغرضين روضة من رياض الجنة وفي رواية عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين كان
له بكل خطوة حسنة وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال عليكم بالقنا والقسي فان الله يؤيد بهما الدين

وعنه

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالقنا والقسي
العربية فبهما نصر نبيكم وفتح عليكم في البلاد
وفي رواية مر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
برماة يرمون ويتجالعون فقال الرامي اصبت والله فاخطا
فقال ابو بكر حنث يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام
لا ايمان الرماة لغو لا حنث ولا كفارة وفي رواية
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم
ينتضلون ويتجالعون اصبت والله فقال ارموا ولا اثم عليكم
وقد روي ان قوما كانوا ايتنا صلون فقيل يا رسول الله قد
حضرت الصلاة فقال هم في صلاة وصح انه صلى الله عليه
وسلم كان يخطب وهو متكئ على قوس عربية وفي رواية ان
جبريل عليه السلام جاءه يوم احد وهو متقلد قوسا عربية
وصح عنه انه عليه السلام قال تعلموا الرمي وامشوا بين
الغرضين وقرمطوا بين الخطا فان ما بين الغرضين روضة
من رياض الجنة وبكل خطوة درجة في الجنة وعن انس
رضي الله عنه قال من اتخذ قوسا عربية نفى الله عنه الفقر
ما دامت في بيته وعن عتبة بن ابي حكيم عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مدّ الناس
ايديهم الى شيء من السلاح الا وللقوس عليه فضل وعن انس
ايضا قال ما ذكرت القوس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا قال ما سبقها سلاح الى خير قط وروي عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على
احدكم اذا الح به همه ان يتقلد قوسه ينفي بها همه والاحا (ديث)

في فضل الرمي كثيرة فلنكتفي بما اوردناه وروى البخاري ومسلم
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه اذا ارسلت كلبك المعلَّم وذكرت
اسم الله عليه فكل قلنا لعدي بن حاتم قلت وان قتلن قال وان
قتلن ما لم يشركهما كلب ليس معها قال فقلت فاني ارمي بالمعراض
الصيد فخزق فكله وان اصاب بعرضه فلا تاكله

لمن يروم صنعة الرمايا والحكم في الاصول والمعاني

الرمايا جمع رمي والرمي معناه القصد وذلك انهم يقولون
قصدت ببصري الشيء اي نظرت اليه قال بعض الشعرا
نظرت فما قصدت في الفؤاد بسهمها • ثم انثنت عنه فكاد يهيم •
ومن امثال العرب قد اقصدت القادة من رامها القادة
قوم من اليمن مع تبع الحميري وكانوا يرمون الحدق فتقصم
بالرمي فضرب بهم المثل ويقال رميت على القوس وعنها وبها
ويقال انبضت بالقوس وعن القوس وهو ان تمد الوتر
ثم ترسله قال الشماخ
اذا انبض الرامون عنها ترنمت • ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز

حتى يصيب نائيا بعيدا بسرعة محترس الجماني

هذه الخمسة هي اركان الرمي والرامي على الحقيقة من كملت
فيه وكل واحدة منها محتاجة الى اخواتها لان سهم الرامي ان
كان مصيبا ولم يكن منكيا لم يؤثر وان كان منكيا ولم يكن صايبا
لم ينفع ولو كان مصيبا منكيا ولم يحسن التحرز بالدرقة من
عدوه فقد عرض نفسه للتلف فلو اجتمعت والاصابة
والنكاية والتحرز ولم يكن سريع الرمي بادمه العدو
او هرب منه واذا التقى الخصمان فاسرعهما رميا غالب

ولو

ولو اجتمعت الاربعة ولم يكن على بعد من العدو وربما نهض
العدو ببعض الاسلحة فانكى ودمي فضل الرامي
لان فضله على الالات الحربية انما هو بفعله وعلى
بعد لا يمكن ان يتقا ومدافعته من الاسلحة ولهذه
الخلة كان الرمي مهيبا محمودا في كل ملة فاعلم
ذلك

واعدد من القسي في الاشامي صناعة البارع بالامكان

والقسي وان كانت انواعا كثيرة فهي في الاصل نوعان قوس
يد وقوس رجل وقسي اليد انواع منها العربية القديمة
كانوا يصنعونها من عيدان النبع والشريان والشوحط
وهو الحزان من قضيب وقضيبان قال شاعرهم
• ارمي عليها وهي فرع اجمع • وهي ثلاث اذرع واصبع •
واهل الحضر من العرب يعقبون ظهورها وربما لسوا بطونها
قرون المعز وهي مختصة بارض الحجاز وليست لها منابر
ولا سيات لافراط الحر واليبس عندهم ومنها الواسطية
وهي من القرون والخشب والغرا وسميت واسطية لتوسطها
بين العربية والفارسية ومذهب اهل خراسان ان
تكون السية السدس من الطاقات والسية العليا اطول
بمعقد الخنصر ومقدار البيت الاعلى طول ساعد الرامي
من المرفق الى مفصل الكف ويسمى الذراع والبيت الاسفل
طول ساعد الرامي من مفصل الكف الى المرفق واما
الروم والترك واهل العراق فكلها طالت السيات
وقصرت البيوت ورحب المقبض وزق كان اطرد للسهم

وَالرقيقة التي تكون بيوتها مستلقية عندهم لطرد السهم والقبضة قصيرة **وا فصل** فسي اليد ما تركب من الخشب والعقب والقرون والغرا وقد اتفق علما الرمي على ان خير القسي مدة في زماننا وبلادنا ما عمل منها بالشام وخيرها المعمولة من صناعة المشهورين بالمعرفة والمتدرج لما لها من الرشاقة والخفة والحسن والبارع من المحكم لصناعته والمكنه اصل في جميع الصنايع والقوس لا يكمل وضعها حتى يمضي عليها سنة اربع فصول لان نجارة الخشب وتركيبه ونشر القرون وتوقيع في فصل الخريف والتعريق والحزم في فصل الشتا والرفع والتركيب والتعقيب في الربيع والتوز والدهان في الصيف ومقدارها الذي اتفق علماؤها عليه في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ان تكون دستارا اليد نصف وثمن ذراع ودستار الرجل ثلث وربع ذراع ونصف قيراط والقبضة ثمن ونصف ثمن ذراع وتكون عرضية وجانبيها منهمر لتنشب فيه اطراف الاصابع كي لا تدور في يد الرامي والسية العليا ربع ذراع وسية الرجل تنقص عنها ربع قيراط وكلاهما من العرض الى الفرض ذراع ونصف وربع وثمن ذراع ونصف وربع قيراط بذراع المهندسة الشامي وينبغي ان تكون شبة القضيب اغلظ ما فيها طرفي الدستارين التي تلي القبضة ثم يرق حتى يكون ارق ما فيها طرفي السيتين والبيت الاعلى اغلظ من البيت الاسفل ولا يظهر فيها السلب كما يظهر في بيت الرجل ومنها المتقدار مو الوسط وهو الاوسط الرجال وهي تضيق على الرجل الطويل وتتسع على الرجل

القصير

القصير فيعجز عن استيفا نشابها الواجب لها ويفوته ما يمكن الطويل اذا استويا في القوة ومذهبه القسما ان يكون طولها من القرون الى القرن وطول السهم وهي محطوطة اذا كانت طويلة السيات واذا كانت قصيرة السيات فطول السهم وهي موتورة **واعلم** ان القوس القصيرة اوفق للفارس في الجد والهزل وفي السبق اطولها اعناقا واقصر بيوتا **والقوس** لها خمسة اوصال وهي البيتان والسيتان والقبضة ولها اربع مفاصل ملتقا السيتان وملتقى القبضة ونصفها الاعلى الذي الى السما عند الرمي يسمى بيت الرمي لموضع مرور السهم ونصفها الاسفل يسمى بيت الاستقاط لسقوطه عند الرمي ويسمى بيت حط الوتر وموضع عروة الوتر يسمى فرض وتسميه العرب الكظر والحجر وما عطف من طرفيها يسمى السية وتسميه العرب الظفر والعصفور والقوس والتلنسوة وموضع عقدة الوتر يسمى العتبة وتسميه العرب الاطرة ومن اصل السية الى القبضة يسمى بيتا وبالفارسي دستارا ودون الفوق من ملتقى البيتين والقبضة وملتقى البيتين والسيتين يسمى الركبة وقبضة القوس عجسها بفتح ويكسر وموضعها ومقبضها الذي يقبض عليه الرامي وموضع ممر السهم يسمى كبد القوس والديك والنياط ولا بد في كل قطعة من الخشب في وجه القبضة عند مجمع اطراف القرون والعظم الذي يكسر للقبض يسمى المدود واذا كانت القوس راجعة الى نحو ظهرها قالوا مجزع وراجعة والراجعة نحو بطنها

تسمى اعجنا وَامّا قسيّ الرِّجْل فهي ايضا انواع من ذلك الجرخ
للافرنج وهو قوس الركاب وَاللفنشة وَاللعقار للمغاربة
والزنبورك للعجم وَالترك وَالهند وقس للاسلام وانفعها ماكان
من خشبا لطقش وهو من قضيبين متخالفين او من قضيب ه
وَالعمود من خشب البقس والنارنج وغير ذلك وَالمغاربة
يفتتنون بها ويفضلونها على قوس اليد واصحاب قسي اليد
يذمونها وَالانصاف ان قوس اليد للاحاديث الواردة
في فضلها وَقال العلما باحوال الحرب خير السلاح ماخف
حمله على الاعضا ودفع عنها الاذى وقوس اليد قد اجتمع فيها
مع الخفة سرعة الرمي وقوة النكاية وهي من آلات
الملوك وَقوس الرجل اقرب ماخذا وانفع في الحصون
وَالمراكب لاجتما لنا نداوة البحر المالح وهي تكون مع
السوقة غالبا نعم ذلك

ذي قبضة تملا كف الرامي وقوة تقهر بها اليدان

ان اول ما يعتبر الرامي من قوسه القبضة وَالاصل ان تكون
على قدر كف الرامي من غير زيادة وَلا نقص وذلك ان يقبض
عليها بجميع الكف والاصابع بعد ان يرد لحم راحته الى
داخل الكف فان طالت الاصابع واتصل اطرافها الى
الزند فالقبضة رقيقة وعند ذلك رباد ارت في كف
الرامي عند العمل فلا رمية وَان غلظت قبضة القوس قلت
نكايتها فلزم معرفة المقدار النافع وهو الاوسط
وهو الذي اذا قبض الرامي عليها كانت ملء كفه وَلم تتصل
اطراف انامله بزنده واذا رقت قبضة قوس فللرامي

ان

ان يلصق عليها جلدة فهي تملا الكف مع ما فيها من قطع عرق
الكف ومسك القبضة وثباتها في اليد **وَامّا طول**
قبضة القوس فهي عرض سنة اصابع بيد راميها **وَاما**
قوة القوس فقد اجمع علما الرماة على ان حذق الرامي في القوس
التي تكون دون قوته ولم يرم احد على قوس يتكلف في جذبها
ادنى شي الا ظهرت له عيوب وفسدت رميته وهو لا يشعر
بنفسه وهو مما يطلع الغير اذا اطلع عليه **واعتبار**
ذلك ان يقبض الرامي قوسه كما ينبغي ويعتمد ويمد الى العلامة
في جدار يقرب منه وارتفاعها يساوي ارتفاع كتفه ويجعل
الاصبع الوسطى من قباضته تجاه العلامة ويمد القوس
مدا حتى يستوفي سهمه من غير حركة ولا اضطراب ويمكن
مقدار ثلاث عدات فان طاوعته فهي مقداره وان تغير
ادنى تغير فلا **ولها اعتبار** اخر وهو ان يفوق سهمها
ويجعل القوس بين رجليه ويجر فان استوفى السهم عن اخره
فهي مقداره وان جر بثلاثة اصابعه وترك البنصر عنده وهو
الى المرفق اليسرى واستمر يجر فان وصل الى النهاية
بسهولة فهي مقداره ايضا

ووتر سدي من الحرير او محكم الخطابي والمطران

الوتر معروف وجمعه اوتار قال الشاعر • ووتر
الاساورا القياسا • ويقال للوتر الشرعة وَالجمع الشرع
الاول مسكن والشرع محرك فقد نصت التجارب في اوتار
قسي الحسد من الابريسم المحلول الجيد وهو الذي يسمى
بالفارسية حلاً ولم نعلم للسبق افضل منه ثم الوتر الخطابي

المفتول من الحرير بالشمع ثم المضمر ان المحكم في
صنعتهما وقد يتخذ من جلود الوحش والقنب
والكتان

يكون ثلث عشر عشر العشر من جل قوس بين بالاوزان

مقدار القوة المقدار الذي يتفق عليه الرمي عليه ومواز تكون
نسبة وزن وتر القوس من وزن قوتها بالارطال الدمشقية
ثلث عشر عشر العشر بانه من العروتين مثاله قوس للاثنين
رطلا عشرة ثلاثة ارطال ومائة الف وثمانية درهم وعشر
عشرها ثمانية عشر درهما وثلث ذلك ستة دراهم ووتر
خطابي ثم اعلم ان الوتر الرقيق اطرد للسهم وسهمه مضطر
والثقيل انفذ للسلاح على ما فيه ومن القوس واما وتر
التبق فكل عشرة ارطال قوس درهم حرير محلول غير العروتين
واما فتيل الرجل فانه لكل مائة رطل قوس اوقية خيط قنب
جديد محكم واما صفة وزن القوس فهو ان توترها ثم
تشد قبضتها الى وتد في جدار وتفرق في وترها سهما تا
وتوثقه حيث لا يفارق القبضة ولا الوتر ثم تعلق الارطال
بالوتر ولا تزال تزيد الارطال حتى يصل النصل الى وسط
قبضة القوس كشف بيا ض فيكون جملة الارطال مقدار
قوة تلك القوس ومنهم من وزن القوس بالبكرة وذلك ان
تشد القوس بوتد وتقابله بوتد اخر فيه بكرة فيها حبل
واحد طرفيه بالوتر وتعلق الارطال بالطرف الاخر
والاول اصح واعدل والثاني وان كان على صفة جيدة
القوس فليس بعدل لان البكرة تاخذ قسطا من الارطال

ويبنغي

وينبغي ان تعجل ازاحة الارطال بسرعة من القوس
خوفا عليها

ضان
وطوله عن قوسه انقص معلنا لنصف سدس ما حوى الفز

الوتر الطويل اطرد للسهم واذا افرط احدث انقلاب سيتي
القوس وطرف الوتر ذراع الرامي او صدره والوتر القصير
اسد للسهم واشد للقوس ويبطئ بالسهم ويضعف القوس
والوسط المتفق على صحته ما ذكر ونصف السدس موجز
من اثني عشر وذلك ان تمد خيطا على كنانة القوس من الفرض
الى الفرض وتقسمه اثني عشر فيكون احد عشر قسما منها طول
الوتر من وسط العروة الى وسط العروة واذا اوترت
القوس وكان بين قبضتها وبين الوتر مقدار سدس الوتر
كان صحيحا والوتر القصير اقل ضررا للقوس الید والطو
اقل ضررا للقوس الرجل واما وتر قوس الرجل فهو ان تعرف
طول القوس وتثبت وتدين في جدار وتجعل بعد ما بينهما
قدر ثلثة امثال القوس وتشد الخيط في الوتدين
وتربع الطاقات وتعقد العروتين من طرفي نفس
الوتر وسعة عروة وتر قوس الرجل الحام ان تبعد الجوزة
عن القوس قدر ثلثي طول وتر القوس قدر ما يدخل فيه
غلظ طرفيه واحد اسما اوسع من الاخرى قدر تخانة
تلك القوس ووتر قوس الرجل واذا قصر الوتر الحرير
فبلته بالماء الحار غير موضع التوفيق والعروتين وفتله
مبلولا على قوسه فانه يطول وان عضضته بالتريب من
عروته وبللته بريقك ووضعته في حرارة الشمس

حتى يجف فانه يتقصر
واختر من النشاب ذي التدوير المستقيم الثابت لنشاب
النشاب اسم لمجموع الخشب والريش والنصل واسم لنشاب
لسائر اصنافه ومفردها نشابة وتسمى بها ما ايضا على اختلاف
اجناسها وعودها قدحها وحديدتها نصلا وريشها قذذا
الواحدة والفوق بضم الفاء الفرض الذي يدخل الوتر فيه
ويسمى كازابا للغة التركية ومدخل النصل هو اول السهم
وراسه وما دون الريش الى وسط السهم يسمى المتن وهو انواع
فمنه الباحي والمقتصر لطويل النصل والبغلوق الحربي
والميداني للمناضلة في الاهداف والتيغي والاماجي
والطومار والسبكا سهم في طرفه حلقة واكازمو المرامي
العصفوري يمر عرضا وغير ذلك والنبل اسم للنشاب
الطويل والقصير وهو انواع كالقلم والجراد والحسبان
والدودالي وواصح النشاب ما استد برنحته وصلب خشبه
وسلم من العقد والشظايا والعوج والحفر واسرع النشاب
ذهابا ما ظهر خشبه ولطى ريشه وكان نحته مصدرا اغلظ
ما فيه موضع النصل وقالب المعبرة امد النشاب واسكنه
وهو الذي اغلظ ما فيه وسطه ويكون معتدلا اذا وزنته بغير
ريش والفوق وسط وهو اقل قدرا من اغلظ ما في النشاب لان
الغليظ يلطم القبضة والرقيق ضعيف وطوله لفوقه اسد
للسهم واسكن وقصيره اسرع واعدله اطواله ما وسع وتزين
والريش من صوب الراس والنصل من صوب مشرب الما ونشاب
السبق بالعكس وصفة الميداني ان ينحت من الخشب المناسب

على مقدار واحد في الطول والغلظ وعلى وزن واحد ثم يزن
الجميع واحدا بعد واحد مثل عمود الميزان ويعلم الوسط ثم يجمع
بين السفل والعلو وكلما اتفق علامته مع رفقته في موضع واحد
يحمل ندبا ويتصل في اقصر طرفيه بنصول متناسبة في الوزن
والصفة وكذلك الريش فافهم هذا وتدبر واما النشاب
القصير فهو كذلك وقدر فوقه ان تدير على الوتر خيطا وتقسم
ثلاثة وتجعل الفوق قدر الواحد منها تعلم فتحة الجوزة ويكون
الفوق قدر فتحة الجوزة ولا خير في سهام الخرط واصح النصول
الحربية والميدانية ما كان وزنا لتسع من مجموع السهم بنصله
لانه اذا ثقل النصل تحرك السهم عند نزوله وان خف تحرك
اول خروجه وكلما ثقل النصل كان انكى في القرب واذا بعد
كب وقلت نكايته حكى طاهر قال سمعت ان اعجميا لم يكن
احد يستتر لسهمه لقوة نفذه فقصدته لمنال الفضيلة
وخدمته زمانا وانا اهاب ان اساله حتى غاب في صيد وكنت
داخلت امله فقلت لزوجته لي اليك حاجة كبيرة قالت
وما هي قلت تريني قوس لزوجك فاعطتني قوسا من قصبه
فكبدتها فاذا هي لينة كقسينا فقلت يا لله العجب ينفذ
زوجك جميع السلاح بهذه القوس اللينة قالت نعم بخصلتين
انظر الى وتر قوسه وحديدة سهمه فاذا الوتر خشنا
كالاصبع وحديدة سهمه كبيرة جدا وحكى الطبري عن
طاهر ان الغليظ ينكى في القرب والرقيق ينكى في البعد
واما زنة النشاب فهو بحسب شدة القوس وحذق الرامي
وهي ما بين ستة عشر الى اثني عشر لرمي الميدان الطويل

ومن ما بين مائة وخمسين باعا الى مائة وثلاثين باعا واما
السبقيات فما بين ثمانية اذرع الى ستة وحكى طاهر عن سابور
ذي الاكتاف ان زنة النشاب للقوس الصلبة اثنا عشر درهما
بدراهم العراق عشرة للسهم ودرهمان للنصل والريش وقال
طاهر اذا كان القوس ثلاثين رطلا فنشابه ثمانية والرمي على
مائة ذراع وكذلك الى الاربعين واذا كانت القوس خمسين رطلا
فنشابه كذلك والرمي على مائة وخمسين ومائة وسبعين وثلثمائة
ذراع ولا نهاية بعده واما الهدف فذكر عن الاوائل ان
اقل القرب خمسة وعشرون ذراعا والنهاية ثلثمائة ذراع
ويذكر عن طاهر انه قال اذا رمى على ثلثمائة ذراع يكون
يساره على راس القرطاس فيكون العلامة تحت يساره ومن
رمى على مائتين وخمسين ذراع يكون البنصر على راسها ومن
رمى على مائة تكون السبابة على راسها ومن رمى على خمسة وعشرين
يكون النصل على وسطها ورايت كتابا جليلا في الرماية
لابي محمد بن اصبغ يقول وجميع حذاق الصناعة لا يرمون بالنشاب
الثقيل لكثرة عيوبه وقلة نكايته وليس يرام عندهم من لم
يرم بنشاب خفيف على قوس صلبة فلا يضطرب ولا يتحرك
فانهم ما احسن بيده ا

ونصله اجعل وزن ينبع كله في نوعي البغلوق والميدان

النصول انواع كثيرة وانفعها وانكاها المربع والمثلث
ويليها الحيدري ولهم نصل مدور ومثل المشراط واما
نصول الميدانيات فعلى التدوير والاصل صحة سيلان
النصل في تدويره وصحة تركيبه في وسط الخشب وثباته

على التدوير من جهاته حتى لا يقع في السهم جانب اثقل من جانب
بل يكون مستقيما من اوله الى اخره ويكون ثقب الخشب في الوسط
ومن الخلل من طول السيلان حتى يدخل طرف النصل فيه خاما
فيتشقق والنصل الطويل لينفذ الدراع والجواشن واذا
زاد الطول عن العادة فسد وضعف وكلما قصر النصل كان
اثبت في السهم خصوصا ان طال سيلانه والنصل الفولاد غاية
في الحربي وما كان لا انفاذ الضريبة ومن اشراره المنون
بها ان يتصعف طرفه بعد السقي لينبت ويقطع وينبغي
ان تحفظ النصول من الصدا لانه ينقص فعلها ومن الالات
النافعة في الضرايب والتعليق الشعته وكلما ثقل كان
انفذ وقد رايت منها ما وزنه خمسون درهما واما ريش
النشاب فمن انواع ايضا وانفعها ريش النسور والعقاب
والايمن اهدى للنشاب والايسر اسرع ويصلح للسبقيات
والحربية ومعرفة الايمن من الايسر ان تضع فوقا لسهم الى
صدرك فان كانت ميلة الريشة الى يمينك فهي يمنى وان كانت
ميلة الريشة الى يسارك فهي يسرى ولا يصلح ان يريش السهم
الواحد بالنوعين وانما يريش اما بالايمن جملة او بالايسر جملة
وحكم الذنب الميداني كالسهم الواحد فانه ان اختلف
الريش فسد السهم والريش اللين اجود واجوده الاكتاف
ويسمى المكيول ثم الغزلات واذا كان الريش طويلا عاليا
اولى من ان يكون قصيرا عاليا واطول ما تكون الريشة
ستة اصابع وعرض اصبع والاربع ريشات اشد للسهم
واكثر اصابة والثلاثة اسرع وابعد مسافة ومنهم

من ريش السهم الواحد بستة ريشات ثلاثة صغار لاطئة
وثلاثة كبار عالية وكثرة الريش تبطئ بالسهم وتسدده
وينبغي ان يكون بين الريش والفوق عرض نصف اصبع وان
تقطع الريشة من اصلها ويبيع طرفها شبه جناح الخطاف
ويجعلها ثلاثة في السبقية والذنب الين واقوم فهو
امدى وان يساوى بين الريش في الطول والعرض والثقل
وينبغي للرامي السهم المريش بالايسر ان يقصد ايمن الهدف
والرامي الايمن يقصد يسار الهدف ووسط الريشة حيز من طرفها
وتكون الريشة مستقيمة في السهم غير مفتولة واذا ابعد الريش
عن الفوق كان اطرد وكلما قرب كان امدى واسد والريش
الخفيف اطرد لسهمه ومنهم من ريش نصف الندب بالميداني
بالايمن ونصفه الاخر بالايسر فاذا كان يرمى واتاه الريح
عن شماله رمى بالايمن واذا اتاه الريح عن يمينه رمى بالايسر
وحمد ذلك والريش الناعم للصيف والخشن للشتا والندا
ولا باس ان يميل ريش الباقي الى الجهة ميلته واما لته الى الظهر
يحرك السهم واذا اميل كثيرا اسقط في الطريق وان وفق
الريش لقد اوامثاله الذنب لاستوايه والاصل في الريش
التناسب من كل وجه ومتى اختلف والتقص منه شيا تحرك
السهم وزال عن الاصابة والله اعلم

وطول سهم المرء ما يحسنه مستوفيا معتدل الجثمان

اختلف الرماة في مقدار سهم الرامي والصواب ما يحسن
بالرامي استيفاه حتى يبلغ نصل السهم الى وسط قبضة القوس
وتبلغ العقدة الوسطى من الشهادة شحمة الاذن ويكون

مرفقه

مرفقه الايمن موازيا لمنكبه ومرفقيه وقبضتيه على
خط سوا لا يصعد شيا منها البتة عن الاخر ولا ينزل ويحسن
يحسن صورته باعتدال اعضائه ومو استوا المرء فقبين
والمنكبين والقبضتين على خط مستقيم **وعلى التقريب**
ان تضع نصل السهم تحت ابط الرامي ويمد عليه يده فان
فان بلغ طرف الاصبع الوسطى طرف فوق السهم فهو مقداره
وطول النشاب الميداني المصطلح عليه في وقتنا بمصر ولشام
ذراع وثمن ونصف قيراط بذراع الهندسة وسموه تمام
وهو لاوسط الناس ومن عجز عن استيفايه ينبغي له ان يقصره
ومن طال ذراعاه والنصل صدره ينبغي له ان يطوله ولا
ينقص قيراط **وسهام** المجاري طول شبرين وعقد والحسبان
من شبرين في الدود الى من شبر واحد وثلث بالنصل والجراد
من شبر الى ثلث شبر والاصلح ما كان طوله نصف السهم
الطويل **صفة وزن النشاب** تضع السهم عرضا
على السبابة اليسرى والفوق الى باطن الكف وتعدله
حتى يقف مثل عمود الميزان ثم تقبضه باليسرى والخنصر
من جهة الريش من غير ان يزول عن صحته وقفته ثم تقيس
بابهام الاخرى من فوقه الى الخنصر ثم ترد ذلك المقياس الى
ناحية النصل فان بلغ الموضع الذى كان على الخنصر الى
عقدة السبابة وزاد قليلا فهو الغاية للسبقية وان بلغ
الوسطى فهي الرتبة الثانية وتصلح للميدان تيم وان علا منها
فهو ثقيل النصل وان نقص عن الرتبة الاولى فنصله خفيف
والتناع الفوق بقدر الوتر لا واسعا يلعب فيه

يخل الاصا

ولا ضيقا ووفق قوس الرجل يكون سهل الدخول في الجوزة
ولا يتحرك فيها **وأما وزن النبل** فهو ان تنقص قبضة من
جهة النصل وتضعه على السبابة عرضا فان وقف مثل عمود
الميزان والا فهو خفيف النصل او ثقيل والثقيل خير من الخفيف
والتام يكون اصل النصل على السبابة ولا خير في النصل الخفيف
واذا كانت النبلة عشرة دراهم وطولها عشرون فالنصل ستة
والخشب اربعة **وطول** سهام رمي الرجل يكون من اخر
المجرى في الجوزة في المدا القريب واقصر منه باصبعين
للبعيد وسهم العتاد يكون محاذيا للصدر والقضيب لرمي
الدفة وللبعيد يكون محاذيا للسمار وبزلته من الحديد
وزن ثلاثة دراهم والسهم ستة مع القريب والركاب
واما العتاد فوزنه ثلاثة ونصف والخشب سبعة وتزا
البزلة للبعيد نصف والخشب الخشب **واعلم**
ان النصال والنبال يدخل بالغرى في الخشب ويعقب
اوثق في الضريبة وانكى واسد من البزلة وسهم الفتى
الشداد مسلوبا من البزلة الى الفوق والفوق قدر الوتر وهو
ان يدير على الوتر خيطا فيكون ثلثه ارتفاع الفوق ويجعل في
وسط الفوق تمليلا يسيرا حتى يتمكن الوتر فيه ولا يزول عنه ولا
يكثر التمليل فانه اذا كان في الجوزة ميثا انكسر السهم ويريش
ريشتان معتدلتان طولهما مقدار ثلث السهم او قلهما من اخر ما يد
في الجوزة بينهما فسحة عند الفوق وفي اخرها توربية **وينبغي**
ان يبدأ من مواضع العقب واصل الريش بدءا من الصدر روس
بلباقة ونظافة **والكنانة** هي جعبة السهام وتسمى القرن

والتركاش

والتركاش معربا لفارسي

وخذ من الاديم كشتبانا او قرنا يلائم بنانا الاركان

الكشتبان والكشتوان اصله انكشتوان ومعربا للعربي الجبيعة
والجبيعة والواعه كثيرة والتجربة تشهد لما كان من طاق واحد
من الجلد السيرد اني لا حشو فيه غير ان صاحبه يحتاج الى دمانة
جيد حتى يالف تمكن الوتر ونباته ولذلك زيد فيه السيرة
فصار انفع من غيره واوثق واسلم عاقبة واذا رق الابهام او
طال غلظت الجلدة واذا غلظ الابهام او قصر رقت الجلدة
والسيرة وقالوا الظاهر غلظ السيرة اطرد للسهم والرقيقة
انفذ والجلد مع ان يظهر عيبا العقد فيختاره الحاذق من الرماة
ولا يرى به الجاهل ولهذا اتخذ من القرن والعظم لا يستر عيوب
العقد الفاسد وربما انكسر عند الحاجة ولذلك اتخذ من
الذهب والفضة والنحاس ومنهم من اتخذ حلقة مثل التركمان
لاستمراره بايديهم كالخاتم وهو جيد لمن يعاني التعرض
الناس من يرمى بغير كشتبان وهي عادة جيدة نافعة جدا

مقدرا لا يعتريه الضيق منسعا ممتنع الجولان

مقدرا يعني على الابهام من غير زيادة وحكمه ان يكون قدر الابهام
لا منسعا يتحرك ولا ضيقا يخنق الابهام وطول بدن الكشتبان
يكسر ظفر الابهام

فصنعة الرمي لها اصول يبسطونها الرماة في الميدان

قد اتفق اقوال الرماة على ان الرمي الصحيح الذي يحتاج اليه
ولا يعدله رمي ما تادبت به ملوك الفرس والاتراك
وله الصحيح والاصابة والشدة والانفاذ لكل السلاح

والرماة كثيرة والذين اشتهروا في علم الرمي هم بهرام كور الملك ابن جور بن سابور ذي الاكتاف وابو هاشم الباوردي وطاهر البلخي واسحاق الرفا فهولاء الذين اشتهروا بالرمي والتصنيع في الافاق وتلمذت لهم الخلايق من اخر الزمان والى اخر وقت وكل منهم مذهب اتخذه لنفسه على حسب ما وافق جثته واعضا وهم غير متفقين الا في اليسير منه على ما ياتي في موضعه والطبري نقل عنهم وتلمذ لهم وله مذهب الاختيار

ومن اذا حصرتها بالعدد فستة تعرف بالاركان

اختلفت الاقوال في اصول رمي النشاب فعند ابي هاشم انها اربعة وهي القبض والعقد والمد والاطلاق وزاد طاهر النظر وجعلها خمسة واكثر الرماة على هذا المذهب

وانشدوا في ذلك شعرا

• الرمي افضل ما اوصى الرسول به • وانجع الناس من بالرمي يفتخر •
• اصوله خمسة القبض اولها • والعقد والمد والاطلاق والنظر •

ومنهم من زاد التفويق وجعلها ستة وعليه اعتمدنا لان التفويق لا بد منه والاصح ما لا يصح الرمي الا به فهو بالاصل اولى ومنهم من زاد الايتار وجعل الاصول سبعة والاصح ان الايتار فرع لانه متعلق بصنعة القوس لان الايتار يحتاج في اصلاح القوس وعمل الاوتار وغيره ومنهم من جعلها عشرة

القبض والتفويق ثم العقد والمد والاطلاق والعيان

القبض يعني قبض القوس والتفويق هو تركيب فوق السهم في الوتر والعقد يعني على الوتر وفوق السهم والمد هو جر القوس والاطلاق هو افلات الوتر والعيان يعني معاينة

العلامة

فالقبض وضع ظهر قبضة القوس في وسط اول عقد البنان

بدا بالقبض لانه اول الاصول ولانه اول شي يقع من القوس بيد الرامي قبضها وظهر قبضة القوس هو ما يلي الاصابع عند الجذب واول عقد الاصابع هو الذي يلي الكف والبنان هنا الاصابع وهذا مذهب ابي هاشم وبهرام كور والطبري وهي احسن القبضات كلها واسلمها من الافات **واعلم** ان منازل القباض من يد الرامي ثلاثة **احدها** ما ذكر **والثاني** وضع ظهر القبضة في الحز الاول الذي بين الكف والاصابع وهو مذهب طاهر وهي المحترفة تصلح لمن صغر كفه وقصرت اصابعه **والثالث** وضع ظهر القبضة في الحز الثاني الذي في وسط الاصابع وهو مذهب اسحاق الرفا وذلك لانه اذا طالت الاصابع دارت على مقبض القوس وتسمى القبضة المربعة وسياتي وضعها وصاحب الاصابع القصار يجعل ظهر مقبض القوس في الحز الاول حتى يتمكن القباض ويشتد واذا طالت الاصابع فللرامي ان يلصق على قبضة القوس جلدة او خرقة منهم لتغلظ وتوافق كفه

وقبضها بخنصر والثاني وثالث والشد كالبنيان

وقبضها يعني قبض قباس القوس بعد وضعها على ما وصف وذلك ان يبدا بالخنصر اولا ثم بالبنصر ثم بالاصبع الوسطى والشد على القباض كالبنيان يعني غايته بالخنصر ثم البنصر حتى يكون اقله بالوسطى ليصح وذلك ان تقول والشد قوته كالبنيان والشد اقوى ما يكون عند الاطلاق وتجعل القبض

فى وسط قبضة القوس حتى يكون الفاضل منها متساويين
اسفل ومن فوق ولا باس ان يزاد مجرا السهم قليلا

من غير شد اعطف السبابه   فشدها مفسد ذا البنان

اعني وبعد ذلك اعطف طرف السبابة من غير ان تشدد
لان شد السبابة يرخي الاصابع الثلاثة التي الواجب شدها
ومتى لينوا فسد القبض

وضع على السبابة الابهام   ملتصقا بالقوس مثل الفاني

الابهام معروف ووضعه على السبابة يعني طرفه يوضع على
السبابة لينا ساكنا كالميت ويكون ملتصقا الى قبضة القوس
لانه مجرى السهم ومتى شدد عقدة السهم ومع ذلك يفسد
القبضة وقالوا ان شددت السبابة في القبضة وقع السهم
فوق الغرض وهو محمود في السبق وهذه قبضة جيدة وتسمى
قبضة لسحة ولسعين وهي مذهب طاهر البلخي

وان تشا ضع طرف الابهام   فوق اصبع وسطى لقبض ثاني

يعني قبض اخر غير ما ذكرناه فاقبض كما تقدم وضع طرف
الابهام فوق الاصبع الوسطى لقبض ثاني غير المذكور وهذه
قبضة جليلة

واخف ولو طرفا لسبابه   في ظهر قبض القوس للامان

اخفا السبابة عن النصل حتى لا تكون امامه عند الاطلاق
فيشقها وذلك ان يضمها خلف القبضة عند الاطلاق وهي
قبضة السبق لزيادة المد لان اصل الابهام ينبسط فيمكن
ادخال النصل الى بعدي قبضة القوس بقدر حذق الرامي
ولن يعني لا تشد ولقد رايت من استوفى بهذه القبضة

زايد

زايد اربع اصابع عن غيره وذلك ان السهم قصير ويرمى
بالوفا التمام فقد تبين سر هذه القبضة لمن يسابق على
قوس واحدة وسهم واحد وتسمى عند الرماة جنكلباز
ومن الرماة من يجرى سهمه على عقدة ابهامه وهو الجيد
ومنهم من يجريه على سبابته ويميل ابهامه على السهم ومنهم
من يوقف ابهامه ويجعل سبابته تحتها كانه عاقد ثلاثة عشر
ويجرى السهم على ظفره ومنهم من يجريه على طرفي السبابة
والابهام كعاقد ثلاثين والاولين احمد من الجميع **واما**
في قبضة جنكلباز فيجرى السهم على وسط الحز الذى بين
السبابة واصل الابهام والاصل في هذه القبضة بسط
عقدة اصل الابهام جيدا .

الثاني

وان تشا القبض على التربيع   ضع القباض في وسط الحز

هذا بيان للقبضة المربعة التي مدحها الاولون من علما الرمى
والاستاذين في كل زمان وهي لمن طالت اصابعه واتسع
كفه والظهر يعني ظهر قبضة القوس والحز الثاني هو الذى
في وسط الاصابع واصل ذلك ان يجعل وجه قبضة القوس
داخل من طرف الزند الى وسط الكف قدر عرض اصبع ونصف
وهو مذهب ابي هاشم او قدر اصبع واحد على مذهب اسحاق
او على طرف الزند على مذهب طاهر البلخي ومن تابعه وهذا
سر القياس

اياك مس طرف الاصابع   لزندها في القبض يا انسان

هذا نهي وتحذير لمن يمس اطراف اناملة لزنده عند القبض
وقد مضى انه من رفقة قبضة القوس وطول اصابع الرامي

وطرف الزند من جهة الابهام يسمى كوع وطرفه
الاخر يسمى كرسوع

واقبض على السهم بكف يمنى   وامسكه في اليسرى بين البنان

ومن صفة الاخذ النشابة لاجل التفويق وذلك ان
تاخذ السهم بالكف اليمنى مع الاصابع والفوق الى المرفق
وهي مسكة تركية سهلة في خطف السهم من التركاش رجال
السوق خلف الصيد وطلب الغريم وامّا الاخذ الصنيع
فهو ان ياخذ النشابة بين اصبعيه السبابة والوسطى
والابهام وتضلها امامه مثل اخذ الكاتب قلمه وكما يعقد
ثمانية وثلاثين ثم يضرب بالسهم قبضة القوس ثم يمر باصابع
اليمنى على بقية السهم مقتدا اليه حتى يعرف ما فيه من كسر
اوشق وشطبة تضر بالابهام اليسرى الى ان يصل الى الفوق
فيدخل وسط الانامل الثلاثة

وبالاصابع الثلاث اليمنى فوّقه والعنان يحو الجاني

الاصابع الثلاثة هي السبابة والابهام والوسطى
والتفويق هو ادخال الوتر في وسط فوق السهم وذلك
انه اذا حصل الفوق في وسط الانامل الثلاثة كما تقدم
الصق السهم الى وتر القوس وادفعه دفعة واحدة باليد
اليمنى مع شد الانامل على الفوق ورجع بالقوس من حيث
لا يفارق بدن السهم الوتر حتى يدخل الوتر من تحت الابهام
ويخرج عن الفوق ثم يرجع بفتح مرفقيه فيدخل الوتر في
الفوق فيسرع بالعقد عليه كما ياتي وصفه والعينان
نحو الجاني يعني ان الرامي اذا فوق السهم لا ينظر ويجعل

نظر

نظره الى غريمه دايما

بسرعة تحصل بالتكرار   وخبرة تحكم بالادمان

يعني والتفويق يكون بسرعة ولباقة وذلك انما يكون بالتكرار
واما موضع التفويق من الوتر فهو ما يقابل مجرى السهم
من قبضة القوس واعلى منه قليلا لصوب السية العليا
اذا كانت العلامة قريبة وان بعدت فاسفل منه قليلا
فانه اذا سفل التفويق طاش السهم وذلك مطلوب في
السبق وعند الابر الحديد حتى يطيش السهم ويزلق فيدخل
بين الصفايح والحديد

ثم اعقدها لثلاث والستين   كما الحق في صنعة الحسباب

ثم اعقد يعني بالاصابع على الوتر والنشاب ينبغي ان يكون
مثل عقد ثلاث وستين

واضمم وشد اصابع ثلاث   اظفارها مخفية العيان

الانامل الثلاثة هي الخنصر والبنصر والوسطى من اليد
اليمنى وشدها مع خفا ظفرها واجب على الرامي لان صحة العقد
انما يكون بشدة من الثلاثة

ضع الوتر في الحز من الابهام   مثبتا في احسن كيان

هذا بيان لموضع الوتر من ابهام الرامي عند العقد ومحله الذي
يستقر فيه وهو الحز بين عقدتي الابهام

وضع وشد طرف الابهام   في وسط عقد الاصبع الوسطاني

اعني وبعد ذلك ضع طرف الابهام على العقدة الوسطى
من الاصبع الوسطى

وغشي اصل ظفر الابهام   بمفصل من الشهادة ثاني

وعشى يعني غطى واصل الظفر موضع نباته والمفصل الثاني
هو العقدة الوسطى من الشاهدة وذلك ان يجعل باطن العقدة
الوسطى من الشاهدة على موضع ملتقى الظفر مع اللحم من الابهام
حتى يبقى بعض الظفر ظاهرا للعيان وينبغي للرامي اذا قلم
ظفره ان يوفر ظفر الابهام دايما ولا يحيف عليه لان الظفر يحامي
عن اللحم في الاطراف

والاصل شد طرف الشاهده من غير عطف يوجب انعصابا ن

اعلم ان سر العقد في طرف الشاهدة على جنب الابهام من غير ان
يعطف عليه لان الشاهدة اذا دارت على الابهام حصل عصيانها
عند الاطلاق وهو عيب عند الرماة وليسمى الكزاز ويحصل منه
طرف الوتر لطرف الشاهدة

وان تشا ارد فاصبع الشاهده في عقدها بالاصبع الوسطا ن

هذا عقد اخر يسمى الرديف وهو يصلح لصاحب الفنى الشديد
غير انه يبطي بالاطلاق واكثر سهامه مضطربة وصفته
ان يعقد كما تقدم ثم يردف الشاهدة بالاصبع الوسطى
فوق الابهام وذلك عقد ثلاثة وعشرين والوتر في اصل
الابهام ويمد السبابة مع الريش مستويا ويظهر الابهام
ظهورا بينا وليشد الثلاثة بتدريجها وهو عقد منسوب
الى الظاهر وهو ضعيف وذلك عقد الصقالبة وهو ان
يجعل اصابعه الثلاثة في الوتر ويمد الشاهدة مع طول
السهم ولا حظ للابهام في هذا العقد ويصنعون له
الكشتبانات من الذهب والفضة والحديد والنحاس
والقوس لهذا العقد واقفة وذلك عقد العرب قد

في الجاهلية وهو ان يجذب بالاصابع الاربعة غير الابهام
فمنهم من جذب والقوس اقدة وجعل السهم بين الوسطى
والبنصر وكانوا يجدبون الى صدورهم وعليها اكثر تاديب
شعرايهم ومن العقود ليست بطايلة وربما دعت الضرورة
الى شي منها الحادث واعلم ان العقد المستوي اثبت للمد والجر
اسرع لخروج السهم ومنهم من جعل الوتر اماما الحز قليلا نحو
طرف الابهام وهو حسن وسريع للافلات طارد للسهم والحز
ان لكل اصبع عقدا كما ان لكل كف قبضا والعقد البهرامي
تطويل القصير اعني الابهام وتقصير الطويل يعني الشاهدة
والعقد الخسروي ليس عكس البهرامي وقيل انه
يعتبر ابهام اليد

والمد شد المقبضين فليكن للمرفق الايمن شد عالي

والمد يعني جذب القوس هو ان يشد القبضتين اليمنى
واليسرى وشد المرفق الايمن به يصح الجذب ويحسن
صورة الرامي اذا اخرج المرفق عن جنبه وقوة شدة اليسرى
ثباتها كالعمود روى ان امراة جاءت الى الشافعي رضي الله
عنه بولدها وقالت يا امام علمه الرماية فقال لها نعم
قال يكون شديد القبضتين سريع المتقبضتين خالي اليدين
وولت فقام الشافعي رضي الله عنه مسرعا اليها وقال يرحمك
الله من انت فاخبرته انها من ذرية سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه فقال صدقت هذا من ذلك واتفق علماء
الرمي على ان شد يد القبضتين هو شد يد الاصابع الثلاثة
من كلا اليدين واختلفوا في العينين فمنهم من قال انهما

الطرق والتدميك وغير ذلك والحق انهما الخنق والمطرق

بالمرفقين نرفع القبضين   مساوي الكتفين كالوزان

اعلم ان رفع اليدين لجذب القوس اذا كان بالمرفقين تعتدل الاعضا وهو ان يرفع يديه بالقوس والنشاب مفوق حتى يتساوى القبضين والمرفقين مع الكتفين

حتى نرى بعد الجميع واحدا   عن الرى ككفتي ميزان

هذا زيادة بيان والغرض ان تستوى الاعضا فتصير على بعد واحد من الارض وان لا يختلفوا فيرتفع بعضها او يخفض وهو اصل كبير لا تصح الرماية الا به

بالمرفق الايمن اصل الجر   والحد اقصى اذن الانسان

اعلم انه اذا اعتمد الرامي في جره على المرفق الايمن استقامت اعضاوه وصح الجر وهو ايضا اصل كبير والحد يعني نهاية المد وغايته عند اقصى الاذن اعني اجزا الجمجمة الكتف وبهذا يعرف الرامي مقدار سهمه لانه الموضع الذي ان تقدم عنه كان المد ناقصا وان زاد عليه زالت المفاصل عن شكلها وفسدت صورة الرامي واصله ان لا يخرج مرفقه الى الخلف ظهره ومن الصق ظهره الى جدار واستوفى سهما على قوس وطية ظهر له ذلك اذا كان ظهره مستقيما ومن كان في ظهره حدب خرجت يداه عن الجدار بقدر ذلك ونقل الطبري قال لي عبد الرحمن الفزاري النكاية عشرة تسعة منها في الوفا التام الصحيح وواحدة في الرمي وقالوا الوفا ثلاثة بداية وكفاية ونهاية فجعلوا الكفاية الى السواد

وهو

١٩٩

وهو للرجل القصير وهو البداية وجعلوا الكفاية للرجل المتوسط وهي البياض والنهاية للرجل الطويل وهي كشف البياض ومن الرماة من يجري سهمه تجاه شاربه مع وجه المنكب فتستوى يداه ويصح العمل ويبلغ الامل وهو اصوبها ويحسن الرمي على القريب والبعيد ومنهم من يخرج يمينه الى قفاه فان كان الى تحت قيل له مشمع وان كان الى فوق ضعف الجذب وفسد الرمي لزوال المفاصل الاعضا عن واجب محلها ويزول السهم عن العلامة والرامي يظن ذلك من شماله او من اعتماده بخيره امن ويضل عن صواب الرمي ومنهم من يجري سهمه تجاه حاجبه فتقع سهامه ناقصة ابدا ويحرم نظر العلامة ومنهم من يميل على الصدر فتقع سهامه وله عيوب كثيرة ومن اخرج يمينه عن الاطلاق الى امامه فسهامه ابدا في ايمن العلامة وهو يتوهم ان ذلك من شماله ويسمى هذا رمي المغلق وهو ضد اللزوم وقالوا ينبغي لرامي المغلق ان يعتمد على يسرة العلامة والرامي للزوم يعتمد على وسط العلامة فانه يرشد وقالوا من انزل مرفقه نحو ابطه سمع صوتا لا يعرف من اين هو وذلك فرع السهم قبضة القوس وهو عيب ردي والله اعلم

والنظر احول مقلتيك حتى   يغدي في لحظك الحولان

والنظر يعني معاينة العلامة واحول المقلتين هو ان تقلبا حتى تجدا فيصير الرمي كان نوره الواحد حتى ان الرامي ينظر الشي في مكانه كما يرى بالعين الواحدة لان من نظر الى علامة بعيدة مع محاذاة شي اخر من قريب

اختلفت شعاعي عينيه فيراه باليمين يسرا وباليسرى يمينا ولا بد من اختلاف اما من اصل الخلقة او من حادث وتارة تكون احدى العينين اصغى من الاخرى فينظر بها اكثر من الاخرى وتصفى بعد ذلك الاخرى فينظر بها اكثر من تلك فيرى الشي في غير موضعه فيختلف على الرامي الجمع والصايب من حيث لا يشعر بنفسه وهذا امر يدق علمه الا على الحاذق فمن عرف ذلك وامكنه ان يحول عينيه حتى ينقلب نور كل منهما الى الاخر فتصير حدقة العين اليسرى في موضع وحدقة اليمنى في مقدمها فيرى بهما كما يرى بالعين الواحدة وهذا النظر يسمى الاحول وهو محمود في الرمي غير انه صعب الا على من يسره الله عليه وهو النظر المقدم للاكاسرة

واغمض احدى المقلتين عمدا حتى يصير الخبر كالعيان

الغمض هو الذي لا يجزع عما تقدم ذكره وذلك ان الرامي يغمض احدى عينيه عند الاطلاق ويجعل النظر حالة الاطلاق بالواحدة عجلا من حيث لا يشعر به النظارة

والسر عند النظر بالنوعين الى سراجيات بالبرهان

والسر في النظر يعني تحقيق ما ذكرناه في امر النظر ان ينظر بالنوعين اعني بالعينين جملة او بالعين الواحدة الى نور السراج فهو دليل صحة ما ذكر وصحة ما يعتمده الرامي وذا ان تجعل سراجا على بعد ثم تاخذ قوسا لينة وتجلس بين التحريف والتربيع كما تجلس للعلامة ثم تنزع سهما وتجعل النصل تجاه نور السراج ولا تزال تجذب القوس وهو يفتح عينا ويغمض اخرى ويفتحهما جميعا ومدة الى اخر السهم وهو ينظر نور السراج ابدا فعند ذلك يتحقق ما اختلف عليه ويدرك ما ذا فعله

صح

صح رميه بصحة نظره مع صحة عمله وجميع الرماة يقولون النظر للعلامة نظر غضب

من خارج القوس انظر المرام من صوب ظهر الكف كالغضبان

اختلف في خارج القوس وداخلها فمنهم من قال الخارج هو من صوب ظهر الكف اليسرى ومنهم من قال انه من صوب السهم والصحيح ما ذكر في البيت لانهم قالوا داخل القوس هو ما بينها وبين وترها والنظر الخارج على ثلاثة اوجه احدها النظر الاحول المذكور والثاني ان يجعل النصل من خارج القوس على العلامة وينظر بالعينين جميعا ويعتمد على اليسرى ويختلس السهم في اطلاقه والثالث ان يجعل النصل من خارج القوس وينظر بالعين اليسرى معتمدا عليها ويجعل عينه اليمنى في دستبان القوس لا ينظر بها شيا من العلامة وعقد اصابع يده اليسرى في وسط العلامة وذلك النظر بالعين اليسرى من خارج القوس ويصح النظر بالعين اليمنى مع كونه اليسرى الى العلامة من داخل القوس وهو احسن المذاهب واصوبها وهو مذهب ظاهر واكثر الناس وصحته تظهر بالسراج ومنهم من نظر لذلك من فوق سبابته لا يحط شماله لقرب المدا ولا يرفعها لبعده وانما اذا انقص سهمه اخرج سية قوسه السفلى بزنده بمقدار يصل سهمه الى العلامة وان زاد ادخل سيته قوسه السفلى الى جسمه بمقدار يجمع نشابه حول العلامة ومنهم من جعل النصل في وسط العلامة من خارج القوس ونظر بالعينين فاذا بقي الثلث من السهم وغاب عن بصره النصل ترك العين اليسرى في العلامة ونظر باليمنى

يجي النصل على ابهن من داخل القوس فاذا بلغ النصل الوفا التام اطلق قالوا وهذا اكثر اصابة واقل اختلاطا وصاحبه يتوجه بين التربيع والتحريف **ومنهم** من وزن اولا واستمر في وزنه الى اطلاقه وهو ان يجعل النصل في الاشارة ويخفضه ثم يجره وينظر الى شماله ومرفقيه معتدلين وهو مذهب طاهر **ومنهم** من نظر اولا الى العلامة فاذا جذب نصف السهم حقق الوفا واطلق وهو نافع **ومنهم** من وزن اخرا ولم يحقق الوزن اولا فاذا بقي من السهم قبضة سكن قليلا ونظر واختلس بسرعة واطلق وهذا اخرجي وهو انفع مما تقدم **ومنهم** من استمر بالوزن من اول الجذب الى اخر الوفا ثم اطلق بسرعة وهذا للاغراض

وصفة استقبال العلامة بحسب الاجساد والاحسان

هذه صفة استقبال العلامة للرمي قايما وجالسا وهو بحسب ما يوافق كل تركيب على قدر الاعضا واختلاف الاجساد

حرف الطويل بالاحسان حين قابل القصير بالنقصان

التحريف ان يجعل العلامة بازا المنكب الايسر ويصب رجليه في عرض الهدف وكعبه الايسر من ظاهر رجله في المد والسعة بين رجليه قدر شبر او اقل قليلا وهو يتوكا على رجله اليمنى في رمي البعيد وعلى اليسرى في رمي القريب وهذا انفذ المذاهب وهو مذهب بهرام كور وابي هاشم ويوافق كل طويل اليدين في العنق مع الصدر لتمكنه واقتداره والمقابلة ان يجعل العلامة بين عينيه مستوي الرجلين

يقدم

يقدم الواحدة عن الاخرى وهو مذهب طاهر ويوافق القصير العنق والاحدب ومن جسده سمين وذو البطن والصدر البارز والذقن الكبيرة لعجزه عن الانحراف والله اعلم

وذو الوسط خير الامور اوسطها كذا اتى عن سيد العربان

الوسط هو الذي بين الطويل والقصير وانفعه ان يستقبل العلامة بين التحريف والمقابلة بان يجعل العلامة محاذية لعينه اليسرى وينظر الاشارة شزرا دون موخر العين وهو مذهب اسحاق الرفا واصل هذا الباب ان كل ذي عنق لين تام فينظر من خارج القوس بالعينين لتمكنه ومن اتسع صدره وطالت يداه فالمد الى راس المنكب باللزوم ومن ضاق صدره وقصرت يداه وعنقه فالنظر من داخل وخارج والقيام موجه والمد الى الشدوة وهو مختار الهندي واذا كان قصيرا تام العنق والاصابع فقبضته مربع ونظر من خارج العينين والقيام مستقبل والمد الى شحمة الاذن وبالجملة مهما قدر على الجيد يفعله ومهما كان عجز عنه يقارب ما امكن **واما الجلوس** فله ان يطوي ساقه اليمنى ويجعل ركبته في الارض ويقعد على رجليه ويقيم ساقه اليسرى منحنية قليلا الى جهة اليمين وباطن رجله اليمنى مع باطن رجله اليسرى ويرمي على القريب والبعيد ويعتمد عليها وهو لابي هاشم وتسمى جلسة المتارب وله ان يقيم اليمنى ويطوي اليسرى كذلك ويصلح للقوس الشديدة وله ان يجلس على رجله ويقيم ساقيه ويقرن كعبيه وهي للصدر والمحرف ويصلح للابراز والجلسة المربعة للصدر

وللمسلح في القوس اللينة **ومنهم** من يقعد على ركبتيه جميعا ومنهم من يرمي وهو راقد على بطنه وترسه على راسه وذراعه حتى لا يراه عدوه ويفوق من تحت ويرمي

اقصد بعيدا رمي راس انسان ورجله ان كان منك داني

هذا التقدير للرمي بحسب بعد المسافة وقربها من الرامي فان بعدت وجب ان يقصد اعلاها بان يرفع يده بالقوس ويرمي لان السهم بينما يصل للعلامة ينحط فيحصل فيها وان قربت العلامة وجب ان يقصد سفلها لان السهم في اول خروجه يرتفع ومتى وضع يده على العلامة القريبة اخطاها فلذلك وجب على كل رام ان يعرف مقدار قوسه ومنتهى ما تبلغ سهامه ومقدار سهامه في الخفة والثقل وتكون مستوية في الوزن وكذلك نصولها ويعرف مقدار ارتفاع سهمه ومسافة بعد رميته ونقدير حتى تصير له عادة **وقالوا** من نشر عزيمة بقبضته ورماه لم يخطه وهذا انما نعلم صحته مما تقدم من معرفة التقدير والاعتماد على ثبات الشمال وشدة القباض وصحة العقد واتفاق اليدين وصحة النظر مع حضور الذهن وضم المدمع وعود المرفق واستوا الذراعين وسلامة الاطلاق وشد المرفقين والركن التابين بالجميع ثبات القلب واعلم ان القلب انما يثبت بقدر المعرفة بالامور الحربية واحواله ومعرفته بما له وعليه وعند ذلك يعمل بما يرى فيه خلاصه على بصيرة والجاهل المسكين يهوله كل شيء لا يعلمه فيجبن لتصور الفاسد ويجبن بقلة معرفته او بقلة النهور **ومداراة الريح** من جهتها من الانحرافات ومعرفة الامور الموجبة

للخيبة

للخيبة في العلم والعمل والالات

والطلق للسهم على نوعين مختلسا جا وبالاسكان

الاطلاق هو افلات السهم بعد وفائه وهو على نوعين احدهما يسمى المختلس وهو ماخوذ من اختلاس السارق لانه ما يكاد يرى وبالاسكان يعني النوع الثاني هو الساكن يعني الثابت ومنهم من زاد اطلاقا اخر وسماه المعزول

فالمد والتمكين يتلوه الوفا مختلسا كالبرق في العيان

المد هو جر القوس وجذبها مع السهم والتمكين هو وقفة يسيرة قبلها في الجذب ويتلو يعني بعد الوفا وهو نهاية الجذب وغايته مختلسا يعني الجذبة التي بعد الوقفة تكون بسرعة كالبرق في نظر العين وهو ان يجذب الرامي سهمه حتى يبقى منه شيء يسير فيقف قدر لحظة واحدة ثم يجذب البقية مختلسا من النظارة حتى لا يرونه من سرعته ويطلق من جوف الوتر كانه اختطف بقية السهم بعد تلك الوقفة فيخرج السهم بالوفا التام والناظرون يظنون نا قصا وهذا في غاية الجودة والمنفعة والنكاية في الحرب والسباق والصيد ولا يصلح للمبتدي ولا للهدف لان سهمه مضطرب

وفي السكون فالوفا تماما والطلق حين تسكن اليدان

هذا صفة النوع الثاني من الاطلاق وهو الساكن وذلك ان الرامي يستوفي السهم الى اخره فاذا لم يبق منه شيء البتة سكن اعضاؤه عن الحركة قدر عدة او عدتين او ثلاث لا اكثر وذلك مع ثبات وقدرة ثم يطلق وهذا جيد ومتقدم

على المختلس لانه اكثر اصابة وجمعًا واصح مرورًا واول
ما يتعلمه المبتدى ولانه كالامين **وقد روى** ان الحسن
رضى الله عنه كان اذا جعل السهم فى كبد القوس يقول بسم الله
واذا رماه قال الله اكبر **وعن** ادريس قال لى ابن السفاح
فقال لى يا ادريس انصيب قلت اصيب واخطى قال قل
ما شا الله ولا اله الا الله ولا قوة الا بالله فانك اذا قلت
ذلك اصبت ولم تخطى بمشية الله تعالى

مهلا بفركة للزند نحو السما بالقلب والجنان

مهلا يعنى وبعد اطلاق السهم شبه المهلال باصبعيك الشاهدة
والابهام عند الاذن وذلك انما يكون بفركة الزند من يد
الاطلاق اعنى فتلة الكف الى فوق حين يصير الخنصر نحو السما
مع الاطلاق لا بعده **وقالوا** اذا فتح الرامى الاصبع الوسطى
مع الشهادة سلمت الشهادة من طرق الوتر وسلم ظفر
الابهام من الكسر وسواد باطنه وسلم الكشتوان
وصح الاطلاق

مع لكزة تكون نحو الظهر بالمرفق الايمن كالغضبان

اللكزة صفة دفعة يفعلها الرامى بالمرفق اليمنى صوب
ظهره كانه يضرب به من خلفه من الناس **ومنهم** من فتح
ذراعيه مع اطلاقه الى خلفه حتى تلتقى دفتا كتفيه وهو
حسن ومزعج للسهم ومعونة لليدين لاخراج السهم وحدته
غير انه يضرب يديه فربما اذاه ذلك وبطله عن الرمى والاول
اصح واسلم فى الحرب لان فتح الذراع والاصابع يضر فى المضيق
وطبق الاصابع بعد الاطلاق اسلم لما قا نفع **وقد** ينشب

نصل

نصل السهم عند زيادة جذب القوس فينكسر ويوذى الرامى
فاذا حصل ذلك فليرد المد ويدفع السهم بحنكه ليسقط
ويسلم **ومنهم** من يطلق مستويًا من غير خروج يمين ولا شمال
ولا رفع ولا خفض ويسمى المستوى وهو مذهب الاكاسرة
والواسطيين وزعموا انه اهدى للسهم **ومنهم** من يطلق ويفتح
اصابعه كمن يريد ان يلكم عدوه **ومنهم** من يطلق كذلك
ويفتح سبابته من خروج السهم وكلاهما تكون اليد تابعة
خلف الاذن

والاصل خطرًا باعتبار عن الرماة السادة الاعيان

الخطر ارسال اليد اليسرى بعد اطلاق السهم
وهو عند بعض علماء الرمى اصل من اصول الرمى وهو
معتبر عند علما الرماة لما فيه وقالوا الفركة باليمين
والخطر باليسار

يزيد فى قوة سير السهم كضربة من سايق الحصان

قد ظهرت فوايد الخطر وزيادة الفعل فى نشابه
كما ظهر زيادة جرية الفرس بالقرعة

من اصل زندك اليسار الخطر مع فلتة الوتر من بنان

الزند اصله هو المفصل الذى بينه وبين الكف وبه تكون
الخطرة المفيدة النافعة والاصل ان يكون مع فلتة الوتر
من اصابع اليمنى لا قبله ولا بعده وهو ان يدفع بالوتر
السهم ويضرب باصل سية القوس السفلى اصل بطنه
ولد
ضربة خفيفة تعقف القوس بها عند الاضطراب والنزق
وان لا يمس الوتر شيًا وصحة ذلك تظهر بصفا حس الوتر

وبهذا يتبيّن فضل الرماة فيما بينهم

بدفعة تطرد بها السهام سوقا وشد القبض كالصوان

معناه زيادة بيان وتحقيق لما تقدم من صفة الخطرة الصحيحة النافعة

واحذر الخطر بكل اليد فذاك فعل باء بالخسران

معناه النهي والتحذير من الخطرة بارسال اليد ليعلم الرامي ان فيها ضررا فيتجنبها ويجتهد في اتقانها لانها ان كانت قبل انفذت الاطلاق وان كانت بعد فلا فايدة لها وربما ضربت او جلبت المضرة لانه اذا اعتاد ارسال يده بالقوة فعند ما يرمي حالما يضرب الارض بسية القوس وان رمى على الفرس فربما ضرب الفرس او من حوله من رفقته خصوصا في ازدحام العسكر لعادته الفاسدة وفوائد الخطر كثيرة منها زيادة السهم وتحسين صورة الرامي وستر عيوبه

معاني اصول الرمي بالكتابة فرض كفاية على الاعيان

معناه يعني ما ذكر من الاصول التي فرض على الرماة معرفتها ومن اكتفى بها اغنته

وان ترد معرفة الايثار فاسمع كلام الصدق من لساني

الايثار عند الرماة اصل من اصول الرمي وكلهم قالوا من لم يحسن ايثار قوسه فهو عاجز ليس برام والايثار انواع وقد ذكرنا انفع الانواع واسهلها على الطلبة

وبالشمال القبض وباطن القوس وظهرها لساعد الانسان

الشمال هي اليد اليسرى وظهر القبضة معروف للساعد

هو

هو الزند وذلك ان يجعل باطن قبضة القوس في قبضة الاصابع وظهرها في اصل الابهام بعد اعتبار القوس وصحتها ومعتدل ارفونها بان يمسك سيتها بيديه ويضع ركبته في مقبضها ويجذب بيديه برفق وهو ينظر البيتين فان دار نصب على السوا وعلم صحتهما من الاعوجاج او ترك والا ترك كما هو وترى قوسا مجهولة ولم يعتبرها فانكسرت قوضا من لها والله اعلم

في اصل بنصر رجلك اليسار ضع فرض عنق القوس بالامكان

انما جعل فرض العروة تحت بنصر الرجل ليحفظ عروة الوتر ومنهم من ربطها بخيط على الدوام

وضع وشد مقبض الشمال في الركبة اليمنى بلا تواني

المقبض يعني جملة باطن القوس واليد وذلك ان يشد القبض من يضعه على ركبته بعد نصب رجله والوتر على وجه الساق والله كافي

واكبس على القوس بكف اليمنى وعروة الوتر في البيان

الكبس هنا هو الدفع هنا هو الدفع نحو الارض وذلك ان الرامي يضع وسط كفه اليمنى في سفل السية ويدفع السية بصدر راحته ويثقل حصره بجهد وسكون وثبات من وقت دفعه الى ان تقع عروة الوتر في فرض سية القوس هذا ايثار المبتدي وهو اول

حتى ترى في الفرض عروة الوتر فامسكهما بعفة الصبيان

فامسكهما يعني سية القوس مع الوتر حتى تثبت السية فانها قد تنقلب من ليتها او لبعد عهد لها عن الوتر او قيام احدى

البينين وكل واحد من ملك لوجب انقلاب السية وموضع
ذلك لا يرفع ميده اليسرى من على ركبتيه ولا اليمنى من السية
حتى يتحقق ثبات القوس ثم ينقلب القوس باليمنى ولا يفارق
مقبض القوس البتة ثم يمسك باليمنى السية السفلى والوتر
الى وجه الرامي ويتفقد القوس ومتى اينار اخرى لانه اذا فجأ
عدوه وترسه في يساره يجلس مستوفزا كما مضى ذكره ويوتر
وهو متقي بترسه

وان شئت ضع عنقها مع الوتر في رجلك اليسرى مع استكان

معناه ايتار اخر وعنق القوس سيتها والوتر يعني عروته عند
كعب رجلك اليسرى من برا وانت قائم

مقبضها في الركبة اليمنى محكومة في الجانب البراني

مقبض القوس والفخذ معلومان وذلك ان يضع قبضة
القوس في جانب الفخذ اليمنى من برا وتثبتها والبراني هو
ضد الجواني والجواني هو الذي يلتقي بالرجل اليسرى

وادفع لعنق القوس باليمين ومط باليسرى الوتر وداني

عنق القوس معلوم واليمين هنا اليد اليمنى وجراعني اجذب
العروة الاخرى وداني يعني قربها لطرف السية حتى
توترها ولك ان تفعل باليمنى ما فعلته باليسرى وباليسرى
ما فعلته باليمنى ولك ان توتر كذلك بالرجل الواحدة
فتجعل السية مع العروة في قدم الرجل مزجوجا ومقبضها
من برا الركبة

وان شئت امسك عنقها مع الوتر في رجلك اليسرى مع استكان

ومعناه صفة ايتار اخر وذلك ان تمسك عنق القوس مع عروة

الوتر

الوتر باليمنى والقوس مع طول الذراع والعروة في فمك
وتمسكها باسنانك

وادخل بقوسك تحت فخذيمنى وبالشمال اقبض لعنق ثاني

معناه اذا كان جالسا وتحت الفخذ موضوب الارض ويمسك
السية الاخرى باليد اليسرى

من بين فخذيك وشد واضعا على الفخذ اليسرى بالامكان

من بين يعني اخذ السية باليد اليسرى يكون من بين الفخذ
من فخذ امر واضعا العنق الذي في اليسرى بعد شد الا
على الركبة اليسرى وتمكينها تثبيتها حتى لا تزول عن موضعها
ولا تتخير فاعله

وانجت وخذ من الاسنان العروة واشدد وضع في الترمن بالاتقان

واثبت على القوة والاتقان صحة الوضع ومعناه الايتار
المعلمين ولك ان توتر كذلك قائما وجالسا وراكبا واذا
كان احدى سيتي القوس اقوى من الاخرى فامسك الضعيفة
باليد اولا وضع القوية تحت الفخذ يعتدل بالتكرار وبعد
ايتار القوس تتفقدها وتصلح ما تراه من عوج ثم تتركها
قليلا ثم تجذبها بالاصابع الاربعة برفق وتنظر فان تغير
شيء من العروتين ردهما وافتقاد السيتين قبل الجذب اولا
ولابد من افتقاد الاعناق قبل وبعد ثم يعرف قوتها وان
كان بها عوج او عيب فلابد من النار والتسخين بالنار الهادية
من بطنها وظهرها وتراد التسخونة في باطن العوج ووجه القوس
وكبسها في القالب بالرفق مع حفظ العنقين لا تنقلب وتحترس
من النار فان التوتر والدهان والقرن والعقب سريعة

النشاد منا لنا دوا على ان عمرا القوس باقى مع اصلاح ما يوجد
فيها اولا فاولا وفسادها فى مجراها **قال** علماء هذا الفن وقد
القوس وترها **واينار** فتى السبق ان يتم العنقين والدستار
ويديره وسط اليتين على السوا **واينار** القوس الشديدة
ان يتخذ سيرا عرضه ثلاث اصابع وطوله ذراعين او اكثر
ويجعل فى طرفيه عروتين ثم يضع السير فى ظهره مثل حماد
قوس الرجل ويضع كل عروة فى فرض ان كانت القوس بفرضين
فى كل سية والا تشد عنق القوس وتجر بوسطك وتدفع
برجلك قبضة القوس وتضع الوتر بيدك **واينار**
الشحط هو ان تجلس وتمد رجليك وتوسع بينهما وتمسك
قبضة القوس بيديك وظهر القوس الى عندك ثم تضع
القوس تحت القدمين وتجعل عروتى الوتر بين اخمصى الرجلين
ثم تجر بيديه ويدفع برجليه حتى يدفع العروتين ويدخلهما
فى الفرضين بخنصرى الرجلين **واينار** القوس فى الماء
ان تركب العروتين فى عنقى القوس وتدخل راس الرامى بين
الوتر والقوس وتكبس بالكفين حتى تحصل العروتين فى فرضى
السيتين والرمى فى الماء ان تجر والقوس عرض **واينار**
الكمان ان تقبض القوس بيسارك وظهرها الى وجهك ثم ترد
يدك الى ظهرك فتضع السية السفلى بين رجليك وتثبت
طرفها تحت ركبتك اليسرى على وجه ساقك وتمسك السية
العليا مع العروة بيمينك وتدفع حتى توترها ولا يشعر عدوك
ولك ان تدخل رجلك بين القوس والوتر وتوترها **ولك** ايتار
قوسين على متن الصفحة ولك ايتار القوس فى القوسين

على متن الصفحة ولك ان تمسك العنقين مع احدى العروتين
باليدين والعروة الاخرى فى الفم ثم تطبق اليدين
بالقوس حتى تضع طرف السية فى العروة **ويجب**
على الغازى والمسافر ان يتفقد قوسه ليلا ونهارا ساعة
بعد ساعة فى الحر والبرد والاقامة والرحيل ولو كان على
ثقة من صحتها وثباتها ويبيت قوسه داخل ثياب لبسه
وكذلك يحفظ يديه من البرد فى الاسحار فى الامكنة الخفية
فقد اصيب من مثل ذلك الرجال المعروفة ولم يفد الندم
عليهم بشيء وحطا الوتر عن القوس فالجالس يمسك السيتين
بيده ويضع ركبته فى القوس ويجر بيديه ويدفع بركبتيه
ويخرج العروة بالشهادة **والقايم** يقبض القوس بشماله
والسية العليا بيساره ثم يضع السية السفلى على فخذه
اليسرى ويجذب ويخرج العروة بالشهادة ويحط قليلا
قليلا وهذا للقايم والجالس **واعلم** ان من حط بجهل
وكسرت القوس لزمه ضمانها

وان ترم على سباق البعد لتقتفى فضلا على الاقران

هذا من باب السبق وهو اما على البعد واما على
المكاثرة بالنشاب عددا والمراد هنا المسابقة على
بعد المسافة اذ به تفتخر الرماة على اقرانها وتشتهر
بين الانام

فالقوس خذ قصيرة الدستارين وصل الى السهم الخفيف لشان

قد تقدم ان فتى السبق ينبغى ان تكون قصيرة الدستارين
على القسى المتنادة وان تكون طويلة الاعناق سريعة

الرجوع وتعذّر ذكرنشاب السبق وانها كلما خفت تجد سيرها
سرع الخطر للكسر واخف ما رايت من النشاب الطويل وزن
ستة دراهم ولا يرمي بها الا الخبير من الرماة لان من عمز عليها في العقد
اوكبّ راس القوس عند الاطلاق اوفرك القبضة ويكسر السهم
لضعفه واعلم ان رمي السبق يظهر عيوب الرماة وجهلهم ويبيّن
حذق الحاذق منهم بامر العقد والجر والاطلاق

واستدبر الريح ونور الشمس في وقتك تنفرج الرجلان

قالوا ينبغي لرامي السبق ان يستدبر الشمس فان كانت الريح مع
الشمس في وجهه وجب استدبارهما وان تقابلا ولم يكن ثم
ضرورة بالرمي ترك لوقت اخر وان كان لابد من الرمي فاستدبار
الريح اولى على ان شرط رمي السبق ان يكون في الاوقات التي ليس
فيها ريح البتة فافهم ذلك

وقف على اليمنى من الرجلين وخفف اليسرى فهذا الزمان

القيام للرمي انما يكون على الرجلين والاعتماد على اليمنى
وتخفيف اليسرى من اول الجذب الى اخر الاطلاق منذا
قول القدما وعندي انه يضعف الجذب فان وضع الرجل
اليسرى على شيء مرتفع فهو اثبت وانفع وهذا الزمان
مع الجذب والاطلاق

وارفع يدا بالقوس للسما واحذر لنصف نصفها الخنا

ينبغي لرامي السبق ان يميل رجل قوسه الى امامه واخراي
قابل ونصفها السماء موما بين الافق وسمت الراس يعني فنه الفلك
ونصف النصف موما بين سمت الراس والافق وهو القدر
الذي وقعت التجربة بصحته لانه ان رفعت اليد اكثر

من

منذ لك نقص مسير السهم وان نقص ارتفاع اليد عن ذلك
لم يبلغ السهم مداه فقد تعين تحقيق ذلك ومما يحققه
الاسطرلاب الذي تعرف به الاوقات وذلك ان يضع
العضادة على ارتفاع خمسة واربعين وينظر من ثقبي
المدفتين الى علامة في جدار او راس شجرة ويعلم علامة
بين رجليه على الارض ثم يضع رجله اليسرى على العلامة
ويعتمد علامة الجدار ويستوفي يفعل ذلك ويكرره حتى تالفه
الاعضا ولا تخذله وقت الحاجة **ومما يحققه** ايضا
ان يفوق السهم ويرفع يده بقدر ما يجب رفعهما للسبق
ثم يستوفي السهم على فوق بر لينة ثم يديره برجليه وهو
مستوف للسهم حتى يوازي نصله نجما من السما محررا على منذا
الاعتماد ثم يعجل باخذ الارتفاع لذلك الكوكب فان كان
خمسة واربعين فقد بلغ المطلوب وان كان اقل او اكثر
فليعود الى العمل والادمان حتى يصح ولا ينظر حين يطلق سهم
السبق الى شيء غير السما فاعلم ذلك

ومد واطلق محكم الاتقان تحظى بسبق القوم والرهان

قد تقدم تعريف صحة المد والاطلاق بما فيه كفاية
واعلم ان كلما زاد المد الصحيح زادت مسافة السهم والاتقان
ان يعتمد من غير غمز شيء من فوق السهم ويمد على الاستوا
والوفا نهاية ويطلق على صحة باختلاس صحيح مع فركة وسرعة
بنهضة فانها صدرة والباعان ومنهم من يمشي خطوات
ويضرب برجله اليسرى الارض مع الاطلاق وهو جيد اذا
سلم من الزلق فافهمه وقالوا من غلب احدى يديه الاخرى

وضرب الارض برجله الموافقة لين الضعيفة استويا
في القوة وصح الرمي والاصل المعتمد عليه في ذلك اتفاق
التنفس وفتح الصدر والرفق والاطلاق جملة واحدة عند
خروج السهم من اصل العقد ومتى زاد شيا او نقص كان
الفساد بحسبه واعلم ان السهام وان كانت غاية من
الصحة واتفاق الوزن فان بعضها ليسبق البعض بسر خفي
قد حار فيه كثير من الناس فينبغي ان تتخذ منها عدة وتسابق
بينها وتحفظ السابقة بعلامة فيها لوقت الحاجة واذا
كان السهم بثلاث ريشات فارمه على المفردة ثم اقلب الكاز
وارم على الزوج تعرف الوجه السابق فاعلمه واحفظ ترشد
وينبغي ان تنقص سهم السبق عن الميدانيات قبضة وخير
ازمان المسابقة الخريف ووسط النهار والعصر وكل وقت
يخلو الجو فيه عن الندأوة مع عدم الريح فهو صالح
ومن فوائد رمي السبق ان صاحبه يكون بصيرا بالقوى
واوزانه عارفا بالقضا واحواله ومع ذلك تشتد قسيه
ويصير حاذقا حادا النفضة بالاطلاق وتبلغ سهامه من
بعد المسافة والنكاية ما لا يبلغه غيره وهذا هو المطلوب
في الحروب ومن العيوب المذكورة في رمي السبق
انه يقلل الاصابة ويخل بدقة الرمي والجمع وفيه كلفة
وغرامة ويورث العداوة بين الرماة وفي السبق
حيل كثيرة منها ان يثقب السهم عرضا بالقرب من الريش
فيسده عند رمي نفسه ويفتحه عند رمي غيره ومنهم من
يثقب السهم في وسط فوقه طولا ويفتحه لنفسه ويسده

عند

عند رمي غيره وربما نقله بشريط حديد وهذا عند
اشتراط الرمي عن قوس واحد وسهم واحد وهو غدر
وحرام لا يحل اخذ الرهن فيه ولا فعله الا اذا اتفقوا مطالبة
الكفار وتعديهم بالافتخار او قمع متسلط فجوزا وعلمه
للاحتراس من الوقوع فيه ومن الحيل ايضا بل الاحد
الريش المجنبتين للسهم وبلا الوتر بالما وجفافه لنفسه
ومنها حل فتله من الوتر وبله بالريق وايثاره القوس
وقد ينقص فتله ويزيده فتلة لنفسه ويحكه بخرقة حتى
يحمى ويجف ويرمي فيغلب واعلم ان اكثر الرماة علما غالب
واذا استويا فالرامي اول يغلب ويجب على الحاكم بين
الراميين ان يساوي بينهما بان يرميهما مرتين يرمي الاول
ثم يحط الوتر ويجلس قليلا ثم يوتر ويرمي الثاني ثم يحط
الوتر ويجلس قدر الجلسة الاولى ويوتر ويرمي الثاني
اولا ثم يحط الوتر ويجلس كذلك ثم يوتر ويرمي الاخر ولو
رمى كل واحد منهما سهما كان احسن وصاحب السيتان الصلب
يغلب وصاحب العروة الضيقة يغلب وصاحب الوتر
الجديد يغلب وصاحب الكستبان الضيق يغلب واما
الحيلة في رمي السبقية القصيرة فاحسن ما قيل فيها ما حكي
عن بعض العلما قال بلغني ان راميا بنيسابور يرمي السبقية
القصيرة فخرجت اليه وما زلت في طلبه اياما فلما كنت في
اثنا الطريق اذا برجل ومعه كمندانه بالقوس والنشاب
قال فجلسنا نتحدث وحان وقت صلاة الظهر فقام الرجل
الى الوضو فنظرت الى الكمندانة واذا بها سبقية طولها

ست قبضات ونصف ومنها قبضتين قصب وقبضتين خلنج وقبضتين بقر ونصف قبضة يا مور وهو قرن الايل قال فلما رايتها ودتها واصبت معها مجراة فلما حضر الرجل قلت له لعل تحسن ترمي بالسبقية القصيرة قال نعم قلت بالمجرى قال نعم واراني قوسه فاذا على وترها خرزتين من الرصاص فقلت ما هذا لك على خير قال وما هو قلت تاخذ مني بدل العشرين دينارا وذلك البرذون وترجع فاني اشفق ان تصل بهذه الالة الى خوارزم فاخذ ذلك كله ورجع راكبا وفيما ذكرنا من الحكاية بيان يغني عن شرح اخر

وان تروم معرفة العيوب اللازمة للرمي في الانسان

معناه من باب علل الرماية وهي عيوب لازمة لرماة النشاب كثيرا

فخمسة تحصل للجهال فيذهب الكمال بالنقصان

اعلم ان العيوب التي تحصل للرماة اصلها خمسة ومنهم من زاد التدميك والتقويس وقال سبعة والاول اصح ومنها من القروع

طرق وعقر ثم الارتعاش والشق والزرقة في البنان

الطرق يحصل من الوتر والعقر من القوس والسهم والارتعاش حركة متواترة من غير قصد والشق من السهم والوتر والزرقة تغيير اللون الى الزرقة والسواد

فالطرق من لين قباض القوس وشد عنق الرام والميلان

الطرق يحصل في ثمان في الزند والعضد والكتف والخد والذقن والبرز والشهادة وسواها من لين القبضة او شد عنق

الرامي

الرامي وميل الراس او من ميلان القوس الى جهة السهم ويسمى الكباب ومن طول الوتر وطول السهم ومن شدة القوس

او من بروز المفصل الشمال او من بروز المرفق الايمان

بعض الناس اذا جذب القوس ينفتل مرفقه الشمال فيبرز مكان النصادة وهو من لين العضو وقد يكون من اصل الخلقة واذا ازداد الجذب عن حده نزل المرفق الايمن وبرز الكف وحصل الطرق

او شدة القوس وشد الخصر او كثرة الجرا والجوانح

اذا زادت قوة القوس على الرامي حصل الطرف وكذا اذا كان شد الرامي خصره او جر الى جسده ويسمى جوانحي او زيادة الجرا وطول الوتر او كثرة الانحراف او صعود الكتف او جمع العنق الى الجسد او تحريف قصير الرقبة وطرق التيابة اما من شدها وقت المد وارخايها وقت الاطلاق ومن زيادة لفها وطرف الابهام من لينة طرفه على العقدة الوسطى من الاصبع الوسطى او من فتور الاطلاق وطرف العضد من شدة القوس وسوء الجذب وسعة العروة او سعة الكم او كثرة لحم الكف او لين المفاصل او رقة القبضة او قيام رجل القوس او عوجها او لين العنقين او عوجها او عوج القبضة او دخول الزند في القوس او من حل القبضة لاجل الخطرة وطرف الذقن من ستة من التعود والمنحرف لصاحب العنق القصير ومن المد الجوانحي ومن طول الوتر ومن طول السهم ومن شد الرقبة ومن شد الخصر ومن شدة القوس وزوال العلة بزوال السبب

وا لعرق في القبا ض من لينا نه   او رقة المقبض في الكبان

عرق باطن الكف هو من لينه في نفس القبض او من رقة قبضة القوس على الكف

او اجتماع لحم كف الرامي   او بعده عند الرمي وا لعجزان

اذا كثر لحم الراحة اجتمع فانعقر وقد يكون من لين لحم الكف من قلة الادمانات

وا لعقر في ابهامك اليسار   من شدة تحصل ابا قلان

الابهام اذا اشتد طرفه عقره السهم في مروره عليه اذا كان لاصقا بقبضة الوتر

او من نزول الفوق في التفويق   او غلب سفل القوس للفوقا في

اذا نزل فوق القوس عن محله في الوتر عقر السهم الابهام وكذا ان قوي سفل القوس او دار وا عوج ومن عوج السهم وخشونة الريش ومن سعة الفوق وضيقه

من لين المرفقين لارتعاش   او شد عنق الرامي في ذا الان

اذا لانت المرفقين ارتعشت اليدين والراس وكذا ان شد العنق او لوحا الكتفين

شق الظفر من ابهام عرضا   من لينه او ضيق كستبان

اذا شدت الشهادة على طرف الابهام او لين الابهام على العقد الوسطى او طال لسان الكستبان او ضاق الكستبان على الابهام اضر ذلك به وانشق ظفره عرضا

مع سبقة الشهاد في الافلات   ومن فراق عقده الوسطا في

اذا سبق الابهام الشهادة في الاطلاق انشق ظفره وكذا اذا فارق طرفه العقدة الوسطى من الاصبع الوسطى

وزواله ان يطلق بالشهادة وحدها ويترك الابهام على حاله

وشقه بالطول من مبلان   مع لينة الثلاث من بنان

وشق ظفر الابهام طولا من منبت لحمه الى طرفه يكون من ميله في العقد مع لين الخنصر والبنصر والوسطى او من فتح الخنصر والبنصر ومن عقد مرشي يكون تحت الابهام يمنعه من تخليله الوتر تحت العقدة التي في راس الابهام او من شدة راس الشهادة وتطريفها ومن نزل الابهام الى فوق فيحصل الكت على جنب الظفر فيشقه بالطول ويزول بشد الثلاث وشد طرف الابهام على وسط العقدة الوسطى من الوسطى ويطلق بالشهادة قبل الابهام

وطيه مع ضيق كستبان   يحدث له تغير الالوان

اذا طوي الابهام وضاق الكستبان اختنق الابهام واسود او يزرق كونه او يطرفه الوتر او من كثرة الافراج وزرقة سفل الظفر من قصر الاصابع ورخاوة الابهام على الوسطى ومن تطريف الشهادة وشدها على طرف الابهام

والقنع صوت السهم في القباض عيب بتيح للرماة شاني

القنع صوت يحصل من طرق قبضة القوس يسمع عند مفارقة السهم القوس وقد عجز عن ادراكه خلق كثير وكذا علله وموجباته والقنع والقرع واحد

يحدث من فرك القباض الفاسد   ونخق فوق السهم والاسجان

يحدثه فرك الرامي قبضة القوس عند الاطلاق وفساد القبض في نفسه ومن خنق الفوق ايضا ويسمى اسجان لتعذر الاطلاق

وبُطْئِه
واتساع العروة السفليا   او ضعف في السهم ذي الالياز
اتساع عروة الوتر يحدث عيوبا كثيرة منها صوت من لطم القبضة
وقد يكون من ضعفه اما من رقته او من لين الخشب في اصله
او من خشونته
والمرفقان الايمن ان يلينا   يحصل من ذا الصد للانسان
الصد ويبرز عند لين المرفقين في مد القوس فيفسد صورة
الرامي وربما ينته
لذا ايضا رق الوتر المفوق   ويطرق صدر الرام بالخسران
اذا ابرز صدر الرامي وهو من لين مرفقيه حصل منا رقة الوتر
لوسط فوق السهم وعند ذلك يطرق الوتر صدر الرامي فقد
تاكد شد المرفقين
او يبطل السهم قبا ضرا لقوس   او يضطرب في اخر الميدان
اعني وكذلك يبطل السهم قبضة القوس ويحصل الصوت
ويتحرك السهم في اخر مداه
شد الشهادة يخنق الابهام   وطرق الشهادة من ذا الشد
اذا اشتدت الشهادة ولين الابهام اختنق الابهام وطرق الوتر الشهادة
هذا اختصار غالب العيوب   فافطن لما ولا تنس شكرا بي
هذا ابتري بنفسه والشكران معروف وافضله الدعا لان
سهل ومشترك والفطن اذا علم سبب العلة فقد علم ازالتها
لان كل علة بزوال سببها والعاقل لا يحتاج الى بيان اكثر
من هذا لان ان كان العلة من شد العضو فدواها تليينه
وان كان من لين العضو شده وتشديده وعلى هذا المنوال

واقول

واقول ان من عمل بما تضمنته القصيدة على ما يجب لم يحصل له ثم
وانيف برمي مذاهب الرماة   فالطبري ينقل بالاحسان
عن طاهر واسحاق مستفيدا   والشيخ ابو هاشم الرياني
الطبري امام جليل القدر في الرمي رحمه الله تعالى تلمذ
لم يرى لابي هاشم بالخلانية ولاسحاق وطاهر بالغاية
لحرصه على الرمي الحنيفي رحمه الله
ومذهب الطويل ابي هاشم   معرفا للقيام بالامكان
هذا اول المذاهب قد تقدم فضله وهو مذهب ابي هاشم
الباوردي رحمه الله وهو الرجل الطويل القامة والذراع عريض
طويل الاصابع قال الطبري في كتابه مذهب ابي هاشم الحرف
الشديد حتى انه جعل العلامة محاذية لمنكبه الايسر لتمكنه
واقتداره على ذلك وهو افقه اعضائه
وقبضه على الترنيع كان   وبالعينين للنظر البراني
ذكر الطبري ان قباض ابي هاشم كان مربع وانه جعل متن قبضة
قوسه في ثاني حز خنصره ووسطاه وفي اخر حز سبابته
وابرح كبد القوس داخل عظم زنده قدر عرض اصبعين
وجعل فوق السهم في اخر حز من شهادته وشد الفوق
بكلوة ابهامه ودفع السهم بيمينه ورجع بشماله حتى التقى
التفويق بين ثدييه وفؤاده وكان اذا عقد يجعل الوتر
في اخر حز من ابهامه ويشد ابهامه على الوسطى ويلين
الشهادة على الابهام ويجعل طرف الشهادة داخل الوتر
وكان ينظر بالعينين من خارج القوس ويمد بالسهم وفا
بداية ويمر بسهمه على عنقته مستقيما وكان يخطر

عند اطلاقه حتى يضرب بسية سنة كتفه وكان يفرك بمينه حتى
تكون شهادته تحت شحمة اذنه وكان يجعل متن قبضة القوس
عند ايتار قوسه في وسط راحته اليسرى ويجعل سية رجل
قوسه تحت اصابع رجله اليسرى ويجعل راحته اليمنى على
عنق بيت القوس ممسكا للوتر بالابهام والشهادة مسكا خفيفا
ويفتل خنصره ويدفع دفعة واحدة حتى تقع عروة الوتر في فرض
سية القوس ويميل راسه لاجل ميلة القوس

ثم التوجه للبلخي طاهر لقصر في هيئة الجثمان

التوجه اعني استقبال الاشارة ذكر الطبري رحمه الله ان مذهب
طاهر بن عبد الله البلخي كان ضد ابي هاشم في جلوسه وانتصابه
لانه كان قصيرا الذراعين والاصابع سمين الكف قصير
العنق كبير الذقن واسع الصدر فجلس متوجها وجعل العلامة
بين عينيه واوتر لابي هاشم غير انه جعل عقده في السبابة
والوسطى من كفه اليسرى على ركبته اليمنى وقال ان بينهما التوسط
مستويان فاذا وقع الغمز على احدهما دون الاخرى عاب
سريعا وقبض محرفا وجعل متن قبضة القوس في الجزء الاخر
من سبابته وجعل الابرنجك داخل عظم زنده قدر عرض
اصبع واحد وفوق كما تقدم وجعل الوتر حين عقد عليه في
نصف جزء الابهام محاذيا لثلث طرف شهادته وثلثاه خارج
الوتر ومد على وجنته والوفا بياض وجعل ابهامه تحت شحمة
اذنه وشهادته خارجة عن ذلك من غير تهليل ولا خطر ونظر
بالعينين من داخل القوس وكان لين الاطراف يميل الى المليح
بقوس لينة وكان لرمي العشرة عشرة لا يسقط له سهم

وبذلك

وبذلك شاع

كذا التوسط لاسحاق الرفا ثم اختيار الطبري الغالي

التوسط اعني بين التحريف والتوجه قال الطبري مذهب اسحاق
الرفا وسط بين التحريف والمواجه في جلوسه وقيامه لانه كان
متوسط القامة فجلس بين التوجه والتحريف وجعل العلامة
تجاه ترقوته وجعل متن القبضة في وسط العقد الاولى
من اصل اصابعه الثلاثة وفي اخر حز من سبابته وادخل الابرنجك
عن عظم زنده قدر عرض اصبع ونصف وجعل الوتر في حز
طرف الابهام وركب عليه الشهادة لينة وطرفها على الوتر
حتى ان الوتر ليقسم طرف الشهادة وكان يفوق كما تقدم ويمد
على فمه والوفا مساح السواد وكان يختلس السهم ويخطر نصف
خطرة ويفرك نصف فركة والطبري اختار جلوس اسحاق
وقبض واوتر لابي هاشم ومقد بين عقد طاهر واسحاق ومد
لاسحاق على الفم وصنف كتابا جليلا سماه الايضاح

ومذهب الامام بهرام جور الملك الهمام ذي السلطان

بهرام كور وبهرام جور هو ملك كبير من ملوك الفرس يحكى
انه اول من صنف القوس وصنعها انواعا كثيرة حتى وضعها
من المعادن ورمى بجميع المذاهب حتى صح له مذهب اعتمد عليه
فلم يجد مذهبا اصح منه ولا اكثر ولا اجمع منه فخالف المذاهب
كلها من الاكاسرة ومن الاردشير ويحكى عن اردشير بن بابك
انه كان اماما في الرماية وبعضهم يرى انه اول من صنف
في الرماية واول من رمى بها وكان في جيشه ولم يختبر وير
انه كان نجالسا مع جملة من عبيده فسمعوا حسا لم يعلموا ما هو

وانهم رموا فلما اصبحوا وجدوه كلبا وقد شك بالنشاب نصل
على نصل وسهم على سهم وسهم ازدشير بن بابك اوّلهم واول من
من رمى بها في السند والهند الملك بيطام وهو الذي نصب الاغرا
المختلفة ورمى على فرسه محرفا وبمنة وبيسرة ومراجا في قوة
جرية الفرس وهو الذي استنبط الرمي المتماطر وبهرام كور
بلغ فيها لم يبلغه احد من نظرائه من الملوك وغيرهم وعمل العجايب
حتى انه صوّر بالذهب في كتب تواريخ الملوك وفي كثير من قصورهم
من جملة رجل الغزال مع قرنه بسهم واحد في برية من العراق
ورميه في قرط جاريته الشرك وهي قايمة بين يديه وبهاتين
الشرك شركا هذا موجود في كثير من الكتب المعتبرة من تواريخ
الملوك اخبرني مولانا جمال الدين قاضي القضاة بطرابلس
المحروسة رحمه الله ان هذه الحكاية واخرى له في كتاب
وفيات الاعيان لابن خلكان اجل كتب التواريخ ومذهب
بهرام جور هذا التعريف لشد يده مثل الامام ابي هاشم
الباوردي رحمه الله وكان يقبض قوسه بثلاث اصابع
الخنصر والبنصر والوسطى ثم يبسط الابهام عليها ويعقد
السبابة على الابهام عقد تسعين ثم يفوق السهم فاذا
عقد على الوتر جعل ذقنه على صدره لاصقا به ثم ينظر
الغلامة ما بين السبابة والابهام فيعكس حدقة عينه اليسرى
فيصير النوران نورا واحدا متصلا من النصل الى الاشارة
غير زايل عنها ثم يمد على حاجبه الايمن حتى يصير العقد على راس
منكبه الايمن ثم يمتد حتى تسكن حركة جسمه وساير اعضايه
ويجتمع قلبه مع نظره وقبضه ويثبت النصل في كبد القوس

من

من الذيمك ويعلم انه لا محالة مصيب فيحدره من منكبه قليلا
ثم يطلق وكفه اليمنى بنابل الشمال ويشمال له قابته واذا استوفى
اعاد نظره الى الاشارة مع النصل فان رآه مستقرا اطلق
بيمينه من غير فزك ولا اخراج ولا حركة وبحجه في ذلك اهل النشابير
والمعلم ومذهب هذا المذهب اجمع من غيره غير انه يحتاج الى الدربة والتقا
والوجه الثاني من النظر ان يمد على شاربه وذقنه مايلا الى
شده وتده اليسرى قليلا ويصحح نظره كما تقدم ثم يمد حتى اذا صار
عقده في وجه المنكب اطلق بيديه جميعا وتكون خطرته بشماله
محاذيا بالخروج بيمينه على خط الاستوا غير نازل ولا صاعد ويكون
اطلاقه بيمينه بنابل الشمال وتكون خطرته من الزند ومذهب هذا المذهب
انكى واقل جمعا والوجه الثالث من النظر البهرامي الداخل
هو ان ينظر بعين واحدة ويجعل ذقنه على صدره لاصقا بنحره فا
الى شده وتده ويجعل عليه اليسرى مع مقبض القوس وعينه اليمنى
من داخل القوس يحيط براس النصل الى الغلامة ويجر على حاجبه
الايمن الى منكبه الايمن ويسكن قليلا ويطلق كما ذكرنا وزعموا
انه اعدل النظر واجمعه لان النظر بالعين الواحدة اجمع
الحاطة بالغلامة واذا كان النظر بالعينين وقع النظر متفرقا
الى الرقعة وغيرها فان لم يعكس نور العين اليمنى في العين اليسرى
حتى يصير نورا متصلا والا فسد النظر والله اعلم

وان نزم معرفة الرماية على ظهور الخيل بالاحسان

هذا من باب معرفة الرمي على الخيول وهو رمي الفرسان وهو فن
جليل قليل علماؤه وليس في الصناعات اشرف منه شيا
ولا ابهى منظرا ولا احمد عاقبة ولا اعز في قلوب الناس

من الفروسية قال بعض العلما انما الناس فارس وعالم وباقي الناس رعية لهما منقادون لروسايهم

فخذ مقال عالم الغواة   واسمع اذا اتاه نزلة اذناته

غواة الرمي على الخيل كثيرة والذين اخذ تا عنهم غالبهم امراء من التركمان وعلماء من المغل

الاصل فيها قد اتى نوعان   عن علما الاتراك والفرسان

اعلم ان اصل الرمي على الخيل يرجع الى نوعين وسماه اصله

فالرمي نحو الارض سمي قبقا   وبتقا نحو سما الانسان

هذه التسمية هي للترك ولا نعلم للعرب فيها قولا وذلك ان ملوك الترك في بلادهم ينصبون خشبة ويجعلون فيها قرعة من اليقطين ويركضون ويرمون لها في ايام المواسم والاعياد وعند الولايم والافراح وربما جعلوا في وسط القرعة من الحمام حتى اذا اصيبت القرعة خرج الطير وكان فرجة وفخر فيما بينهم وكذلك قبال التركمان ومن القرعة سمي القبق لان القبق من الترك بها اليقطين واما القيقج فهو باللغة التركية ايضا ومعناه المورب وذلك انهم يجعلون علامة على وجهه ويسوقون ويرمون انواعا ويتفاخرون فيها بحسن الركوب واللباقة والرشاقة وحسن الدخول والخروج

والرمي للقيقج في البيان   اصول وقبق ستيان

اعلم ان القيقج با للغة التركية معناه التاريب والمورب من المايل واصل رميها القيقج والقبق شيء واحد غير ان القيقج نحو الارض والقبق نحو السما

شرطهما التثقيل قبل الركض   والرمي وسط الجري والجولان

هذا الاصل مما اشترط على الفارس في الرمي والتثقيل بالفرس هو السوق قليلا قليلا وتسميه تقريب وقبله الخبب عندهم وهو التكسكة ونحو ذلك الركض والركض غاية السوق وشرط الرمي على الفرس ان يكون في وسط الجري وغايته والجولان على الخيل هو السوق يمينا وشمالا

والاصل اتقان الركوب محسنا   وحفظ راس الطرف بالارسان

اعلم ان حسن الرمي على الفرس هو بحسب حسن الركوب على الفرس والثبات في السرج وحسن الالتفات يمنة ويسرة عليها والدوران وضبط العنان والاخذ به والطرف هو الفرس والرسن هو المعقود والجام فاعلم ذلك

واعدد من الادم كرفسارا   ان زاد عنق الطرف في الليان

الكرفسار والسرفسار واحد وهو بالفارسي قد وضع لكل فرس يكون عنقه لينا رخوا الان من الخيل ما يرفع راسه ويضر راكبه ويخلط في جريه وهو عيب في الخيل

بالله المستعان لا تنساه   وعانه في غاية العنان

المستعان قطعة من جلد او غيره نحو شبرين يجعل معطوفا في العنان ويجعله الرامي في خنصره وبنصره من اليمنى ومنهم من يهمله وغاية العنان طرفه

وتحت عقدة العنان دايما   فاعقد لجس الفرس بثاني

هذه عقدة ثانية في العنان غير الذي فيه وهي معروفة عند علما الفرسان والكيارية وهي بين الكزكزة والعقدة الاولى والكزكزة تحت العقدتين نحو عنق الفرس وان يجبر بها عند تقصير العنان وتطويله واما تطويل العنان

فهو ان تستوي جالسا على سرجك وتصلح اثوابك وتجمع بيديك
في العنان قدام قربوس السرج على كاهل الفرس وقد حملت
راسه بعنانك فتاخذ وسط العنان وتجمعه الى القربوس
فان علا القربوس فهو طويل والا فقصير

ثم اجعل الدبوس ان تحرك من تحت سير المركب للاتيان

الدبوس معروف وقد يتحرك تحت فخذ الفارس عند اشتغال
نفسه بالرمي فيخرج بارزا فيعيق الرامي ويبطله وربما سقط وانما
يحصل ذلك لغمر الفرسان فاذا جعلت عصاة الدبوس من تحت
سير الركاب تحبسه عن الحركة

والمستعان وثقه في اليمين يحبس في بنصر البنان

المستعان قد تقدم تعريفه والحبس هو صفة زرده يعقد
في اعنة اللجم تحت العقدة التي في العنان بمارة فيه فاذا عمل في
المستعان ليلزم به المستعان في يد الرامي ومكانه في البنصر
من اليد اليمنى حتى لا يسقط عند الرمي

واجلس على الجواد مستقيما وشد ركبتيك شدا غاني

الجلوس على الفرس ينبغي ان يكون ظهر الفارس مستقيما على وسط
ظهر الجواد لا مستلقي ولا منحني وشد الركبتين هو ضمهما على دفتي
السرج عاصرا بهما الجواد والعاني القوي وينبغي معرفة
الركوب قبل ذلك وهو ان تقف عند الحزم والسرج ثم تاتي
تلقاء الفرس عند منكبه وتسوطك بيسارك وتفرج ثيابك
ثم تاخذ العنان بشمالك وتسويه مع عرف الفرس وطاق
القربوس وتقصر العنان من الجانب الايمن حتى اذا دار الفرس
يقرب منك ولم يبعد عنك وتاخذ الركاب بيمينك وتثقله

ثم

ثم تضع صدر قدمك الايسر في الركاب وتمد يدك الى كتف
الفرس وتسند ركبتك للفرس وتاخذ القربوس بيدك اليمنى
وتقيم ظهرك وتشيل نفسك الى فوق بخفة ورفق ولباقة وقدا
مع سكون فاذا اصرت فوق السرج ضع رجلك اليمنى في الركاب
وقر وسو ثيابك تحتك واجلس في وسط السرج مستقيما واعدل
بين منكبيك وصد ربطنك بصلبك ولا تبرز صدرك ولا تجلس
على اليتك ثم سوى عنانك في يدك وسوى به راس فرسك حتى
لا يميل الى ناحية وامساك العنان عند كان لمنازينة على كاهل
الفرس وقد حملت راسه بعنانك وتثني ما بقي من اصابعك
ولا ترفع العنان على كاهل الفرس وذلك اخذ موخر السرج
وهو اسهل لكن القربوس انفع لانه لو وثب الفرس عند
الركوب لم يفتك ركوبه وربما فات اذا كانت يدك في الموخرة
واجعل اخراج فرسك عن الوقوف بغمزك اياه بعقب رجلك
ولا تحركهما فانه يقبح وتلزم فخذيك الدفتين وتعتمد رجليك
في الركابين وتلزمهما صدورهما ولا تغمضهما وقدمهما قليلا قدر
ما تنظر ابهامي رجليك لا غير ولا تو خرهما فليس شيا اقبح بالفارس
من تاخير رجليه واذا احكمت ما وصفت لك وصار عادة وطبعا
كنت فارسا

والركب طولا الرجل فاجعلها ابدا من غير تنقيص ولا رجحان

الركب يعني ركب السرج ينبغي ان يكون طولها مع السير طول
رجل الفارس

حد ركاب الفارس كعب يساوي حين تتوسل الرجلان

الحد يعني نهاية طول الجلد مع الحديد وكعب الرجل معروف

والرفق والتفويق في وقت معًا والمد والاقلاب للعنان

الرفق يعني حث الفرس وتفويق السهم ومدًا لقوس والاقلاب

العنان من اليد اليسرى جملة واحدة

وبعده السكون مثل طاير قد بسط الجناح في الطيران

اي تشبيها مثل طاير قد بسط جناحيه وهو طاير في جو الهواء

وقد سكن جناحيه عن الحركة وهو في قوة طيرانه كالنسر

والعقاب يعني يشبه الرامي بذلك حين يرمي القبق او القبق

وهو ان يثبت ذراعيه بالمد على السوا وتكون يداه ومرفقاه

وكتفاه على خط مستقيم والفرس مستمر في قوة جريه اشد ما يكون

وان كان في الجواد فتور فليعد له سوطا يجعله في خنصر يده

اليمنى مع العنان فيضرب الجواد قبل اخذ السهم ويجد في

العمل على الصفة المذكورة ثم يتم ساكنا الى العلامة فاذا

جانبها وتقدم ركابه الايسر قليلا اقلب القوس واطلق

السهم على العلامة بخطرة لطيفة ولباقة وخفة ورشاقة

وحسن تاني

وان تزد انواع طلق السهم فتسعة تقدم ثمان

لما فرغ من ذكر صفات الرمي اراد ذكر صفات اخر لطلق السهم

في القبق وجملتها خمسة عشر

رمي اليسار محاذيا للفخذ سفلا وعلوا اول البنان

هذا اول الصفات والسيار ما كان عن يسار الرامي محاذيا

لفخذ رجليه وسفلا نحو الارض وعلوا نحو السما ومما ينبغي

لك ايها الرامي انه اذا دخل للرمي وتعذر عليه اما الفتور النفوس

او لعذر غيره فعند العلامة انه لا يطلق السهم بل يجوز العلامة

ويستمر في سوقه محنا ومهدا قوسه الى اخر الميدان ثم يرد

السهم من غير اطلاق لان اطلاق السهم بعدان بعد عن العلامة

عيب عند هم

ومن يحول صدره يمينا مع ميل يد القوس بالاحسان

يحول صدره يعني يلتفت فيجعل صدره مكان يده اليمنى ويد

القوس هو نصفها الاعلى يمينا عرضا على عنق الفرس ثم

السهم على اذن الفرس اليمنى بمعرفة

رميا لذي امامه قبيلا الى ان يكون نائيا او داني

يعني اذا فعل ما وصفنا ورمى لم يخط الذي امامه حيث يكون

بعيدا او قريبا والعلامة اذا صار بينه وبينها عشرة اذرع رما

من رام ان يرمي بين يدي حصان بمد ويسكن بالعرفان

من رام اي اراد ان يرمي بين يدي فرسه فليمد قوسه ويسكن كما ينبغي بمعرفة

وينقل رجل القوس لليمين بسرعة الاطلاق والدوران

نقل رجل القوس هو من على عنق الفرس حتى يعد يده الى اليمين وذلك

ان الرامي يضع اصل فخذه اليمنى على السرج ويلوي فخذه اليسرى

حتى يصير مقدمها على السرج ملصقا في الركاب مما يلي بطن الفرس

ومنهم من اذا بلغ راس الفرس حذا العلامة رما

ومن يحول صدره يسارا مع حسن فتل الخنصر ذي الليان

يعني يتوجه الى يساره وفتل الخنصر ان يلويه من غير شد لتبر لينة

ومد عرضا قوسه فوق الكفل رميا لذي وراه عن عيان

المد هو الجر عرضا اي القوس معترضا على كفل الفرس والعيان الحقيقة

ومن يشا يقيم راس القوس نحو السما راميا يا مسان

من يشا يريد صفة اخرى يرفع يده بالقوس غير معترضة

بل نصفها الاعلى نحو السما ويرمي بها من غير خايف

كلاهما يرمي الى ورايه   سفلا وعلوا انائيا ودانى

كلاهما يعني لوصفين يرمي الى خلف فوق واسفل بعيدا وقريبا
وذلك ان ترمي صفتين اخرين عن يمين كفل الفرس واليسر والمشهو
اذا صارت العلامة بحذا كفل الفرس رماها والله اعلم

ومن ثنيا يصعد باليمين   من بعد جبد القوس والاسكان

اليمين يعني يده اليمنى يصعد يرفع بعد ان يمد القوس بالسهم ويسكن بن ممتدا

من فوق راسه ويرمي خلفه   نحو شمال الطرف والايمان

من فوق راس الرامي ومومناة قوسه ويدخل راسه تحت زنده حتى
تصير يده عند نقرة قفاه ثم يرمي والايمان جمع يمين

ومن يرد يرمي كذا امامه   يديريد القوس بالعرفان

كذا يعني مثل ما رمى خلفه يرمي امامه يدير يده بالقوس بعد ان
يجعل اليمنى على قفاه

من فوق عنق طرفه ويرمي   نحو الثرى عن جانبي حصان

يعني ادارة القوس تكون من فوق عنق الفرس ثم يرمي امامه ركبته
اليمنى نحو الارض يمينا او يسار

وان تشا اقلب الوتر ليرفر   ظهر الذراع خارج الجثمان

وان تشا يعني نوع اخر على هذه الصفة فاقلب الوتر قبل المد
واجعله من صوب ظهر اليد اليسرى خارجا عن الجسد وهو قبل
العمل ويسمى حربكي

ثم تمد من ورا وترمي   انواعه الاربع ذي التبيان

ثم تمد يعني وبعد ذلك تفوق وتجر وترمي من ورائك وهو ان
يضع يده اليسرى مع القوس عند نقرته فيما بين عنقه

ورآسه ثم يفوق على كتفه الايمن ويغمد ويرمي وذلك ان
تفوق واليد اليسرى قابضة على لجام الفرس ثم ترفع اليد اليمين
وتدخل راسك تحت الذراع اليمنى وتمد وترمي الانواع الاربعة المذكورة

من تحت عنق الطرف يرمي من ثنيا   نحو يمين او يسار دان

هذان الصفتان هما اخر الانواع الخمسة عشر وصفتهما ان
يمد الرامي قوسه بالسهم ويسكن قليلا ثم يلوي يده اليسرى
ويرمي من تحت عنق الفرس من احدى الجانبين الى الاخرى
ومنها يحتاج الى نزع الستر فسار ويميل منحنيا ويرمي

هذي الذي تضبط كالاصول   ان الفروع تاتي كالطوفان

تضبط كالاصول يعني يعلم عددها ومنها الاصول في رمي الفرسان
والفروع يعسر معرفتها لكثرتها

ان شئت صنع قبض قباض السيف   في وسط كف يمنا بامكان

قباض السيف يسمى قايم السيف

وحد عرضا على الذراع   وسيره قد كف بالبنان

وحد يعني موضع القطع يقول اذا اخذت قبضة السيف
في وسط كفك فاجعل حده عرضا على ذراعك اليمنى وسيره
ذوابته تعطفها على الاصابع وان شئت فادخل اصابعك في الذوابة

ثم تجود صنعة الرمايا   كما مضى في صيغة البيان

ثم تجود صنعة الرمايا يعني الذي تعرف من وجوه الرمايا واختلاف
انواعها

وان تشا على الذراع اليمنى   علقه واحذر صفقة الخذلان

وان تشا يعني نوع اخر بالسيف علقه بذوابته على ذراعك
وهو ان تدخل يدك اليمنى في الذوابة وتعلق السيف مسبلا

ذبابته نحو الارض وهذا للتقدم واحذر حركته عند الركض
حتى تسلم من ضرره

ولك سل السيف والجولان وعمله والرمي بالامكان

سل السيف اخراجه من غمده والعمل به ثم اعادته الى
الغمد ادخاله في الغلاف ثم الرمي باي نوع اردت مما تقدم
وهذا مما يحتاج اليه كل فارس في اوقات الرمي وغيره ويحتاج
الى معرفة وادمان وخفة ورشاقة ولباقة وفيه وجهان
الاول ان تفرض في فم القراب من صوب وجهه فرضا قدر
قفا السيف او يقطع جانب الجفن من فوق ليكون انقص من الاسفل
باصبعين مختفيا لا يظهر فان اراد سل السيف دخل بيده اليسرى
فيما بينه وبين قبضة السيف واتكى بزنده الى اسفل على الفخذ
مع تعالي قوا السيف واخذ مقبض السيف بيده اليمنى وسله
من وراء يساره بسرعة ولا يحتاج الى مسك الغلاف بيده وفعل
ما اراد ثم اعاد يده اليسرى الى جفن السيف كالاول وشد
حتى يثبت الغلاف ثم يضع ظهر السيف في فم الغلاف ويجر
السيف حتى يسقط ذبابته في فم الغلاف فاذا احس بذلك
ادار يده واتكى بالسيف عرضا على زنده اليسرى وادخل
السيف في جفنه وحكمه ويده اليسرى في عنان الفرس
لم تفارقه البتة للحاجة العظمى الى ذلك **والوجه**
الثاني ان يسل السيف ويعمل به ثم يضع يده اليسرى على حد
السيف ويمر بالاصابع والابهام حتى يصل ذبابة السيف
الى الاصبع الوسطى فيمسكها ويضعه في الجفن وهو يحتاج الى
ادمان اكثر لان فيه خطر الجرح وخطر سقوط الفرس بترك

العنان ثم ليستانف اخذه **وينبغي** ان يكون سيف الفارس
قدر باعه في الطول وقدر قوته في الثقل وكلما خف كان انفع
وانفع السيوف ذو الفقار لاجل الطعن لانه يعمل بالطعن
والبعج اضعاف عمله بالضرب وهو بالغالب الزم لوسط الكفا
واسلم مخصوصا في الركض وليكون مقبضه مربع حتى لا يدور في
اليد عند الضرب وينبغي ان توثق مسامير القبضة وتجود
الذوابة وان يكون سلسا في غمده في الصيف والشتا وهذا امر
لازم كالفرض على الغزاة وفقهم الله تعالى وفرض عليهم تعلم
العمل بالسيف فان الجهل به من يضر كثيرا يظنون انه سهل
فلم يعبا بامره وقد رايت من اضطر الى غمد سيفه وهو
سابق فلم يقدر على ذلك وجرح يده عدة جروح ورايت
من ضرب بالسيف عدوه فاخطا وضرب عنق فرس
نفسه فسقط ومات الفرس في الحال واخر ضرب عزيمة
نجاة الضربة في ركبته وذلك من جهل امر السيف وهو
مما يحتاج الى الحذق به كثيرا وكثير ممن يحمل السيف ويجهل
امره يضرب فلا يقطع شيا ويظن ان ذلك من سوء السيف
بجهله وعماه **واذا اردت** تعلم علم السيف فالصواب
طلب ذلك ممن يكون عالما به ويجهد نفسه بالضرب في الطين
اقامة كقامة الحد حتى اذا ثبتت يده ونزل بالسيف مستقيما
الى اخر الطين تعلم الدوران بالترس واذا اخذ في ذلك
يقدم على التعلم فارسا ممن يتعلم ذلك وان عدم ولم يجد معلما
عمد الى قبضه فارسية طولها قامة الفارس ينصبها على
الارض مونثة ويجعلها على يمينه ويسل السيف بخطو حسنة

وينفخها شرارا بسرعة ولباقة يفعل ذلك مرارا فاذا عرف
ذلك اجرى فرسه فاذا دنا منها وحاذاها اشتل سيفه ونفخها
شرارا كما تحاذى منكبه يفعل ذلك مرارا كثيرة حتى يمكنه ما يريد
ولا يزال يقطع من القصبة شبرا بعد شبر كل مرة حتى يبقى منها
ذراع ينصب غيرها واذا احذق نصب قصبتين يمنة ويسرة
الى خمسة يمنة وخمسة يسرة ويخالفها وتنظر القطع يتساوى
في الجميع ويكون ضربك نفخا وشرارا الا ما كان مواجها فاحذر
على فرسك واما الملح فكثير وليس هذا موضع لها فان لولا الحاجة
ضرورة الى ما ذكرنا لم نفعل

وان ترد ايثارا فوبير اكدا حال تركض الطرف والجولان

قد تقدم صفات للايثار راجلا والآن نذكر الذي يوافق
الفرسان من الرماة

فاصنع كما تقدم الاعلام والقوس ضع في عنق الحيوان

الان يعني التعليم والقوس يعني رجل القوس ضع في عنق
الفرس بالقرب من صدره وذلك ان تجعل سية القوس في عرض
قدمك وان

وان شئت ضع رجل القوس من تحت سير الركب للاستحسان

هذا ايثار اخر وهو ان تضع رجل القوس تحت سير الركاب فيما
بينه وبين الخزينة من تحت السيرة عن اليمين او عن الشمال
وتتكى على يد القوس والعروة كما تقدم

وذلك ايثار القوس بالمعتاد والعب والتدوير بالبهلوان

يعني بما تعرفه على عادتك وعلى ما القيته من هذه الامور

به يتم القول لا الى النهاية حسب اعتياد المرء والادمان

به يعني بالعمل يعني المذكور يتم قولنا في هذا المعنى خمسة عشر نوع
لا النهاية لان الاعمال بحسب الرجال وهممهم وبحسب الاذهان
وهذا الباب متسع

وقوسك اطرح بعد طلق السهم على ذراعك الوتر البراني

وقوسك اطرح بعد طلق سهمها على العلامة التي القوس من قبضة
الشمال الى العضد الشمال والذراع واجعل الوتر البراني يعني
يحو ظهر الرامي ويكون اليد داخل بين القوس والوتر وتصير القوس
معلقة على ذراع الرامي وتعود يدك الى مسك العنان ومنهم من
يدير القوس دورة ثم يطرحها على ذراعه بلباقة ورشاقة

بجموعها واجر مستمر والعطف ايضا اخر الميدان

بجموعها ذكر من الانواع يقوم عمله والفرس في جريه مستمر
حتى يصل الى اخر الميدان ونهايته وهو ان يريد جرى الفرس بعد
طرح القوس على الذراع والانعطاف يعني عطفة الفرس ينبغي
ان يكون نحو يساره ثم يسكن قليلا ليتمكن الجواد واما رمي
القبق فلا فرق بينه وبين القيقج واحسن ما رمى القبق ملتفتا
على كفل الجواد لا فوق بعد ان يعدل الخشبة قليلا وان يتبع
الرامي سهمه بنظره الى حين يصيب او يخطي ويعرف الموضع الذي
هبط اليه وينبغي للرماة اذا اجتمعوا لرمي القيقج او القبق
وبدا احدهم بالسوق والدخول في الرهان لا يدخل خلف
الاول حتى يبعد عنه بعدا جيدا حتى لو اتفق وقوع الاول
يمكن الثاني ان يعطف عنه والا وقع فوقه ولا يعود احد
لاخذ سهمه حتى يفرغ الجميع من الرمي ويشيل كل منهم سهمه
وينبغي ان تكون ارض الميدان مستوية ثابتة صالحة

لثبات حافر الفرس وان كان احد صرفي الميدان عاليا فليكن
السوق من العلو وينبغي ان يكون الريح من احد جانبي الميدان عرضا
وان كانت الريح في طول الميدان فلتكن في ظهر الرامي عند السوق
والحذر الحذر من صدمة الفرس خشبة القبق فكلما قرب
الرامي من الخشبة كان احذق واكثر غير انه على خطر لانه ربما
اشتغل الرامي فتغفل عن الفرس كما شهدت بمدينة طرابلس الشام
ونحن نرمي القبق يوم العيد رجلا كبيرا من حذاق الرماة وقد
اعجبته نفسه وحسن كلام النظارة من حسن رميه ولباقته وربما فتنه
فما كان الا قليلا وصدمت فرسه خشبة القبق فمات الفرس في
الحال والفارس في يومه رحمه الله ولهذا الخطر العظيم ينبغي
لمن عانا القبق ان لا يرمي على فرسه حتى يختبرها قبل الرمي بادخالها
على الخشبة والعلامة وبوقفها عليها ويديرها حولها مرارا
حتى تانس لها ثم يبعدها عنها ويعود كذلك ثم يسوقها ويقربها
على التدريج ويفلت العنان وينظر حالها وثباتها ويسوق
ويشتو في السوق من غير سهم فاذا وثق بدخولها وثبات قوايمها
رمى بعد ذلك عليها مع شدة الاحتراس ومن اراد رمي القبق
مع الامن اما لاجل رجل جليل القدر او جماعة من المبتديين
فليتخذ حبلا على عرض الميدان مرتفعا على خشبتين والقبق
في وسط الحبل وان اراد جماعة ان يرمون القبق ولم
يجدوا خشبا فليخط لهم في الارض دايرة سعتها عشرة باعا
واقل منه للامن يسوقون ويرمون نحو التماعنه بلوغهم
وسط الدايرة واي سهم عاد الى وسط الدايرة حوسب
صايبا فتكون الدايرة عوضا عن القبق بل وادق رميا

واحد

واحد ومن حرف يديه الى خلفه قليلا عند رميته قلت
خيبته وكثرت اصابته ومنهم من نصب شيا على رمح ورمى اليها
ومنهم من نصب بيده علامات بين كل اثنين خمسة اذرع ورمى
الجميع في طلق واحد يمنة ويسرة وذلك بحسب حذق
الرامي وينبغي قسمة الميدان ثلاثة اقسام وان العلامة في
اخر القسم الثاني فيبقى للرماة الثلث الاول ويسوق الثلث
ويرمي في وسط السوق ليتمكن من العمل وكلما كان الرامي
احذق بالفروسية كان الميدان اقصر وكلما طال الميدان
كان ارفق بالرامي واطول المراد بن مائة وثلاثون باعا واقصرها
ستون باعا واحسن ما ارى القبق ان يلتفت الرامي خلفه
ويرمي العلامة عند الفخذ الايسر من الفرس ورامي القبق
يعدي الخشبة قدر باع ويرمي وفي كل رمية يتبع السهم
بنظره الى موضع سقوطه وينبغي ان يرفق نصل سهم القبق
ولا يرميه بالصحيح ولا بالطومار لانه يؤدي برفعته ويرمى
القبق بالطومار اللطيف والله اعلم مبني اصول
الرمي فيما عرفناه وباب الفوايد والزياده مفتوح لمن
يحسن ويفيد ويتفضل على ابنا جنسه بما لعله يكون مفيدا
للمسلمين وما بعد ذلك من الابيات تحريض ووصايا وحث
على من اولة علم الرمي وتحصيل التفنيع المتقن وكثرة الادمان
وملازمة العمل والمباشرة والحرص على المدة الكاملة حتى
يحذق الرامي بالاصول ويصير العمل مطبوعا في اعضايه
وعادة فلا يخل بشي من الاصول حين الرمي ومن المعلوم ان
كل صناعة فانما تكمل بالمباشرة والصبر وطول الاعتياد

وهو في زمن الصبا اسهل واقرب تناولا واثبت في الذهن ممن
فاته في الحداثة فلابد من العادة حتى يختلط ذلك باللحم والدم
ولا ينبغي لمن يتعاطى تعلم علم ان يضعف عنه ويغلق معناه عليه
في اول الامر ان يضجر فقد علمت ان كل علم صعب في ابتدائه
سهل بعد ذلك وصحة الرماية انما تتاتى بكثرة الادمان
والممارسة قبل ان يقصد الاصابة والمراهنة مع الاقران
لان الطالب اذا صرف همته للاصابة وخشي الخيبة والغرم
قبل استحكامه لذلك اخل بالاصول من حيث لا يشعر بنفسه
لان من لم يحكم الاصل لم يتم له الفرع والله اعلم

فصل

الرمي مبني على الاصول المذكورة والمرء انما ينال من الرمي على قدر
ما ناله من المعرفة والفهم والعاقل من لا يستبد بنفسه اتكالا
على ذهنه واول ما يجب على المتعلم المتبصر ان يقصد معلما
عالما مرشدا ناصحا خبيرا بالصناعة عارفا بمذاهب الائمة
العارفين بحقائقها ودقائقها وغوامضها يتلمذ له ويتخذه
استاذا ياخذ عنه ويراعي حقه ولقد كان ملك الدنيا
الاسكندر رحمه الله تعالى يعظم معلمه اكثر من والده فقيل
له في ذلك فقال ان ابي اخرجني الى دار الفنا ومعلمي دلني على دار
البقا وينبغي للرامي ان يخلص نيته فيما يعمل نفسه في طاعة
الله تعالى بها في سبيل الله ولا يفوت اوقات التعلم واذا اراد
العمل قليلا اخذ قوسا لينة ويوترها ثم يضعها على الارض بين
يديه ويجعل وترها نحو الرامي ثم يمشي اليها بلباقة ويدخل يده
اليسرى من تحت الوتر ويقبض عليها ووترها على ذراعه ثم
يمدها بالاصابع الثلاثة ثم يعقد على الوتر من غير سهم ويمد

كذلك

كذلك ليصح العقد ويثبت ويكرر ذلك حتى يدربه واذا صح
القبض والعقد والمد يفوق سهما ويمد مستوفيا ويحط من
غير رمي يفعل ذلك مرارا كثيرة في ايام عديدة فاذا صح ذلك
يفوق السهم الذي بغير ريش ويرمي في البتية زمانا فاذا
صحت الاعضا وطبعت على ما ينبغي اخذ قوسا اشد من قوس
تلك ويرمي في البتية وكل قليل يزيد في قوة القوس حتى
يبلغ خمسة قسي كل واحدة اقوى من الذي قبلها وتكون الخامسة
اشد قوة فاذا تمكن في الرمي الصنيع وصار فيه مطبوعا
ماهرا اخذ في نزع القسي الشديدة بالجذب والرمي جهد
طاقته ويرمي في البتية ليلا ونهارا على قسي مختلفة فاذا
صح مطلبه يرمي في الاماج على غير علامة وهو ينظر مسير النشاب
في جو الهوا فاذا صح استوى واهتدى مسيرها رمى بعد ذلك
الى العلامة على انفراده ومع استاده اياما كثيرة حتى تكثر
اصابته واذا لم يجد معلما فليجتهد بنفسه مع مشاركة
الرماة المشهورين بالحذق يتلقى منهم عن جليل الامر وحقيره
ثم يجتهد في صحة الرمي ليس المصنع والجودة وتحت التزوير
ويمتحن نفسه على جميع الاغراض البعيدة عنه والقريبة منه
والمرتفعة عنه والمنخفضة ورمي المتحرك والساكن فاذا صح
له ذلك كله علما وعملا فليحضر المرامي ويخالط من هناك من
نظرايه وابنا جنسه بادب وتواضع حتى يتعلم اصطلاح
القوم وعاداتهم بحسب بلادهم وزمانهم وهو مع ذلك يسال
الفوايد ممن يلتمسها عنده ويعلم ان الذي يعلمه قليل في جنب
الذي لا يعلمه واذا راى لنفسه زيادة على نظرايه لا يرفع

نفسه ولا يحتقر احدًا ولا يطمع في ضعيف ويجعل دابه التواضع
والسكون والادب فبذلك يبلغ الامل ويسود وقد صح
في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث مهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وعنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الملائكة لا تحضر شيا من لهوكم الا الرهان
بالسهام وينبغي للرماة وفقهم الله تعالى لطاعته ان يعلموا
مقدار من يحضرهم من الملا في المرامي مع الرماة ويكرمون
بعضهم بعضا ويراعون موضع الرماية ويجددوا ذواحتهم للرمي
كرواحهم للمساجد واجتماعهم بمن هناك كاجتماعهم برؤسا الناس
ويروا تعلم الرمي مثل تعلم العلم وان يذهب للرمي بعد الوضوء
مع السكينة والوقار عامدا الى روضة من رياض الجنة ويدخل
بادب مسلما على نفسه والحاضرين من الملائكة والناس ولو صلى
ركعتين كانت مفتاحًا للنجاح ويسال الله تعالى الاستمداد والتوفيق
والسداد وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يا علي سل الله الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق
وبالسداد تسديد السهم ثم يخرج قوسه وسهامه ويتفقدها
ويختار ما يرميه ثم يشد وسطه ويشمر كمه ان كان طويلا ويبرد
ذيله ان كان سايلا ويسمي الله ويأخذ سهامه في شماله وسطه
ان كان راجلا وان كان على الفرس وضع السهام في جعبة الايمن
ثم يأخذ سهما ويديره على ظفر اصبعه الوسطى فيما بين باطن
طرف ابهامه وسبابته ويفوق بلباقة من غير ان ينظر الى
التفويق ويستاذن الاستاذ والعزيز والحاضرين من الرماة
وغيرهم ثم يسمي ويجعل نصل السهم في وسط الخلال مع جر

القوس

مع جرّ القوس وذراعاه مستويتان يشد يديه معا ويرمي ويكبر
اذا خرج السهم ويجعل نظره مع السهم الى موضع سقوطه فان
اصاب حمد الله تعالى عند كل اصابة ويرى الاصابة من فضل
الله تعالى وان اخطا نظر وتفكر في سبب الخيبة والخطا واجتهد
في ازالة العلة الموجبة للخيبة ويسمي الله تعالى عند كل رمية
ولا يضجر من تكرار الخطا ولا ييأس من روح الله ولا يغضب فان
الغضب اعظم اسباب الخيبة واعلم ان الخطا مقدمة الصواب
ويحكى عن بعض فضلا العلما انه اصاب في مسالة
فقيل له احسنت فقال والله ما قيل لي احسنت حتى احصر
وجمي من خطاي فيها كذا كذا مرة ولا ينبغي ان تحدث نفسك
بالعجز عند تعذر الاصابة فان الدهر يومان يوم لك ويوم
عليك فلا تقض كل النقص بتقاصر الهمة عن بلوغ الغاية
والرضى بالدون فان من جد وجد والرجال بالهمم والصبر
والثبات وقد جا في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال المومن القوي خير واحب الى الله من المومن الضعيف
وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ولا
يويسنك من تجد يدك عدة فان للمجد تدريجا وترتيبا
• ان القناة التي شاهدت رفعتها • تنمو وتصعد انبوبًا فانبوبا
وينبغي للرامي ان يترك النظر الى رسيله حالة الرمي ولا يشوش
عليه ولا يشغله بحديث ولا يبكته على خطايه ولا يضحك منه
فانه جا في الخبر ان من عير اخاه المسلم ابتلاه الله وعافاه
ويشغل نفسه بعيوبها ويحمد الله تعالى اذ عافاه ولا يحسد
احدا على ما اعطاه الله تعالى من خزاينه ونسال الله الخير

ويجتهد في اسبابه فانجح متيقظا بالتسمي واذا وجد من نفسه فتورا
او كل بعض اعضائه بطل الرمي واراح جسده ويجب على الرماة
معرفة العلل والعيوب التي تعرض للرماة في نظرهم وبدونهم
وحظهم وعقدهم وحلهم وفي علل الايد وازالة العيب عند وجوده
ويعرف من اي وجه حدث وباي شي يزول وعند ذلك
يكون قد بلغ بغيته فان المعرفة لن تدرك الا بكثرة التجارب
وطول الادمان وكمال العقل والممارسة وبعد ذلك يعرف
احكام الرهان والحلال والحرام والجايز في الرمي وغير الجايز وحكم
النضال والسباق فاذا عرف ذلك كما ينبغي فقد صار راميا
واستاذا وصار له ما للرماة وعليه ما عليهم وليس احد يستغني
عن طلب الفوايد ابدا ما عاش ولو حصل ما حصل فانهم قالوا
ليس احد ينال الكمال وينبغي ان يكون عند الرامي خمسة
انواع من القسي قوس للتعلم مقدار الرمي ودونه قليلا قايمة
القبض قصيرة السيات وخشبها اكثر من قرنها ويمكنه ابتارها
بسرعة وهي مخبورة ثابتة وقوس الهدف معتدلة وخشبها
اقل وقوس السبق طويلة السيات كثيرة الزجاج والقرن
مدورة القبض ضيقة البيوت رقيقة الوتر وفيه بعض طول
ورجلها اكثر قياما وقوس المنازعة اشد من الجميع ليتنازع
فيها وقوس الحرب لينة واسعة ويكون رجل القوس الذي يرمي
بها الى فوق داخلة قليلا والذي يرمي بها الى اسفل ضد ذلك
وقد ذكرت لك ما تحتاج اليه فتدبر كلامي ووصاياي
وتفهمها فملاك الامر جودة الفكر والفحص عما ذكرت والعمل
به والصبر عليه حتى تتعوده الاعضا وتنطبع عليه وترسخ

و

في الذهن واعلم انه قد لا يحضر ببالنا كلما نعلمه عندما نعمل
وقد يتعذر علينا احصا كثير مما نعلمه لعزته في نفسه او لعزته
في ذلك الوقت وقد يحضر ويمنع معنى اخر وقد احصى كثير من العلما
ذلك وذوي العقول والذكا ومما يجب على كل انسان ممن
علمه الله علما وصار ذلك امانة في عنقه ان يحفظه بالعمل والا
ولا يضيعه بالاهمال ولا يمنعه مستحقه فقد جا في الحديث
الصحيح عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من علم
علما نافعا وكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار ويجب
على الاستاذ معرفة الفراسة وهو ان يعرف ما في قدرة كل شخص
على اختلاف الاجسام في الطول والعرض والرقة والغلظ
واللين والشدة والقوة والضعف وزيادة بعض الاعضا
على بعض في الشخص الواحد ومعرفة ما في طبع المتعلم من الذكا
والبلادة والقبول والامتناع ويفحص عن دينه ان كان رجلا
وان كان صبيا او مملوكا فيحتاج مع ذلك الى اذن من له الولاية
عليه واذا علم قبول الطالب ووثق باسلامه اخذ عليه العهد
والميثاق انه لا يرمي مسلما ولا معاهدا الا ان يكون موذيا
ولا يرمي كلبا ولا شيا من ذوات الاربع الا ان يكون صيدا او موذيا
ولا يعلم الرمي يهوديا ولا نصرانيا ولا منافقا ولا من لم يوثق
باسلامه ولا من لم يومن من زندقته وشره واذا وثق بصدق الطالب
واهليته رتبه الترتيب الخاص اللايق بجثته واخذ في تعليمه
على حسب ذهنه وقبوله وفهمه ثم ينصحه ويوديه بادابه
ولا يواخذه بسقطاته وان كان متكبرا او ممن ينكر الفايدة
فهو مخير في افادته وقد ورد انه لا يمنع العلم مستحقه

ويجب اعطاؤه بحقه لا سيما ان كان لغدر العلم عارفا وفيه راغبا
ولد طالبا لوجه الله تعالى لا للمباهاة والافتخار قال
عيسى عليه السلام لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتضيعوها ولا تمنعوها
اهلها فتظلموهم ويجب على المعلم ان يروض تلامذته ويولف
بينهم ويحرضهم على التعلم ولا يوبخهم الا لخلق ليجتهدوا في الطلب
ويكثر من احترام الموضع الذي قد خص بالرمي ولا يرضى لاحد ان
يتكلم فيه بفاحشة لانه مسجد وان المساجد لله ويسمي الله تعالى
عند كل ابتدا ويكبر عند الاطلاق ويصلي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك ويشكر من الرامي ليزداد رغبة ويعلمهم كلا
مجرة ويمنعهم كل مدمنة ولا يشتغل بالرمي اوقات الصلاة وقضا
حوايج الوالدين وان يكثر الصمت ويلازم الوقار والهيبة من
غير تكبر ويكون صبورا ثابتا في الامور غير عجول بالجواب وينظر
العلم كله في الخلق كله ولا احد يخلو من الفضل ويكون المعلم شفوقا
حنونا على تلامذته كثيرا التغاضي والمسامحة صاحب تقوى
وديانة يقول لنفسه هذا علم رزقته من فضل ربي واردنا
افيده لمبتدئ لوجه الله تعالى فان يكن ممن يرجع الى ديانة
وحرية لم اعدم حسن المجازاة ومن كان لئيما فان المعروف غير
ضايع عند الله عز وجل واذا اراد الاستاذ ان يعلم مبتدئا
قوسين لينتين يطرح احداهما بين يدي المتعلم والاخرى
بين يدي نفسه ثم يقبض القوس ويقول للمتعلم امسك كذا
افعل كذا الاجل كذا بخفة ولباقة شيا فشيا حتى يحكم الرمي
علما وعملا على الوجه الذي ينبغي ويروض المتعلم على قدر ما يعلم
ولا يكلفه ما لا يطيق فان التكليف في الرمي فساد وقد كان

من

من تقدم من علما الرمي يتخذون خشبة مخروطة طول اربع
اشبار في وسطها قبضة ويسمونها المستق يعلمون بها المبتدي
ثم ينقلونه الى القوس من حرصهم رحمهم الله تعالى واصلاح
من ادمن على الرمي مع فساد فلا يمكن اصلاحه الا بعد ان يترك
مدة اقلها اربعون يوما حتى تذهب عادته الفاسدة فاذا
فعل المعلم ما ذكرنا فقد بالغ في النصح واما ملازمة المتعلم
فقد تقدم ذكرها واسها التواضع والسمع والطاعة لما
يرضي الله ورسوله وينبغي لمن وهب الله له من الحلال
ويجعل فيه من المعرفة اذ اكمل له هذا العلم ان يعمل نفسه في
طاعة الله الذي انعم عليه بهذا الادب الشريف والصناعة
العزيزة ويقدم النية بالعمل بها في سبيل الله تعالى فصل
في جملة من اسرار الرمي فاقول ان الرامي لا يستحق اسم الاستاذية
حتى يحكم علم الرمي وما ينبغي ان يشد من الاعضا وما يلين منها
وما يسكن وعلم علل الرمي التي تحصل للرماة من شدة العضو
الذي ينبغي تسكينه واختلاف الاجساد وتقديرها
وبينة كل عضو وزيادة بعضها على بعض وما يصلح الفاسد
وما يفسد الصالح والاعضا اثنان وثلاثون عضوا
ثمانية عشر مشددة منها سبعة في اليد اليمنى الخنصر
والبنصر والوسطى والابهام والزند والمرفق والعضد
وخمسة في اليد اليسرى الخنصر والبنصر والوسطى
والزند والمرفق وستة في الجسد الجنب الايمن والكتف
الايمن ولوحا الكتفين والظهر والبطن واحدى عشر
عضوا لينة في اليد اليمنى اثنان السبابة والناشزة

الوسطى من الساعد وفي اليد ثلاثة السبابة والابهام والكوع
وفي الجسد كله اربعة الكتف الايسر والجنب الايسر والخصر
والعنق وفي الراس الشفتان والساكن القلب والعينان ومنه
لين ما يجب شده او شد ما وجب لينه حدث للرامي عيوب بحسب
ذلك فان لين مشد اليسرى حصل الرمي في باطن الكف وعقر
في الاصابع ووقع في القبضة وتر شدد وطرق الوتر السهم
وقل مسيره وان شد ابهام اليسرى عقرت عقد تر وان شد
السبابة ازدلف السهم الى فوق وطاش وهو منه مذموم في الله
محمود في السبق واذا لين الزند من اليسرى حدث شق بين
الابهام والسبابة وعقر في مجرى السهم وعقدة الابهام وتد
القبضة في الكف ويبطل طنين الوتر وان لين المرفق الايسر
حصل عوج في الذراع وارتعاش وقل وفا السهم وضعف
الرامي عن جر القوس وان اشتد الكتف الايسر صعد
وضربه الوتر وحصل التدميك واضطرب السهم وربما
انكسر من عند الريش وان لين شيئا مما يشد في اليمنى حدث فتق
العقد وسواد باطن الابهام وطرف الوتر الابهام وان شد
الشهادة اسود باطن الابهام واجتمع الدم تحت ظفر الابهام
وعسر الاطلاق وطرق الوتر طرف الشهادة وان لان زند
اليمنى تالم نفسه وضعف الرامي عن جر القوس وان لين المرفق
اليمنى يحدث الزق فينزل المرفق ويطيش السهم الى فوق
وان لان العضد من اليمنى فارقا لوتر فوق السهم فلطم السهم
قبضة القوس فاضطرب في اخر عمله ويبرز الصدر فيطرقه
الوتر وان لان الكتف الايمن قل وفا السهم وقل الصايب

وطرف

وطرف الوتر صدر الرامي وفتر الاطلاق وان شد عنق
الرامي حدث الارتعاش وان شدت الشفتان فسدت صورة
الرامي وان شدت العينان زاغوا واختلفوا وضاع النظر
وان شد الجنب الايسر ضعف الرامي عن قوسه ونقص السهم
وان لين ظهر الرامي انحنى وضعف عن الجذب وان لين البطن
حصل له فتق وان شد الخصر نقص سير السهم وبرز الصدر
وطرق الوتر ثدي الرامي وان اشتغل القلب بشيء غير الرمي
بطل العمل جميعه **فصل** قد يجد الرامي الاصابة في بعض
الايام وتتعذر عليه في بعض من حيث لا يعلم سبب ذلك
ففحصت عن ذلك فلم اجد سببا غير ما ذكر بعض العلماء الصالحين
قال اما علمت ان الامر يومان يوم لك ويوم عليك حفظنا الله
تعالى وعلمت انه ليس الا ترك الرمي في ذلك الوقت **فصل**
قد يحصل للرامي اختلاط من كثرة الرمي فيحرص على الاصابة فلم يجرها
على عادته وذلك انه يلازم الرمي مدة لم يترك فيها يوما فيختلط
عليه الرمي لان الاعضا تكل وتصلب ولم ار علاجا لهذه العلة دوا
غير الرمي في الفضا على غير علامة وهو ان يقف على موضع مرتفع
ويرمي الى الفضا ويجعل نظره وذهنه منصرفا الى ما تحمله
يديه ولا ينظر موضع سقوط السهم وان قصد ان يسابق بين
سهامه فهو اجود يفعل ذلك اياما حتى يرجع اليه اعتماده ويزول
اختلاطه ولم يزل ادمانه ونحوه من الفوائد الجليلة
واصح ما ادمن الرامي للامتداد ان يرمي يوما فلا يحصل له
كلال ولا ملل البتة **فصل** في معرفة سرعة السهم
وبطئه اذا اردت ذلك فقف واعتمد على علامة بعدها ستين

قوسًا وارمي وعد عددا من اول خروج السهم الى وقت سقوطه الى
الارض فان كان العدد ستة فهو وسط وان كان اقل فهو سريع
وان كان اكثر فهو بطيء **فصل** في معرفة ارتفاع السهم
اذا اردت ذلك فانصب عصاتين طول كل منهما قامة وابسطة
ونصبهما في الوسط عرضا وتشد فيهما حبلا طوله خمسة اذرع
وترمي فان مر السهم من تحت الحبل ووصل العلامة فهو جاد جيد
وان مر من فوق ولم يصل فهو مرتفع بطي **فصل**
في معرفة رمي السريع وخفة اليدين بالرمي اعلم ان خفة اليدين
بالرمي مندوب اليه في الصيد والحرب فاذا اردت ان تعرف
خفة يديك وسرعة الرمي تاخذ ثلاث سهام وترمي على بعد ستين
قوسا فان رميت الثالث ورايت غبار الاول بعد خروج السهم
من يديك فانت مسرع والا فادمن في مسك السهام في يديك
جملة بين الاصابع وترمي وتدمن حتى يحصل المطلوب **فصل**
في معرفة رمي المتحرك والمخالف اما المخالف فهو ان تنصب
اربع علايم اما مه وخلفه ويمنة ويسرة وترمي الجميع وانت
واقف لا تغير رجليك عن موضعهما واما المتحرك فهو ان تتخذ
اكرة كبيرة من عباءة محشوة تبن وتجرها من ارض مرتفعة وترميها
وهي بطية فاذا عرفت ذلك راجلا فانتقل الى الرمي على الخيل
وانصب العلامات وارمها ثم اربط الاكرة بحبل وشده في الفرس
واجعل بعده خلفها خمسة اذرع ثم اجر الفرس وارم الاكرة
فصل في رمي الطير ان كان دارجا في الارض فارمه مثل
رمي العلامة وان كان طايرا باسطا جناحيه كالنسر والعقاب
والحداة فضع يدك اليسرى على منقاره وان كان قابضا

جناحيه

جناحيه كالخطاف والحمام فلا سبيل الى صيده بالنشاب
وان كان بطيا كالكركي فضع امامه بذراع بحسب سرعة
الرمي ودفع القوس وتعود الرامي وفزوع اجل الطير من ذوق
الرامي ورمي الطير الطاير اكثر اصابة من الساكن ولرمي الطير
قوس البندق وهو اكثر اصابة واسرع رميا والاخير فيه لانه
يفسد رمي النشاب ويقل وفا السهم ويكره اكل صيدهما
فصل في رمي الفارس في الحرب اذا كان الفارس
مستقبلا لوجهك ثابتا في مكانه فضع يدك اليسرى على
جبهة فرسه وارمه فان زاد السهم كان في الفارس وان
نقص كان في صدر الفرس واذا كان الفارس معترضا
ثابتا في مكانه فضع على كفله واذا كان الفارس معترضا
مارا ترمي امامه بقدر فارس اخر واكثر واقل بحسب سرعة
مروره وان كان هاربا منك فضع على راسه وعلى هذا رمي
الوحش **فصل** في معرفة رمي العدو في البير تقف
على حافة البير كالوقوف للعلامة وتجر السهم فاذا صارت
اليد اليمنى على المنكب الايسر يدخل براسه تحت ذراعه
الايمن وينكس يساره ويعتمد ويرمي وذلك ان تقلب الوتر
فتجعله على ظهر الذراع وترمي وتمد وترمي معه نشابا
او رمحا لم يضرك سوا كان في البير او تحت الصور مع الجدار
فصل في معرفة جمع السهام على العلامة تضع
شيا سعته خمسة اشبار وعلى بعد ستين قوس وترمي
فاذا اجتمعت السهام فيه والا تدمن حتى يحصل المطلوب

فصل في رمي سهم الموس الذي يقدر به العدو الرامي
تعمد الى سهم حربي فتثقب في وسط فوقه مع طول السهم ثم
تصنع حديدا بقدر سعة الفوق وتركبه مثل شفرة الموس
وتجعل لها سيلان يدخل في الثقب ولو بدبس في وسط الكاز
وتستر النصل بيدك في الكاز حتى يخفى عن الناظر اليه وتجعل
منه علامة في التركاش فاذا قابلك رام مجيد فارمه بواحد
بان تجعل الفوق في الالة التي ترمي النشاب بغير فوق او
تقطع اصل ريش العقاب وتشعره وتركبه في الوتر وترمي
عليه والاول اصح وانفع واحكم فان العدو يرميك بسهمك
على العادة فينقطع وتر قوسه وتدخل عليه عند ذلك
وتظفر به وهذه صفة حدائد الموس وهي من الفوائد
الجليلة النافعة في وقتها والله اعلم **فصل**
في معرفة رمي السهم بغير فوق اذا كنت في حرب ورايت نشابك
يرد عليك فاتخذ زردة من حديد محكمة وادخلها في الوتر
فاذا اردت رمي العدو فاقطع فوق السهم وحده بقدر
يدخل في الزردة وتعتمد عليه وترمي فان اصاب انكا والا
تكون قد رميته بسهم لم يقدر العدو على رده عليك ان كان
بهذا الامر جاهلا ومنهم من اتخذ بدلا من الزردة حلقا كثيرة
الخيط او الطسا ويركبها معطوفة على الوتر ويرمي بها كذلك
وهذا اخفى لان الخيط يذهب معه فلا يراه من حولك ومنهم
من اتخذ شيئا بقدر ما يسع فوق السهم وطولها عرض اصبعين
ويشق ثلثيها طولا بقدر ما يدخل فيها الوتر ويجعل في طرفها

شرابة

شرابة ليلزمها في بنصر اليد اليمنى ثم يدخل الوتر في الشق
ثم يفوق السهم عليه ويرمي بعد ان يصنع شرابة السير
في بنصر اليمنى ومن اجل ما صنع وانفع وقد يتخذ نصلا يكون
فيه جلبة نحاس مجوفة ويملاها بالكلس والقطن في خرقة بعد
لتها بالقطران ويشعلها جيدا ثم يرميها تخرج عمودا من نار
حتى في الموضع وتحرقه **فصل** في حركة السهم اعلم
ان حركة السهم لا تظهر الا ان يرمى في الصحرا وينظر السهم في
جو السما فان كان مستويا ساكنا فهو المطلوب وان كان
متحركا من اول خروجه الى سقوطه فالسبب من الالة والرامي
وان كان يتحرك اول خروجه ثم يستقيم ويسكن في اخر مسراه
فهو من الرامي ومن القوس او منهما وان خرج السهم مستويا
ثم تحرك بالقرب من سقوطه فالسبب في السهم خاصة
وهو اما من خفة النصل او خلو بين سيلان النصل وثقب السهم
في اصل التركيب او سعة الفوق او رقته او من شق يكون او
اختلاف الريش او عوج السهم لان شدة الدفع اول خروج
السهم تخفي عيوبه فاذا نقصت القوة ظهر العيب **واما**
سهم يخرج ساكنا ثم يتحرك في وسط المسير ثم يسكن الى الغرض
فان كان ذلك عن عارض حصل للسهم بعد خروجه فهو ممكن وان
كان من غير فقد ذكر بعض فضلا الاستاذين ان ذلك محال وقد
يقصد بذلك امتحان المسؤول وقال بعض العلما اذا تحرك
اولا ثم سكن بعد ذلك فقدحه ثقيل ونصله خفيف وان
خرج ساكنا ثم تحرك فنصله ثقيل وقدحه خفيف **فصل**
في ذكر حفظ ما يحتاج اليه كل رام وهي عشرة لا بد للرامي منها

ومن عدم رشيا منها لم يبعد من الرماة وهي ثلاث شديدة القبضة والعقد والمرفق الايسر وثلاثة مستوية وهي القبضتين والمرفقين مع الكتفين والنصل مع الفوق وثلاثة لينة الثنتين والعنق مع العنق والرجل اليسرى وثلاثة ساكنة الراس والعينين والقلب لان القلب اذا اشتغل عما تعمله اليدان بطل العمل

فصل في الرمي بالنبال رمي النبال بالمجاري وصنع لمن ضعف عن القسي الشديدة مثل المشايخ ولعمري ان فيها لمنافع جليلة وفوايد جسيمة **منها** ان رامي النبال يمكنه حمل اضعاف ما يطيق حمله من النشاب الطويل ومنها انها تاتي على العدو بغتة لا يرا فيحود عنها **ومنها** انها تصل الى العدو قبل النشاب لاكثر مسافة وان العدو لا ينتفع بها انتفاعه بالنشاب الطويل **والمجاري** انواع واصل الكل حنة وهي مجراة النبل والعلم واسباسلاري وجراد وبيرمشاه واصناف اخر كمجراه والركاب والدولاب ومجراة الحاجر وخاتم سليمان وانفعها للمبتدي وغيره المسماة شاه بجري وهي ذات الطبلتين المنطبقة على النبل والوتر وصفة الرمي بها ان يدخل الوتر في وسطها ثم توتر القوس وتلي المجرى موبلة مع الوتر ثم يدخل النبلة من شق المجرى بعد ان يفوق المجرى ثم يضع شر ابة المجرى فيما بين البنصر والوسطى ويعقد عليها مثل العقد على النشاب ويمد ويطلق كذلك ويخطر نصف خطرة يمنع المجرى على ساعد الايسر ويحذر المبتدي وكلما ينبت يد اليسرى كان اسلم له وليحذر حتى يتعود ويالف امر النبلة لانها انكت اليد اليسرى كثيرا وعطلتها لما وقت الحاجة ويليها مجراة الخرطوم وهي قطعة واحدة

وجهها

وجهها منهم قدر ما يسع في وسطها النبل وفي طرفها خرطوم من الفزن لاجل حبس النبلة مع الوتر **وصفة** الرمي بها ان يدخل بالوتر فيما بين الخرطوم والمجرى ويمسك الطرف الاخر منها بالشمال مع قبضة القوس ثم ياخذ النبلة بالابهام والوسطى ويفتح السبابة على طول النبلة وطرفها الى النصل ثم يفوقها ويوصلها بالوتر ويعقد عليها مثل عقد النشاب ويمد ويطلق بنصف خطرة كما تقدم والاصل بانات الشمال **ومجراة الركاب** اذ صلها للمغاربة وهي مجراة على العادة في طرفها قبضة من النحاس وفيها جوزة مثل الجرح وهي جيدة نافعة غير انها صعبة وثقيلة وقد سهل الله تعالى بكرمه وفضله علينا امرها فاصلحنا القبضة واحكمنا الجوزة وزال بحمد الله تعالى عطلها وفسادها وخفت وعظم شدتها وكثر منافعها على المجاري لان الرامي بها يمكنه ان يرمي عن القسي الشديدة بما لا يمكنه في غيرها مع قوة النكاية التي لا يقاربها فيها غيرها من المجاري بالجملة فجاءت بحمد الله وحسن توفيقه من احسن الالات واسهلها وانفعها وقد تنوعت اشكالها وكلها افضل من جميع المجاري وكل من يقف على شيء منها يشهد بصحتها وانها احق ان تسمى شاه مجرا اذ هي اشد قوسا وانكى نبالا واسرع رميا وابعد مسافة والرامي بها على التدريج بعيد بها مرفق الرجل فينكي بها اصحابها اشد نكاية من في الرجل **وصفتها** هي مجراة في طرفها قبضة من الحديد بها جوزة بجذبز بمفتاح وبنيز وخرطوم الكل مركب في الحديد لشدته **وصفة** الرمي بها ان يقبض القبضة الحديد باصابع اليد اليمنى غير الابهام ثم يكبس المفتاح بابهامه اليمنى ويفتح الجوزة بنصل

النبلة بيده اليسرى ويدخل الوتر فيما بين المجرى والخرطوم ويدفع
بيده اليمنى للمجرى حتى ينظر الجوزة قد قفلت على الوتر فيرفع ابهامه
عن المفتاح ويمسك المجرى مع القوس بالشمال ثم يفوق النبلة كما
تقدم في مجراة الخرطوم ويدخل اصابع اليد في القبضة الحديد
ويشد قابضا عليها ولا يمس المفتاح ويمد العادة ولا يميل المجرى
بل تكون لازمة قبضة القوس وعند نهاية المد يكبس المفتاح
بسرعة مع ثبات اليد اليمنى فيطلق من غير خطر ثم يفوق عقيب
ذلك بسرعة ويترك المجرى في القوس مسكة بالوتر واليد اليسرى
وياخذ النبلة الثانية ويفوقها ويطلق كذلك **وافوله**
ان من تعود على هذا لم يرم على غيره لانه يسبق في عدد الرشق وقطع
النشاب واعلم ان كبس المفتاح مرتين الاطلاق وبعده لا غير
فاحذر ان تكبس المفتاح ساهيا قبل نهاية المد واحذر ايضا
ان ترفع ابهام اليسرى عند الاطلاق واذا بطل الرمي فليرد
الجوزة بنصل النبلة على ما كانت وللمجرى من الحديد بكاليب ترمى
عليها كلاليب من النشاب والبندق الحديد المحمي بالنار لما يحتاج
اليه من الاحراق او الفرجة او التخويف للعدو في ظلام الليل
ونكاية مع احراق النار وللرمي البندق الحديد المحمي ايضا
بالنشاب الطويل وصفته ان تتخذ جلبة من الحديد او النحاس
بقدر ما يدخل فيها البندق وتجعل لها سيلان وتركبها مكان
النصل ثم تثقب للسهم بالقرب من الفوق وتشد السهم في الوتر
ويلزم السهم قبضة القوس ثم يضع البندق في الحماة في المجرا
وتفوق وترمي وهذا انما ينفع في الحرب لانه يرمي بالبندق
الحديد والرصاص والطين ويرمي به الصيد والطير وغير ذلك

ومنهم

ومنهم من كبر الجلبة ورمى بها بيضة الدجاج فخربين الرماة
وقد يفرغ البيضة ويملاها نفط ويرمي بها ومنهم من يرميها بالجمر
ويرمي بها في وسط المركب ومما تكتب على المجاري
• سهامي سابقات للمنايا • بحتفك حاملي صح الرمايا •
• انا والقوس والسهم المكنى • رزايا في رزايا في رزايا •
فصل في قسي الرجل قد تقدم القول ان قوس اليد
افضل وان قوس الرجل في البحر والحصون اثبت وانها اذا كانت
من خشب الطقش احسن واذا كانت على مقدار الرامي فصاحب
الطويل اطول جذبا والقوس القصير احد سهاما والطويل
ابعد جوزة وان لكل رام قوس والاوسط المتفق على جودته
ان تكون قوس الركاب قبضتها من خمسة اشبار وعمودها اربعة
اشبار **والعقار** طول قبضتها ستة اشبار وعمودها ثلاثة
اشبار ونصف **وقوس** اللولب قضيبها عشرة وعمودها خمسة
واما الزيار فلكل عشرين من القضيب اثنا عشر عمودا **وقالوا**
ينبغي في الجميع ان تكون احوالها على الاستوا والصحة من
جميع الوجوه وسيتاها على طول واحد ولين واحد وان يقع
وسط الوتر في وسط الجوزة محررا وكذا ثخانة الجوزة سواء
وارتفاعها سوا واذا عطست الجوزة في بيتها فسد السهم
فاعمل في القولد طابع جافي يقعدها واذا كانت الجوزة
معتية فسد السهم فابرد من نهرها نصفا لعلوه ولا تنقصها
اكثر ومسمار الجوزة يكون على التربيع والتدوير في غاية
التحرير ويكون حدها لازمة لحدي الفوق ويكون الفوق
في وسط السهم وان نقص احدى الفوق فالصوله ورقة

وتوتر وان تحز تحذ من الحد الزايد بالمبرد وابعد الريش عن
طرف القوس بقدر ثخانة القوس واجعله على الاستوا في ساير
احواله واحذر الاشتراك قدر فتحة الجوزة صلبا مدورا
والاشتراك هو الموضع الذي يدخل في الجوزة من الوتر
وان رايته قد تعرض من حد اعتماد الوتر على الجوزة فهو فسادا والتم
واذا احك الوتر في المجرى فسدا التم تحذ من تحت السدر قليلا
ثم شد وارم فان استوت الرمانية والا اعمل تحت صدر القوس
من ناحية وحد المجرى قدر نصف خيط واذا كان في ذلك العود
الشاع عن القوس فاجعل بين العقصة والقوس سلخة من خشب
او جلد وان كان القوس يحط فابرده وطول نبل الهدف شبرين
وعقدين والحربي والسيفي من شبر ونصف **صفة الرمي**
بقوس الرجل اما المغربي فانه يتخفظ ويجلس منحرفا ويجعل
القوس امامه مرّدا قدمه على وجهها وظهرها صوب الرامي ويخرج
رجليه فيجعلهما على ظهر القوس والعقصة بينهما وياخذ
المجرى بيده اليمنى ويديرها اليه ويمد رجليه مع اخذ المجرى
جملة بسرعة وخفة ولباقة ويجعل الكلكلي تحت سرته
والمفتاح على الارض وركبتيه قايمتان ورجليه في الصدر
في وسط امشاط رجليه ورجلاه مضمومتان الى المجرى ثم ياخذ
الجبا بيده اليمنى من الجانب الايمن ويديره بيده اليسرى
من وراء ظهره وياخذ بها الخطاف الايسر ويضعه في الوتر
بالقرب من المجرى ويجره اليه حتى يقترب منه ويعطي بامشاط
رجليه الى خلف قليلا فياخذ الخطاف الايمن بيده اليمنى
ويحني ظهره قليلا حتى يضع الخطاف في الوتر ايضا ويشد

قليلا

قليلا ويحط يده اليسرى على ركبته اليسرى ويده اليمنى
بين المفتاح والكلكلي بقوة وموازاة ويرفع يده به الى فوق متى
يحك الوتر على المجرى ولا يفارقها ويجر بوسطه ويدفع بامشاط
رجليه وبركبتيه برفق ويكون الجبا ذمن اشتغل على اخر الميد
ويستمر بالجر حتى يصل الوتر الى الجوزة قليلا وسطه ويعطي
بامشاط رجليه حتى يقطع الخطاف فينتقل رجله اليمنى يجعلها
تحت المجرى ورجله اليسرى من تحت عقصتها وياخذ عين الوتر
بيده اليمنى من تحت واليسرى من فوق ويجرها باطراف اصابعه
الى ان يحصلها في الوشكة الحربية ويفتلها على فتلتها حتى
تقعد في الوشكة فان لم تصل الى الوشكة فاجعل رجليك
في البيت الايسر من القوس والخاطف في الوتر ومو في الجوزة
وبذلك بين المفتاح والكلكلي وجر قليلا وحصله بيدك اليسرى
في الوشكة ثم ياخذ المجرى بيده اليسرى ويرفعها الى وجهه
ويحل عليها حتى يعلم ان كان قد انضبط ضبطا شديدا ام لا ثم يترك
الخذمي ويحطه على رجليه كما وصفنا الى ان يحمل الوتر الخزي
في الجوزة وينشر القوس اليه باليد اليمنى ويعطي امشاط
رجليه الى خلف حتى يقع الخطاف فيلقي القوس بيده اليسرى
ويضعه على فخذه اليسرى بعد ان يحط رجله اليسرى على
رجله اليمنى ويجعل فخذه بين المفتاح والكلكلي وياخذ النبلة
كما تقدم ويجعلها في الجوزة ويميل القوس باليد اليسرى
قريبا من العين ويكون القوس في وسط كفه موزونا على
ذراعه الى فصاده واصابعه مرفوعة الى فوق مبسوطة
مع المجرى ومرفقه خارج عن ركبته وركبته اليسرى

قايمة وَا ليمنى مضمومة وَيجى با لقوس الى وجهه بعد ان يجعل
يده اليمنى بين الكلكلى وَ المفتاح وهو منتصب غير ناكس الراس
ولا رافع له وَلا مايل وفي الكلكلى في وسط كفه ويجعل العقدة
الاولى من ابهامه تحت العين اليمنى ويغلق اليسرى ويجعل راس
النبلة في الاشارة ويحذر نزول المرفق الايمن ويقبض المفتاح
بجميع الاصابع ويكبس بقوة مع ثبات وَلا يزيل القوس عن وجهه
الى ان يصل السهم الى الغرض وينظر بالعين اليمنى من يرمي باليد
اليمنى وَباليسرى من يرمي باليد اليسرى ولا سبيل الى ذلك
الا عن عذر **وَالرمي** على خمسة اوجه رماية المرمى وَالسبق
وَالقطع وَالصيد وَالحرب فرماية المرمى على قسمين تسمى
بالفرضة في الوجه وَتسمى بالخلخال فينبغي للمبتدي ان يتعلم رما
الفرضة اولا حتى يصلح له الزايد وَالناقص وَالمخرج يمينا
وَشمالا فاذا صح له ذلك وَاتقنه تنقل الى الرمي بالسمع والخلخال
ومن حيل الرماة ان يرمي والعينان مفتوحتان ويعتمد على اليمنى
ويلصق ابهامه بالكلكلى في وجهه ولا يرمي امام وجهه فانه كثير
الخيبة قليل الاصابة وَالنظر بالعين الى الاخرى وينظر بغير
عبسة ولا يغمض عينه وَلا يفتح وَاحدة ويغلق اخرى ولا يفتح فمه
وَلا ينظر على جنب ولا يرفع راسه عند الاحلا ويكون معتدل
الصورة ولا ينقل شماله من على ركبته الا بطلع بها او ينزل ابهامها
وحين المحاس للفرس المخرج للعمود ولا سبيل ان يهبط بالكلكلى
عن وجهه وَان كانت الرمية طويلة يرفع مشربه ويثبته في
ارتفاعه وَالرمي بالسمع والخلخال اثبت رماية من الفرضة وذلك
ان ينظر الى القوس من التحقيق الى الفرضة في وجهك **وينبغي**

لمن

لمن يرمي بالسمع وَالخلخال اذا رفع القوس في وجهه ان يثبت
يده في وجهه وسهمه في الغرض وحينيذ ينظر في النقطة فان
وجد بدنسه وَتدبير الخلخال فقد وَافق الخلخال وَذلك
المرغوب وَان وجد الخلخال زايغا عن النقطة رده اليها وَعلم
ضعف تدبيره فان كان الرامي يطلب بهذا الطلب زاد في رمايته
وتدبيره لانه قد جمع بين الحالتين التحقيق وَالتدبير **وَزوج**
هذا جميعه ثبات القوس وينبغي ان يكون القوس سلس الغرز
اذا نزعه جاء واذا وقفه وَقف ويكون وسط الوتر في وسط
الجوزة محررا وَلا يميل القوس يمينا وَلا شمالا وكذلك عموده
ولا يرفع مشربه وَلا يميله وَلا يعلي الكلكلى ولا يخفضه ويجمع
اصابعه الاربعة في المفتاح وتكون يده اليسرى في العمود
موثقة وتكون مرفقته من بين التي فيها القوس داخل ركبته
على صحن فخذه في رميه العقار ولقصر عموده وخارجا في رميه
قوس الركاب لطول عموده **واما صفة الرمي**
على قوس الركاب فهو ان يقوم قايما منحرفا وَالجباذ في وسطه
ويمسك القوس بيده اليسرى مثل مسك العقار ويجعل الركاب
في رجله اليمنى ويرفعها بالقوس من الارض الى ان يصل الوتر
الى الخطاف فيجعله فيه ويقبضه بيمينه مع المجرى ويجعل
بينه وبين المجرى قليلا حتى لا يحك في اجنابها ويجعل يده اليسرى
بين البنا وَالمفتاح ويقبض على المجرى ويدفع بها الى قدام ويرد
رجله اليمنى الى قدام منحرفا بها الى اليمين قليلا غير نازل بها الى
الارض ويحرف الركاب في رجله حتى يجعل المشرب على ساقه
ويجر برفق الى ان ينزع الوتر في الجوزة ثم ينزل الخطاف

بنزعة من الوتر ويقبض بيده اليمنى ويرفع الى فوق ولا يزال يده
اليسرى من الخلف فاذا صار القوس قايما وسبقته اليد الى
خلف واليمنى امام ووجه المجرى الى الجانب الايمن ويجعل يده
اليمنى بين الكلكلي والمفتاح ويجعل الكلكلي بين بطنه والجباذ
ويده اليسرى الى ما خلف الجوزة في موضعها وتحت الرمانة ويضع
النبلة في الجوزة ويجعل الكلكلية وسط الكف كما تقدم والمجرى
في الكف بين الابهام والسبابة والاصابع ملصوقة على المجرى
ملفوفة على بعض وجهه والابهام ان شاء تركه قايما وان شاء ثناه
من نصفه ويجعل الظفر على مسمار الجوزة مقدار ربع الركاب قايما
واما جالسا فانه يجلس منحرفا ويجعل القوس امامه منحرفا
على الارض وركابه مما يليك وتاخذ المجرى باليد اليسرى من على
وجهها مثل مسك الغفار والعرضة في الوجه تكون بقوة وسرعة
مع ثبات ولا يتعود حط العود في وجهه فان فيه ضررا ويسرع
بهبوط القوس الى حجره ان كان جالسا والى الارض ان كان
قايما والعمار يرد الى الرجل اليمنى اذا كان جالسا واذا اثبت الشمع
واراد النقل الى خلف عشر باعات ينقط نقطة فاذا اثبت علم بذلك
كم ينقله بالشمع وعلم ما بين النقطتين فينقل ما شاء على معلوم
فاذا ظهر له اخر التعضيب وعلم الخلخال ورجع الى نقطة جناح
الشمال فيجعله على وجه التعضيب وينظرها بعينه الشمال ويعملها
في الاشارة بدلا من السهم فانه يزيده عشر باعات ونحوها فاذا
انتقل الى خلف رجع الى الرمانة الفتحة وهي نقطة الشمع في الشمال
من تحت التعضيب ينظرها بعينه الشمال ويعملها في الغرض ويده
على وجهه بالشمع والخلخال فانه اثبت ومثله ان يرمي بنقطة

ويعمل

ويعمل السهم في الغرض واذا انتقلت الى خلف تعمل نقطة بشمع
في خط النصف من العود وينظرها بالعين اليمنى ولا تزال
تنقلها وانت ترمي خلوة حتى يصح العمل فان ظهر لك والا تثقب
في جنب العود ثقبة وتجعل فيها خلما من ظفر او حديد وتنظر
منه الغرض بدلا من السهم ويكون الزايد والناقص في وجهك
ويشترط فيه جد ولا عند الشمع والخلخال وكل امر لا يحسن
الانتقال ينظر لا يتم امر اجعل نظرك من راس المشرب تغطي
به العلامة وان كان القوس قليل الحيل فاجعل عقصة التوريس
على راس العلامة والنظر من شغل المشرب من ناحية العقصة
واذا كان طول الهدف اربعين قوسا يكون النظر من حرف بزلة
السهم في القرطاس وان بعد العلامة عشرة اقواس كان
النظر من جوزة المجرى وان كان البعد خمسة اقواس كان
النظر من عقدة الابهام والاصل تدبير الرامي في الزيادة
والنقصان والقاصد انما هو من الكلكلي وقوة العصرة
مع ثبات اليمين عند الاطلاق مع المفتاح حتى يفرغ دوران
الجوزة وثبات الشمال **فصل** اعلم ان قوس الرجل
فيها عيوب كثيرة ينبغي ان يعلمها الرامي ليحذر منها ان الوتر
اذا كان عاليا على وجه العود ربما رجع النبل الى وجه راميه
واذا كان فوق النبل خشنا ربما نبذه القوس ناحية فقتل
من كان بالقرب منه واذا كانت الجوزة عالية جدا نبذ الوتر
النبلة الى وجه راميها او الى جهة اخرى وربما قتل الرامي
في اوقات الحرب او لازدحام الرماة عن تمكين الجوزة بعد وضع
الوتر فيها واسرع الى حط الجباذ فينقلب الوتر قبل اخراج

الكلاب منه فيضطرب الجباذ ظهرا لراى الرامى بقوة دفعة القوس والعياذ بالله من ذلك **ونقد** وقفت على كتاب جليل في علم الرمي بخط مغربي من مصنفات علما معدا **يحكى فيه** ان راميا حاذقا قام الى موماة بقوسه فوضع الجباذ في الوتر وجعل يجذبها جذبا فلما حصل الوتر في الجوزة اراد ان يروح رجليه فاخلا القوس فجذب الجباذ من ورائه بحزامه بقوة دفعة القوس فساقه على وجهه وضرب طرف المجرى لسترته فانطوى الرجل وغشي عليه فجعلنا نضرب وجهه بالما وصرفناه للقبلة ولم نشك في موته واخرقه دم من انفه ومن سفله ومات بعد ثمانية ايام **وحكى ايضا** عن رام انه دبوس لرمي سبع كان يوذيهم وانه ملا قوسه والقى فيه سهمه يريد يرمي السبع فلما اخلا عن السهم رجع السهم الى وجهه فما قلعناه من عينه الا بعد جهد ومشقة **ومنهم** من ارخت شدة ركابه من كثرة الرمي وتقدم عند النزع الى وجه المجرى فضربه السهم فرجع الى وجه الرامي واعلم اني لم اذكر هذه العيوب ازدرا بهذه الالة الجليلة ولا تنقيصا لفضلها وانما قصدت اعلام الرامي بما حصل من اهمال امرها للذين احكموا علمها فكيف بالمبتديين

فصل في رمي السبق بقوس الرجل اذا اردت ذلك فخذ قوسك واخرجه من المجرى وزن القوس بقطعة خشب طابع واطبع القوس على قفاه ثم زنه فان كان عسالا فشده وارم به وان لم يكن عسالا فاخرجه واعمل تحت الصدر ناحية المشرب فتشد جلده حتى تميله الى ورا ثم تشده مرتخيا وتجعل اسنا فيه مطرفة ان كان عقارا واضرب له وترا رقيق

اقل

اقل من وتر بخمسة دراهم واجعله اطول من المتعارف بثلاث اصابع واعمل عيونه اطول من المتعارف باصبعين ثم اطلع به على قوسه واضرب له استرك رقيق ممدود واعمل تحته رق رقيق في طوله ثم اتخذ سهما سبقيا خفيفا طوله شبر وعقد ونصله ستة اصابع او خمسة وراسه مثل الزيتونة ووزنه اقل من الهدف بثلاثة دراهم وطول ريشه عقدة الابهام وفوقه مربع علو الوتر وملو الجوزة ثم استدبر الريح على العدالة بان تربط خيط غزل في المشرب وتشوق به الريح وتجعل تحت رجلك حجرا طوله ذراع ثم ترفع مشربك الى الجو وتقسمه ثلاثة وتجعل ثلثه الى السما والثلثين الى الارض تحت العقصة ثم اخلي بقوة حتى يكاد يكسر المفتاح من شدة العصرة واصعد الحجر واخرج بشمالك واليمين مما بالمجرى عند الاطلاق وان اردت تسبق صاحبك فاقطع الشركة المشدود بها القوس واتركها حتى اذا اخرج السهم خرج معه القوس **وفصل** في معرفة الرمي بقوس الرجل على ظهور الخيل اعلم ان اصل وضع الركاب في قوس الرجل من اجل الرمي على الخيل وذلك ان الرامي يخرج رجله من ركاب السرج ويجعلها في ركاب القوس ويكمل العمل ويرمي على العادة **ولما** عاينت ذلك وقفت على القسي الغربية الشديدة وقد جعلوا لها اعمدة بكلاب موضع الجوزة فرميت عليها مدة ثم وضعت لها جوزة على العادة غير انها تدور دورة واحدة غير كاملة وتقف على الهيئة التي تنادق الوتر عليها فحصل بذلك لنا فوايد **منها** ان الرامي اذا جذب القوس فخال

وصول الوتر الى وسط الجوزة تدور الجوزة وتقفل على الوتر
كما يجب من غير مباشرة من الرامي **ومنها** ان العود في فتح الرجل
ان صعود الوتر على الجوزة ثلاثة وعشرين قيراطا من جملة قوة
القوس لان الموضع الذي يصعب على الرامي وان منه قد عفيت
عن تلك الكلفة **ومنها** ان بصعود الوتر على الجوزة ينفتل
القوس خصوصا بالتكرار فيرتخي شدها وفي ذلك عيوب
معروفة وقد عفيت منه ايضا من ذلك واما اذ لك مما لا
يخفى على ارباب هذه الصناعة ثم اتخذ عليها خرطوما من القرن
يمسك النبال ويحفظها من الزيغ والسقوط بها يامن الرامي
من رجوع النبل الى وجهه ويمكنه مع ذلك الرمي الى سائر الجهات
راجلا وفارسا ثابتا ومجولا فقد تبين فضلها ولله الحمد
ثم وضعت لها جبا ذا بكلاب مزوج يجعله الرامي مثل حمالة النبل
على الكتف الايسر وتحت الابط الايمن والكلاب الحاجب
البزن ثم جعلت موضع ركاب القوس كلابا من الحديد **واذا
اراد** ان يرمي عليها اخذ القوس من مقبضها الذي في ظهر المجرى
بيده اليمنى بعد ان يحكم العنان باليد اليسرى ثم يرفع يده
بالقوس ويضع الوتر في الكلاب المماثل والمجرى فيما بين
الكلابين ويكبس عليه ثم ينحني نحو الارض حتى يضع الكلاب
التي في القوس في ركاب الرجل اليمنى وحينئذ ليبد كابسا
برجله وجاذبا بظهره ومساعدا باليد اليمنى من مقبض المجرى
حتى يبلغ الوتر الى وسط الجوزة وتقفل الجوزة عليه فاذا
تحقق ذلك ووثق بصحته انطوى منحنيا بسرعة واخرج
الوتر من الجباذ من الكلاب من الركاب ثم يقلب القوس واضعا

مقبض المجرى في اليد اليسرى والقوس معترضة على عنق الفرس
والوتر نحو السما ثم يفوق النبلة كما تقدم حتى يلصقها بالوتر
ثم ياخذ الكلكلي باليمنى ويجذب ما شا ويرمي **ومن اراد**
يرمي بالنشاب الميداني او البخلق ومنعه غلظ الوتر وضيق
الجوزة فليجعل في الوتر خيطا على وسع الكاز وطول ما بين فوق
جميع السهم فيحصل بذلك امكان الرامي ان يرمي بجميع النشاب
على اختلاف اصنافه فيحصل بذلك بحمد الله كما لها وجادت
من انفع الالات والاسلحة للغزاة والمجاهدين في سبيل
الله تعالى وانكاها للعدو المخذول خصوصا الافرنج الملاعين
لان المجاهدين تردبها نبالهم عليهم وينكيهم بها اعظم نكاية من
جروحهم بما ليس يخفى على كل ذي عقل وهي من فضلها الذي يشهد
بصحته التجربة سهلة المنوال قريبة الماخذ على المبتدى
وفيما بيناه كفاية ونحن نسائلون كل واقف عليها دعوة بالعفو
والمغفرة بظهر الغيب فقد صح في الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب الا
وملك يقول امين ولك مثله وانت وفقك الله تعلم ان دعا
الملك افضل ولا شك انه مستجاب والله تعالى الموفق للصواب

فصل في معرفة الرمي بقوس العرب القديمة

اذا اردت ذلك فاتخذ مضربة جلود لتبارك وثلاث اصابع
كستبانات لتمسك ثم امسك على كبد القوس من فوق واجعل
فتختك في سفل القوس ليكون مجرى السهم في النصف سواء
ويكون موقع الوتر على زندك الايسر ثم ادخل السهم تحت الوتر
وفوقه وابطح القوس عرضا وارفع راسها قليلا وادخل

اصابعك الثلاثة اليمنى في الوتر من اسفل واجعل الفرض
من اصبعيك السبابة والوسطى واقمر دزاملك وانثني زندك
وانزع برفع يسارك ومد يمينك حتى تستغرق السهم ارسل
واخرج يمينك بحذا ايدك اليسرى على استوا لاسيما في وقت
الارسال ولا ترفعها فتفسد رميك يطيش سهمك ومن ان تخطر
براس قوسك خطرة حسنة الى امامك واذا نزعت خططت
الوتر **فصل** في معرفة الرمي على القوس المردوانية
قالوا يتخذ صاحبها سوار وطوق من ذهب او فضة او غير ذلك
ويجعل الطوق في عنقه والسوار في يده اليسرى حتى
لا يصيب الوتر ساعد الرامي اذا رمى فاذا اراد يرمي فوق
السهم وصيره بيسرة المقبض من فوق السبابة لانه لا يضع
القوس عند الرمي على ساعده فاذا فوق السهم جعل ابهامه
اليمنى في الطوق الذي في عنقه من اسفل الطوق ثم ادخل
من الوتر موضع تفويق السهم الى السبابة والوسطى وادخلهما
من تحت الوتر وصيرها السهم بينهما ثم اقبض بهما الوتر ودفع ليناً
بالقوس حتى يبسطها مسددا نحو الاشارة ثم يرمي وقدر سعة
الحلقة وما بين السبابة والابهام وبين السبابة والوسطى
وطول السهم على قدر بسط اليد اليسرى فهذه حقيقة الرمي
على القوس الدودانية المذكورة فان يكن الطوق والسوار
من المعدن فليكن من جلد وثيق الا ان الوضع ما ذكروا الرمي
بها او من خط اليد اوثق في الاصابة **فصل** في ملح
النشاب منها السهم الذي يمر ثم يرجع يتخذ سهما مثقوبا من اوله
لا يكون موضع اغلظ من موضع من اوله الى اخره وله فوقين منتوحين

من

من طرفيه لا يثقل طرف عن طرف عند وزنه بالخيط في وسطه
يقف كانه ميزان لا تزيد راس عن راس فهو سهم ويركب في طرفيه
موضع الريش ويريش كل طرف ثلاث ريشات او اربع متقابلا
من نفس التركيب ويقف راميه ويرفع يده قليلا ويطلق على
الريح فانه يمر ويرجع الى الرامي ومنهم من صنعه كذلك
ونقب في وسط الكاز بن بالطول وجعل في الذي يلي الوتر
شيا من الرصاص والنقب الاخر كذلك بالطول في وسط
الكاز الاخر خاليا فيه شيا ورماه كذلك ومنهم من جعل في
نقب الفوق الذي يلي الوتر قليلا من الرصاص والنقب الذي في
الطرف الاخر خاليا والريش على خط مستقيم وسفل الريش الى
جهة واحدة وهي التي تلي الوتر عند الرمي مجرب **وذكر** اصحاب
فني الرجل ان يتخذ منها اطول من المشرب بستة اصابع ويجعل
بطرفيه فوقين ايضا ويريش بثلاث ريشات من كل طرف ويكون
معتدلا من خشب خفيف وترمي في وجه الريح فانه يروح ويرجع
فان لم يرجع فانقب في طرفه الذي يلي الوتر نقبة صغيرة وتملا
الفوق الى الوتر الى بوزن نصف درهم رصاص **وقال اخر**
يتخذ سهما طول سهم قوس الرجل مرتين ويريشه باربع ريشات
من صوب النصل تكون مقلوبة يعني اطرافها للنصل والعقود
للفوق والاربع ريش من صوب الفوق ولا يجعل له نصل ونملا فوقه
برصاص فانك اذا رميت به احدا فانه ينقلب ويضربه من
فوق **ومنها** رمي السهم المعراض لرمي العصافير الذي يتخذ
سهما يكون اوله من الذي عند النصل رقيقا ولا يزال يخشن
الى موضع الريش ثم يرفع مع الريش ويجعل فوقه غليظا جدا

ويريش بثلاث رياش تكون لواحدة بينهما اكبر من الاثنين ويرمى
فانه يمر عرضا واذا ثقبت فوقه واملاه رصاصا ورماه يمر
على كل حال واذا اعطيت سهما ثقيل النصل خفيف الريش فانزله
في التفويق فانه يمر مستويا وان كان خفيف النصل ثقيل الريش
فاصعده في التفويق يمر مستويا وان كان احدى الثلث ~~النصل ثقيل~~
الريش الثلاث ثقيلا والاثنان خفيفتان فاجعل الثقيل الى اسفل
وان كان بريشتين ثقيلتين فاجعلهما الى اسفل وان كان بواحدة
فكذلك وان نزل الاحد الريش وبقيت المجنبتين فلا يمر شادا
وان كان السهم بغير ريش والنصل خفيفا فلا مطمع في امره
باستوا واذا كان النصل ثقيلا تاخذ خرقة فتثقبها بثلاث
الثقبة وانقب وسطها بقدر غلظ السهم وادخل السهم فيها
الى موضع الريش واربط عليه وارمى فانه يمر مستويا صفة
سهم يصعد ولا ينزل تتخذ سهما من خشب خفيف طوله طول
سهم قوس الرجل وتتخذه معتدلا ثم تثقبه من اوله الى الفوق بثقب
غليظ حتى تصير القصبة الريحية وتريشه بريش كثير من اوله الى
اخره ويكون منها رتبا ملفوفا على السهم وتجعل فيه رصاص في
طرف العمود فلس يمنعه وطول العمود قدر شبر ونحو وزنه
عشرة دراهم تقديرا وترمي به في ريح شديدة الى التمام من موضع
عال فانه اذا طلع ينقلب للنزول فينقطع منه الرصاص ويبقى السهم
معلقا لخفته وكثرة ريشه وينزل بتلك الارض ومنهم
من صنع سهما على العادة وثقبه مخالفا من اوله الى اخره وربما
مثل السفينة يوم ريح صفة سهم ينفذ القطرمين
الزجاج تتخذ قطرميزا من زجاج ريحي وتلبسه بالورق

والاشراس

والاشراس والنشا من راسه الى اسفل ويجف وتتخذ نصلا
لطيفا مجوفا مثل راس البوق في دور سجنة الربع وله كرسي جيد
وينشر راس النصل كالشراريف ويركب على نصل يكون بدنه
ارق من النصل ويملا القطرميز ملا ويشد فمه ويوضع على شيء
مرتفع قدر ذراع او اكثر قليلا ويقف الرامي على بعد ثلاث حتى او اربع
لا غير ويرمي فاذا انفذ من ناحية اخرج السهم ورماه من ناحية
اخرى ثم ينزعه من الرمل والورق بالما ويعمل فيه سمين ويعلق
صفة سهم يرمى به الاشارة فلا يخطى ابدا يتخذ في السهم
حلقتين ونقيتين في متقدم ومؤخر ثم تشد في وسط الاثار
حبلا وتدخل طرفه في الحلقتين وتشده في يد الكشتوان ويرمي
ويشد الخيط فلا يخطى الاشارة صفة سهم يقطع ما شئت
من الورق عددا تتخذ نصلا مجوفا مثل الجوب وتركبه في سهم
ثقيل وترمي به الورق اربع خمس مرات حتى يمتلي من الورق
ثم تخرج منه قدر ما شئت وترمي به الورق فينقطع ذلك
العدد لا يزيد ولا ينقص اخر مثله تتخذ نصلا منه
الصليب وتدخل بنصفه الخشب ويكون طول الذي ينبغي قدام
يقطع به ابدا عن الصليب مقدار اصبعين ويكون مرتبا
محدودا فانه يقطع ذلك العدد سوا من غير زيادة ولا نقص
صفة سهم عجيب تتخذ سهمين مجوفين تدخل احدهما
في الاخر ويخرج بغير تكليف وتجعل لهما فوقين مركبة عليهما وتجعل
بينهما خيطا رقيقا يدخل من فوق السهم وتخرجه من نصله وتدخله
من نصل الاخر وتخرجه من فوقه وتربط احدى طرفي الحبل
في قوس ركاب عند البنى والطرف الاخر كذلك في قوس اخر

وتجوزه من السهم وتجعل بينهما تقدير مائة خطوة وتحصلهما في جوزتيهما وتقابل كلا منهما بالاخر وتربط في كل مفتاح خيطا وترده من على الكلكلي وتضبط المحاذي حتى لا تتحرك عند الاخلاء ثم تجر الخيط جرة واحدة تخلى القوسين جملة وتلتقي السهمان وتدخل احدهما في الاخر ويخرجا ويقعا كل منهما عند قوس الاخر وان اردت احدهما ياخذ الاخر ويروح فليبس احد القوسين واجعل سهم القوي فوقه ثابت لا يخرج السهم منه **صفة الرمي على حد السيف** اذا اردت ذلك فاغرز السيف على الارض وتمسكه لا انسان وحده لصوبك وترمي بسهم غير متصل فيشقه السيف من اوله الى اخره **ولك** رمي الخاتم بان تعلقه ليتعرض وتوثقه باخرى من اسفله حتى لا ينقلب بريح السهم **ولك** رمي السراج الموقد فتطفيه ترميه بسهم كثير الريش **ولك** رمي الحس ليلا تسمعه في الظلام ثم تفوق السهم وتحقق الحس وتجعله تجاه وجهك وتجعل رميته مواجها ومحاذيا منه على تحقيق الحس وسرعة الرمي **وفي** بعض كتب الرماية يروى ان ازدشير الملك في بعض الليالي كان جالسا في جملة من الرماة فسمعوا حسا ولم يعلموا ما هو فرموه فلما اصبحوا وجدوا كلبا وقد شك بالسهام نصل على نصل وسهم على سهم وسهم ازدشير ابن بابك اولهم وازدشير هذا اول من وضع كتابا فيما جرب من الرمي **صفة سهم** يقطع الفلوس في الهوا تتخذ نصلا ثقيل النصل وان شيت ركب النصل في السفنه تكون كبيرة والنصل بقدر ما يخلص غلظ الفلس واجعل الفلس على النصل ملصوقا بالشمع وارمه في الهوا فانه يطلع وينزل فيقطع الفلس

على

على الارض **ولك** تنصل له فلسا كالمسمار والفلس قدر الدرهم ويشترط عليك انك ترمي ثلاث فلوس تنفذ منها الذي يشترط منها اما احد الطرفين دون الوسط او ينفذ الوسط دون الطرفين وعلى هذا المثال تتخذ فلوسا من الفولاد في الوسط نصل رقيق قدر ثخانة الفلوس ثم تجمع بين الفلوس بالشمع ونصل القطع بينهم ونصله الى المشروط ينفذ ويشد الجميع في السفنة ويرمي الى الحايط **ولك** ان تقول ارمي سهما ثانيا اشترط على عد خط مستقيم واحد الى جنب الاخر في الظلام او على شكل شرط على مثل المثلث او الربع او علامة يتخذ مسمارين في الحايط بينهما شبرين او شبر واحد ويربط في كل منهما خيطا ثم تعمد الى الخشبة مربعة وتثقب فيها ثقبين بقدر ما بين المسمارين ويدخل الخيطين من الثقبين ويشد طرفي الخيطين الى وسطه فتمر على استوا الخيطين المذكورين ويثقب الخشبة على اي صفة اشترط عليه ويثبت فيها نصولا ثم يجعل الى وسطها سهما ويرمي النصول تركز في الحايط او في اي شي جعل مكانها ثم ينزع الخشبة ويدع النصول مركوزة وتعمل في الظلام او يشترط ان يغمض عيني الرامي ويختم عليه ومنهم من اشترط يرمي الف سهم ولا يخيب شي منها بل الجميع صايب وذلك انه جعل في السهم حلقتين وادخل فيهما حبلا وجعل احد طرفيه في الاشارة والاخرى في يد الرامي **صفة الرمي** بقوس الرجل من غير مفتاح ولا جوزة وذلك ان يدخل في بيت المفتاح خيطا ويكون طاقتين ويخرجه من بيت الجوز ويمد القوس وتتفل على الوتر بالخيط وتعوقه لشطاط

مثل الجمل وتركب فيه سهما ثم تصوب العلامة وتقطع السكين
فصل قد جرت العادة ان الرامي يذكر معلمه بين
ترمايه في المحافل او عند من لسبيل ذلك لمعرفة مقدارا وليفتخر
باستاذه ويدعو له والعبد المملوك قد تلمذ في هذا الفن لجماعة
استاذين من العرب والعجم والترك والمغاربة واخذت عن الكبير
والجليل والحقير واستاذي الذي اخذت اصول هذا العلم عنه
واجاد بالعلم والعمل الاستاذ الاجل شهاب الدين احمد بن جوسلين
الحموي بمصر المحروسة قال في درج الاجازة الولد طيبغا بن عبد الله
يرمي لشهاب الدين احمد بن شرف الدين اسماعيل يرمي لشمس الدين محمد
النابلسي يرمي لشمس الدين محمد الناسخ يرمي لفخر الدين عثمان الاخلاطي
يرمي لعمر بن محمد الكنجي يرمي لابي بكر بن علي الاصفهاني يرمي لاحمد بن
محمد السلماسي يرمي لابا بول المراعي يرمي لمحمد بن عيسى التميمي قدس
يرمي لابي شمر الباوردي يرمي لسيدي سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه وتغمدهم بالرحمة والرضوان فصل التي بمصر
المحروسة بالقرب من قبة النصر فيما بين عمودين رخام مكتوب
عليهما رمي الامير سيف الدين بكتوت في سنة اثنين وسبعماية
من الهجرة النبوية بحضرة نايب السلطان والحجاب وجماعة
امرا وخلق من الناس على قوس قوتها احد وثلاثون رطلا بالدمشقي
واحدي بينها مشدود وسهمه وزن سبعة دراهم وربع وطوله
ينقص اصبعين عن التمام وقطع الف ذراع وستة وسبعين
ذراعا بالقاسمي في وقت ليس فيه ريح ثم رماها ارغون وزاد
ولم يحسب له لعوج قوسه كتبها لمن يجرب نفسه فصل
التعليق لاخذ الحصون وغير ذلك تتخذ نصلا من فولاذ غير

مسقي

مسقي غلظه اصبع وطول شبر وفي اخره مما يلي السيلان
حلقة وفوقها ثقب فيه بكرة وحرسه بالمنقاش حتى لا يخرج
من الخشب او الحجر وعند الرمي تدخل خيطا رقيقا مثنيا من
الحلقة والبكرة واجمع طرفيه ووسطه عندك والطرفين
من خلف البكرة ثم اجعل في السفينة او ما يقوم مقامها وحل
الخيط حتى ينفتل ثم خذ بكرة ونيقة واجعل فيها حبلا وثيقا وفي
البكرة خيطا فادخل في الحلقة واجعل الخطاف في وسط الخيط
المثنى واجذب بالطرفين حتى يحصل الخطاف في الحلقة فاجذب
الخيط القوي واختبر قوته فاذا وثقت بقوته اجذب احدى
طرفي الخيط الرقيق وخلصه ثم تعلق من شيت من تحت ابطه
بطرف الحبل ويجر نفسه بالطرف الاخر الى ان يتعلق بالقوم
ثم يجذب رفاقه ويحفظوا انفسهم ويفتحوا الابواب بنية الغزا
صفة دهان الصندروس للقسي وغيرها تخلط اي لون
شيت بدهن الصندروس المحلول وادهن به وجففه ثم ادهنه
بالصندروس وجه اخر وجففه ثم ادهن الوجه بحرارة
بتري طرية وجففه ثم ادهن عليه لونا اخر مثل الابيض على
الاسود والاحمر على الاخضر والازرق على احمر ويكون في الشمس
الحارة ثم يبخ عليه في وقته خل حمر وانت تنظر ينقلب الالوان
الاشكال ثم تجففه ثم تغسل الحرارة وتجففه ثم تدهنه
بالصندروس وحده وتدعه وان شيت اعمل لون اخر كذلك والله
تعالى اعلم وهذا ما اوردنا تعليقه من هذا العلم
تم الكتاب بحمد الله وعونه في يوم الخميس
المبارك تاسع عشري شهر رمضان
المعظم قدره من شهور سنة
ثمانية وثمانين والف
وصلى الله على سيدنا